الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 5 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6491
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 22 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6491

غارات صاروخية ومواجهات جوية ● باريس تتحدث عن «أزمة» مع واشنطن ● تركيا تطالب بمنطقة عازلة في الشمال

انفجارات قوية في بغداد وأميركا تنفي علاقتها

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
باريس: من عقيلة علي الصالح
اسطنبول: من ابراهيم البياس
عمان: من عماد الفريح

دوت سلسلة من الانفجارات القوية التي ترافقت مع انطلاق صفارات الانذار وزخات المضادات الأرضية في بغداد مساء امس.

ورفض الرسميون العراقيون اعطاء اي تفاصيل في حينه، فيما نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كما نفت وزارة الدفاع الاميركية قبله ان تكون لطائرتها أو قواتها الاخرى اي علاقة بهذه الانفجارات، مؤكدة ان القوات الاميركية او قوات التحالف الغربي اجمالاً لم تقدم على تنفيذ اي عملية في سماء بغداد.

وسجل شهود عيان ان المدافع الرباعية الفوهات واصلت اطلاق نيرانها مدة ربع الساعة مضيئة السماء فوق قلب العاصمة.

ونسب الى مراسلي وكالات الأنباء الغربية في العاصمة العراقية انهم احصوا في وقت من الأوقات نحو 12 انفجارا مدويا وان الارض كانت تهتز في بعض المواقع.

وكان الأسطول الأميركي في الخليج قد اطلق فجر امس 17 من صواريخ كروز توماهوك على 4 أهداف في الجنوب العراقي تحضيرا للبدء (عند ظهر امس) في تشغيل منطقة الحظر الجوي الموسعة وصولا الى مشارف بغداد الجنوبية (خط عرض 33). وبالفعل سحب العراق طائراته من الخط 33، كما سجلت الادارة الأميركية الشروع العراقي في انهاء حالة التاهب العسكري في الشمال، رغم ان واشنطن اعلنت انها لا تستبعد معاودة الهجوم الصاروخي على العراق. وحدث احتكاك عسكري في منطقة الحظر الجديدة عندما دمرت طائرة من طائرات الاستطلاع فوق منطقة الحظر موقعاً للصواريخ العراقية حين سجلت ان رادارا عراقيا رصدها.

وفي وقت لاحق اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان طائرتي ميج عراقيتين حاولتا اعتراض طائرات التحالف فوق منطقة الحظر الجنوبي ثم تراجعتا.

في هذه الاثناء انضمت الطائرات الفرنسية الى طائرات الولايات المتحدة وبريطانيا في مراقبة الحظر الجوي الموسع، رغم الخلاف الديبلوماسي بين باريس وواشنطن حول القصف، ذلك الخلاف الذي اخذ اشكالا متفاوتة لدى آخرين. فموسكو ادانت القصف متهمة واشنطن بالسعي لتنصيب نفسها «الحكم الأعلى في العالم»، وبكين حذرت من عملية عسكرية جديدة في العراق، والاتحاد الأوروبي لأجل بيانه حول الموقف.

وفي باريس رفض هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي وصف الخلاف الاميركي - الفرنسي بشأن الوضع في العراق بانه تحول الى «ازمة بين البلدين» كما رفض تقديم اي تعليق حول العمليات العسكرية الاميركية الاخيرة، واكتفى بالقول «ان فرنسا تدرس بالتفصيل آثار توسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق الى الخط 33». وكان الوزير الفرنسي يتحدث الى الصحافيين بعد لقائه مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في باريس.

ومع ذلك رفض دو شاريت تاكيد او نفي مشاركة الطائرات الفرنسية في عملية الاستطلاع فوق منطقة الحظر. وقال مسؤولون فرنسيون آخرون ان الطائرات الفرنسية بقيت دون خط الحظر القديم 32 درجة.

اما موسى فقال ان مصر تستنكر اي عمليات تمس بوحدة اراضي العراق. واضاف موسى قوله «يجب تطبيق القرار 986 لوقف معاناة الشعب العراقي اولا، وثانيا يجب عدم السماح لاحد او لبعض السياسات في التفكير بتقسيم العراق او المساس بوحدته الوطنية او وحدة اراضيه».

وعلى صعيد ذي صلة، اعتبرت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة التركية ووزيرة الخارجية، ان تركيا والاكراد هم الخاسرون في الموقف الحالي ولمحت الى استعداد للمطالبة بتعويضات من اميركا، وان انقرة قد تضطر الى معاودة التدخل العسكري في الشمال العراقي. وفي هذا

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2 و3
للمستنقع الكردي .... الرأي


عراقي يستمع عبر المذياع في بغداد امس لانباء الغارات الصاروخية على العراق (أ.ف.ب)

في الشرق الأوسط

مؤتمر يبحث تنفيذ المقررات الاقتصادية للقمة العربية

● تعد جمعيتا رجال الاعمال المصرية والأردنية لعقد مؤتمر اقتصادي عربي في عمان قبل نهاية العام لتنفيذ المقررات الاقتصادية للقمة العربية الأخيرة في القاهرة وفقا لما قالته مصادر مصرية
(ص اقتصاد)

الهلال السعودي يلتقي الرجاء البيضاوي بالبطولة العربية

● تقام اليوم مباراتان ضمن منافسات البطولة العربية لكرة القدم للأندية، حيث يلتقي الهلال السوداني مع الوحدات الاردني في المباراة الاولى يتبعها لقاء الهلال السعودي (حامل اللقب) مع الرجاء البيضاوي.
(ص رياضة)

جثث نساء في براد مطعم لبناني ببروكسل

● عثر رجال القضاء البلجيكي ليلة اول من امس الثلاثاء بمحض الصدفة في داخل غرفة التبريد لمطعم لبناني معروف بمنطقة ولوي سان بيار ببروكسل هو مطعم «بعلبك» على جثتي امرأتين وعلى اجزاء من جثة ادمية ثالثة كانت مجمدة منذ ايام.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الرئيس الفلسطيني اعتذر لرئيس الوزراء الإسرائيلي عن مقال صحافي اتهمه بـ«النازية»

عرفات ونتنياهو تصافحا مطولا وأحالا القضايا العالقة للجنة التوجيه

المصافحة بين عرفات ونتنياهو امس (أ.ب)

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

بعد حوالي اسبوع من التكهنات والمحادثات الماراثونية تحت رعاية الوسيط النرويجي منسق الامم المتحدة للضفة الغربية وقطاع غزة تيري لارسن وزوجته سفيرة النرويج في اسرائيل منى جوله التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتصافح عرفات ونتنياهو مطولا عندما التقيا ظهر امس داخل مكتب الارتباط الفلسطيني - الاسرائيلي المشترك في بيت

التتمة .... ص 4
للصافحة الثانية .... ص الرأي

إجماع في المغرب على التعامل إيجابيا مع التعديل الدستوري

الرباط: من صلاح سندي

بدات حملة الاستفتاء على التعديلات الدستورية في المغرب تاخذ اتجاها اجماعيا للهيئات السياسية للتعامل بايجابية مع مشروع تعديل الدستور الذي يصوت عليه الناخبون المغاربة يوم 13 سبتمبر (ايلول) الحالي في استفتاء سيكون العشرين منذ جلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على العرش عام 1961 بما فيها استفتاءات دستورية وعلى قضايا سياسية كبرى.

وقالت مصادر رسمية وحزبية مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئات السياسية بما فيها المعارضة تميل الى تأييد مشروع التعديل، الذي وصفه مسؤول مغربي كبير بانه محطة جديدة ونوعية في مسار الاصلاحات الدستورية والسياسية التي ينتهجها العاهل المغربي.

التتمة وتفاصيل .... ص 4

اتفاق على المقاعد الشيعية والمرشحين الآخرين في الجنوب والبقاع

وساطة دمشق تنجح في جمع «أمل» و«حزب الله» انتخابيا

بيروت: من طارق ترشيشي وسناء الجاك
دمشق: من سلوى الأسطواني

توصلت حركة «امل» و«حزب الله» الى اتفاق انتخابي بينهما في الجنوب والبقاع سيخوضان على اساسه معركتهما الانتخابية في هاتين المنطقتين (الاحد المقبل في الجنوب ثم الاحد التالي في البقاع).

وتحقق الاتفاق بفعل وساطة سورية توصلت الى تقريب وجهات النظر بينهما فجر امس. وكانت هذه الوساطة قد بدأت منذ شهر على الاقل، لكنها تكثفت في الآونة الاخيرة عندما وصل السجال الاعلامي بين الطرفين الى حد التهديد باهتزاز امني في منطقة الجنوب من شأنه ان ينعكس على الوضع اللبناني العام برمته.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر «حزب الله» ان الاتفاق بين الطرفين قضى بزيادة حصة «حزب الله» من المقاعد الشيعية النيابية في الجنوب لتصبح ثلاثة بدلا من مقعدين مع اعطاء الحزب حق تسمية مرشح رابع حليف له في قضاء مرجعيون. وعلى هذا يكون مرشحو الحزب في اللائحة الائتلافية النائب محمد رعد عن النبطية ومحمد فنيش عن بنت جبيل وعبد الله قصير عن صور.

اما في ما يتعلق بحصة الحزب من المقاعد الشيعية النيابية في محافظة البقاع فيقضي الاتفاق بتخفيضها مقعدا لتصبح ثلاثة مقاعد بدلا من اربعة مع اعطاء الحزب حق تسمية مرشحين ماروني هو النائب ربيعة كيروز وسني هو النائب ابراهيم بيان، علما ان مرشحي الحزب الشيعة الثلاثة في البقاع هم: ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن.

وفي المقابل وزعت المصادر القريبة من الرئيس بري المعلومات الآتية:

«بعد اجتماعات مكثفة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري وفي حضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد حكمت الشهابي وبعد لقاءات مكثفة تمت بين وفد من «حزب الله» وآخر من حركة «امل» برئاسة الرئيس نبيه بري والسيد حسين نصر الله وحضور اللواء ابراهيم صافي واللواء غازي كنعان تم التوصل الى اتفاق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

هدوء في العاصمة السودانية وتوقعات بإقالة والي الخرطوم

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء التام امس العاصمة السودانية، ولم تشهد منطقة قلب سوق الخرطوم او الشوارع المحيطة بها تجمعات للطلاب كما كان الوضع خلال الأيام الثلاثة الماضية. الا ان بعض الاحياء الشعبية في العاصمة شهدت مساء اول من امس تظاهرات محدودة تفرقت دون تدخل الشرطة. وواصلت دوريات الشرطة طوافها في وسط الخرطوم وحراستها حول المناطق الاستراتيجية تحسبا للطوارئ.

وتوقعت مصادر ذات صلة بالحكومة ان يتخذ الرئيس الفريق عمر البشير قرارا باقالة بدر الدين طه والي ولاية الخرطوم، ووزير ماليته المهندس عطا المنان لانهما وفق هذه المصادر لم يستشيرا اتحاد المخابز في القرارات التي اتخذاها مطلع هذا الاسبوع كما انهما لم يأخذا مأخذ الجد تهديد ممثلي اتحاد المخابز بانهم سيتوقفون عن العمل اذا ما اصرت الولاية على اسعارها التي اعلنتها.

التتمة .... ص 4
ماذا بعد «السبع العجاف»؟ .... ص الرأي

الداخلية الكويتية أعلنت فتح الترشيح لانتخابات مجلس الأمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتوجه مرشحو مجلس الأمة الكويتي ابتداء من اليوم الى وزارة الداخلية لتسجيل ترشيحهم للانتخابات وذلك بعد اعلان الوزارة فتح باب الترشيح لانتخابات عضوية المجلس للفصل التشريعي الثامن.

ويتوجه الناخبون في الكويت في السابع من الشهر المقبل لاختيار 50 نائبا لعضوية المجلس موزعين على 25 دائرة انتخابية في محافظات الكويت الخمس.

ودعت الوزارة في بيانها الراغبين في الترشيح لعضوية المجلس التقيد بالشروط الواجب توافرها وهي:

- ان يكون المرشح كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.

التتمة .... ص 4

الإمارات تنضم للكويت والسعودية في رفض قانون المناطق البحرية الإيراني

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
الكويت: من غنيم محمد المطيري

انضمت دولة الامارات العربية المتحدة الى السعودية والكويت في اعتراضها على احكام قانون المناطق البحرية الايراني.

وقد ابلغت دولة الامارات الامم المتحدة عدم اعترافها بهذا القانون عبر مندوبها الدائم في الامم المتحدة السفير محمد جاسم سمحان، وجاء هذا الموقف متزامنا مع مواقف مماثلة اخرى اعربت عنها حكومتا السعودية والكويت ازاء هذا القانون الايراني البحري والذي يعطي للسلطات الايرانية صلاحيات تتنافى مع احكام القانون البحري الدولي.

وجاء في الرسالة التي وجهها السفير سمحان الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «ان دولة الامارات العربية المتحدة تسجل اعتراضها على ما تضمنه قانون المناطق البحرية لجمهورية ايران الاسلامية لعام 1993 من احكام لا تتفق مع المرور عبر مضيق هرمز وعليه فان دولة الامارات تسجل عدم اعترافها باي حكم في القانون المذكور يمس سيادتها على جزرها الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب

التتمة .... ص 4

البريطانيون جعلوا الانجليزية لغة دولية والأميركيون روجوها عالميا بلهجتهم

لندن: «الشرق الأوسط»
والكسندر ماكلويد»
بوسطن: من كيم كامبل»

شأنه شأن العديد من الروس تعلم اليا بيروجليا اللغة الانجليزية تماما مثلما يفضل اساتذته اي بالاسلوب الانجليزي.

وبعد ان ضحك عليه الكثيرون في كندا من استخدامه كلمة «شابس» لدى مخاطبة العامة، وبعد قضائه سنة في الولايات المتحدة للتخصص في اللغة الانجليزية يقول بيروجليا انه بدأ يغلب على انجليزيته الطابع الاميركي.

إن هذا «الطابع الاميركي» بدأ يغزو العالم اليوم من افريقيا الى بريطانيا ذاتها. فالانجليزية الاميركية بدأت تدخل في صلب اللغة الانجليزية في كل مكان بسبب انتشار الثقافة الاميركية والتلفزيون الاميركي والاقتصاد الاميركي والسلع الاميركية فضلا عن السينما الأميركية و«الإنترنت».

ورغم ان اللغة الانجليزية الأم (اي لغة انجلترا الأصلية)، التي تعتبرها العديد من الدول «اللغة الاساسية» الصحيحة، التي تعلم في العديد من دول العالم، فإن مواطني تلك الدول يستخدمون في حياتهم اليومية والشخصية الانجليزية الاميركية.

ونتيجة لذلك اخذت الانجليزية الاميركية تعم العالم بسرعة كبيرة اكثر بكثير من الانجليزية الأم على حد قول براج كاشرو الاستاذ في علم اللسانيات في الهند ومؤسس مجلة «الانجليزيات العالمية» والمشرف على تحريرها.

ففي عالم الاذاعات التلفزيونية تسيطر الولايات المتحدة وحدها على نسبة 75 في

التتمة .... ص 4

الوزير الفرنسي الذي أصبح ممثلا يثير جدلا بمهرجان البندقية

البندقية: من قصي صالح الدرويش

اثار عرض الفيلم الفرنسي «رجل وامرأة: طريقة تشغيل» للمخرج كلود لولوش جدلا واسعا في مهرجان البندقية السينمائي. فقد انتقد احد المنتجين الفرنسيين والمخرج الالماني شلوندورف اشراك الفيلم في المسابقة الرسمية، لان النائب والوزير الفرنسي السابق برنارد تابي يقوم ببطولة الفيلم بينما صدرت عدة احكام بالسجن بحقه في تهم عديدة من بينها محاولة شراء مباراة والغش حين كان رئيسا لنادي مرسيليا لكرة القدم، والتهرب من الضرائب والتلاعب المالي في قضايا تتعلق بيخته السياحي وبالعديد من الشركات التي كان يملكها.

وكانت المحكمة التجارية في باريس قد اصدرت بحقه حكما بالافلاس مما يعني حرمانه من حقوقه المدنية ومن بينها الترشح للانتخابات. الا ان برنارد تابي ما يزال نائبا في البرلمان الفرنسي ونائبا في البرلمان الاوروبي، في انتظار تأكيد الاحكام الصادرة بحقه وموافقة المجلس الدستوري على اجراءات طرده من البرلمان بناء على طلب من وزير العدل.

وكان الاعلان عن الاتفاق بين كلود لولوش مخرج الفيلم الشهير «رجل وامرأة» و«البعض والبعض الآخر» مع برنارد تابي لتمثيل فيلمه الجديد بمثابة قنبلة اعلامية سياسية فنية. فاذا كان قد سبق لممثلين وفنانين ان اصبحوا رجال سياسة ووزراء بل حتى رؤساء دول (رونالد ريجان) فانها المرة الاولى التي يتحول فيها نائب ووزير

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

Price List

No. 6491 - Thursday 5/9/1996 ● العـدد 6491 ـ الخـمـيس 1996/9/5

إيكيوس يعتبر إطلاق الصواريخ الأميركية معرقلا لعمليات التفتيش

انقسام مجلس الأمن حول الوضع العراقي وروسيا ترد على مشروع قرار بريطاني

نيويورك: من خليل مطر
بغداد: وكالات الأنباء

انقسم مجلس الامن الدولي مساء اول من امس حول اتخاذ موقف من العراق، بعد دخول قواته مدينة اربيل في كردستان في الشمال والقصف الأميركي لبعض المواقع جنوب العراق. وتركز الخلاف حول اصدار قرار ام الاكتفاء بإصدار بيان حول الوضع. وعارضت روسيا والصين وفرنسا ادانة الموقف العراقي، في حين ان بريطانيا قدمت مشروعاً يقضي بادانة العراق ويلقى المشروع دعماً أميركياً. وردت روسيا بتقديم مشروع بيان من رئاسة المجلس فقط. من جانبه اعلن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية لتدمير اسلحة العراق ان الصواريخ الاميركية عرقلت عمليات التفتيش.

وارجأ مجلس الامن تبني اي اجراء بشأن التطورات الاخيرة في العراق الى جلسة كان من المقرر ان تعقد في وقت متاخر من مساء امس، وذلك في ضوء الانقسام في مواقف الدول الاعضاء حول نوعية هذا الاجراء. وعقد المجلس جلسة في وقت متاخر مساء اول من امس وكانت اصلا لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق، وهي العقوبات التي مددت دون اي تعديل، وخلال اقل من خمس دقائق.

وفي هذه الجلسة تحول المجلس للاستماع الى مندوب الولايات المتحدة السفير ادوارد غنيم، الذي استعرض التطورات الاخيرة من وجهة نظر واشنطن، معتبرا ان العراق «عرض السلم الدولي والامن الاقليمي للخطر، وكما تعلمنا من التجارب، فان الطريقة الوحيدة لمحو هذا الخطر هو عبر العمل الفعال والحازم والفوري» حسب قول غنيم.

واضاف: ان العراق رسخ وجوده في اربيل، وهناك دلائل بانه يحضر لتوسيع سيطرته على عمق الشمال العراقي واشار ايضا الى تقارير عن اعدامات جماعية واعتقالات وعمليات نهب من قبل الشرطة السرية. وذكر غنيم باحداث حلبجة في الشمال العراقي قائلا ان «الرد عليها كان القرار 688، والتصرفات العراقية الاخيرة خرق لهذا القرار» برأي واشنطن. ثم انتهى الى القول ان «صدام لا يزال يشكل خطرا على السلم والامن الدوليين، وردنا على ذلك يجب ان يكون دائما قويا وفوريا».

وتحدث معظم اعضاء المجلس في هذه الجلسة حيث ظهرت المواقف المتعارضة خاصة تجاه مشروع قرار طرحته بريطانيا بتأييد اميركي، فطرحت روسيا مشروع بيان رئاسي لمواجهة المشروع البريطاني. ولا يزال الخلاف قائما حول ما اذا كان يتوجب تبني قرار او بيان. لكن الانقسام ظهر كالتالي: روسيا والصين وفرنسا تعارض ادانة العمل العراقي كما يرد في مشروع القرار، كما تعارض روسيا والصين المطالبة بانسحاب القوات العراقية، وترغبان بدعوة فقط دون التشديد على المطالبة. كذلك فهما تعتبران، كما فرنسا، ان القرار 688 لم يتم تبنيه حسب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، ولهذا فان رد الفعل الاميركي غير مقبول.

واثارت فرنسا ايضا طلبا للامانة العامة بتقديم تقرير عن الوجود العراقي اذ قال مندوبها ان معلومات باريس تشير الى انسحاب القوات العراقية. كما اثار موضوع ايران قائلا انه يتوجب التعرض لدورها باكثر من دعوة لوقف تورطها العسكري داخل العراق، في الوقت الذي طالب مندوب المانيا بشرح لما اذا كان هذا التورط الايراني مستمرا، وكذلك اثارت هذه الدول الثلاث، ومعها بعض الدول الاخرى، رأيها بأن العراق لم يخرق القرار 688.

بيد ان بريطانيا اصرت على طرح مشروعها رسميا ليعاد بحثه في وقت لاحق، لانها ترى ومعها الولايات المتحدة، ان المواقف التي ظهرت في المجلس لا تعبر عن معارضة كافية لاسقاط المشروع اذا ما تم اجراء بعض التعديلات عليه لضمان اصوات روسيا وفرنسا، بحيث تبقى الصين التي تتحفظ على مثل هذه المواقف. اما بقية الاعضاء فانهم يوفرون الاغلبية الكافية لانجاح المشروع ما لم تستخدم روسيا الفيتو، وهو ما يستبعده الغربيون لانها لم تستخدم هذا الفيتو ضد اي مشروع عراقي، حسب قول دبلوماسي غربي معني بالموضوع. وبالتالي، فان مواقف الاعضاء تتلخص في تأييد بريطانيا واميركا وبولندا والمانيا وايطاليا وكوريا وتشيلي، وانتظار هندوراس وبوتسوانا وغينيا بيساو التي يعتقد انها ستؤيد، وانتظار التعديلات لاستكشاف مواقف روسيا وفرنسا والصين ومصر، مع معارضة اندونيسيا التي قد تبقى وحيدة في تشددها اذا ما تم تعديل المشروع ليكسب تأييد او تحفظ روسيا وفرنسا والصين ومصر. لكن المندوب الروسي سيرجي لافروف قدم منكرة غاضبة تفيد انه سيعارض مشروع القرار، وطالب المجلس بدعوة الجميع الى الامتناع عن استخدام القوة بما في ذلك الولايات المتحدة والعراق وايران، كما عارض لافروف ايضا اقتراحا اميركيا بتأجيل اتفاق مبيعات النفط العراقية المحدودة بضعة اشهر.

وقال المندوب الروسي: رد الولايات المتحدة لا يتناسب مع الحدث وهو رد غير مقبول. انه لا ينبع من قرار مجلس الامن، اذا عن لاحد ان يقرا تلك القرارات. ويدين مشروع القرار البريطاني الهجوم العراقي في الشمال ويدعو للعودة الى الاوضاع السابقة كما يطلب من ايران ايضا الامتناع عن التدخل ويحث الفصائل الكردية المتناحرة على استئناف المحادثات. وقال العراق انه ارسل قواته الى المناطق الشمالية للتصدي لايران التي ارسلت من قبل عددا محدودا من قواتها لدعم احد الفصائل الكردية التي تساندها.

وفي بغداد حث العراق مجلس الامن على التصدي لتسلط الولايات المتحدة بعد الهجوم الصاروخي الاميركي ضد العراق واعلن انه لتخذ اجراءات في هذا الاطار. وقال ناطق عراقي «ان اميركا تتصرف وكانها هي صاحبة القرار في مجلس الامن فهي التي ترتكب العدوان باسم قرارات المجلس وهي التي تفسر القرارات على هواها». واشار في هذا الاطار الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «اعلن انه قرر تجميد قرار مجلس الامن رقم 986 - الذي يشمل اتفاق النفط مقابل الغذاء - المبرم بين العراق والامم المتحدة في الماضي».

من جانبه صرح مسؤول كبير في الامم المتحدة ان اطلاق الصواريخ الاميركية وتوسيع منطقة الحظر الجوي الى ضواحي بغداد «عرقلت جديا» عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة لمراقبة الاسلحة المحظورة في العراق.

وفي تصريح صحافي ادلى به اثر اجتماع مع مجلس الامن الدولي مساء اول من امس قالت رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، ان الاحداث الاخيرة في العراق «عرقلت جديا عملياتنا وخصوصا عمليات المراقبة الجوية». واضاف ان اللجنة الخاصة جمدت «في الوقت الراهن» مروحياتها وطائرات النقل التابعة لها.

وقال ايكيوس ان اللجنة الخاصة «ستحاول مواصلة تقدمها، ولكن ينبغي عليها ان تنتظر ازالة منطقة الحظر قبل ان تستأنف عملياتها للمراقبة الجوية وبمقتضى قرارات الامم المتحدة يجب على اللجنة الخاصة ان تتاكد من ان العراق دمر واعلن عن جميع الاسلحة ذات الدمار الشامل كي يتم رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ العام 1990.


متظاهرون يابانيون امام السفارة الاميركية في طوكيو طالبوا امس بوقف الهجمات الاميركية على العراق (أ ف ب)

العراق: أسقطنا طائرة بدون طيار

بغداد - رويتر: نسب الى دوائر عراقية ان الدفاعات الأرضية أسقطت طائرة معادية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الصادرة في بغداد ان المدفعية العراقية المضادة للطائرات أسقطت «طائرة معادية بدون طيار» فوق محافظة ميسان الجنوبية.

ولم تذع وكالة الانباء العراقية الرسمية نبأ اسقاط الطائرة ولم تؤكده القيادة العراقية العامة التي أصدرت حتى امس بيانين عن الهجمات الصاروخية الاميركية.

وقالت صحيفة الجمهورية ان خبراء الدفاع المدني العراقي وجدوا أن الطائرة صنعت في الولايات المتحدة عام 1985.

في استطلاع تلفزيوني

معظم الأميركيين يؤيدون الغارات على العراق

نيويورك - رويتر: أظهر استطلاع للراي أجرته شبكة ايه بي سي التلفزيونية الاميركية ان معظم الاميركيين يؤيدون الهجوم الصاروخي الذي امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشنه على العراق. الا ان الاستطلاع اشار ايضا الى أن معظم الاميركيين لا يعتقدون ان الهجوم سيردع الرئيس العراقي صدام حسين عن انتهاك شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وحسب الاستطلاع الذي اجري الليلة قبل الماضية فقد ايد 79 في المائة من الاميركيين الذين استطلعت أراؤهم الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة على العراق اول من امس في حين اعترض عليه 16 في المائة. وامتنع خمسة في المائة عن اعطاء راي محدد.

وقال 54 في المائة ان سياسة الولايات المتحدة ازاء العراق بوجه عام تقترب من الصواب لكن 39 في المائة راوا أنها ضعيفة جدا. ومع ذلك قال 74 في المائة أن الهجوم الصاروخي لن يمنع العراق من انتهاك شروط وقف اطلاق النار، وقال 21 في المائة انه سينجح في تحقيق ذلك الهدف. ورأى 52 في المائة ان الولايات المتحدة تتحرك صوب حرب أخرى مع العراق في حين أعرب 44 في المائة عن رأي مخالف. وشمل الاستطلاع 515 شخصا جرى الاتصال بهم تليفونيا اول من امس.

مخابرات غربية ترصد خيارات بغداد للرد على الإجراءات الأميركية

لندن - رويتر: قالت مصادر مخابرات غربية ان اسقاط طائرة للدول المتحالفة او اخذ موظفي الامم المتحدة رهائن هما اقرب الخيارات المطروحة امام الرئيس العراقي، صدام حسين، اذا نفذ تهديده بالرد على الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة على العراق. وقال مصدر غربي ان فرص محاولة الرئيس صدام اسقاط طائرة غربية تقلصت بعد أن قررت الولايات المتحدة وحلفاؤها مد منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق لتصل تقريبا حتى ضواحي بغداد الجنوبية. ويواجه الرئيس العراقي الآن «مشكلة دفاعية ملموسة» بعد ان دخلت قاعدتان جويتان رئيسيتان تدافعان عن جنوب بغداد وتتصديان لاي هجمات ايرانية محتملة من الشرق في منطقة حظر الطيران الجديدة.

وقال المصدر ايضا ان الحد الشمالي لمنطقة الحظر الجوي لا يبعد عن جنوب العاصمة سوى بنحو 30 ميلا وانه اقترب بذلك كثيرا من تجمعات صواريخ ارض/ جو العراقية. اما الخطر الذي يواجه طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية تطبق الحظر الجوي الذي فرض عقب حرب الخليج عام 1991 لحماية الشيعة في جنوب العراق فيتمثل في ان تحاول الطائرات العراقية ادخال طائرات الدول المتحالفة في «مصيدة صواريخ سام». وقالت مصادر المخابرات ان هناك خيارا آخر مطروحا وهو ان يحاول العراق اخذ مراقبي الامم المتحدة رهائن في تكرار لما حدث عام 1990 حين استخدم الرئيس صدام الرهائن الغربيين دروعا بشرية في مواجهة هجمات الحلفاء.

إجراءات عسكرية في الأردن لمنع أي اختراق لمجاله الجوي

عمان: «الشرق الأوسط»

وضع الاردن شبكة دفاعه الجوي ووحداته العسكرية في المناطق الشرقية في حالة استنفار لمواجهة اي طارئ في ضوء الظروف الراهنة في العراق.

وشملت حالة الاستنفار السلاح الجوي وقواعد الطيران والدفاع الجوي في مختلف المناطق بالاضافة الى وحدات الاسناد والتموين التابعة لها.

كما شملت حالة الاستنفار الوحدات العسكرية في المناطق المتاخمة للعراق، للتصدي لأي انتهاك له للمجال الجوي الاردني في الاعمال العسكرية التي قد تنشب في العراق، بعد الهجوم الصاروخي الاميركي المتكرر على مناطق جنوب العراق والمناطق المحيطة ببغداد.

من ناحية اخرى كثفت السلطات الاردنية اجراءاتها الامنية على عدد من السفارات، وخاصة السفارتين الاسرائيلية والاميركية في عمان، خشية تعرضها لاعمال شغب حيث عززت الحراسات ووضعت قوات امن اضافية في المناطق المحيطة بالسفارتين.

وتخشى السلطات الاردنية وقوع اعتصامات ومسيرات شعبية، الامر الذي قد يهدد امن بعض البعثات الدبلوماسية في عمان، وذلك في ضوء الوضع في العراق سيما بعد استنكار احزاب المعارضة والنقابات المهنية وبعض احزاب الوسط وجماعة الاخوان المسلمين للهجوم الاميركي على العراق.

وكان وفد من احزاب المعارضة الاردنية قد زار السفارة العراقية في عمان امس واجتمع مع السفير العراقي نوري الويس واعرب الوفد عن تضامن احزاب المعارضة مع الشعب العراقي ووقوف الشعب الاردني مع العراق. وكان وفد نيابي معارض قد زار السفارة امس ايضا.

واعرب ولي العهد الاردني الامير حسن عن أمله في ان «يخرج الشعب العراقي المؤهل بعلمائه وكفاءاته من المحنة التي يعاني منها كي يتمكن من البناء بعد الدمار الذي حل به والخراب الذي اجتاحه». وقال الامير حسن في كلمة له في الاسبوع العلمي في الاردن ان الحوار الهادئ والهادف هو الحل الافضل من العنف.

واصدر مجلس النواب امس بيانا بشأن الوضع في العراق اكد فيه على وحدة العراق وسيادته على اراضيه واستنكر القصف الاميركي واعتبره سبباً لاعادة التوتر للمنطقة. واعتبر المجلس ان العراق تحرك داخل اراضيه ودعا الدول لعدم التدخل في شؤون العراق الداخلية.

تساؤلات يثيرها الإعلام التركي

كلينتون يتصل مباشرة مع تشيلر وأربكان يلتزم الصمت تجاه تطورات العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

التقطت وسائل الاعلام التركية بتساؤلاتها ما اعتبرته تجاوزاً من الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، لكل من رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل، ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان. اذ فضل كلينتون الاتصال مباشرة مع تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية بخصوص التطور الاخير في العراق. وبين المعلقين من لا يرى في الامر تجاوزاً، بل يعتبر ان المسألة هي مجرد توزيع ادوار متفق عليه، تجاه الحكم التركي، لا سيما ان اربكان نفسه فضل التزام الصمت 4 أيام حول حرب الشمال العراقي.

ففي الساعة السادسة من صباح امس الاول رن الهاتف الى جوار تشيلر في غرفة نومها، وكان المتكلم على الطرف الآخر من الخط هو كلينتون الذي اعلمها بانه «قرر ضرب الرئيس العراقي صدام حسين بصواريخ توما هوك، بعد ساعة من الآن». وفي السادسة والنصف توجه مارك كروسمان سفير واشنطن في انقرة الى منزل اونور اويمان وكيل وزارة الخارجية، واجتمع به لمدة ساعة تقريبا قبل ان يتوجها معا الى ديوان الوزارة للاجتماع مع تشيلر حاملا لها رسالة من رئيسه كلينتون تتعلق بـ «ضربة الصحراء»، والقتال الدائر في شمال العراق، واكد الرئيس الاميركي في رسالته الى تشيلر ان واشنطن تثق بصداقة تركيا.

وعقدت تشيلر مؤتمرها الصحافي الصباحي قائلة انها لم تستطع النوم بعد اتصال كلينتون بها، وانها اجلت رحلتها الى الاردن بسبب احداث شمال العراق واضافت انها تبذل الآن جهودها للحفاظ على مصالح تركيا، لا سيما في قضية خط انبوب النفط العراقي وتمنت تلافي اضرار تركيا المستقبلية، لكن تشيلر اكدت في مؤتمرها الصحافي المسائي أن تركيا تراقب الوضع عن كثب وتتمنى ان لا تتطور الاحداث لتشكل خطراً على السلام في المنطقة. ثم عقدت اجتماعا برئاستها ضم وزير الدفاع ومستشار مجلس الامن القومي ومدير عام الاستخبارات ووكيل وزارة الخارجية لبحث تطورات الاوضاع في المنطقة، بعد ان زار سفير واشنطن وزارة الخارجية للمرة الثانية هذا اليوم.

وذكر مراقبون ان اميركا لم تطلب من تركيا لحد الآن استخدام قاعدة انجرليك الجوية الاميركية، رغم وجود حركة دائبة في القاعدة واقلاع الطائرات منها في الطلعات الاستطلاعية فوق شمال العراق. كما ان مركز الاستخبارات الاميركية في مدينة زاخو العراقية نقل الى سيلوبي التركية قرب مدينة دياربكر، قبل 24 ساعة من وقوع القتال في اربيل.

المهم ان تساؤلات عديدة اثيرت في مختلف وسائل الاعلام التركي حول مغزى اتصال كلينتون مباشرة مع تشيلر وتجاوزه لديميريل واربكان واستقطبت الآراء حول الموضوع في اتجاهين: يرى الاتجاه الاول أن علاقة تشيلر الشخصية وصداقتها المتينة مع كلينتون هي التي اوحت بهذه الثقة. ولذلك فقد فضل كلينتون الاتصال بها مباشرة. في حين يرى الاتجاه الثاني ان عدم رضا واشنطن عن سياسة اربكان الشرقية ونظريته الشرق اوسطية في حل قضايا المنطقة من خلال تعاون الدول الاربع: تركيا وايران وسورية والعراق في اطار الاخوة الاسلامية هو الذي ادى الى تجاوز كلينتون لاربكان. اما عدم اتصاله بالرئيس التركي حول الموضوع، فانه قد فسر على شكل تهرب كلينتون من الواقع الذي تعيشه تركيا بسبب حرب الخليج الثانية واضرارها الاقتصادية التي بلغت حتى الآن حوالي 20 مليار دولار. بينما تسوق مجموعة اخرى من المراقبين رأياً ثالثا يرفض فيه موضوع تجاوز اربكان، وتؤكد ان العملية لا تعدو كونها توزيع ادوار بين تشيلر واربكان، اذ اصبحت تشيلر المسؤولة عن الاتصالات مع الغرب، في حين تفرغ اربكان للاتصالات الشرقية في سياسة تركيا الخارجية الجديدة والمتوازنة.

ومن هنا ترى هذه الفئة ان هذه الضربة الصحراوية الصورية الخفيفة لا تعدو كونها ذراً للرماد في العيون وللتمويه على اللعبة الكبرى الحقيقية في المنطقة، ويسوقون دليلين على صحة رأيهم: تصريحات زعيم المعارضة مسعود يلماز، لاحدى الصحف اليومية الاثنين الماضي بانه كان يعرف بالهجوم العراقي على شمال العراق منذ عشرة ايام، لان دبلوماسياً اسرائيليا اعلمه بذلك وبالرسالة السرية التي ارسلها مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الى صدام حسين بتاريخ 22 اغسطس (آب) الماضي لطلب مساعدته ضد جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. اما الدليل الثاني فهو انسحاب (مركز الاتصالات المتقدمة) الاميركي من مدينة زاخو العراقية الى مدينة سيلوبي التركية قبل الاحداث بـ 24 ساعة، في حين استماتت واشنطن للاحتفاظ به هناك وقدمت تنازلات كثيرة لحكومة اربكان في شهر يونيو (حزيران) الماضي من اجل ذلك.

الهدوء يخيم على المنطقة المنزوعة السلاح

تأهب في الكويت لمواجهة جميع الاحتمالات

الكويت: من فارس السلمان

واصل مجلس الوزراء الكويتي امس اجتماعه لمتابعة المستجدات الاخيرة في المنطقة، في حين اكد وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح ان القوات الكويتية وضعت في اقصى حالات الاستعداد لمواجهة اي عدوان او تهور يقدم عليه الرئيس العراقي صدام حسين في الكويت.

واوضح وزير الصحة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط بالنيابة الدكتور عبد الرحمن المحيلان، ان المجلس تابع في اجتماعه الذي عقد في قصر بيان برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح آخر مستجدات الوضع في المنطقة. واطلع في هذا الصدد على عدد من التقارير حول التطورات التي قامت الاجهزة المعنية باتخاذها بهدف التعامل مع كافة الاحتمالات وعلى جميع الاصعدة. واكد المحيلان ان المجلس كلف هذه الجهات باستكمال جميع الاجراءات الضرورية في هذا الشأن.

من جهته اكد وزير الدفاع ان القوات المسلحة على اهبة الاستعداد وتعمل ضمن الخطة المرسومة للجيش الكويتي لمواجهة مثل هذه الاحداث.

وقال مراقبو الامم المتحدة ان الهدوء يخيم على المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة عند الحدود الكويتية - العراقية المشتركة.

واوضحت متحدثة باسم قوة مراقبة الحدود التابعة للأمم المتحدة ان مراقبي المنظمة الدولية لم يرصدوا اي هجمات اميركية على اهداف الدفاع الجوي في جنوب العراق.

أولبرايت تقطع جولتها بسبب أزمة العراق

كوتشابمبا (بوليفيا) - رويتر: قطعت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة جولتها في امريكا اللاتينية لتعود الى مقرها بالامم المتحدة لمتابعة مناقشة مجلس الامن للموقف في العراق.

واعلنت اولبرايت اول من امس للصحافيين في بلدة كوتشابمبا البوليفية التي يعقد فيها زعماء دول امريكا اللاتينية قمة اقليمية ان «التطورات الاخيرة في العراق... حتمت عودتي الى نيويورك قبل الموعد المقرر بقليل».

واضافت المندوبة الاميركية، التي غادرت بوليفيا قبل ان تعلن الولايات المتحدة توجيه ضربتها الثانية لاهداف في جنوب العراق مساء الثلاثاء، انها لقيت تعاطفا مع الضربة الاولى خلال محادثاتها مع قادة دول امريكا اللاتينية. وقالت «الانطباع العام الذي حصلت عليه هو شعور بالقلق مما فعله (الرئيس العراقي) صدام حسين» مشيرة الى دخول القوات العراقية مناطق كردية في شمال العراق تحميها الدول المتحالفة.

وسئلت اولبرايت عن حجم التأييد الذي لقيته واشنطن من حلفائها بعد الهجوم فقالت ان الادارة الاميركية «راضية عن رد فعل حلفائنا».

واشنطن تريد استئناف المصالحة بين البارزاني والطالباني

واشنطن - أ ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل في لعب دور في عملية المصالحة بين الفصائل الكردية المتنازعة في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية «لن نتخلى عن مساعينا الدبلوماسية». لكنه وجه تحذيرا الى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي اختار التحالف مع الرئيس العراقي صدام حسين طالبا منه استئناف المفاوضات برعاية واشنطن. واشار الى الرئيس العراقي بانه «لا يمكننا الوثوق فيه وننصح البارزاني بالا يغتر بملاطفات صدام حسين». واردف قائلاً ان «رجلا قادرا على ابادة شعب باسره في شمال العراق قادر ان يحاول من جديد». وفي اواخر اغسطس (آب) الماضي اعلنت الولايات المتحدة التي توسطت لانهاء الاقتتال الكردي ابرام اتفاق على وقف اطلاق النار بعد اسبوعين من المعارك بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين اللذين يسيطران على شمال العراق منذ العام 1991، الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني حليف بغداد والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني المدعوم من ايران. كما اوضحت الخارجية الاميركية ان الهجوم على منشآت عسكرية عراقية في جنوب العراق كان من اهدافه الحيلولة دون تدخل ايران في شؤون الاكراد في شمال العراق. وقال بيرنز في هذا الصدد: «لو لم ترد الولايات المتحدة على الهجوم العسكري لصدام حسين لكان ذلك فتح المجال امام ايران لدعم حركة الطالباني بشكل صريح».

واضاف المتحدث الاميركي «ان نصيحتنا للاكراد هي التالية: ضعوا جانبا خلافاتكم التي هي كما نفهمها قديمة ومريرة». وخلص الى القول «لا تقبلوا عروض الصداقة سواء كانت من جانب ايران ام من جانب صدام حسين لانه لا يمكن الوثوق في اي منهما ولان ايا منهما لا يعمل لمصلحة الشعب الكردي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

المعارضة والتحفظ سمة معظم المواقف إزاء الغارات الصاروخية الأميركية على العراق

عواصم عربية ودولية: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تباينت ردود الفعل في العواصم العربية والاجنبية على الهجمات الصاروخية الاميركية ضد العراق في اليومين الماضيين، لكن يمكن ملاحظة أن عددا كبيرا من الدول عارضت هذه العملية او تحفظت عليها، فيما ايدت اقلية من الدول واشنطن.

وبالاضافة الى الغالبية العظمى من الدول العربية وقفت روسيا وفرنسا والصين، وهي تؤلف اغلبية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، في صف المعارضين والمتحفظين. اما صف المؤيدين فقد ضم بريطانيا وبعض الشركاء الغربيين الآخرين للولايات المتحدة.

وعموما تظهر ردود الافعال هذه ان التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة وضم اكثر من 30 دولة لتحرير الكويت في الاحتلال العراقي قبل خمس سنوات ونصف السنة قد تآكل بمرور الزمن. فقد واجهت عمليات اليومين الماضيين انتقادات واحتجاجات قوية في العديد من اعضاء تلك التحالف. وانفرد اقرب اصدقاء الولايات المتحدة، وهم بريطانيا والمانيا واليابان وكندا واستراليا بالتأييد المطلق للعملية.

وقد كررت سورية امس تنديدها بالهجمات الاميركية، وجددت الصحف الحكومية تحذيرات اطلقها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اول من امس من ان استخدام القوة يؤدي الى مزيد من التوتر في المنطقة ويهدد وحدة العراق ويزيد من معاناة شعبه.

واتهم الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني المسؤولين الاميركيين بـ«الديماغوجية» وقال ان الرئيس بيل كلينتون «وجه صواريخه الى شعب العراق البريء لاعتبارات انتخابية».

وشجبت فيتنام امس الهجمات الاميركية وقالت ان عدوتها السابقة الولايات المتحدة شنت عدوانا ليس له ما يبرره. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية في بيان «بغض النظر عن الظروف فإن استخدام القوة ضد دولة ذات سيادة يخالف القانون الدولي ولا يتمشى مع التوجه العالمي العام وهو غير مقبول».

واعربت اندونيسيا ايضا عن قلقها بشأن «وحدة اراضي» العراق وحثت الجانبين على ضبط النفس.

اما اليابان التي ايدت العملية الاميركية بقوة فقد دعت العراق الى سحب قواته فورا من المناطق الكردية في شمال البلاد. وقال كاژو وتانابي نائب المتحدث الحكومي بعد «بقلق معدودة من اعلان واشنطن عن الضربة الثانية التي وجهتها للعراق: ان الازمة لن تحسم الا بالانسحاب العراقي».

وجاء رد فعل تايوان مقتضبا لكنه بدا مباشرا ومؤيدا للهجمات الاميركية وقالت تايبيه في بيان «ترى وزارة الخارجية تحرك حكومة الولايات المتحدة مبررا ومناسبا». واظهرت باكستان معارضة ضمنية للعملية الاميركية. وقال بيان لوزارة الخارجية فيها انها «تتابع بقلق بالغ انباء شن الولايات المتحدة هجمات بصواريخ كروز» على العراق.

وقال فاتسلاف كلاوس رئيس وزراء التشيك ان بلاده التي تأمل في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي تتفهم الهجوم الاميركي على العراق. وبينما احجم عن تأييد الهجوم الاميركي صراحة القى باللائمة على الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال كلاوس للاذاعة التشيكية «صدام حسين هو المتسبب في الموقف الحالي بهجومه المستغرب تماما على مواقع اكراد في شمال العراق».

وحذرت الصين امس على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية فيها الولايات المتحدة من مغبة شن هجمات جديدة على العراق، لكنها لم توجه ادانة صريحة لواشنطن على هجومي اليومين الماضيين. وكانت بكين قد اعربت اول من امس عن «القلق العميق» تجاه التطورات الاخيرة.

واعرب جون هاورد رئيس وزراء استراليا عن تأييد بلاده للهجمات الاميركية، وقال في تصريحات ادلى بها اثناء وجوده في جزر مارشال للمشاركة في اجتماع لقادة دول جنوب المحيط الهادئ ان الولايات المتحدة «تتمتع بتأييد الحكومة الاشتراكية. نحن نتفهم ونؤيد ايضا التحرك الذي قامت به الولايات المتحدة».

واظهرت تشيلي تفهما للعملية الاميركية، وقال مندوبها لدى الامم المتحدة خوان سومافيا في مؤتمر صحافي «نتفهم الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة للقيام بذلك.. وهي ان العراق لم يف بالتزاماته بشكل منتظم».

واعرب اليمن عن قلقه ازاء القصف الصاروخي، واعتبره تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للعراق وخرقا صارخا لأسس ومبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن.

جاء ذلك اثناء مناقشة مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيس المجلس عبد العزيز عبد الغني لآخر المستجدات والقصف الصاروخي الاميركي للعراق. واعرب المجلس عن تضامنه مع «الشعب العراقي الشقيق والذي تستمر معاناته جراء الحصار المفروض عليه وما يتعرض له من انتهاكات تمس امنه واستقراره وسلامة اراضيه». واعرب المغرب امس عن اسفه للتطورات الاخيرة في منطقة الخليج. وقال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتعاون «انه في الوقت الذي استبشرنا فيها خيرا بالتوصل الى تفاهم حول تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم 986 (النفط مقابل الغذاء) لرفع المعاناة عن الشعب العراقي ولو جزئيا فإننا نأسف لهذا التطور الاخير في المنطقة».

وطالب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الولايات المتحدة «بوضع حد» لهجماتها العسكرية «المرفوضة وغير القانونية» ضد العراق، مؤكدا «ان هذه العمليات ليس لها اي اساس قانوني».

ورفض عبد المجيد في تصريحات صحافية التبريرات الاميركية بضرب العراق ردا على تدخل الجيش العراقي في كردستان العراق قائلا ان «تحريك العراق قواته ودخول اربيل في كردستان العراقية امور خلافية داخل العراق بين الاكراد والقيادة العراقية، وهذه الامور لا تحل بالقوة العسكرية».

فكرة

مصطفى امين

استنكر الرأي العام العربي عدوان أميركا على العراق. لم يقتنع بالاسباب التي برر بها كلينتون هذا الاعتداء اذا كانت اميركا غضبت لاحتلال صدام حسين لمدينة اربيل، فلماذا لم تغضب اميركا من لاحتلال اسرائيل للضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان، وتساءلوا هل هناك خيار وفاقوس؟!

دول تعربد كما تشاء في الشرق الاوسط ودول اخرى مصرح لها بأن تعتدي على اصحاب الارض وتغتصبها وتضمها الى بلادها بلا خجل او حياء.

ان العرب يرفضون الاعتداء على أي دولة عربية، بل يرفضون العدوان على خصومهم. وهم قد يختلفون مع صدام حسين في مغامراته لكنهم يقفون خلفه اذا تعرض لاعتداء أجنبي، وهم يفهمون ان تغضب حكومة الولايات المتحدة على العراق اذا استهترت بقرارات الامم المتحدة، لكنهم يخشون ان يتكرر هذا الاعتداء على أي دولة اخرى ويرفضون تسوية الخلافات الدولية بالصواريخ والقنابل والديناميت. وهم يخشون ان يمتد هذا العدوان الى ليبيا والى السودان والى اي دولة في العالم.

فعدوان اميركا على العراق ليس عملا سياسيا، ولو سكتنا على هذا العدوان فاننا بذلك نشجع اي دولة كبيرة تختلف مع دولة صغيرة ان تعاقبها بالصواريخ.

اننا استنكرنا بلطجة صدام حسين في ايران وفي الكويت ولكن هذا الاستنكار ليس جواز مرور لأميركا لتقوم بأعمال البلطجة أو تسكت على اعمال البلطجة، وليس من حق اميركا وهي اكبر قوة في العالم في الوقت الحاضر ان تتولى تأديب الدول الأخرى، فليست هي جندي شرطة من حقه أن يفرض الأمن والنظام، فهذه مهمة الأمم المتحدة لا مهمة فرد واحد.

لا نقبل أن تؤدبنا أميركا بالصواريخ، وإنما نرحب بأن ترسل لنا أميركا بدل الصواريخ دعوة للديمقراطية الحقيقية، وتطبيق حقوق الانسان في كل بلد من بلاد العالم.

ان الديمقراطية وحدها هي التي تمنع الحروب، وتمنع مغامرات الطغاة وتضيء النور في الظلام.

قاذفات «اف ـ 14» جاثمة على ظهر حاملة الطائرات الاميركية كارل فينسن التي تقود سبع سفن، بما فيها طراد مجهز بصواريخ موجهة بالليزر وغواصة، هي جزء من قوة تضم 20 سفينة موضوعة في حالة تأهب منذ هجوم الجيش العراقي على اربيل السبت الماضي (أ.ف.ب)

بغداد تعلن سقوط قتيل و7 جرحى في ثاني غارة صاروخية أميركية

العراق سحب طائراته قبل بدء تنفيذ الحظر الجديد

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ واشنطن: وكالات الانباء

اعلنت بغداد ان شخصا قتل وجرح سبعة في ثاني غارة صاروخية اميركية على الجنوب العراقي فجر امس. وهو الهجوم الذي اطلقت فيه قطع الأسطول الأميركي في الخليج 17 صاروخا ليكون المجموع في يومين 44 من صواريخ كروز، توماهوك، وجهت الى «19 هدفا عراقيا». ولم تستبعد واشنطن معاودة القصف الصاروخي الذي استهدف التحضير للبدء في تنفيذ حظر الطيران العراقي فوق المنطقة الموسعة وصولا الى خط عرض 33 (بدلا من 32) على مشارف بغداد. وبالفعل بدأت طائرات الحلفاء عند ظهر امس تشغيل منطقة الحظر الموسعة، وسحبت بغداد طائراتها من الامتداد الجديد، فيما اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان الحظر لم يصطدم بأي انتهاك عراقي. واشتركت في الهجوم فجر امس المدمرتان المسلحتان بالصواريخ الموجهة، لابون وراسل، والمدمرة هويت، والغواصة جيفرسون سيتي. وايدت بريطانيا الهجوم الثاني، دون دعم اسنادي على خلاف ما حدث اول من امس في استخدام طائرات بي ـ 52 الاستراتيجية التي احتاجت الى الاسناد البريطاني. فقد اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان القصف الصاروخي الجديد الذي شنته الولايات المتحدة فجر امس اوقع قتيلا وسبعة جرحى. واذاع التلفزيون العراقي بيانا عسكريا جاء فيه ان «ضحايانا شهيد وسبعة جرحى». وتابع البيان «لقد قام العدو الاميركي..

وللبوم الثاني على التوالي باطلاق ضربات بالصواريخ بلغ عددها 17 من صواريخ كروز على بعض المواقع العسكرية والمناطق الآهلة بالسكان المدنيين». وذكر البيان «اسقاط نسبة عالية من صواريخهم».

في هذه الاثناء قالت وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة والدول المتحالفة بدأت تطبيق قرار توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق وان الطائرات العراقية لم تنتهك (في حينه) منطقة الحظر الموسعة. ونفى الجنرال جوزيف رالستون، نائب رئيس هيئة الاركان الأميركية المشتركة ما اعلنته احدى الصحف الحكومية في العراق عن اسقاط «طائرة معادية بلا طيار» فوق محافظة ميسان في جنوب العراق.

وقال للصحافيين «ليس لدينا اي دليل على صحة ذلك». واضاف رالستون في مؤتمر صحافي في البنتاجون أن الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية بدأت ظهرا بالتوقيت المحلي (امس) تشغيل دوريات فوق منطقة حظر الطيران الجديدة في جنوب العراق في عملية اطلق عليها اسم «مراقبة الجنوب».

وتابع رالستون قائلا «حتى الان لم نلحظ اي انتهاكات لتنفيذ عملية «مراقبة الجنوب» في المنطقة المحظور فيها الطيران. بل لاحظنا في واقع الامر مغادرة بعض الطائرات للمنطقة قبل بداية التطبيق». وبالفعل، سحب العراق نحو 30 طائرة من جنوبه قبل قليل من بدء الولايات المتحدة وبريطانيا تنفيذ الحظر الجوي على المساحة الموسعة. وقال مصدر عسكري غربي قريب من عملية المراقبة ان الرئيس العراقي، صدام حسين، سحب حوالي 30 طائرة من المنطقة قبل بدء سريان الحظر على المنطقة الموسعة بما بين 30 و90 دقيقة». وذكرت مصادر عسكرية غربية ان طائرات عراقية من طراز ميج وسوخوي الروسية الصنع شوهدت وهي تنسحب من المنطقة. وقالت المصادر ايضا أن الولايات المتحدة لم ترسل في الايام الاخيرة اي طائرات بدون طيار الى العراق. وقال اللفتنانت كولونيل، اندي بورلاند، مدير الشؤون العامة لقوة المهام الاميركية المشتركة في جنوب غربي اسيا لرويتر: بعد اكثر من ساعتين من بدء سريان الحظر الجوي على المنطقة الجديدة التي تمتد حتى خط العرض 33 انه لم ترد أنباء عن أي انتهاكات عراقية حتى الان (أمس). وكان قد حذر في وقت سابق قائلا ان اي نشاط جوي عراقي شمال خط العرض 33 «سيعتبر انتهاكا» اعتبارا من الساعة 0800 بتوقيت جرينتش. ولجمالا اطلقت الولايات المتحدة ما مجموعه 44 صاروخ كروز، توماهوك، على جنوب العراق منذ صباح الثلاثاء لمواقع في مقدمتها شل منشآت الدفاع الاساسية مثل مواقع الصواريخ ومراكز الرادار. وقال خبراء عسكريون ان الهجمات تستهدف الحد من قدرة العراق على تحدي الطائرات الحربية الغربية في منطقة الحظر الجديدة.

وكان العراق قد أعلن بطلان منطقتي الطيران المحظور في شماله وجنوبه ودعا الرئيس صدام حسين قواته امس الأول لتجاهل المنطقتين قائلا «انتم يا رجال دفاعنا الجوي وصقور الجو اعتبروا منذ الآن خطوطهم اللعينة الوهمية شمال خط 36 وجنوب خط 32 منتهية ولا وجود لها». وقال متحدث عسكري أميركي في الخليج لرويتر ان الهجمات الصاروخية بدأت بعد الساعة الثانية والنصف فجر أمس (بالتوقيت المحلي) في «عملية تنظيف للاهداف التي هوجمت امس (الأول) لضمان اننا حققنا المهمة على أفضل وجه». واضاف «الاميركيون لديهم بيانات ومعلومات جيدة عن المواقع العسكرية العراقية في المنطقة الجنوبية بأسرها». كما اعربت وزارة الدفاع الاميركية عن ثقتها من ان الصواريخ التي اطلقت امس على العراق دمرت الاهداف العسكرية العراقية المقصودة لكنها لم تستبعد توجيه ضربة اميركية جديدة.

وقال الجنرال رالستون ان 17 صاروخا اطلقت أمس على «اربعة اهداف». وتابع ان ما سيعقب هذه الضربة يعتمد على سلوك الرئيس العراقي صدام حسين. واوضح رالستون ان الضربة الاولى (امس الأول) وجهت الى «15 هدفا» عراقيا وكانت فاعلة جدا لكننا وجدنا انه من الحرص العودة لتوجيه ضربة ثانية». ومضى يقول ان الضربة الثانية كانت تهدف الى «حماية طائرات وطياري» القوات المتحالفة التي تفرض احترام منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وتقول واشنطن ان الهدف من توسيع منطقة الطيران المحظور هو الحد من قدرة العراق على تشكيل خطر على جيرانه. وللولايات المتحدة نحو 20 ألف عسكري في الخليج وحوله تعززهم اكثر من 300 طائرة حربية ومعدات عسكرية في المنطقة.

صدام يعقد اجتماعا للقيادات السياسية والعسكرية

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: وكالات الانباء

ترأس الرئيس العراقي، صدام حسين، اجتماعي طوارئ مشتركين امس في ضوء التطورات الجارية. ويتزامن الاجتماعان مع البدء أمس، من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، في العمل بالتوسيع الجديد لمنطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، وفي المنطقة التي قررت واشنطن ولندن منعا شمالا الى خط العرض 33/شمالا، بمعنى ان الطيران العراقي اصبح ممنوعا عليه التحليق فوق منطقة تمتد من مسافة 30 ميلا جنوب بغداد الى نهاية العراق جنوبا. فقد عقد الرئيس صدام اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، كما عقد اجتماعا عسكريا مشتركا أيضا لقيادة الدفاع الجوي ورؤساء أركان الجيش. واكتفت وكالة الانباء العراقية بقولها ان الاجتماع العسكري ضم قائد الدفاع الجوي ورؤساء الاركان، وان الفريق أول الركن عزة ابراهيم، نائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية، حضر الاجتماع. ولم تعط الوكالة تفاصيل اخرى. وكان الرئيس العراقي قد طلب اول من أمس من أفراد المدفعية المضادة للطائرات وطياري القوات الجوية الرد بضرب الطائرات الاميركية او الفرنسية او البريطانية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي في شمال البلاد وجنوبها. وقالت صحيفة «بابل» : «اننا سندافع بأسناننا واظافرنا ضد ما اسمته بـ«الديناصور الاميركي». واضافت: «نحن نقول للاميركان الاشرار بصوت عال: هذه هي ارضنا وهذا هو عراقنا ونحن باقون ها هنا ندافع بأسناننا واظافرنا عن سيادتنا ووحدتنا وكرامتنا وخبزنا ومياهنا وسمائنا ولتشهد الدنيا كلها ان العراقيين يد واحدة للدفاع عن بلدهم».

موسكو تعتبر أن ضربات واشنطن تستهدف مصالحها

السلطات الروسية تحذر من «العواقب المدمرة» للهجمات الصاروخية الأميركية على العراق

موسكو: «الشرق الأوسط» فادوز (ليختنشتاين): رويتر

حذر وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف أمس من «العواقب المدمرة» للهجمات الصاروخية الاميركية على العراق في الساحة العالمية وقال ان قيام اية دولة باستخدام القوة دون موافقة الامم المتحدة «قد يؤدي الى حالة من الفوضى في العلاقات الدولية».

وجاء تحذير الوزير الروسي في تصريحات صحافية ادلى بها بعد محادثات مع وزير خارجية ليختنشتاين اندريا ويلي وقال فيها ان روسيا ترى ان الغارة الثانية التي شنتها الولايات المتحدة على اهداف عسكرية بالعراق سيكون لها اثر سلبي جدا». واضاف ان مثل «هذا النظام قد يؤدي الى عواقب مدمرة.. لا اتحدث وحسب ولكن عن النظام العالمي» ومضى قائلا «لا يمكن لاي دولة ان تتخذ بمفردها اجراء من شأنه ان يفسد النظام العالمي. هناك مجلس الامن الدولي وهو وحده الذي يمكنه ان يقرر استخدام القوة».

وتعتبر الاوساط الرسمية في العاصمة الروسية العملية العسكرية الاميركية الاخيرة في العراق ضربة موجهة الى المصالح الروسية. اذ وضعت مؤسسات روسية كثيرة آمالها على قرب موعد رفع العقوبات الدولية على العراق بعد موافقة مجلس الامن الدولي على السماح ببيع النفط مقابل الغذاء والادوية للشعب العراقي. وقويل بالارتياح سفر وفد كبير يترأسه فكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الى بغداد ويضم ممثلي رجال الاعمال ووزارة الزراعة وشركات النفط الروسية الكبرى، علما ان وفدا من مؤسسة الغذاء الاتحادية الروسية اجرى مسبقا مفاوضات مع المسؤولين العراقيين بشأن توريد مواد غذائية الى العراق بموجب خطة هيئة الامم المتحدة. وذكرت صحيفة «كومرسانت ديلي» الروسية ان المهمة الرئيسية للوفد الروسي في بغداد هي تكريس مواقع روسيا في السوق العراقية عشية التخفيض المرتقب آنذاك من العقوبات الدولية على العراق. لكن من الواضح الآن بعد القصف الاميركي ان العقوبات لن تخفض ناهيك من الغائها عاجلا. وما دامت الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية في اوجها فان الرئيس الاميركي بحاجة الى عدو ما مثل صدام حسين لاظهار قوته امامه في سياق حملته الانتخابية بالذات. وترى الصحيفة المذكورة ان المنطق الاميركي الرسمي بصدد «الدفاع عن الديمقراطية والشرعية والالتزام بقرارات هيئة الامم المتحدة» مجرد ذريعة شكلية لتنفيذ عملية القصف.

من ناحية اخرى فان صدام حسين من جانبه يقوم بحملة دعائية ناجحة لحد الآن يهدف كسب الشعبية في الداخل بعد ان تدهورت كثيرا في الاعوام الاخيرة. ويبدو الرئيس العراقي الآن بصفته الجهة التي تتعرض لـ«العدوان الامبريالي» والمدافع عن حقوق الوطن.

اما بالنسبة الى شركة «زاروبيج نفط» وشركة «لوكويل» وغيرهما من شركات النفط الروسية التي راهنت كثيراً على البدء عاجلا بتنفيذ مشاريع نفطية كبيرة في العراق فقد اصابها اليأس والقنوط بعد زوال الامل في رفع العقوبات الدولية، علما ان المؤسسات الروسية كثفت نشاطها في العراق منذ فبراير (شباط) الماضي حين وقعت اكاديمية جوبكين للنفط والغاز اتفاقية بشأن إعداد الكوادر العراقية لصناعة النفط والغاز. وفي الوقت نفسه اجرى وفد نفطي عراقي مباحثات في موسكو بشأن التعاون في مجال الصناعة النفطية.

اما رد فعل وزارة الخارجية الروسية الحاد على الافعال العسكرية الاميركية فله مبرراته. ويبدو ان الدبلوماسية الروسية تشعر بالاهانة على الاخص لان نشاطها في الآونة الاخيرة في مجال حماية المصالح الاقتصادية الروسية كان موجها بالذات نحو العراق. وبعد بدء سريان مفعول قرار هيئة الامم المتحدة وفق خطة «النفط مقابل الغذاء» دعت الوزارة رجال الاعمال والشركات الروسية الى التحرك باعتبار ان الطريق اصبحت سالكة لكن الاميركيين اغلقوا الطريق مجددا. وفي اغلب الظن انهم سيعملون كل ما في وسعهم من اجل الابقاء على العقوبات الشديدة على العراق. وبهذا تفقد روسيا الامل في استعادة ديونها من العراق والبالغة 7 مليارات دولار.

وقد غادر بوسوفاليوك والوفد الروسي بغداد الى عمان بعد بدء القصف الاميركي للأهداف العراقية، ومنها توجه الى دمشق. واكد بوسوفاليوك في عمان ما ذكره وزير الخارجية الروسي بريماكوف من ان موسكو حاولت اقناع صدام حسين بالتراجع، وكذلك بان الاتصالات بين وزارة الخارجية الروسية والاميركيين مستمرة. وواضح من اقواله ان موقف موسكو من خطة القصف الاميركية، كان سلبيا منذ البداية. وقد اكد هذا القول ايضا ميخائيل ديمورين الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الذي اعلن ان بوسوفاليوك عمل في بغداد الكثير من اجل اقناع القيادة العراقية بسحب القوات، وحين تم ذلك بدأ القصف الاميركي.

واصدرت الحكومة الروسية بيانا وصفت فيه القصف الاميركي بانه غير مبرر وغير مقبول. وتحدث بريماكوف نفسه في جنيف فكرر العبارات ذاتها في رفض استخدام القوة العسكرية ضد العراق. ويشار في موسكو الى ان القصف الاميركي يعتبر ضربة موجهة الى بريماكوف نفسه الذي تربطه علاقات شخصية بصدام حسين. وفي ايام «عاصفة الصحراء» اقنع بريماكوف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بضرورة التوجه الى بغداد واقناع صدام حسين بعدم الدخول في مجابهة مع الولايات المتحدة لكنه فشل في مهمته.

واليوم يختلف وضع موسكو تماما، لانها لم تعد تعتبر شريكة لواشنطن. علما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا يستطيع التحدث مع موسكو لان الرئيس الروسي بوريس يلتسين غائب عن الساحة السياسية منذ اسابيع عديدة. وثمة اعتقاد بان واشنطن لا تجد ضرورة الآن لمراعاة موقف روسيا، وتتجاهل المصالح الاقتصادية الاخيرة والبالغة عدة مليارات من الدولارات. كما انها تتجاهل راي روسيا بشأن موضوع آخر هو توسيع حلف «شمال الاطلسي» (الناتو) باتجاه الشرق.

ويشير المسؤولون في موسكو الى ان صدام حسين حين ارسل قواته الى شمال العراق فعل الشيء ذاته الذي تفعله تركيا ايضا منذ عدة عوام ضد الاكراد في اراضيها دون ان تحرك واشنطن ساكنا. علما ان الولايات المتحدة لا تشكك في سيادة العراق على شمال البلاد ووحدة اراضيه، ويبدي البعض في روسيا مخاوفه من ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يتيح للولايات المتحدة التحدث مع موسكو بلغة صواريخ «توما هوك» ايضا بشأن تسوية الوضع في جمهورية الشيشان لارغامها على سحب قواتها من هناك نهائيا.

من جهة اخرى يعتقد بعض النواب في البرلمان الروسي بان القصف الاميركي للاهداف العراقية يتناقض مع احكام القانون الدولي. فقد قال فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما (البرلمان) ان «الولايات المتحدة تسيء بافعالها، التي تجري لمصلحة الحملة الانتخابية الرئاسية، الى المجتمع الديمقراطي الدولي». واعرب لوكين عن اسفه البالغ للقصف الاميركي «لان العراق الان يعمل ضمن حدود اراضيه وليس كما في عام 1991 حين جرت معاقبته بصفته معتديا عندما اجتاح اراضي الكويت. وكان يتعين على الولايات المتحدة ان تعرف راي المجتمع الدولي، لكنها تعمل من طرف واحد وتضع نفسها بدلا من القانون الدولي». واضاف لوكين «اننا نستخلص الدروس من هذه الافعال، وفي مقدمتها ان الولايات المتحدة لا ترغب في الوقت الحاضر في العمل الجماعي من اجل السلام والامن».

وذكر ميخائيل جوتسيرييف نائب رئيس مجلس الدوما في حديث مع وكالة «ايتار ـ تاس» ان القصف الاميركي للعراق يخالف احكام القانون الدولي «واذا ما استمرت الامور على هذا المنوال فان الولايات المتحدة ستسمح لنفسها في المستقبل بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى». لكن سيرجي كوفاليوف النائب عن حركة «خيار روسيا الديمقراطي» قال ان من الواجب معاقبة صدام حسين على عدوانه، وبرأيه فان «من المهم عندئذ اختيار وسائل التصدي لعدوان الدكتاتور العراقي وفيما اذا كان القصف يجلب الاذى الى الاهالي المسالمين. وهنا يجب ابداء التبصر واتخاذ قرارات موزونة».

واشنطن تتحدث عن تحركات للقوات العراقية في الشمال

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن البيت الابيض ان الاستخبارات الاميركية رصدت تحركات للقوات العسكرية العراقية في شمال العراق لكنها لا تستطيع اصدار حكم نهائي حولها.

وقال مايك مكوري، المتحدث باسم البيت الابيض، ان المخابرات الاميركية راقبت تحركات القوات العراقية في شمال العراق، ولاحظت انه جرى تحريك لبعض الوحدات. ومازلنا نحلل تلك التحركات. ومن السابق لاوانه التوصل الى اي استنتاج بشأن نوايا (الرئيس العراقي) صدام حسين.

واضاف مكوري قوله «من السابق لاوانه لن يكون لدينا حكم قاطع عن تلك التحركات لكننا لم نرصد ما يزيد من قلقنا بشأن انشطة هجومية جديدة» بعبارة اخرى، ما من شيء يؤكد حتى الآن ان لهذه التحركات طابعا هجوميا.

ومضى المتحدث باسم البيت الابيض يقول صحيح ان «هناك تحركات لوحدات» عراقية شمال خط العرض 36 «لكن من المبكر الاستنتاج النهائي حول طبيعة هذه التحركات التي لا نزال نحللها».

«الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» يتجهان للتصويت بـ«نعم» لتعديل الدستور المغربي

الرباط: من حاتم البطيوي وعلي انوزلا

عقد كل من المجلس الوطني لحزب الاستقلال واللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اجتماعا امس لحسم مسألة التعامل مع مشروع الدستور المطروح للاستفتاء يوم 13 سبتمبر (ايلول) المقبل. واكدت مصادر في الحزبين أن الموقف داخل كل منهما يتجه نحو التصويت بـ«نعم».

وسبق الاجتماعين اجتماع مشترك عقد الليلة قبل الماضية في الرباط للمكاتب السياسية (أعلى الهيئات القيادية) لاحزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي حضره محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال وعبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد بن سعيد أيت ايدر أمين عام منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والتهامي الخياري عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية الذي رافقه بعض أعضاء المكتب السياسي للحزب في حين غاب علي يعته الذي يقضي الآن فترة نقاهة بعد أن غادر اول من امس المستشفى على اثر اصابته بوعكة صحية.

وقال محمد بن سعيد الامين العام لمنظمة العمل الشعبي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الاجتماع ناقش القضايا المتعلقة باستفتاء 13 سبتمبر، مشيرا الى أن الاتصال بين أحزاب الكتلة الديمقراطية سيتواصل بعد انتهاء لجانها المركزية من تحديد موقفها من مراجعة مشروع الدستور. وبخصوص امكانية ان تعدل منظمة العمل الشعبي عن قرارها القاضي بمقاطعة الاستفتاء الدستوري، قال بن سعيد انه لا يمكن الغاء قرار المقاطعة الا في اطار اجتماع للجنة المركزية. وأضاف بن سعيد أن التباين الحاصل في المواقف ازاء التعديل الدستوري لا يلغي استمرار التحالف بين أحزاب الكتلة الديمقراطية.

وذكر بن سعيد بتباين وجهات النظر حول دستور 1992 والمشاركة في الانتخابات البلدية في أكتوبر (تشرين الاول) من نفس السنة ورغم ذلك ظل التحالف بين احزاب الكتلة الديمقراطية قائما. وتمنى بن سعيد ان يتم التوصل الى موقف مشترك، وشدد على ضرورة الاستمرار في العمل المشترك داخل الكتلة نظرا لأن المعركة الدستورية لم تنته بعد.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الاتجاه الذي هيمن على اجتماع القيادات الحزبية المعارضة هو التصويت بـ«نعم» لصالح مشروع تعديل الدستور، بينما ظل موقف المنظمة القاضي بالمقاطعة يراوح مكانه. بيد أن محمد المريني أحد اعضاء الامانة الوطنية للمنظمة الذي حضر الاجتماع الى جانب بن سعيد اوضح انه كان من الاجدى اتخاذ نفس موقف حزب التقدم والاشتراكية القاضي بالتصويت بنعم لصالح دستور 1992 ابدلا من اضاعة اربع سنوات لاتخاذ نفس الموقف فكان جواب الاحزاب الاخرى انه لم تضيع أربع سنوات وأن الظروف أصبحت مواتية لاتخاذ موقف ايجابي من التعديل الدستوري المطروح على الاستفتاء. من جهة اخرى، دعا حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي المنشق عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض (غير ممثل في البرلمان) الى مقاطعة الاستفتاء والعمل المشترك في جبهة موحدة لوضع دستور يؤطر لديمقراطية حقيقية. وجاءت الدعوة في بيان صدر عن الحزب بعد اجتماع عقدته لجنته المركزية في اول هذا الشهر. واعتبر البيان أن الاحداث اكدت صحة موقف الحزب الداعي الى مقاطعة استفتاء سبتمبر 1992 حول الدستور الذي لم يغير شيئا من جوهر السلطة.

واضاف البيان الذي تلقته «الشرق الاوسط» أن المراجعة الحالية للدستور لا تستهدف سوى اعادة انتاج التجارب السابقة وديمقراطية الواجهة، مشيرا الى ان هذه المراجعة لا تعدو ان تكون مجرد تكريس لدستور 1992.

وانتقد البيان الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) باعتبار انها ستكون بطبيعة تكوينها وطريقة انتخابها غير المباشر اداة لعرقلة العمل التشريعي للغرفة الاولى (مجلس النواب) المنتخبة بالاقتراع العام المباشر والاطاحة بالحكومة في اي وقت. واعلن البيان أن حزب الطليعة يتشبث باقامة مجلس تاسيسي يقوم بصياغة الدستور، ليس لكونه مطلبا تاريخيا للحزب وانما لانه يمثل الوسيلة الوحيدة لتحقيق الوفاق الوطني الضروري لاقامة حياة ديمقراطية وارساء دولة الحق والقانون.

ومن جانب آخر قال مسؤول في جمعية «حركة التوحيد والاصلاح» الاصولية بان جمعيته ستترك الامر لاعضائها ليتصرفوا حسب قناعاتهم الشخصية يوم الاستفتاء على الدستور المرتقب تنظيمه في 13 سبتمبر (ايلول) الحالي. وأوضح احمد الريسوني الذي انتخب في الفترة الأخيرة رئيسا للحركة الجديدة المنبثقة عن اندماج بين حركتين اصوليتين هما «الاصلاح والتجديد» و«رابطة المستقبل الاسلامي» بأن قضية التصويت على الاصلاحات الدستورية المقترحة ليست مطروحة حاليا في جدول اعمال المكتب التنفيذي للجمعية الجديدة.

واضاف ان اية حركة وليدة لا تستطيع لن تتخذ موقفا من احداث سياسية كبيرة داهمتها مثل حدث تعديل الدستور. واعتبر ان اي موقف من هذه التعديلات من قبل جمعيته سينظر اليه باستهجان وسيكون من المجازفة الادلاء بالراي بطريقة متسرعة في الوقت الذي ستتاح فيه لنا فرص اخرى للنظر المتزن في الموضوع، على حد تعبيره.

واكد الريسوني ان اعضاء جمعيته سيناصرون اي موقف يتخذه حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» برئاسة الدكتور عبد الكريم الخطيب. وقد سبق في الصيف الماضي ان شارك اعضاء من حركة «الاصلاح والتجديد»، التي اندمجت مع رابطة المستقبل الاسلامي» لتشكلا «حركة التوحيد والاصلاح» في المؤتمر الاستثنائي لحزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» وانتخب اربعة اعضاء من الحركة الأصولية في الأمانة العامة لحزب الخطيب.

ورغم ان القانون الاساسي للجمعية الموحدة الجديدة لا ينص على اية صيغة سياسية لطريقة عملها واهدافها، إلا ان رئيسها لا يستثني ان تنشط الجمعية في المجال السياسي. واوضح بان الأمر يتعلق بممارسة العمل السياسي من موقع النصح والدعوة والنقد البناء. وحول ما اذا كانت الجمعية الجديدة ستطالب بالترخيص لها لاقامة حزب سياسي قال الريسوني ان الامر لم يعد مطروحا بعدما التحق اعضاء الجمعية ومناصروها بحزب سياسي معترف به هو حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية»، مبرزا ان جمعيته لا تمانع العمل من خلال مؤسسات الدولة (الحكومة والبرلمان) اذا ما اتيحت الفرصة لاعضائها للمشاركة في مثل هذه المؤسسات.

واعتبر نشاط جمعيته غير بعيد من حيث المبدا عن السياسة فهو يرى ان حق اعضاء جمعيته كمواطنين هو «ان يكون لهم راي ومطلب ونقد في المجال السياسي وان يمارسوا هذا الحق اذا اتيح لهم ذلك».

ولا يعرف لحد الآن الموقف الذي سيتخذه حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» من الاصلاحات الدستورية المقترحة، فهذا الحزب ظل غائبا عن الساحة السياسية المغربية لاكثر من عشرين سنة، لكن اعضاء ينتمون الى امانته العامة يرجحون ان يتخذ الحزب موقفا مؤيدا للتعديلات الدستورية.

وحسب المراقبين فان «حركة التوحيد والاصلاح» تعتبر ثاني اكبر جمعية اصولية في المغرب بعد جماعة «العدل والاحسان» المحظورة، وينظر اليها بكونها جمعية معتدلة تتبنى النهج السلمي في عملها.

وزراء خارجية إعلان دمشق يبحثون بالقاهرة تطورات الخليج

القاهرة: من سوسن ابو حسين وعبد الرحمن محمد

قالت مصادر سياسية عربية بالقاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان احداث العراق الاخيرة ستفرض نفسها على جدول أعمال اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقدها بالقاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية والتي ستبدأ 14 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ويناقش وزراء الخارجية 3 تقارير مصرية سورية يتعلق التقريران الاول والثاني بالاتصالات والمشاورات التي تجريها كل من القاهرة ودمشق مع أطراف عملية السلام فيما ينفرد التقرير الثالث الذي سيقدمه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بنتائج مباحثات رئيس الوزراء محمود الزعبي مع المسؤولين في ايران خلال زيارته الاخيرة لطهران. وقال مسؤول مصري ان وزراء خارجية دول الاعلان سيبحثون الى جانب خطوات تعزيز اطراف المفاوضات العربية مع اسرائيل تطورات الاوضاع بمنطقة الخليج العربي.

بريطانيا تحذر المشاركين بالمؤتمر الأصولي في لندن من التحريض على الإرهاب

القاهرة: من انتصار النمر
لندن: الغب

حذرت الحكومة البريطانية امس المشاركين في المؤتمر الاصولي الذي سيعقد يوم الاحد المقبل في لندن من اي تحريض على الارهاب مؤكدة ان كل من يخالف القانون باقواله او افعاله سيحال الى القضاء.

وقالت الحكومة البريطانية في بيان نشرته وزارة الخارجية انه ليس لاحد اكثر من بريطانيا العزم على مكافحة الارهاب اينما حصل وايا تكن اهدافه.

وتتعرض لندن منذ ايام لحملة عنيفة من الانتقادات ولا سيما من الجزائر ومصر بسبب سماحها بعقد المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «التظاهرة من اجل التجديد». واضاف البيان ان وزارة الداخلية اعلنت بوضوح ان الحكومة تدين اي دعم للارهاب واي دعوة الى العنف. وعبرت عن قلقها لرغبة مجموعة اصولية عقد هذا المؤتمر. وتابع البيان ان الحكومة تدين اي بيان يصدر اثناء هذه التظاهرة يدعم الارهاب او العنف بشكل عام، واكد ان هذه التظاهرة ستكون خاضعة للمراقبة. واشارت لندن ايضا الى قلقها الناجم عن صدور بيانات باسم اشخاص عرفوا بارتباطهم بمجموعات ارهابية من بينهم اشخاص استبعدهم وزير الداخلية مايكل هوارد شخصيا من بريطانيا لان وجودهم فيها ليس لصالح الامن القومي. وفي القاهرة أعلنت الداخلية المصرية حالة الاستنفار القصوى بين مختلف اجهزتها تحسبا لأية عملية انتقامية ينفذها متطرفون بسبب الموقف المصري المنتقد لعقد المؤتمر. واصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي قرارا بتشكيل ادارات لمباحث الأمن العام في جميع المحافظات المصرية حيث دعمت محافظات الصعيد بسبعة من كبار ضباط مباحث الأمن العام انتدبوا من مواقع مختلفة بالقاهرة لمعاونة قوات المباحث الجنائية بالصعيد الى جانب عدد من مفتشي الداخلية وزعوا على عدد من مديريات الأمن هناك. وقال مسؤول امني بارز لـ«الشرق الأوسط» ان الداخلية تجمع حاليا كل البيانات والمعلومات عن المتطرفين الهاربين داخل مصر وخارجها وتعد قوائم باسماء العناصر المنتظر دعوتها لحضور المؤتمر لتسليمها لوزارة الخارجية المصرية التي تتولى متابعة قضية المؤتمر مع السلطات البريطانية.

مجلس الوزراء اليمني ينوه بنتائج زيارة الأمير سلطان

عدن: من عبد السلام طاهر

قدم عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني امس عرضا للمجلس حول زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لليمن خلال الفترة من 28 حتى 30 اغسطس (آب) الماضي والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها مما يفتح آفاقا جديدة في العلاقات بين البلدين والشعبين.

ونوه المجلس بتلك النتائج الايجابية للزيارة ودعا الى تواصل الجهود لتقوية وتمتين العلاقات والتعاون لما فيه المصلحة المشتركة والخير للمنطقة.

موجز

عرفات يزور اليوم الفاتيكان ويلتقي شخصيات يهودية

● نقلت رويتر عن مسؤولين امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجتمع مع كبار مسؤولي الفاتيكان وزعماء ايطاليين وافراد من الطائفة اليهودية الايطالية خلال زيارته اليوم الى روما. كما في سيعقد محادثات مع الكردينال انجلو سودانو وزير الدولة، والاسقف جان لويس توران وزير الخارجية.

ويتوقع ان يكون اهم حدث في زيارته التي تستغرق 12 ساعة اجتماعا غير رسمي يستضيفه رئيس بلدية روما فرانسيسكو روتيلي، دعا اليه عددا من كبار الشخصيات اليهودية الايطالية. ولم يتم الترتيب لعقد اجتماع بينه وبين البابا يوحنا بولس الثاني الذي اجتمع معه مرات كثيرة في الماضي.

مفاوضون فلسطينيون وإسرائيليون بحثوا سرا وضع القدس

● افادت مجلة «تريبون جويف» الفرنسية في عددها الاخير ان مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين التقوا مرارا بشكل سري عام 1995 وبحثوا في وضع مدينة القدس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المجلة ان اول مفاوضات جرت يومي 13 و14 مايو (ايار) 1995 في مقر المؤسسة الفرنسية للعلاقات الدولية، وهي منظمة شبه رسمية، بحضور مراقبين من وزارة الخارجية الفرنسية.

واكدت المؤسسة حصول هذا اللقاء. وجرت المفاوضات بمبادرة من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيرس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشارك فيها اشخاص مقربون من الاثنين.

فرقان يزور كوبا بعد زيارته لليبيا

● نقلت رويتر عن وكالات انباء كوبية ان لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام» الاميركية وصل الى هافانا اول من امس في زيارة تستغرق 48 ساعة.

وقال فرقان للصحافيين الكوبيين انه مهتم بتفقد آثار تشديد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا. واضاف «اتينا ايضا لنتعرف على كوبا ونتعلم من نظم كوبا الصحية والتعليمية». وقام فرقان في مطلع الاسبوع بزيارة لليبيا حيث منحه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي جائزة لحقوق الانسان.



أسرة سودانية تخوض وسط المياه والوحول لعبور طريق جرفته مياه السيول والامطار في منطقة الجيلي على بعد 35 ميلا شمال الخرطوم (أ ب)

وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون بعد غد تطورات الملف العراقي ومسيرة السلام

الرياض: من بدر الخريف

يناقش وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجية في اجتماعهم الذي سيعقد بعد غد في الرياض مسيرة السلام في الشرق الاوسط على كافة المسارات. كما سيبحثون مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت والمستجدات في هذا الشأن وخاصة القرار 986 الخاص بتصدير العراق لكمية من النفط مقابل الغذاء، وسيتناول الوزراء في اجتماعهم الذي سيعقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض التطورات في شمال العراق وجنوبه وكذلك العلاقات مع ايران والمستجدات في هذا الخصوص بالاضافة الى الوضع في البوسنة والهرسك.

واشارت مصادر في المجلس الى ان اجتماع الدورة الستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون والذي يستمر لمدة يومين سوف يتناول موضوع الارهاب الذي اضحى ظاهرة عالمية وذلك انطلاقا من مصادقة المجلس الاعلى في دورته الثامنة على الاستراتيجية الامنية لدول المجلس وكذلك قرارات المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة والسادسة عشرة حول ظاهرة التطرف والارهاب. وذكرت المصادر ان المجلس الوزاري سيتطرق في اجتماعه الى تطورات التعاون المشترك في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية بين دول المجلس ومستجدات سير المفاوضات بينها وبين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الموضوعات الاخرى ذات الاهتمام المشترك من خلال ما توصلت اليه اجتماعات اللجان منذ انعقاد الدورة التاسعة والخمسين. كما سيناقش الوزراء قضايا تهم دول المجلس في مجالات تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس والنظام العام للبيئة، بالاضافة الى التحرك الاعلامي الخارجي المشترك لدول المجلس.

عمان تؤكد متابعتها لقضية المفقودين مع إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان لجانا اردنية مختصة تبذل جهودها حاليا لتحديد مصير عشرات من الاسرى والمفقودين من الجيش الاردني وخاصة من ابناء الضفة الغربية منذ العام 1967. واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عمل هذه اللجان هو مع السفارة الأردنية في تل ابيب من جهة، ومع عدد من النواب الأردنيين من جهة اخرى، خاصة بعد ان تم تقديم تقرير مفصل عن المفقودين والبالغ عددهم حوالي المائة مفقود الى القنصل العام في السفارة الأردنية بتل ابيب.

وكانت هذه التحركات قد جاءت على خلفية اثارة لجنة اهالي المفقودين في الضفة الغربية، والتي يترأسها حسام الحاج حسن، لموضوع المفقودين اثناء زيارته القصيرة للأردن اواخر الشهر الماضي، والتي تم خلالها الالتقاء بعدد كبير من النواب الأردنيين الذين وعدوا بالتدخل لدى الجهات المعنية لدفع القضية نحو الحل.

واكدت مصادر وزارة الخارجية في عمان لـ«الشرق الأوسط» انها لم تتجاهل موضوع الأسرى والمفقودين، بل انها تتابع الموضوع عن كثب مع السفارة الأردنية في تل ابيب من اجل التوصل الى معلومات دقيقة حول اوضاعهم.

معالجة ذيول اضطرابات الكرك وقضية المعتقلين

رئيس الحكومة الأردنية يلتقي نواب المعارضة في اجتماع مصالحة

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن رئيس البرلمان الاردني المهندس سعد هايل السرور من عقد اجتماع بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ونواب المعارضة، وعدد من النواب المستقلين ورؤساء الكتل البرلمانية، وتحول الاجتماع الى لقاء توافقي جرت فيه معالجة اثار اضطرابات الكرك وقضية المعتقلين.

وجرى حوار صريح بين رئيس الوزراء والنواب الذين أكدوا على ضرورة حل موضوع المعتقلين لانهاء ما وصفوه بحالة الاحتقان. رئيس الوزراء من ناحيته اكد حرص حكومته على تحقيق العدالة، وان يقول القضاء كلمته بشأن المعتقلين الذين بلغ عددهم 460 افرج عن معظمهم. ولم يبق سوى 34 معتقلا سيبت في أمرهم قريبا. وشدد على ان القضاء النزيه هو صاحب الكلمة الفصل، وهو الذي افرج عن معظم المعتقلين منذ فترة من جانب الادعاء العام، اي قبل الاحالة الى القضاء.

وسادت اللقاء اجواء ودية ملحوظة، ووعد رئيس الوزراء باتاحة الفرصة لنواب المعارضة لزيارة المعتقلين في السجن والتاكد من انهم لا يتعرضون لاي معاملة قاسية باي صورة من الصور واكد الجميع حرصهم على المصلحة الوطنية وعلى الحوار الموضوعي الهادف بين البرلمان والحكومة.

التحقيقات الأولية ترجح الانتحار بسبب الإحباط

العثور في عمان على جثة عقيد في المخابرات الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن مصدر امني اردني مسؤول امس ان عقيدا في جهاز المخابرات الفلسطينية وجد مقتولا اول من امس في شقة في احدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان، وتبين ان الضابط عضو في حزب «فدا» الفلسطيني، ورجحت انباء ان يكون الحادث الغامض نتيجة حادث انتحار بسبب ما يعاني منه الضابط القتيل من آثار في جسده بسبب حادث سير وقع له خلال وجوده في مدينة جنين في الضفة الغربية. واشارت التحقيقات الاولية الى ان العقيد احمد عبد اللطيف ابراهيم صالح (49 عاما) اطلق رصاصة واحدة على راسه ارتته قتيلا على الفور في شقة تعود الى صديق له في منطقة ضاحية الرشيد. ونعى صالح رافت الامين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» الضابط القتيل باعتباره مناضلا في صفوف الحزب الذي يشارك في السلطة الفلسطينية، بعد ان انشق قبل حوالي اربعة اعوام بزعامة ياسر عبد ربه عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وكان احمد عبد اللطيف قد وجد قتيلا في شقة لاحد اصدقائه في ضاحية الرشيد بعمان بعد اطلاق رصاصة على رأسه.

والقتيل هو اخ شقيق لعصام عبد اللطيف (ابو العبد) عضو المكتب السياسي لحزب «فدا» الفلسطيني، وكان قد حصل قبل حوالي شهر على تصريح مؤقت يخوله زيارة الضفة الغربية، حيث منح رتبة عسكرية انذاك وتقرر ضمه الى جهاز المخابرات الفلسطيني في الضفة الغربية الذي يراسه العميد توفيق الطيراوي.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فإن احمد عبد اللطيف تعرض اثناء اقامته في الضفة الغربية لحادث سيارة في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية مما ادى الى اصابته اصابات بالغة وكسور خطيرة في العامود الفقري وفي الساقين عاد بعده الى عمان على عكازين فاقد القدرة على المشي ويعاني كذلك من آلام مبرحة من جراء الحادث.

وحسب المصادر نفسها فإنه لا يوجد اي سبب يدفع احمد عبد اللطيف الى الانتحار، حيث كان بصدد السفر الى قبرص بعد ايام بحثا عن امكانية معالجته من الكسور الخطيرة التي يعاني منها، علاوة على انه لم يكن يعاني من ضائقة مالية او اي مشاكل من هذا القبيل، ووجدت معه فعلا تذكرة سفر الى قبرص، ولكن من المرجح ان الحالة النفسية والفسيولوجية التي كان يعاني منها احمد عبد اللطيف من جراء الحادث المروري وشعوره بالاحباط واليأس الشديدين كانا وراء دفعه الى اطلاق النار على راسه قصد الانتحار.

ويذكر ان عبد اللطيف من مواليد بلدة «يعبد» الفلسطينية القريبة من جنين في الضفة الغربية عام 1947.

يشار ايضا الى ان الضابط القتيل لم يحصل على موافقة امنية اسرائيلية للبقاء في الاراضي الفلسطينية رغم الوعود التي تلقاها بذلك الامر الذي ضاعف من تدني معنوياته لدرجة ان احد معارفه المقربين منه وصفه بانه كان محطما نفسيا في اخر ايامه.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

إنفجارات في بغداد

الاطار اقترحت أنقرة الاتفاق على منطقة عازلة في شمال العراق لمنع تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وعلى خط مواز للهجمات الصاروخية بدأت الادارة الاميركية حملة دبلوماسية مكثفة تشرح فيها اهداف الهجمات الصاروخية ومبرراتها، إذ غادر وزير الخارجية الأميركي، وارين كريستوفر، واشنطن امس في زيارة الى بريطانيا وفرنسا والمانيا لهذا الغرض، كما طلبت الولايات المتحدة من روسيا مساء أول من امس التدخل واستخدام نفوذها مع العراق لاقناع الرئيس العراقي بضرورة سحب قواته من المناطق الكردية في شمال العراق. واعرب المسؤولون في البيت الأبيض عن املهم في ان تتمكن موسكو من اقناع الرئيس صدام حسين بذلك. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «اننا نأمل من الحكومة الروسية ان تستخدم كل ما في وسعها ونفوذها لاقناع صدام حسين ونظامه بالانسحاب كاملا من شمال العراق».

ونفى المتحدث باسم البيت الأبيض، مايك مكوري، ان يكون الرئيس كلينتون قد تعرض لضغوط دبلوماسية من زعماء الدول التي تحفظت او انتقدت الهجوم الاميركي على العراق. كما نفى ان تكون هناك علاقة بين قرار الرئيس بمعاقبة الرئيس العراقي وحملة الانتخابات الاميركية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض أنه استمع الى المحادثة التي جرت بين الرئيس كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك، وانها كانت على ما يرام.

ومن ناحية ثانية اصدرت الخارجية الاميركية تحذيرا الى الاميركيين الذين يقيمون خارج الولايات المتحدة، ويسافرون الى أي بلد في العالم لاتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر خوفا من تعرضهم لاعمال ارهابية من قبل المؤيدين للعراق ونظامه.

كما طلبت الخارجية من الاميركيين الموجودين في شمال العراق في اطار تنفيذ مهمة الحماية الدولية على الاكراد مغادرة المنطقة للسبب نفسه.

في هذه الاثناء اكدت مصادر عسكرية عراقية ان اوامر اصدرها الرئيس صدام حسين بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة قضت بنقل جميع الطائرات المقاتلة والهليكوبتر من قاعدتي الكوت والصويرة الى القواعد الجوية في الحبانية والهضبة والقاسية غرب العراق.

ونقلت مصادر حركة الوفاق الوطني عن المصادر العسكرية انه تم بالفعل قبل ظهر امس نقل 12 طائرة «ميراج 1000» و34 طائرة «سوخوي 27» و«ميغ 23» اضافة الى 67 طائرة هليكوبتر مختلفة الى القواعد الجوية المشار اليها في غرب العراق.

واتخذت الاجراءات في اعقاب القرار الاميركي بتوسيع منطقة الحظر الجوي من خط 32 الى الخط 33، اذ ستدخل كل من مدينتي الكوت التي تبعد مسافة 265 كيلومترا جنوب بغداد والصويرة 50 كيلومترا جنوب بغداد ضمن المنطقة المحظور فيها الطيران العراقي. وتعد مدينة الصويرة من المناطق القريبة من ضواحي بغداد.

وفي نيويورك عاد مجلس الامن للاجتماع في وقت متأخر ليلة امس لاستكمال بحث الاجراءات التي يريد اتخاذها في ضوء التطورات الاخيرة في العراق.

ويبحث المجلس مشروع القرار البريطاني ومشروع البيان الرئاسي الروسي وسط أجواء إنقسام وخلافات.

عرفات ـ نتنياهو

حاجز عند معبر ايرتز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة. ومعبر ايرتز هو المكان التقليدي للقاء عرفات برؤساء وزراء اسرائيل. وكان قد التقى فيه من قبل باسحق رابين وشيمعون بيريس.

ووصف التلفزيون الاسرائيلي المصافحة بانها طويلة جدا. وكان الزعيمان قد وصلا الى مكتب الارتباط المشترك بشكل منفصل. وكان نتنياهو اول من وصل الى المكان بطائرة هليكوبتر وبرفقة عدد من مستشاريه تبعه عرفات بعد دقائق بسيارته يرافقه محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات الفلسطينية وعدد من مساعديه.

وأكد الرئيس عرفات التزام الجانب الفلسطيني بالتعاون الامني مع اسرائيل. وقال عرفات في المؤتمر الصحافي المشترك مع نتنياهو عقب اللقاء «اريد ان أؤكد مرة اخرى التزامنا بالتعاون الامني مع اسرائيل في كل المجالات طبقا للاتفاقات المعقودة بيننا. وبغض النظر عن اختلافاتنا السياسية فان التزامنا غير قابل للتغيير».

واضاف عرفات القول «انني مؤمن باننا سنعمل مع السيد بيبي وحكومته لدفع عملية السلام... سلام الشجعان». وتابع القول «انني ابلغت السيد نتنياهو الا ينسى انه مع شامير كانا اول من ذهب الى مؤتمر مدريد للسلام». واخطرت السيد نتنياهو ان بيجين كان أول من بحث معنا موضوع السلام عبر صديقي الرئيس المصري الراحل انور السادات».

واكد نتنياهو من جانبه التزامه بالعمل على احلال السلام. وقال «لن نتحرك من اجل دفع عملية السلام فحسب بل ستتحرك لتحسين الاوضاع الاقتصادية للفلسطينيين». واضاف نتنياهو «يؤكد الطرفان التزامهما بالاتفاق المؤقت وتصميمهما على تنفيذه. غير انه قال «يجب ان نضع في اعتبارنا احتياجات ومتطلبات الجانبين على اساس المعاملة بالمثل وضمان امن ورفاهية الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

وفي ما يبدو ان الاجتماع الذي استغرق قرابة الساعة، لم يكن سوى لقاء تعارف ومجاملات اضطر اليه نتنياهو بسبب الضغوط الدولية والعربية، واتفق الزعيمان على نقل المشاكل العالقة الى لجنة توجيه المفاوضات المشتركة.

وهذا ما اكده وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي حضر الاجتماع حيث قال ان الخلاف ظل قائما بشأن قضايا مثل اعادة الانتشار في الخليل والمستوطنات والقدس، لكن عبد ربه اعتبر الاجتماع اعلانا عن بدء المفاوضات واعطاء ثقل للجنة توجيه المفاوضات.

وجاء اللقاء وهو الاول بين الزعيمين منذ فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي، عقب ساعات من الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس الفلسطيني بنتنياهو، وهو ما اعتبر مبادرة من عرفات لكسر الجليد قبل لقاء القمة بينهما حسب الاذاعة الاسرائيلية. واعتذر الرئيس عرفات في الاتصال لنتنياهو عن مقال نشرته صحيفة «الايام» التي تصدر في رام الله اول من امس، بقلم عضو المجلس الوطني الفلسطيني خليل السواحري تحت عنوان «اقرأوا نتنياهو جيدا» استعرض فيه كتابي نتنياهو ووصف فيه نتنياهو بانه «نازي اكثر من هتلر» وهو الامر الذي اعتبرته اسرائيل موقفا خطيرا واحتجت عليه لدى السلطة الفلسطينية.

وكانت صحيفة «الايام» المقربة من حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات وكذلك اذاعة «صوت فلسطين» الناطقة باسم السلطة قد دافعا امس عن المقال انطلاقا من حرية التعبير. لكن عرفات اعرب عن اشمئزازه من المقال حسب الاذاعة الاسرائيلية واكد لنتنياهو انه لا يمثل موقف السلطة الفلسطينية، ووعد بالتحقيق في الأمر.

هدوء

وتناثرت في الخرطوم الاتهامات المتبادلة على لسان المقربين من الحكومة حول الجهة المسؤولة عن تدهور الأوضاع في ولاية الخرطوم بشكل عام ومعاناة المواطنين بشكل خاص. وجاءت اقوى الاتهامات من سكان محافظة ام بدة الجديدة الذين شكوا من ان الولاية لم تعر وضعهم السيئ من جراء السيول اي اهتمام. واضطر الفريق البشير الى اتخاذ قرار امس يدمج المجالس الشعبية وعددها ثلاثة في منطقة الجيلي لتصبح لجنة واحدة، تفاديا لتضارب الاختصاصات والصراع على توفير الخدمات المقدمة للمتأثرين بالسيول. ويقول بعض المراقبين ان هذا القرار من اختصاص الوالي.

من جهة اخرى، اطلقت السلطات امس سراح الصحافي فيصل الباقر المحرر بصحيفة «ظلال»، والذي اعتقل اول من امس، فيما لا يزال مصور وكالة الصحافة الفرنسية صلاح عمر قيد الاعتقال.

وساطة دمشق

تحالف انتخابي من المنتظر ان توضع اللمسات الاخيرة عليه في غضون الـ24 ساعة المقبلة».

وكان الحديث عن التوصل الى اتفاق بين حركة «امل» و«حزب الله» قد جاء اثر المحادثات التي أجراها الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ومعاونه السياسي حسين خليل مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام فجر امس في العاصمة السورية، وتم خلالها اتصال برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي توجه قبل ظهر امس الى العاصمة السورية حيث اجتمع ونصر الله في حضور خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، انتقلا بعدها الى بلدة شتورة في البقاع اللبناني حيث اجتمعا برئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان وجرى خلال الاجتماع الذي تخلله غداء توضيح صيغة الاتفاق الانتخابي بينهما.

وفي هذه الاثناء كان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قد اجرى محادثات صباح امس في دمشق مع خدام والشهابي تناولت تطورات الانتخابات النيابية في لبنان والتحضيرات الجارية لاجراء مرحلتها الرابعة في جنوب لبنان، كما جرى تقويم لنتائج انتخابات بيروت التي تمت الاحد الماضي وفازت لائحة الرئيس الحريري فيها بغالبية مرشحيها.

وقد شارك الرئيس بري في محادثات الحريري وخدام التي تناولت حسب مصادر الحريري المساعي المبذولة لايجاد تفاهم بين بري و«حزب الله» في الانتخابات والتي حققت تقدما مهما حيث كانت الرغبة السورية مساعدة لهذا التوافق.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان بري ونصر الله توصلا الى مسودة اتفاق وبدأت الامور تتجه الى تسوية الخلافات بينهما وذلك من خلال المصلحة اللبنانية في الجنوب والبقاع خصوصا ان الظروف الاقليمية والتحديات البارزة تتطلب هذا التحالف.

وذكرت المصادر ان ما توصل اليه بري ونصر الله في دمشق كان نتيجة للاتصالات التي جرت بين «امل» و«حزب الله» في لبنان للوصول الى ائتلاف بينهما معتبرين ان المنتصر الوحيد سيكون لبنان والجنوب. وقد تقرر اثر ذلك ان تعلن لائحتا الجنوب والبقاع.

وكان «حزب الله» قد اكد ان دخوله في هذا الائتلاف يأتي من خلال اعطائه فرصة التمثيل «الطبيعي» للحزب ووضعها بعين الاعتبار.

فيما دعا العلامة حسين فضل الله الى وجوب التآلف والتنسيق بين «امل» و«حزب الله» لأن الظروف الحالية تتطلب ذلك ولا تحتمل اية خلافات او مواجهات.

وقد اعاد «الاتفاق الانتخابي» بين «حزب الله» وحركة «امل» خلط الاوراق على الساحة الجنوبية التي عاشت حتى ليل اول من امس اجواء الطلاق الانتخابي بين الحزب والحركة.

وسيطيح الاتفاق مجموعة التحالفات التي كان الفريقان قد بدآ بنسجها. فحزب الله سيجد نفسه مضطرا الى فك الارتباطات مع كل الفرقاء الذين حاول جمعهم في مواجهة الرئيس بري وخصوصا مع النائبين حبيب صادق وسعيد الاسعد وتيار الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد و«للجماعة الاسلامية» وبعض العائلات السياسية التقليدية، اما الرئيس بري فسيجد نفسه اقل تحالفا مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي كان قد تمكن من اقناع بري بضرورة حصوله على المقعدين السنيين في صيدا، خصوصا اذا ما تاكدت المعلومات التي اشارت الى احتمال دخول النائب مصطفى سعد (المعروف بمعارضته الشديدة) في اللائحة بعد ان استدعي سعد امس على عجل الى دمشق.

إجماع في المغرب

وابرز المسؤول المغربي ان الاجماع الذي بدأ يظهر حول مشروع تعديل الدستور سيكون ثالث محطة للتوافق بين مكونات الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المغرب التي كان اولها قانون اللوائح الانتخابية في مايو (ايار) الماضي وثانيها الميثاق الاجتماعي.

وكان العاهل المغربي قد اكد خلال آخر اجتماع لمجلس الوزراء، اعتمد خلاله مشروع تعديل الدستور، على ضرورة التوافق حول مشاريع القوانين التي سيناقشها البرلمان الحالي بعد انتهاء عملية الاستفتاء على الدستور. وتشمل هذه القوانين تنظيم الجهة (المناطق) وتحديد اختصاصاتها وتركيبتها والقانون الانتخابي.

الداخلية الكويتية

ـ ان يكون اسمه مدرجا في احد جداول الانتخاب.

ـ الا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

ـ ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

ـ الا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة خيانة او في جريمة مخلة بالشرف او بالأمانة، ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

وحددت الوزارة كيفية الحصول على طلب الترشيح وتقديمه بالاجراءات التالية:

ـ ان يتسلم طالب الترشيح من ادارة شؤون الانتخابات في المقر الشرقي شارع السور طلب الترشيح الذي أعد لهذا الغرض.

ـ يدفع طالب الترشيح بمقر ادارة شؤون الانتخابات مبلغ التأمين المنصوص عليه في المادة 21 من القانون رقم 35/1962 في شأن انتخابات اعضاء مجلس الامة وقدره خمسون دينارا مقابل حصوله على ايصال السداد.

ولا يجوز ان يرشح احد نفسه في اكثر من دائرة انتخابية واذا تبين انه مرشح في اكثر من دائرة وجب عليه التنازل عن ترشيح نفسه في ما زاد عن دائرة واحدة قبل اغلاق باب الترشيح. فاذا لم يفعل ذلك يعتبر ترشيحه في جميع الدوائر كانه لم يكن.

اذا كان من يريد ترشيح نفسه من الفئات المبينة في ما بعد فعليه مراعاة احكام المادة 23 من القانون رقم 35/1962 في شأن انتخابات اعضاء مجلس الامة والقوانين المعدلة له وهم:

ـ متولو الوظائف العامة لا يجوز لهم ابتداء من اليوم التالي لقفل باب الترشيح حتى انتهاء عملية الانتخاب ممارسة اي اختصاص من اختصاصات وظيفتهم.

ـ الوزراء ورجال القضاء والنيابة العامة لا يجوز لهم ترشيح انفسهم إلا اذا استقالوا مقدما من وظائفهم.

لذا كان من يريد ترشيح نفسه من رجال الجيش او الشرطة فعليه ان يقدم ما يثبت انتهاء خدمته العسكرية عند تقديم طلب الترشيح.

الامارات تنضم

الصغرى والمياه الاقليمية التابعة لها».

وفي الكويت فسر مسؤول كويتي رفيع المستوى في الحكومة موقف بلاده من الاعتراض على القانون الايراني بقوله ان موقف الكويت من رفضها للقانون الذي اصدرته ايران والتي حددت المناطق البحرية جاء انسجاما مع رفض الدول الشقيقة في دول مجلس التعاون مثل السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال المصدر: «اننا نتطلع الى توثيق التعاون بيننا نحن دول مجلس التعاون الخليجي وايران الجارة. فيكفي ما يثيره النظام العراقي من قلاقل تعود علينا بعدم الاستقرار في المنطقة، فالتعاون أوجب لا اثارة الخلافات والتي من شأنها ان تعكر صفو العلاقة الاخوية الاسلامية بيننا كمسلمين. ويجب علينا ان نسعى لما يخدم شعوب المنطقة لا اعداءها».

وكانت البعثة الدائمة للكويت قد ابلغت الامين العام للامم المتحدة اول من امس عدم التزامها باحكام قانون المناطق البحري الايراني. وقال مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن «انه على الرغم من ان دولة الكويت لا تنازع حق الجمهورية الاسلامية الايرانية في تحديد مناطقها البحرية الا انه نظرا لما تضمنته من احكام تتعارض مع مبادئ القانون الدولي المتعلق بالبحار وبالاخص اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 فان دولة الكويت لا تعتبر نفسها ملزمة باي قانون مخالف لاحكام هذه الاتفاقية».

وكان مندوب السعودية بالنيابة لدى الامم المتحدة جعفر اللقاني قد طلب من الامين العام للمنظمة الدولية تعميم رسالة شفوية كانت السعودية قد قدمتها في يوليو (تموز) الماضي للهيئة اعتراضا على قانون المناطق البحرية الإيراني، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بنود جدول الاعمال.

وجاء في نص الرسالة ان السعودية «تسجل اعتراضها وعدم اعترافها بما تضمنه قانون المناطق البحرية الإيراني المشار إليه من احكام تعطي الجمهورية الإسلامية الإيرانية صلاحيات وسلطات تتجاوز أو تتعارض مع المتفق عليه في القانون الدولي وما جرى عليه العمل الدولي في شأن النظام القانوني للبحار والمضائق المستخدمة للملاحة الدولية».

كما تضمنت الرسالة إعلان السعودية انها «لا تعترف ولا تقر بأي سلطات أو صلاحيات او ممارسات تباشر او تتم وفقا للقانون» المشار إليه، ولا تعترف بأي قيود او أعباء يتم فرضها وفقه على الملاحة الدولية في الخليج وبحر عمان ومضيق هرمز.

الوزير الفرنسي

سابق الى مهنة التمثيل.

وفي فيلم لولوش يمثل برنارد تابي شخصية محامي اعمال ثري وهي شخصية مستوحاة من شخصية تابي الحقيقية، حيث تقدم طبيبة كانت تحبه على الانتقام منه بالكذب عليه واخباره بانه مصاب بالسرطان وتقوم بعلاجه كيماويا بينما هو صحيح معافى، بينما تكذب على مفتش شرطة، اثبتت فحوصاته انه مصاب بالسرطان وتخبره بانه معافى. وهكذا يجد المحامي المتفائل نفسه متشائما وفي مأزق بينما مفتش الشرطة المتشائم يجد نفسه في حالة تفاؤل واقبال على الحياة. وحين يخبر المحامي الذي تعرف عليه في المستشفى بانه سيذهب الى بلدة لورد الجبلية حيث توجد كنيسة يقبل عليها الكاثوليكيون المرضى والمعاقون، لكي يعبر عن الشكر على عدم مرضه يرافقه المحامي ويذهبان في طائرة الهليكوبتر الخاصة به والتي يقودها. وهناك تثبت فحوصات اخرى بانه غير مريض ويعتبر نفسه انه شفي بمعجزة. ولكن في طريق العودة تتحطم الطائرة ويختفي المحامي بينما يعود مفتش الشرطة ليحقق حلمه القديم بالتمثيل بان يمثل دور صديقه المحامي رجل الاعمال الراحل.

والفيلم مثل كل افلام كلود لولوش مليء بالصور الجميلة: طبيعة ـ باريس ـ اوبرا ـ ملعب كرة قدم ـ طائرة ـ قطار ـ باخرة فندق كريون الفخم. ومليء بعدة قصص حب تتقاطع، ويجمل جاهزة ذات ايقاع رنان توحي بالحكمة. انه نموذج مثالي لسينما لولوش التجارية التي لا يترك فيها أي عنصر قادر على جذب مشاهد اضافي الا ويدخله عليها، وهي سينما عاطفية سطحية تدعي دوما طرح قضايا كبيرة. واشراك تابي النجم الاعلامي في الفيلم عنصر تجاري مضمون الربح والفيلم يلقى منذ بداية عرضه قبل عشرة ايام اقبالا جماهيريا كبيرا في الصالات الفرنسية، مما سيشكل فرصة لبرنارد تابي كي يقف على قدميه مرة اخرى، حيث ان تابي سيحصل على ثلاثة فرنكات عن كل تذكرة، كما سيحصل على 13% من ارباح الفيلم الصافية وهي مبالغ ستصب في حساب شركة خاصة باعتباره مفلسا قانونيا واي مبلغ سيوضع في حسابه الشخصي سيتم حجزه وتوزيعه على الدائنين.

والضجة التي اثيرت حول اشتراك الفيلم في مهرجان البندقية ستساعد على رواجه ولن تؤثر على حظوظه بالفوز بجائزة.

ويبقى ان حضور تابي الى البندقية في اول مشاركة له في مهرجان سينمائي يشكل حدثا في ايطاليا، خصوصا ان ناديه هو الذي هزم نادي ميلانو في كاس اوروبا قبل اندلاع الفضيحة.

البريطانيون

المائة منها على صعيد البرامج، حيث تبث بعضها مثل «شارع سيسمي» الى لاهوس في نيجيريا مثلا.

ثم ان الاميركيين اكثر عددا من البريطانيين. إذ من المحتمل ان يقابل الناس واحدا من الـ260 مليون اميركي اكثر بكثير من الـ 55 مليون بريطاني. إذ «انه اكثر عملية ان تتحدث الاميركية وتستوعبها هذه الايام»، على حد قول بيزوجليا الذي يضيف ان هناك من الاميركيين في روسيا اكثر بكثير من البريطانيين.

ويقدر عدد الذين يتحدثون اللغة الانجليزية في العالم الذين يزداد عددهم باستمرار منذ تلك الحرب، بنحو مليار شخص كلغة وطنية، او ثانية، او كلغة اجنبية. لكن بين الـ350 مليون مواطن الذين يتحدثون اللغة كلغة وطنية فإن حوالي 70 في المائة منهم يتحدثها بالاسلوب الاميركي.

ومما لا شك فيه أن البريطانيين هم الذين جعلوا من اللغة الانجليزية لغة دولية في القرن التاسع عشر مع اتساع امبراطوريتهم، كما يقول بيل برايسون الذي الف كتبا عديدة عن تاريخ اللغة الانجليزية. «لكن الاميركيين هم الذين كانوا وراء تعميمها في العالم كله في قرننا الحالي نظرا لبروزهم اقتصاديا وتجاريا»، كما يستدرك قائلا.

ففي البرازيل مثلا يطلب التلاميذ دروسا باللغة الانجليزية على الطريقة الاميركية لا البريطانية.

وفي تايلاند تتبع المدارس والجامعات والصحافة الاسلوب البريطاني. بيد ان اساتذة الجامعات هناك قد يتحدثون الانجليزية باللهجة الاميركية بدلا من البريطانية لانهم تلقوا تحصيلهم العلمي في الولايات المتحدة.

حتى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» التي طالما روجت اللغة الانجليزية الاصيلة اخذت تستعين بمذيعين اميركيين، كما ان برامجها لتعليم اللغة الانجليزية يشرف عليها احيانا اميركيون يقصدون بلدانا حيث الانجليزية الاميركية منتشرة اكثر، ككوريا الجنوبية وتايوان.

وقد ظل المستمعون لهذه الاذاعة ينتظرون برامجها على احر من الجمر وذلك للانصات الى الشكل الصحيح للغة الانجليزية السائدة في بريطانيا. ولم يحدث قط ان دخلت اللهجة الاميركية الى نصوص الاخبار او الاحاديث. بيد ان الهيئة شرعت في الآونة الاخيرة في الابتعاد عن نهجها الثابت وادخال اللهجات والاسلوب المتداولة في الولايات المتحدة.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



تشطيب رفاق اللائحة الواحدة ساعد الاختراقات

خسارة الأصوليين في انتخابات بيروت تدفعهم لـ«التعويض» في الجنوب والبقاع

بيروت: من طارق ترشيشي

وضعت انتخابات بيروت اوزارها، وباشر النواب المنتخبون الذين فازوا فيها التحضير للمستقبل بعد تقويم حصيلة المعركة الانتخابية التي فازت فيها «لائحة قرار بيروت» برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بغالبية اعضائها (14 مرشحا من اصل 17) مخترقة بثلاثة مقاعد فاز بها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام والنائب المعارض نجاح واكيم فضلا عن فوز النائب محمد يوسف بيضون.

وبدا واضحا ان الاصوليين يسعون الى تعويض خسارتهم في بيروت بزيادة حصصهم في الجنوب والبقاع.

وكان طموح الرئيس الحريري ان يكتسح بلائحته كل منافسيه لوائح او مرشحين منفردين، لكنه كان في المقابل على يقين بان احتمال فوز لائحته بكاملها ضعيف نظرا الى طبيعة البيروتيين الانتخابية. علما انه ولادراكه ذلك لم يؤلف لائحة مقفلة بل ابقى على المقعد السني السادس فيها شاغراً، وكذلك المقعد الماروني الوحيد رغبة منه في ان لا تكون المعركة بينه وبين خصومه معركة «كسر عظم». فكان ان حصل ائتلاف شعبي انتخابي رغما عن اللوائح ادى الى فوز الحص وسلام وبيضون، فضلا عن فوز النائب واكيم.

ويقول مصدر لبناني شارك في ادارة العمليات الانتخابية في بيروت في معرض تفنيده للاسباب التي ادت الى خروج انتخابات بيروت بالنتائج التي تمخضت عنها، ان ما حصل هو من طبيعة الامور في بيروت، فهذه المدينة تتميز بوعي سياسي هو الذي يحدد خياراتها في كل انتخاباته، وهي مدينة غير متعصبة لا سياسا ولا طائفيا ولا مذهبيا ولا تقاد بشخص واحد مهما علا شانه. بدليل ان اي زعامة سياسية فيها لم تستطع ان تفرض لائحة كاملة في اي انتخابات نيابية منذ ايام الناصرية (نسبة الى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر) وقبلها وبعدها.

واضاف هذا المصدر ان بيروت لها حسابات سياسية عقلانية في الانتخابات وفي اي شان وطني عام، وهذه الحسابات تتيح للمواطن فيها حرية الاختيار في الانتخاب تمكنه من الوقوف على مسافة متساوية من كل الزعامات السياسية، في هذه المدينة، ولذلك لم يفاضل المواطن البيروتي بين الحريري والحص او اي من اعضاء لائحة الحريري وقد ساعده في ذلك ان الحص لم يقل «انا او الطوفان». كذلك فان ابقاء الحريري على مقعد سني شاغر في لائحته ترك لكل ناخب بيروتي ان يختار من يريد من المرشحين السنة الامر الذي ادى الى توزيع الاصوات على كل هؤلاء المرشحين.

وفي ضوء ذلك شطب المرشح المنفرد سعد الدين خالد المرشح محيي الدين دوغان في لائحة الحريري ووضع اسمه مكانه مما ادى الى فوز تمام سلام الذي كان فوزه التحدي الحقيقي للنتائج في ضوء رفض الحص الائتلاف معه وتجاهل الحريري له فضلا عن «الوحي» الذي لم يثنه عن خوض المعركة.

اما فوز نجاح واكيم، فله قصة اخرى، ذلك ان كل «الاصوات المعلبة» صوتت له، علما ان البيروتيين في طبيعتهم اقرب الى المعارضة منهم الى الموالاة. ولذلك اعطت اصواتا لواكيم الامر الذي مكنه من الفوز.

على ان «البيارتة» والحريري لم يستطيعوا وضع انفسهم في مواجهة مع واكيم، فالحريري بالنسبة الى اهالي بيروت شيء وواكيم شيء آخر، اذ لا يرون موجبا للمفاضلة بين الحريري كصاحب مشروع وطني وبين واكيم الذي ينتهج المعارضة منذ ان دخل الندوة البرلمانية.

ولان «البيارتة» او قسماً منهم صوت لواكيم، عمد النائب بشارة مرهج الى تشطيب زميله في لائحة الحريري المرشح عاطف مجدلاني بعد ان شعر بالخوف فقيما نال واكيم 53088 صوتا، نال مرهج 59038 صوتا، فيما نال مجدلاني 47409 اصوات مما ادى الى سقوطه في الانتخابات.

وفي الاطار نفسه كان مرشح حركة «امل» حسين يتيم نقطة الضعف الحقيقية في لائحة الحريري، وتجنبا لسقوطه عمد «الحركيون» الى تشطيب زميله في اللائحة حسن صبرا، وساعدهم في هذا التشطيب قسم من الناخبين الارمن. فكانت النتيجة فوز يتيم وسقوط صبرا لمصلحة النائب محمد يوسف بيضون الذي نال 45762 صوتا فيما نال يتيم 40150 صوتا وحسن صبرا 39551 صوتا.

الى ذلك فإن «البيارتة» صوتوا لواكيم مفاضلين بينه وبين مرشحي الحركات الاسلامية الاصولية «حزب الله» «الجماعة الاسلامية» «الاحباش» اعتقادا منهم ان المنطقة مقبلة على السلام، وهذا السلام يرفضه الاصوليون جملة وتفصيلا، فيما واكيم يؤيد «السلام» ولكنه يعارض الاستسلام، ومن هذه الزاوية اعتبروا ان وجوده كنائب بهذه المواصفات في بيروت «يفيد ولا يضر».

وفي اي حال فإن قرار بيروت الذي رفع الحريري لوائحه من خلال لائحته، بات الآن في حلة جديدة ويكتسب ابعاداً جديدة، فالحريري الشريك الاساسي فيه على راس كتلة نيابية عددها حتى الآن 14 عضوا، الى جانب الرئيس الحص.

على ان فوز سلام في هذه الانتخابات اعاد بيت آل سلام السياسي الى المشاركة في هذا القرار بعد ان كانت هذه المشاركة قد تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات العشر الاخيرة.

وثمة من قال ان هزيمة الاصوليين في انتخابات بيروت التي جاءت بعد هزيمة «حزب الله» في انتخابات قضاء بعبدا، كما في انتخابات الشمال ستدفع بهؤلاء الى تصعيد وتيرة نشاطهم في انتخابات الجنوب والبقاع لتعويض ما خسروه خصوصا انهم بداوا يشعرون بحصار فعلي رسمي وسياسي داخلي يفرض عليهم بوحي وكان في الامر تطوراً اقليمياً ما يشجع على هذا الحصار.

علماً ان المعلومات التي تشير حتى الآن الى ان امكانات حصول ائتلاف انتخابي بين «حزب الله» وحركة «امل» في الجنوب والبقاع بات غير متوافر تدل اكثر فاكثر على ان ما قيل عن توجه محلي واقليمي ودولي لتحجيم الاصوليين نيابيا وسياسيا يمكن ان يكون صحيحا.

وتقول مصادر مطلعة ان السلطة النيابية تعد الآن العدة لحملات سياسية عنيفة سيشنها الاصوليون عليها بعد انتهاء الانتخابات، خصوصا اذا لم تات نتائجها في البقاع والجنوب وفق ما يشتهون.



لافتة انتخابية رفعها «حزب الله» في بلدة الغازية في جنوب لبنان (تصوير: خالد الغربي)

تكليف 43 قاضيا الإشراف على انتخابات جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترأس وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة امس اجتماعا للجان القيد الأصلية والإضافية والاحتياطية التي ستشرف على انتخابات محافظتي جنوب لبنان والنبطية الاحد المقبل، وحضره مدير عام وزارة العدل الدكتور وجيه خاطر والقاضيان هما رئيسا اللجنتين العليتين و14 قاضياً يمثلون رؤساء لجان القيد، وغاب عن الاجتماع لاول مرة مدير عام وزارة الداخلية عطا الله غشام. وعرض الوزير طبارة على المجتمعين «الثغرات التي حصلت في انتخابات جبل لبنان والشمال وبيروت والمشاكل التي قد تعترضهم وسبل تجاوزها والاساليب التي اعتمدت من قبل اللجان السابقة في حل هذه المشاكل». واعرب الوزير طبارة عن امله في «ان تتكلل جهود اللجان بالنجاح وان توفق في المهمات الموكولة اليها، وفي طليعتها قمع عمليات التزوير والغش والرشاوى وانجاز الفرز بالسرعة الممكنة لتكون النتائج الرسمية في متناول الراي العام اللبناني في اسرع وقت ممكن».

وكشفت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» عن ان مرسوماً سيصدر اليوم ويقضي بتعيين عدد من اللجان الإضافية والاحتياطية لانتخابات الجنوب بناء على اقتراح وزراء العدل والداخلية والشؤون البلدية والقروية، وذلك بالنظر لاتساع مساحة محافظتي الجنوب والنبطية، وبعض الاقلام الموضوعة في البقاع الغربي، سيما ان المراكز الانتخابية العائدة الى القرى الواقعة داخل الشريط المحتل ستوزع ما بين الجنوب والنبطية والبقاع الغربي وبيروت، وان ذلك يستلزم عدداً ليس بقليل من اللجان.

الجنوب اللبناني عشية الانتخابات النيابية (1 من 4)

ميليشيا لحد تفتح معابر المنطقة المحتلة تسهيلا لمشاركة الحدوديين في الانتخابات

جنوب لبنان: من ثائر عباس

في خطوة فاجأت الاوساط اللبنانية، اعلنت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل امس عزمها فتح المعابر التي تصل المناطق اللبنانية المحتلة ببقية الجنوب «لتمكين المواطنين في المنطقة من المشاركة بالانتخابات النيابية في محافظة الجنوب الاحد المقبل».

وجاء في بيان اصدرته قيادة ميليشيا «الجنوبي» امس «بالرغم من موقف الدولة غير المنصف لسكان المنطقة الحدودية وجزين، ورفضها مساواتهم بغيرهم من المواطنين، واصرارها على وضع مراكز الاقتراع الخاصة بهم خارج اماكن سكنهم، قررت قيادة جيش لبنان الجنوبي السماح لمن يرغب من الناخبين بالتوجه الى المراكز المخصصة لهم ليدلوا باصواتهم بحرية تامة لمن يريدون وليبرهنوا للدولة بانهم لا يزالوا لبنانيين، لهذا تفتح كافة المعابر لهذه الغاية للاهالي دون ترخيص مسبق يومي السبت والاحد في 7و96/9/8 كما يسمح للسيارات المرخص لها بالمرور كالمعتاد».

وكانت الحكومة اللبنانية رفعت مؤخراً من وتيرة الاتصالات التي تجريها مع الدول الكبرى لاسيما مع الجانب الاميركي للضغط على اسرائيل بغية توفير اجواء ملائمة تمكن الناخبين في منطقة الشريط الحدودي المحتل من المشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في الجنوب، حيث تعتزم الحكومة وضع مراكز الاقتراع العائدة لمواطني الشريط المحتل في ابنية حكومية ورسمية في بيروت. واشارت مصادر رسمية لبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الاتصالات كانت قد قطعت اشواطاً متقدمة ولكن دون الحصول على موافقة صريحة من قبل اسرائيل التي وعدت بدراسة الموقف». وذكرت المصادر «ان الحكومة ستوفر لمن يرغب من سكان الشريط في الانتقال الى بيروت او المناطق الاخرى للادلاء بصوته، اجراءات امنية مشددة يتولاها الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية».

واعتبرت المصادر خطوة الميليشيا «محاولة لارباك الحكومة اللبنانية التي اتخذت اجراءات نقلت بموجبها مراكز الاقتراع الخاصة باهالي المنطقة المحتلة الى العاصمة لابعاد التاثير الاسرائيلي عن الانتخابات». وبذكر ان الحكومة اللبنانية كانت وضعت في الانتخابات الماضية مراكز الاقتراع هذه على المعابر المؤدية الى المنطقة المحتلة لكن اهالي المنطقة المقيمين فيها لم يستطيعوا المشاركة في الانتخابات لان المعابر اقفلت بوجههم علماً ان نسبة تقدر بـ70 في المائة من المسجلين على لوائح الشطب الخاصة بالمنطقة المحتلة يسكنون خارجها وخصوصاً من هم في سن الشباب بسبب الاحتلال الاسرائيلي.

وفي غياب الارقام الرسمية الدقيقة لاعداد المقيمين داخل المنطقة المحتلة وخارجها من الذين يحق لهم الانتخاب، اشار مصدر رسمي لبناني لـ«الشرق الاوسط» ان عدد الناخبين المقدر في المنطقة المحتلة يبلغ سبعين الف ناخب علماً بأن عدد الناخبين المسجلين في قضاء مرجعيون – حاصبيا والواقع في معظمه تحت الاحتلال يبلغ 108390 ناخباً وقضاء بنت جبيل 80142 ناخباً.

وتتمثل القرى المحتلة بـ11 مقعداً نيابياً من اصل 23 مقعداً مخصصاً لمنطقة الجنوب... وتتوزع هذه المقاعد على الشكل الآتي: ثلاثة نواب شيعة لقضاء بنت جبيل، خمسة نواب لقضاء مرجعيون – حاصبيا (مقعد سني ومقعدان شيعيان ومقعد درزي ومقعد ارثوذكسي)، ولقضاء جزين ثلاثة نواب (مقعدان للموارنة + مقعد للكاثوليك).

وتستأثر الطائفة الشيعية بالعدد الاكبر من المسجلين على لوائح القيد في قضاء بنت جبيل (حوالى 70 الف ناخب)، يليهم الموارنة (حوالى 5000 ناخب) ثم الكاثوليك (3000 ناخب)... وفي قضاء مرجعيون – حاصبيا تحافظ الطائفة الشيعية على تقدمها لجهة عدد الناخبين (55700 ناخب) يليها الناخبون السنة (18000 ناخب) ثم الارثوذكس (13820 ناخبا) فالدروز (12000 ناخب) فالموارنة (7000 ناخب)، ثم الكاثوليك (4980 ناخب). اما في قضاء جزين فالتقدم الماروني يبدو جليا (35000 ناخب) يليهم الكاثوليك (8500 ناخب) ومن ثم الشيعة (4352 ناخب).

وعلى الرغم من التقدم الشيعي في المناطق التي تهيمن عليها اسرائيل فان الوجود المسيحي يعتبر الاكبر نتيجة مغادرة القسم الكبير من المواطنين الشيعة الى خارج الشريط الحدودي المحتل. وليس هناك كثافة مسيحية تشكل وزناً انتخابياً إلا داخل المنطقة المحتلة باستثناء بعض الكاثوليك في منطقة شرق صيدا واضافة الى انخراط بعض الشباب في صفوف الميليشيات الحدودية، تبرز مجموعات مسيحية سياسية لا تقوم بأي دور سياسي او ان دورها مهمش كالاحرار وحراس الارز والتيار العوني. و«الشريط الحدودي» كلمة جرى تداولها للاشارة الى المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل تحت شعار «الحفاظ على امنها» منذ العام 1978 ثم اقدمت على توسيعها بعد اجتياح العام 1982.

ويمتد الشريط الحدودي من منطقة الناقورة الساحلية غرباً الى حاصبيا وجبل الشيخ شرقاً مروراً ببنت جبيل وقضائها وصولاً الى مدينة جزين شمالاً. ويتراوح عمق المنطقة بين خمسة كيلومترات مربعة عند معبر الحمرا في القطاع الغربي و40 كيلومتراً في منطقة جزين وتبلغ مساحتها 850 كيلومتراً مربعاً من اصل مساحة الجنوب البالغة 2011 كيلومتراً اي ما يوازي 45 في المائة من اجمالي مساحة الجنوب وتخضع 103 قرى من اصل 456 مدينة وقرية جنوبية للاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى عشرات المزارع. وتتمركز القوات الاسرائيلية في معظم هذه المناطق اضافة الى المجموعات المتعاونة معها باستثناء منطقة جزين حيث لا وجود رئيسيا للقوات الاسرائيلية فيها التي تتمركز فيها مجموعات ميليشيا «الجنوبي» والجيش الاسرائيلي في اماكن انتشارة مراكز مدفعية وعسكرية ولوجستية ونقاط مراقبة واجهزة امنية واستخباراتية.

وقد راعى قانون الانتخاب اللبناني الجديد مشكلة الاحتلال الاسرائيلي بدمج محافظة النبطية الادارية بمحافظة الجنوب انتخابياً لعدم «تمكين قوات الاحتلال من التحكم مباشرة في انتخابات اقضية بنت جبيل ومرجعيون - حاصبيا والنبطية المحتلة جزئيا او بالكامل». وفي هذه المحافظة يقع القسم الاكبر من الشريط المحتل حيث ان محافظة الجنوب (صيدا) لا تضم إلا قرى معدودة واقعة تحت الاحتلال معظمها في قضاء صور اضافة الى قضاء جزين».

تتوزع الانتماءات السياسية لاهالي المنطقة المحتلة بين مختلف التيارات اللبنانية فالمسلمون الذين يقيمون خارج المنطقة المحتلة يؤيدون في غالبيتهم الاحزاب العقائدية كالحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي اضافة الى، حركة «امل» و«حزب الله» الطرفين الرئيسيين في الطائفة الشيعية التي ينتمي اليها سكان المنطقة. اما المسلمون المقيمون في المنطقة فولاءاتهم وخياراتهم محدودة ومحددة وهي تصب غالباً في مصلحة السياسيين التقليديين في الجنوب كالرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد.

وينقسم مسيحيو المنطقة المحتلة بدورهم بين مؤيد لميليشيا «الجنوبي» التي يقول قادتها انها «تحافظ على المنطقة بتعاونها مع الاسرائيليين ضد الفلسطينيين وحزب الله». اضافة الى وجود مؤيدين كثر لـ«القوات اللبنانية» المحظورة الذين لجأوا الى المنطقة بعدما لاحقتهم السلطة اللبنانية، كما ان هناك مؤيدين للعماد ميشال عون واعضاء من حزب «حراس الارز» الذي يلاحق رئيسه اتيان صقر بتهمة التعامل مع العدو.

الخاطف الفلسطيني للطائرة البلغارية يطلب حق اللجوء إلى النرويج

بيروت ـ اوسلو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بعد ان انتهت عملية خطف طائرة «الترشارتر» البلغارية ابان رحلة لها من مطار بيروت الى مطار صوفيا باستسلام الخاطف للسلطات النرويجية اعرب المسؤولون عن جهاز الامن اللبناني في مطار بيروت عن ارتياحهم لما ذكرته المصادر النرويجية امس من ان القنبلة التي هدد بها الخاطف طاقم الطائرة المختطفة لم تكن حقيقية.

وقالت المصادر الامنية اللبنانية ان الخاطف كان يحمل جهاز تحكم عن بعد ولم تكن في حوزته اسلحة او متفجرات.

وكان كبار مسؤولي جهاز امن المطار قد بحثوا امس مع مدير عام الامن العام ريمون روفايل تفاصيل الرحلة الجوية للطائرة المخطوفة للتاكد مما اذا كان الخاطف يحمل سلاحا ما، وذلك بغية التوسع في التحقيق لمعرفة كيفية دخول الخاطف الى المطار وصعوده الى الطائرة بعد خضوعه للتفتيش الدقيق، سواء عبر الوسائل الإلكترونية او بواسطة رجال الامن الذين يدققون في الهويات ويتفحصون امتعة الركاب وكل ما يحملونه في ايديهم ومن المعروف ان اجراءات الامن المشددة في مطار بيروت حالت منذ سنوات دون وقوع اي حادث خطف.

وفي اوسلو اكدت سلطات المطار ان خاطف الطائرة فلسطيني الجنسية وانه طلب حق اللجوء السياسي. وقال محاميه انه ينشد السلام في النرويج بعيدا عن منطقة الشرق الاوسط المضطربة. الا ان مسؤولين نرويجيين شككوا امس في احتمال منحه حق اللجوء وتوقعوا ان تامر المحكمة النرويجية التي تنظر بقضيته باستمرار حبسه على ذمة التحقيق. ويعتبر حادث اختطاف الطائرة البلغارية اول من امس ثالث حادث اختطاف طائرات ينتهي في النرويج منذ ان توسطت اوسلو في اتفاق سلام ابرم بين الفلسطينيين واسرائيل عام 1993. وكان الخاطف الفلسطيني (23 عاما) قد وافق على تسليم نفسه بعد 45 دقيقة من هبوط الطائرة المختطفة في مطار اوسلو بعد ان اطلق سراح ركابها الـ 150 ـ ومعظمهم لبنانيون ـ بعد توقف الطائرة في مطار فرنا البلغاري ولم يصب احد من الركاب او طاقم الطائرة باذى. ورفض مفتش الشرطة النرويجي الكشف عن اسم الخاطف تمشيا مع الانظمة النرويجية. الا ان السلطات البلغارية كانت قد ذكرت في وقت سابق ان اسمه نادر عبد الله الا ان المصادر الامنية اللبنانية ذكرت ان اسمه حازم عبد الله. وقال محامي الخاطف جان شياتفيت للصحافيين «لقد اعلن رغبته في ان يعيش في سلام في النرويج بعيداً عن الحرب في بلاده. انه يسعى للحصول على حق اللجوء السياسي الى النرويج لانها بلد يسوده السلام».

واعربت جريتا فاريمو وزيرة العدل النرويجية التي رحلت اربع خاطفين من النرويج خلال عام ونصف العام عن ارتياحها لانتهاء العملية سلميا لكنها لم تعلق على طلب خاطف الطائرة البلغارية حق اللجوء.

وصفوا النظام الديمقراطي في لبنان بأنه «يسير القهقرى»

المطارنة الموارنة يحذرون من نزعة «تحجيم المعارضة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر مجلس المطارنة الموارنة السلطة اللبنانية من «النزعة» الى محاولة تحجيم المعارضة في المجلس النيابي، معتبراً «ان المراحل التي انجزت من الانتخابات النيابية اظهرت ان النظام الديمقراطي اللبناني يسير القهقرى».

وجاء في بيان اصدره المجلس بعد اجتماعه امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) برئاسة البطريرك الماروني نصرالله صفير: «ان النزعة المتمثلة بمحاولة تحجيم المعارضة في المجلس النيابي سيكون لها اوخم العواقب على المسار الوطني ومعلوم ان النظام الديمقراطي لا يستقيم الا بوجود معارضة بناءة تبدي رأيها في كل مشروع مطروح لأن الحقيقة تخرج من احتكاك الافكار ومناقشتها ببيئة سليمة ومسؤولية وطنية صافية».

واشار البيان الى «ان مراحل الانتخابات النيابية الثلاث التي جرت في الجبل والشمال وبيروت اظهرت ان النظام الديمقراطي الذي تعيش في ظله يسير عندنا القهقرى فبالاضافة الى ما كان يحدث من تجاوزات في السابق هناك ما تحدثت عنه الصحف من اساليب منكرة حملت عدداً من الفائزين من المرشحين ومن الخاسرين على التذمر والشكوى لانحياز السلطة الى فريق دون فريق وهذا يعود في الأساس الى قانون الانتخاب الذي لا يوازي بين المواطنين ولا بين فئاتهم على اختلافها والى هذا في الأساس مرد الانتخاب والمقاطعة ولو غير تامة واللامبالاة خاصة في صفوف المسيحيين».

واضاف المطارنة «لو استجابت السلطة الى مطالب من طالبوا بقانون انتخاب متوازن واخذت برأي من ابدوا ما ابدوه من ملاحظات بغية اتخاذ مناسبة الانتخابات فرصة لاجراء مصالحة وطنية تحمل الجميع على المشاركة في هذا الاستحقاق الدستوري المهم لما كنا شهدنا ما شهدناه من انتقادات حادة قد تفضي الى الطعن بصحة هذه الانتخابات ولما كان تدني الخطاب السياسي الى هذا الدرك».

واعتبر «ان الاصرار على اجراء الانتخابات النيابية في فترة الصيف ساهم في زيادة حرمان المستفيدين عادة من موسم الاصطياف وانعكس سلباً على الشعب اللبناني وبخاصة على المؤسسات السياحية والفندقية وعلى القطاع الزراعي».

بعد تزايد الضغوط الحزبية عليه

سعادة يعرض تسليم رئاسة «الكتائب» لقيادة جماعية تحقق المصالحة الداخلية

باريس: من شكري نصر الله

يتعرض الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب اللبنانية، لضغوط من داخل المكتب السياسي للحزب لاعادة النظر في استراتيجية الحزب بعد الهزيمة التي مني بها هو والحزب في الانتخابات التشريعية الجارية في لبنان. وعلم من مصدر كتائبي ان عددا من اعضاء المكتب السياسي اقترحوا على الدكتور سعادة ان يركز الحزب على منطقتي المتن وكسروان حيث له جمهور واسع فيفاوض ويناور داخل هاتين المنطقتين، لكن الدكتور سعادة فضل ان يخوض المعركة الكبرى لحزبه في الشمال حيث رشح نفسه وفشل. ويضع اعضاء المكتب السياسي اللوم على الرئيس سعادة الذي اخطأ في حساباته فلم يربح في الشمال، كما مني الحزب بهزيمة منكرة داخل معقله في المتن.

ويقول المصدر الكتائبي ان الدكتور سعادة عرض ان تتولى رئاسة الحزب قيادة جماعية تحقق المصالحة الداخلية اولا.. ثم يتم انتخاب رئيس جديد. لكن يبدو ان الصراع تقدم الآن بين سعادة وكبار اعضاء المكتب السياسي ومن بينهم منير الحاج وكريم بقرادوني وجوزف ابو خليل حيث يطالب بعض الاعضاء باستقالة الرئيس وبعضهم بتسليم القيادة للصف الثاني في الحزب.

تجدر الاشارة الى ان جورج سعادة كان قد اعرب عن نيته تقديم استقالته من رئاسة حزب «الكتائب» في اعقاب فشله في انتخابات دائرة محافظة الشمال ونجاح منافسيه المباشرين بطرس حرب وسايد عقل.

مرجع شيعي يحذر من تكاثر رجال الأعمال في البرلمان اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله عن خشيته من تكاثر رجال الاعمال في البرلمان اللبناني ودعا حركة «امل» و«حزب الله» الى «التآلف والتنسيق» في انتخابات محافظة الجنوب التي ستجرى الاحد المقبل وانتخابات البقاع في 15 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال فضل الله امس انه يدعوهما «للتآلف في المعركة الانتخابية الجنوبية والبقاعية لانهما انطلقا من رحم المقاومة وتحركا من هذا الموقع، في الوقت الذي تواجه فيه جميعاً التحديات الاسرائيلية على مستوى الواقع العربي والاسلامي كله وعلى مستوى الجنوب والبقاع الغربي الامر الذي يفرض ان يكون الصوت واحداً، صوت المقاومة والتحرير والعدالة للجميع».

واضاف «اننا نقول لهما ان المرحلة لا تتحمل اية معركة قد يصطاد فيها المتربصون بالمجاهدين في الماء العكر. كونوا صوتاً واحداً للتحرير وقلباً واحداً للمحبة وحركة واحدة من اجل المستضعفين واننا نطلب من ابنائنا وبناتنا ان يقفوا جميعاً من اجل الضغط لمصلحة الوحدة وتفادي كل السلبيات. ونحن عملنا ونعمل معكم من اجل الخير كله للجميع».

واعرب فضل الله عن خشيته من «تراكم رجال الاعمال في المجلس النيابي الجديد»، وحذر من «ذهنية اقتصادية سياسية تنطلق من طبيعة التركيبة الذهنية للكثيرين من الذين يمارسون العمل السياسي وهم يعيشون قيم راس المال وينفتحون على الخطة الاقتصادية من خلال تشجيع راس المال الاجنبي ولو على حساب اقتصاد البلد وواقع الفقر في البلد، وهكذا راينا ان هذا النمط الاقتصادي قد استطاع ان يجعل انتاج البلد تحت رحمة القروض والمديونيات العامة للدولة، سواء منها الخارجية او الداخلية، بحيث اصبح انتاج الثروة القومية للبلد يمكن ان يذهب فوائد بنسبة ستين او سبعين في المائة ليبقى الباقي للبلد».

وقال: «لهذا نخشى ان يكون هؤلاء الذين لا يعرفون في واقعهم معنى الفقر والذين تنطلق طموحات السياسة عندهم في خط تضخيم ثرواتهم ورساميلهم، وهم الذين سيمثلون الاكثرية في المجلس النيابي، ان يعملوا على اساس تشريع المزيد من قوانين الضرائب على الفقراء ومحاولة ابعاد الرأسمال الكبير الاجنبي او الوطني عن كثير من الضرائب بحجة تشجيع الاستثمارات المالية، واهمال مسالة الفقراء ليدفعوا الضرائب التصاعدية، كما هو الحال الآن في الوقت الذي لا يدفع فيه الاغنياء الضرائب. اما من ناحية التشريعات التي تخفف الضرائب عنهم واما من ناحية مواقع النفوذ التي تحميهم وهكذا ازداد الغني غنى وازداد الفقير فقراً في واقعنا الاقتصادي»...

واشار فضل الله الى «فقدان السيولة النقدية حتى من التجار، وملاحقة اصحاب الثروات الكبيرة من المسؤولين لصغار التجار في المنافسة الاقتصادية بحيث تساقط التجار الصغار، وتساقطت الطبقة الوسطى امام الغول المالي الذي يتحرك لياكل الاخضر واليابس».

نائب من «حزب الله» اللبناني يتهم واشنطن بإسقاطه

بيروت: «الشرق الاوسط»

حمل النائب اللبناني محمد برجاوي (كتلة نواب حزب الله) الولايات المتحدة مسؤولية سقوطه في الانتخابات النيابية التي جرت في بيروت الاحد الماضي، وقال في تصريح له امس «ان الولايات المتحدة وادواتها المحلية وراء اسقاطنا، لكن هذه الخسارة ستدفعنا للاستمرار في عملنا النضالي كما كنا وسنستمر بالتواصل مع الناس لكي تكون المقاومة حاضرة معهم وبالتالي فإن مواقع الجهاد كثيرة ومتشعبة لديناء.

واضاف برجاوي «ان النتيجة التي حصلنا عليها على صعيد القاعدة الشعبية تكفينا فخراً وان ثقتنا بشعبنا ازدادت اكثر فاكثر من خلال حجم وكم الاتصالات التي تلقيناها والوفود تعاطفت معنا من كافة المناطق اللبنانية واكدت انها لن تتخلى عنا ولو للحظة».

من جهة ثانية، قال نائب «حزب الله» عن منطقة جنوب لبنان محمد فنيش «ان لا قيمة لأي مشروع لاعادة الاعمار طالما بقي جزء من الجنوب محتلاً وطالما العدو الاسرائيلي لا يزال قادراً على النفاذ الى عاصمتنا بيروت كما حصل في عدوان ابريل ـ نيسان الماضي».

حذرت من انسحاب إسرائيلي مفاجئ من جنوب لبنان

«الجماعة الإسلامية» تعتبر الانتخابات «غير شرعية» و«غير دستورية»

طرابلس: من مرسال الترس

وصف رئيس كتلة نواب «الجماعة الإسلامية» في البرلمان اللبناني فتحي يكن الانتخابات الجارية لتشكيل المجلس النيابي الجديد بانها «غير شرعية وغير دستورية» واعتبر في مؤتمر صحافي، عقده امس في طرابلس ان وراء هذه الانتخابات «هدفاً مشبوهاً هو ضرب كل المرجعيات والتيارات والمؤسسات والقوى الحزبية والسياسية».

وحذر يكن من حصول انسحاب اسرائيلي مفاجىء من بعض مناطق جنوب لبنان يؤدي الى بلبلة وفتنة ووقوع صدامات بين الجيش اللبناني والمقاومة». وقال انه «تبين من مجريات المراحل الثلاث للانتخابات التي جرت في بيروت والشمال وجبل لبنان ان الهدف هو العودة الى حاكمية الشخص وتفرده بالحكم وتحكم راس المال في رقاب البلاد والعباد ونشر الفكر التغريبي والاستسلامي، وان من شان هذا المنحى الخطير ان يزعزع المعادلات القائمة ويعود بلبنان الى نوع من الاقطاع السياسي والمالي ذي امتداد دولي وعالمي ذي هوية مجهولة».

واعتبر يكن ان العداء للاصولية «عداء للمقاومة وانتصار للمشروع الصهيوني واضعاف للبنان وسورية».

وقال «ان الذي طبخ العمليات الانتخابية في الجبل والشمال وبيروت هو نفسه الذي يطبخ معركة الجنوب والبقاع، ولا تهمنا النتائج لكن ما يهمنا هو ان لا تقع فتنة او ان يسقط الجنوب في اطار فتنة عمياء. واعني بالفتنة الصراع المسلح بين الفئات المختلفة لاننا في لبنان واقليمياً في وضع لا نحسد عليه ولذلك نشدد على الوحدة الوطنية في مواجهة اسرائيل».

وعن هوية الطباخ قال: هناك طباخون كثيرون واعتقد ان اللبنانيين والاعلاميين منهم لم يعودوا مغفلين فكلهم مشترك في هذه الطبخة وكلهم له دوره فمنهم من يسوق ومنهم من يطبخ ونحن كسياسيين وكمسؤولين لبنانيين و«كتروبكا» مسؤولون الى حد كبير قبل سوانا عما يجري في بلدنا.

وتوقع يكن حدوث انسحاب اسرائيلي مفاجىء وغير مرتب بما يعني ايجاد بلبلة معينة في الواقع اللبناني ويعني وقوع صدامات ما بين الجيش اللبناني والمقاومة وحدوث فتنة معينة لا تعرف بالفعل ابعادها. وقال: «لذلك فاني ارى ان عملية السلام والتطبيع يحضر لها من خلال الانتخابات النيابية الجارية اليوم والدستور اللبناني يعطي رئيسي الجمهورية والحكومة صلاحية التوقيع على كل المعاهدات الدولية دون ان يشترط اطلاع المجلس النيابي عليها. لذلك اتمنى على رئيس الجمهورية ان يحقق ما قاله من انه لن يكتفي بتقديم ذلك الى المجلس النيابي وانما سيقدمه الى الشعب لاجراء استفتاء عليه».

وعن الخلافات داخل الجماعة الاسلامية قال: لم يكن عندنا خلافات حول الترشيح او التحالفات لاننا كنا قررنا في المكتب السياسي ان لا نخوض المعركة مستقلين من اجل ايجاد تكتل داخل المجلس النيابي.

واضاف: قد نختلف في الرأي مثلاً بين نواب الجماعة حول اعطاء الثقة للحكومة او التحالف مع الرئيس رفيق الحريري او لا نتحالف معه. والقرار النهائي يكون للمكتب السياسي وللقيادة.

العدد 6491 - الخميس 1996/9/5 ● No. 6491 - Thursday 5/9/1996

قيادي في المؤتمر الشعبي اليمني لـ الشرق الأوسط

حوارنا مع «الاشتراكي» ليس ردا على «الإصلاح» و«المؤتمر» حريص على رد الممتلكات الحزبية المصادرة

عدن: من عبد السلام طاهر

تمخض الحوار الذي استؤنف هذا الاسبوع بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي في اليمن والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والحزب الاشتراكي اليمني عن الاتفاق على اعطاء فرصة للامينين العامين للحزبين على استخلاص نقاط لجدول اعمال للحوار في ضوء القضايا والمناقشات التي دارت في الاجتماع وتقديمها الى الاجتماع المقبل الذي حدد الاثنين المقبل موعدا له.

كما اتفق على تشكيل لجان مشتركة من الطرفين مهمتها الاعداد والقيام بصياغة اوراق عمل وتقديمها الى الاجتماعات القادمة للحوار على ان يجري الاتفاق على القضايا والخطوط العريضة لتلك الاوراق في ضوء ما سيقدمه الامينان العامان للحزبين الى الاجتماع المقبل.

وفي تصريح لاحد كبار قيادات المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط» عن طبيعة الاجتماع وما دار قال بانه كان لقاء طيبا شاركت فيه مجموعة من ابرز قيادات الحزبين، وسادت اجواءه التي جرى خلالها نقاش عام لاهم القضايا الوطنية وعلى راسها الانتخابات النيابية القادمة في ابريل (نيسان) العام المقبل والعلاقات بين الحزبين، الصراحة والتفاهم والحرص على انجاح الانتخابات وتعزيز وترسيخ العملية الديمقراطية في الوطن.

واوضح بان استئناف الحوار بين الحزبين والذي بدا مباشرة بعد اعادة الحزب الاشتراكي ترتيب اوضاعه بعد حرب 1994 حيث كان اول حزب حاوره هو المؤتمر الشعبي العام لا يعتبر ردا على حوار «الاشتراكي» مع حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الوحيد الثاني في الائتلاف الحكومي) ولكنه استمرار لما بدا بينهما من حوار وان كان قد تجمد لبعض الوقت الا ان ذلك لا يعني او ينبغي ان لا يفهم بانه انقطاع لقنوات الاتصال بينهما.

واضاف ان حزبه مسرورا جدا للحوار بين «الاشتراكي» و«الاصلاح» ولتمكن الاشتراكي من كسر حاجز العزلة والقطيعة التي كانت بينه وبين الاصلاح. واضاف ان المؤتمر الشعبي كان يعاني اثناء حواراته مع الاشتراكي ضغوطا من الاصلاح في مسألة اعادة ممتلكات ومقرات الحزب الاشتراكي التي جمدت منذ ما بعد حرب 1994، «والتي يعرف الجميع بان الاصلاح استولى وما زال مستوليا على 90 في المائة منها (ممتلكات ومقرات) فيما المؤتمر حريص على اعادة كل الممتلكات والمقرات التي تخص الاشتراكي».

واكد المسؤول بان استئناف حزبه للحوار مع «الاشتراكي» ليس دافعه لا رد فعل تجاهه وتجاه حواره مع التجمع اليمني للاصلاح، ولا بسبب اقتراب الموسم الانتخابي بل من منطلق الايمان بالحوار مع كافة القوى الوطنية والسياسية في كل ما يهم الوطن والشعب واستقرارهما وتقدمهما وتعزيز التجربة الديمقراطية وضمان افضل الشروط والاجواء للعملية الانتخابية، وايضا لشعور الحزبين بالمسؤولية التاريخية كونهما وضعا اسسا للوحدة اليمنية واسهما بشكل كبير في تحقيقها وهو الحدث بين الانجاز الكبير والتاريخي في حياة الوطن والشعب اليمني ولأنه يوجد في صفوفهما من الكوادر الوطنية المخلصة والكفوءة والواعية ما لا يوجد في اي تنظيم آخر.

واشار الى انه ليس هناك تباين في وجهات النظر حول معظم القضايا بين الحزبين والتي هي محل بحث وان هناك مجالا كبيرا للحوار الذي لا يرمي الى ائتلاف جديد بينهما بل الى تعضيد للتوجه الديمقراطي والتعددية السياسية الصادقة والوصول الى الانتخابات النزيهة.

واوضح في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بانه اتفق على السعي الى ايجاد رقابة شعبية على الانتخابات بالاضافة الى رقابة دولية من خلال دعوة المنظمات غير الحكومية المهتمة بهذا الشأن من اميركا واوروبا وآسيا وافريقيا ومن دول عربية.

وفي رد على سؤال آخر حول ما يطرح عن الخروقات القانونية في عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد غير المسجلين في الانتخابات النيابية السابقة عام 1993 قال: لقد اتفق في اللقاء على ان الخروقات هم مشترك وان الحل هو بتفعيل الجانب القانوني من خلال تقديم الطعون الى القضاء وانه لا يمكن مصادرة الطعون لاي جهة او احد والقضاء هو الفيصل في ذلك.

ومن جانبه وصف عضو المكتب السياسي سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر اللقاء بانه كان وديا وتميز بالصدق والصراحة والتفاهم وان جانب الاشتراكي مرتاح كثيرا لاستئناف الحوار ولما دار من نقاش في اجتماع اول من امس. مشيرا الى ان الامينين العامين للحزبين سيضعان جدولا لاعمال الحوار واستخلاصات للقضايا التي ينبغي ان تطرح على بساطة وترتيب عقد الاجتماع المقبل والذي تحدد له الاثنين المقبل.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه جرى في الاجتماع استعراض للوضع السياسي بصورة عامة وقضية الانتخابات النيابية المقبلة والخروقات التي حدثت اثناء سير عملية القيد والتسجيل.

وقال: ان «الاشتراكي» طرح قضية تطبيع الاوضاع السياسية وحل المشاكل العالقة واهمية الحوارات الوطنية بين مختلف القوى السياسية والاحزاب الوطنية ومسألة وضع الحزب الاشتراكي اليمني واعادة ممتلكاته ومقراته المجمدة منذ ما بعد حرب صيف العام قبل الماضي 1994.

واشار الى ان استئناف الحوار بين الحزبين مسألة مهمة جدا باعتبار المؤتمر الشعبي العام حزبا كبيرا ومهما ومسؤوليته كبيرة.

وحضر الاجتماع من جانب «الشعبي» كل من نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الحزب اللواء عبده ربه منصور هادي والامين العام ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني ويحيى المتوكل، وعبد الملك منصور، الامينين العامين المساعدين، ورئيس الدائرة السياسية الدكتور عبد الهادي الهمداني وعضو اللجنة العامة ونائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال وعضو اللجنة العامة ووزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة الاحزاب عبد الله احمد غانم وعضو اللجنة العامة ووزير الاعلام عبد الرحمن الاكوع.

وشارك من جانب «الاشتراكي» الامين العام علي صالح عباد مقبل وسكرتير الدائرة السياسية جار الله عمر وسكرتير الدائرة التنظيمية الدكتور سيف صائل خالد ورئيس الكتلة البرلمانية احمد علي السلامي وسكرتير الدائرة الاقتصادية عبد الغني عبد القادر وسكرتير دائرة الثقافة والاعلام ورئيس تحرير صحيفة «الثوري» عبد الباري طاهر وجميعهم اعضاء في المكتب السياسي للحزب واحمد عوض المحروق عضو اللجنة المركزية للحزب.

بسبب حالة الغليان التي يعيشها الحزب

رئيس وزراء إسرائيل يستعد اليوم لخوض أول مواجهة في الليكود

تل ابيب: من نظير مجلي

لأول مرة منذ الانتخابات العامة (قبل ثلاثة اشهر)، يعقد اليوم اجتماع اللجنة المركزية لحزب الليكود. ويستقطب الاجتماع بالغ الاهتمام والترقب، مع انه لن ينتهي الى اتخاذ قرارات حاسمة، والسبب في هذا الاهتمام، هو ان هذه المؤسسة القيادية الاولى في الليكود تغلي كالمرجل، غضبا على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. رغم كل محاولاته، هو والمقربون منه، لتهدئة الاوضاع، يتوقع ان يسمع في الاجتماع كلمات قاسية وربما تهديدات بحرب داخلية عليه وعلى المجموعة الضيقة المحيطة به. وهناك من يهدد من الآن، بعدم انتخابه مرة ثانية لرئاسة الحزب والحكومة في الدورة المقبلة. وسيزداد الوضع سوءا بعد لقاء نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتكمن اسباب الغضب في عدة اجراءات قام بها نتنياهو وخلقت شعورا لدى رفاقه في قيادة الحزب بانهم مستبعدون عن السلطة. وعلى راسهم عوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الذي قال «رئيس حزبنا اصبح رئيسا للحكومة. لكننا نشعر، كحزب، اننا ما زلنا في المعارضة».

ومن الاجراءات التي اثارت حنقهم وغضبهم: السياسة الاقتصادية وفي اعتقادهم ان السياسة يقودها نتنياهو تضرب الفئات الفقيرة التي هي مصدر اصوات الليكود الاساسية.

لدى تشكيل الائتلاف الحكومي، منح نتنياهو 12 وزارة (من مجموع 18) الى الحلفاء. ولم يبق لليكود سوى 6 وزراء (بمن فيهم نتنياهو). والآن، بعد ان بدأ التحقيق مع وزير القضاء يعقوب نئمان (مستقل، وكان في السابق سكرتيرا عاما لحزب المفدال)، استقال. ومن المحتمل ان يعين وزير تابع لليكود بدلا منه في حالة اتخاذ قرار بتقديم نئمان الى المحاكمة. وهكذا، وجد العديدون من قادة الليكود الذين راوا انفسهم مرشحين لمنصب وزير او نائب وزير، خارج موقع التأثير.

- الوزارات التي اعطيت للحلفاء تعتبر اهم وزارات من ناحية النفوذ والوظائف التي توفرها. فوزارة الاسكان مثلا (بيد حزب «يهودت هتوراة» الديني) وتضم عشرات الشركات والنوائر. وكذلك المعارف والمواصلات (للمفدال) والداخلية والعمل والرفاه (شاس) والاديان (مفدال - شاس) والتجارة والصناعة والاستيعاب (اليهود الروس) والخارجية (جيشر) والزراعة والبيئة (تسومت).

- نتنياهو يحيط نفسه بعدد من المقربين له شخصيا، الذين جاء بمعظمهم من خارج الحلبة السياسية الحزبية، ومنحهم المناصب العليا. وهؤلاء فضلا عن كونهم غير حزبيين، لا يهتمون بتعيين موظفين في مكاتبهم من صفوف الحزب. وقد صعق قادة الليكود، بشكل خاص، عندما علموا ان نتنياهو قرر تعيين المحامي امنون زخروني (وهو من حركة «ميرتس» اليسارية) مستشارا قضائيا للحكومة. ولم تنفع محاولات رجالاته لإقناعه بان زخروني يقود منذ فترة المفاوضات لاطلاق سراح الطيار الاسرائيلي المخطوف رون اراد، وكان شريكا في كل صفقات الحكومات السابقة لتبادل الاسرى مع الفلسطينيين ومع «حزب الله» وبانه محام قدير. حتى ان لحد قادة الليكود اقترح على نتنياهو، ساخرا: «لماذا لا تعين اوري افنيري مستشارا اعلاميا؟!». وافنيري هو احد الاعلاميين البارزين في اليسار الصهيوني، الذي ينشط في حركات السلام من اجل اقامة دولة فلسطينية.

- بسبب الدستور الجديد لليكود، الذي بادر اليه نتنياهو، لم تعد هناك اية اهمية جدية لمؤسسات الحزب. وتتركز السلطة بايدي رئيس الحزب فقط.

- مع ان الاتفاق الائتلافي الحكومي ينص بوضوح على ان تقدم الحكومة خلال اسبوعين مشروعا ينص على استقالة نصف الوزراء من الكنيست ليحل محلهم اعضاء جدد، فان المشروع ما زال في الادراج.

والى جانب هذه الاشكالات التنظيمية، هناك من يتبنى معارضة سياسية لنتنياهو.

ارئيل شارون، وزير البنى التحتية، الذي يعتبر لحد اصحاب النفوذ في الحزب ويحظى بتأييد جماهيري فيه غاضب على نتنياهو منذ تشكيل الحكومة. فقد ترافق دخوله اليها بسلسلة اهانات لم يحتملها. وكما هو معروف لم يقبل في الحكومة الا بعد تهديدات صديقه دافيد ليفي بالاستقالة. ويعلن شارون انه يرفض الانسحاب من الخليل ويرفض لقاء نتنياهو - عرفات. ومعه وزير آخر في الليكود، وهو بيني بيجن، يحمل الآراء نفسها ويطالب بوقف المفاوضات. ويؤيده في ذلك ايضا وزير الزراعة ممثل حزب تسومت، رفائيل ايتان. ولذلك يفكر في قيادة جناح المعارضة السياسية لنتنياهو في الليكود وفي الحكومة.

كلينتون يلتقي نتنياهو في واشنطن الاثنين المقبل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن متحدث رسمي اسرائيلي امس في القدس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيجتمع الاثنين المقبل بالرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء زيارة خاصة للولايات المتحدة.واضاف ميكايل ستولتز لوكالة الصحافة الفرنسية «ان نتنياهو طلب هذا اللقاء وهو الثاني منذ تشكيل حكومته في 18 يونيو (حزيران) الماضي».وافاد معاونو رئيس الوزراء انه يرغب ايضا في الاجتماع ببوب دول، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الاميركية، الا ان هذا اللقاء لم يتقرر بعد. واكد ستولتز ان نتنياهو سيغادر اسرائيل الاثنين ليشارك في اليوم التالي في مؤتمر بنيويورك يضم رؤساء أبرز المنظمات اليهودية الاميركية قبل ان يعود الأربعاء الى تل ابيب.

وكان نتنياهو قد قام في يوليو (تموز) الماضي بزيارة رسمية للبيت الابيض بعد فوزه المفاجئ في انتخابات 29 مايو (ايار) الماضي على منافسه العمالي شيمعون بيريس الذي دعمه كلينتون بوضوح.

«العال» الإسرائيلية تحصل على جهاز متطور لكشف المتفجرات بمطار كيندي

فوستر سيتي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت شركة «انفيجين» الاميركية اول من امس ان شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» ستحصل اعتبارا من اليوم على جهاز متطور لكشف المتفجرات في قاعة الوصول والمغادرة المخصصة لها في مطار كيندي الدولي في نيويورك.

واشارت شركة «انفيجين» المنتجة لهذا الجهاز ان «العال» ستكون اول شركة طيران في الولايات المتحدة تحصل «على اساس تجاري» على هذا الجهاز القادر على كشف كميات ضئيلة من المتفجرات. ويقوم الجهاز الذي يطلق عليه اسم «سي تي ايكس - 5000» والمستوحى من التكنولوجيا الطبية الخاصة بالصدى المغناطيسي النووي، بتحليل محتويات البضائع بشكل دقيق. وتؤكد السلطات الفيدرالية انه الجهاز الوحيد القادر على كشف متفجرات مثل سيمتيكس.

وتعكس هذه الصفقة الصعوبات التي تلاقيها المؤسسات الاميركية للتجهيزات الامنية لوضع منتجاتها في المطارات الاميركية رغم انها تتعرض اجهزة ذات نوعية ممتازة. وهناك ثلاثة اجهزة من نوع «سي تي ايكس - 5000» دخلت في الخدمة في الولايات المتحدة وذلك في اطار مرحلة اختبارية تقوم بها السلطات الفيدرالية للطيران المدني. وتمتلك شركة «دلتا اير» هذه الاجهزة الثلاثة، اثنتان منها في مطار اتلانتا وبوسطن ايرلاين والثالث في مطار سان فرانسيسكو.

شارون يعرض على المستوطنين خطته لإعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: عرض وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون خطة لاعادة الانتشار العسكري في الخليل في الضفة الغربية تقضي بتقليص المساحة المدعوة للبقاء تحت سيطرة اسرائيلية في المدينة وزيادة كبيرة لعدد المستوطنين اليهود فيها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان الخطة عرضت على مسؤولين من مجلس الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين كشفا عن مضمونها للاذاعة. واعلن المستوطنون اليهود امس ان هيئاتهم ستجتمع قريبا للبت في هذه الخطة. وتنص الخطة على بقاء الفي فلسطيني فقط تحت سيطرة اسرائيلية في المساحة المصغرة من الخليل المرشحة للبقاء في قبضة الدولة العبرية، مقابل 16 الفا تقريبا وفقا للخطة المنصوص عليها في الاتفاقات المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة عام 1995 مع السلطة الفلسطينية.

من جهة اخرى تقضي خطة شارون بمضاعفة عدد المستوطنين اليهود في الخليل عشر مرات ليتجاوز الثلاثة آلاف بفضل شغل العديد من المساكن في القسم القديم من مدينة الخليل. فضلا عن ذلك سيفصل جدار بين السكان اليهود والفلسطينيين الـ120 الفا في مدينة الحرم الابراهيمي مع الربط جغرافيا بين القطاع الخاضع لسيطرة اسرائيل في الخليل وبين مستوطنة كريات اربع المجاورة.

واخيرا اعرب شارون عن تمنيه في ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من ممارسة حق المطاردة في الاحياء العربية بالخليل في حال حصول مشكلة امنية.

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995 على انسحاب القوات الاسرائيلية من 80 في المائة من مساحة الخليل.

عائلة بن حاج تدين رفض السلطات الجزائرية السماح لها برؤيته

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت عائلة الشيخ علي بن حاج، نائب رئيس جبهة «الانقاذ» الجزائرية المعتقل حسبما ورد في سجن بالصحراء الجزائرية الجنوبية، بيانا استنكرت فيه المعاملة التي قالت انه يتلقاها في السجن.

وذكرت ان هذه المعاملة «انتهكت فيها القوانين الخاصة بمعاملة السجناء في الجزائر والتي لم تحترم فيها لا الاعراف ولا قرارات المجموعة الدولية الخاصة بمعاملة السجناء وحقوقهم والتي صادقت وتعهدت السلطات الجزائرية برعايتها».

وقال البيان «اننا لا نستطيع ان نفسر إقدام السلطة في الجزائر على اصدار اوامر بمنعنا من زيارة الشيخ علي بن حاج ومنع اطفاله الصغار من رؤيته والاطمئنان على احواله من وراء شبابيك السجن». وتابع «من حقنا ان نتساءل في اي بلد في العالم يعاقب اطفال السجناء وزوجاتهم بحرمانهم ومنعهم من رؤية ذويهم وراء القضبان، وعلينا ان نتساءل اي قوانين هذه او اي قيم اعتمد عليها اصحاب القرار في الجزائر لحرمان الابناء والزوجات والامهات من رؤية سجنائهم».

واضاف البيان: «اننا نؤكد ونطمئن الذين يتصرفون مع الشيخ علي بن حاج ومعنا نحن زوجته وابناءه بهذا الضغط النفسي وغير الاخلاقي ولمعرفتنا باستعداده للتضحية من اجل مبادئه انه لن يتراجع عن عقيدته ولن يراجع قناعاته واختياراته السياسية.

اننا اقدمنا على هذه الخطوة واطلقنا هذه الصرخة بعد ان يئسنا من كل المحاولات والمراسلات، وما اكثرها، لمطالبة اعلى هيئات السلطة في الجزائر سواء مباشرة او عن طريق الهيئة التابعة للسلطة المسماة بالمرصد الوطني لحقوق الانسان، بحقنا في زيارة الشيخ علي بن حاج وبعد تأكدنا من استهانة المسؤولين الذين اصدروا الاوامر بمنعنا من مقابلته بالمعاناة النفسية لابنائه والتي نحتسبها عند الله عز وجل».

واختتمت عائلة بن حاج بيانها، الذي وجهت نسخة منه للرئيس الامين زروال ولوزيري العدل والداخلية، بقولها «تحمل السلطة في الجزائر المسؤولية التاريخية والسياسية والاخلاقية وغيرها، لكل ما يقع لسجيننا علي بن حاج خاصة بعد بداية انتشار اخبار تجعلنا نعتقد انه يوشك على الهلاك وذلك بالامتناع عن علاجه ونقله للمستشفى بعد تدهور صحته في الآونة الاخيرة».

نائب كويتي يدعو لاستراتيجية لحل مشكلة البطالة

الكويت: من فارس السلمان

حذر عضو مجلس الامة الكويتي النائب الدكتور عبد الله راشد الهاجري من خطر البطالة واعتبر انها تهدد مستقبل الاسرة الكويتية التي تعتبر نواة المجتمع في الكويت، مشددا على ضرورة ايجاد استراتيجية واضحة لحلها.من جهته قال الدكتور وليد الطبطبائي مرشح الدائرة السابعة «كيفان»: على اعضاء مجلس الامة ان لا يرشحوا انفسهم قبل الاستقالة من المجلس اسوة بالوزراء المنتخبين.

وأوضح الهاجري في ندوة بعنوان «البطالة في المجتمع الكويتي» ان قضية البطالة لم تكن بارزة في السنوات الماضية، واستدرك الا انها بدأت تبرز بصورة واضحة خلال السنوات الاخيرة. واستشهد الهاجري بتصريحات النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان التي اكد فيها «انه بعد خمس سنوات لن تتوفر وظيفة للشباب الكويتي» مشيرا الى ان «هذه هي حقيقة المشكلة التي يجب ان نبحث لها عن حلول مناسبة» واشار الى ان مسؤولية هذه القضية لا تتحملها الحكومة منفردة بل جزء كبير منها يقع على عاتق مجلس الامة. وقال ان الاجهزة الحكومية اعتادت في السابق على استيعاب كل من يطلب وظيفة الا ان الشاب الكويتي في الوقت الحاضر يذهب الى الاجهزة الحكومية ولا يجد من يستقبله.

وطالب الهاجري الحكومة اشراك القطاع الخاص وذلك لاستيعاب العمالة الوطنية. واعلن ان نسبة الكويتيين في القطاع الخاص لا تتجاوز 2 في المائة وشدد على ضرورة التزام القطاع الخاص باستيعاب العمالة الكويتية وذلك عن طريق تحمل الحكومة لجزء من راتب الموظف الكويتي، في حين يتحمل القطاع الخاص الجزء المتبقي من الراتب. واشار الى ان الحكومة تقوم حاليا بدفع 400 دينار - تقريبا - لكل موظف مع علمها ان هناك بطالة مقنعة في الاجهزة الحكومية.

من جهته قال الطبطبائي ان مواصلة المجلس عقد جلساته حتى الآن هو امر سلبي على الساحة الانتخابية مشيرا الى ان على المجلس ان يكثف جلساته لانهاء جدول اعماله قبل شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، منوها الى ان استمراره على هذا النحو «يعطي شعورا بعدم تكافؤ الفرص في المنافسة لانها المرة الاولى التي تشاهد فيها نائبا ومرشحا في وقت واحد».

واشار الى ان استمرار المجلس يضع مصداقية النواب على المحك بعد ان طالبوا النواب الذين يحتلون مناصب وزارية بالاستقالة. فكيف يكون وضعهم هم الآن؟

قتيلان وأكثر من 30 جريحا حصيلة انفجار الثلاثاء في الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت التقارير الصحافية التي وردت امس من الجزائر ان انفجار السيارة الملغومة اول من أمس في وسط العاصمة اسفر عن مقتل شخصين واصابة اكثر من 30 آخرين. وكانت الحصيلة التي اعلنت عقب الانفجار قد افادت بسقوط قتيل واحد وعشرة جرحى. وقد دمر الانفجار «فندق انجلترا» والحق اضرارا بالمباني المجاورة وبمبنى البرلمان المجاور.

من ناحية ثانية عطلت محكمة الاستئناف الجزائرية في وقت متأخر اول من امس صحيفة «لا تريبيون» الخاصة، كبرى الصحف الجزائرية مدة ستة اشهر وحكمت على احد مسؤوليها بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ. واعتبرت الاوساط الصحافية في الجزائر ان هذا الحكم قد يؤدي الى وقف الصحيفة عن الصدور نهائيا بعدما سبق ان عطلت مدة شهرين. وكانت محكمة الاستئناف قد حكمت كذلك بالسجن مع وقف التنفيذ على رسام الكاريكاتير شوقي العماري وبالسجن عاما ولحدا مع وقف التنفيذ على مدير الصحيفة خير الدين عمير. كما حكم على مديرة التحرير باية قاسمي بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ. وقبل شهرين عطلت «لا تريبيون» بعد نشر كاريكاتور بريشة العماري اعتبر انه يمس بالعلم الوطني.



اعتراف روسي بمقتل 520 جنديا في معارك جروزني الشهر الماضي

اجتماع ليبيد وتشوبايس في الكرملين لبحث تطورات الوضع في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افاد مصدر مسؤول في الكرملين لوكالة «ايتار-تاس» الروسية للانباء ان لقاء يجمع اناتولي تشوبايس مدير مكتب الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ومستشار الرئيس لشؤون الامن متوقع في اي ساعة لمناقشة اتفاق السلام الذي وقعه ليبيد مع القيادة الاستقلالية الشيشانية في مطلع الاسبوع.

وجاء هذا الاعلان امس مع استمرار صمت يلتسين نفسه الذي نادرا ما ظهر في مناسبة عامة منذ يونيو (حزيران) الماضي، والذي قيل انه يمضي حاليا فترة استراحة ونقاهة خارج موسكو.

استمرار صمت يلتسين الذي اشارت الاخبار هذا الاسبوع الى اجرائه تحاليل طبية لم يكشف بالتفصيل عن طبيعتها، يثير مخاوف قطاع واسع من المراقبين ازاء حقيقة موقفه من الاتفاق ويلقي ظلالا من الشك على امكانية تطبيقه.

ويذكر ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لعب اخيرا دور الوسيط عندما اطلع يلتسين على اخر تطورات الاحداث، ثم اعرب عن تحفظات حيال الاتفاق فسرها المحللون على انها تعبير عن قلقه من انه يقدم تنازلات كثيرة للاستقلاليين الشيشان.

الا ان تشيرنوميردين عاد امس للاعراب عن موافقة حذرة على الاتفاق، عندما قال في اجتماع عقده مع مسؤولين كبار بشمال القوقاز «نثير الاتفاقات التي وقعها ليبيد بعض القلق لكننا نعتبرها صائبة اجمالا».

على صعيد آخر، نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن القيادة العسكرية الروسية ان 520 جنديا روسيا قتلوا خلال المعارك التي وقعت الشهر الماضي في مدينة جروزني عاصمة جمهورية الشيشان اضافة الى جرح 1264 اخرين وفقد ثمانين جنديا يرجح انهم قتلوا. واضاف تقرير الوكالة ان فرقا خاصة لا تزال تبحث تحت الانقاض عن جثث لجنود روس قد يكونون دفنوا خلال المعارك.

كانت معركة جروزني قد بدأت في السادس من اغسطس (آب) الماضي عندما شن الاستقلاليون الشيشان هجوما واسعا على العاصمة وتمكنوا من السيطرة عليها بعد ثلاثة ايام من المعارك، واستمر القتال حتى 21 اغسطس عندما تدخل الجنرال الكسندر ليبيد لوقفه، ولم تقدم اي حصيلة عن عدد الضحايا في صفوف المقاتلين الشيشان والمدنيين. وكان الجنرال ليبيد قد اعلن يوم الثلاثاء ان حرب الشيشان اوقعت ثمانين الف قتيل منذ دخول القوات الروسية اراضي الجمهورية في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

الحزب الشيوعي يطالب بجلسة طارئة لـ «مجلس الاتحاد» لبحث وضع الشيشان

موسكو «الشرق الأوسط»

طالب زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس بعقد اجتماع طارئ لـ «مجلس الاتحاد» (احد مجلسي البرلمان) لمناقشة اتفاق السلام الشيشاني الذي وقعه الجنرال الكسندر ليبيد الاسبوع الماضي. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن زيوجانوف رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الشيوعي في مجلس النواب (الدوما)، تبريره الدعوة لعقد الجلسة بقوله «ان «مجلس الاتحاد» لا يستطيع ان يبقى بمنأى عن المسائل التي تمس وحدة الاراضي الروسية وان اعضاءه لا يمكن ان يسمحوا بتسوية النزاع الشيشاني على حساب وحدة الاراضي الروسية».

واضاف قوله ان الحزب الشيوعي الروسي لاحظ ان سياسة السلطة التنفيذية في جمهورية الشيشان ادت الى «هزيمة معنوية وسياسية لروسيا (...) والى نقل السلطة الى لصوص». وكان الاتفاق قد ارجأ الى ديسمبر (كانون الاول) 2001 اتخاذ القرار النهائي حول الوضع القانوني للجمهورية القوقازية الصغيرة من دون توضيح كيف سيكون وضع هذه الجمهورية خلال الفترة الانتقالية. واعتبر الاستقلاليون الشيشان ان الارجاء يشكل اعترافا باستقلالهم.

ولهذا السبب اثار الاتفاق نقمة عارمة لدى المعارضين الشيوعيين والقوميين، الذين اتهم بعضهم ليبيد بتجاوز صلاحياته. وطالب عدد من قادة دول القوقاز الشمالي بإحالة الاتفاق الى «مجلس الاتحاد» في ختام اجتماع تراسه رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين في نالتشيك في جمهورية كاباردينو - بالكاريا المجاورة للشيشان.

طرد سويديين من روسيا بعد اتهامهما بالتجسس

استوكهولم - رويتر: قالت وكالة الانباء السويدية امس ان سويديين احدهما دبلوماسي طردا من روسيا بسبب مزاعم عن تورطهما بالتجسس. ونقلت الوكالة عن وسائل اعلام روسية قولها ان مواطنا سويديا طرد بتهمة التجسس في مدينة بطرسبرج (لينينجراد سابقا)، وان دبلوماسيا سويديا طرد ايضا. في حين ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية السويدية انه ليس لديه علم بهذا الامر.

الوكالة قالت ان المواطن السويدي اعتقل في فبراير (شباط) الماضي وانه اعترف بالتجسس، واضافت انه والدبلوماسي غادرا روسيا بالفعل. ولم يتسن معرفة مزيد من التفاصيل.

الكرملين يعد بسياسة اكثر شفافية حول صحة يلتسين

موسكو - الوكالات: اعلن اناتولي تشوبايس، مدير مكتب الرئاسة الروسية امس ان الكرملين سيعتمد قريبا سياسة «اكثر شفافية» في نقل المعلومات عن صحة الرئيس بوريس يلتسين.

وقال تشوبايس في تصريح صحافي تعليقا على الشائعات التي راجت طوال الصيف حول تدهور صحة يلتسين «كلما شحت المعلومات الرسمية كلما ازداد عدد الشائعات والتكهنات».

وردا على سؤال طرحه بعض الصحافيين عما اذا كانت هذه السياسة الجديدة ستتيح ايضاح حقيقة مرض يلتسين وهل هو عبارة عن «ارهاق شديد» كما تكرر الرواية الرسمية ام انه مرض خطير، قال تشوبايس ان سياسة الشفافية هذه لا تزال «قيد الاعداد» وستعلن خلال الايام القليلة المقبلة.

وعلم ان يلتسين الذي تقول الروايات الرسمية انه «يمضي حاليا عطلة في مقر اقامة رسمي على بعد نحو مئة كيلومتر شمال موسكو» من المقرر ان يلتقي المستشار الالماني هلموت كول بعد غد السبت. ولا تزال المصادر الرسمية تنفي كل الشائعات حول تعرض الرئيس الروسي لازمة قلبية حادة حسب شائعات كثيرة.

الكل بانتظار عودة هونج كونج

لقطة طريفة لطابور من المواطنين الصينيين وقد اصطفوا امام لوحة مرفوعة على جدران مبنى «متحف التاريخ الثوري» تتضمن ساعة رقمية تجري العد التنازلي لعودة مستعمرة هونج كونج الى السيادة الصينية. امس ارتسم الرقم 300 دالا على فترة الـ300 يوم الفاصلة عن اول يوليو (تموز) 1997.. يوم العودة المنتظر (اب)

إخفاق مبعوث كلينتون في كسب تأييد «الاتحاد الأوروبي» لقانون معاقبة كوبا

بروكسل - رويتر: صرح ناطق اوروبي امس بان «الاتحاد الاوروبي» ابلغ ستيوارت ايزنستات المبعوث الخاص الذي عينه الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اجل محاولة كسب التأييد لقانون هيلمز - بورتون» لمعاقبة كوبا بان القانون يعيق الجهود المبذولة لتشجيع الديمقراطية بدلا من ان يدعمها. واكد الناطق الذي ادلى بهذا التصريح بعد اجتماع بين ليون بريتان المفوض التجاري في «الاتحاد» وايزنستات ان معارضة المفوضية الاوروبية للقانون ما زالت قوية.

وأوضح الناطق «اننا نشارك (واشنطن) في الرغبة بإرساء الديمقراطية في كوبا غير ان «قانون هيلمز - بورتون» المرفوض من حيث المبدأ لا يساعد على التعاون» وان بريتان - وهو وزير بريطاني سابق - «اكد لايزنستات مجددا تصميمه على الدفاع عن مصالح «الاتحاد الاوروبي» وان «قانون هيلمز - بورتون» لا يساعد على التعاون».

في المقابل قال ايزنستات لدى مغادرته الاجتماع ان بريتان «اكد معارضته القوية» للقانون الذي وقعه كلينتون في يوليو (تموز) الماضي، لكنه وعد «بالرد» على مقترحات اميركية للتعاون وتصعيد الجهود الدولية لعزل هافانا.

الجدير بالذكر ان «الاتحاد الاوروبي» قاد الى جانب كندا والمكسيك المعارضة الدولية للقانون الذي يؤثر جزء منه سلبيا على مصالح المواطنين غير الاميركيين او الافراد الذين يحتفظون باعمال تجارية مع كوبا. ومن المقرر ان يجتمع ايزنستات الذي زار كندا والمكسيك في اطار جولته الراهنة مع المفوضين الاوروبيين مانويل مارين وايما بونينو المسؤولين عن شؤون اميركا اللاتينية، بالاضافة الى مكتب حقوق الانسان في «الاتحاد الاوروبي».

انضمام فرنسا من جديد الى منتدى المحيط الهادئ الجنوبي

ماجورو - أ.ف.ب: اعلن رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولجر ان فرنسا التي استبعدت عن «منتدى جنوب المحيط الهادئ» في العام الماضي بسبب تجاربها النووية، انضمت مجددا الى هذه المنظمة امس.

وكانت قمة 1995 التي تزامن انعقادها مع اجراء تجارب نووية فرنسية في ارخبيل بولينيزيا الفرنسية اعربت عن استيائها الشديد من الموقف الفرنسي واستبعدت باريس عن الاجتماع.

واوضح بولجر في مؤتمر صحافي ان القرار اتخذ بالاجماع، مبررا القرار بإعلان فرنسا عن وقفها تجاربها.

وكان خبراء من 16 دولة من المحيط الهادئ قد اوصوا باستبعاد فرنسا رسميا بعد قمة ماروجو على ان يعاد قبولها عام 1997.

ولكن السلطات الفرنسية ابدت تعاونا كبيرا بشأن مراقبة درجة قوة الاشعاعات في موروروا بعد وقفها التجارب النووية، «الامر الذي ساعد على الموافقة على قبول عضويتها من جديد في المنتدى» حسب رئيس الوزراء النيوزيلندي.

موجز

لقاء بين كينكل وبريماكوف يمهد لقمة موسكو

● اجتمع امس في العاصمة الالمانية بون وزيرا الخارجية الالماني والروسي كلاوس كينكل ويفجيني بريماكوف تمهيدا للزيارة التي يزمع المستشار الالماني هيلموت كول القيام بها الى موسكو بعد غد السبت. واوردت وكالات الانباء العالمية ان الوزيرين ركزا اهتمامهما خلال الاجتماع على اعداد مسودة بالقضايا المرشحة للبحث خلال الزيارة، وهي اول زيارة للمستشار كول الى موسكو بعد اعادة انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين. والجدير بالذكر ان كول موجود حاليا في اوكرانيا في زيارة قصيرة تستغرق يومين.

سيميتيس يشرح سياسات «باسوك» الجديدة

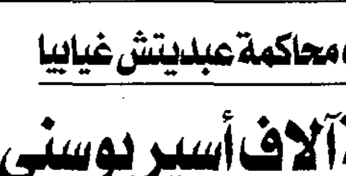
● عقد كوستاس سيميتيس رئيس الحكومة اليونانية وزعيم الحزب الاشتراكي الحاكم مؤتمرا صحافيا امس في العاصمة اليونانية اثينا طرح فيه برنامج سياسات حزبه في المجالين الزراعي والعمالي. والجدير بالذكر ان سيميتيس دعا اخيرا الى إجراء انتخابات مبكرة يوم 22 سبتمبر (ايلول) الجاري يأمل ان يحصل عبرها على تفويض جديد من الناخبين بعد خلافته في منصبي زعامة الحزب ورئاسة الحكومة الزعيم الراحل اندرياس باباندريو. وتشير وكالة «ا ب.» للانباء الى احدث استطلاع للرأي يشير الى تقدم «باسوك» على المعارضة اليمينية بفارق 3 نقاط مئوية.

مظاهرات كورية جنوبية مناوئة لليابان

● اشعل متظاهرون كوريون جنوبيون النار في دمى ورقية على شكل سفن حربية يابانية خلال تظاهرات نظمت قبالة مبنى السفارة اليابانية في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، واوردت وكالة «ا ب» ان المتظاهرين يطالبون بمغادرة سفينتين حربيتين يابانيتين ميناء بوسان الكوري، وذلك بعد وصول السفينتين الى الميناء في بادرة ود تهدف الى تعزيز التعاون الدفاعي لاول مرة بين الدولتين اللتين تفصل بينهما حالة عداء قديم ازداد ابان الحرب العالمية الثانية.

وزير الدفاع الإسباني في واشنطن

● استقبل وزير الدفاع الاميركي وليام بيري مساء اول من امس نظيره الاسباني ادواردو سيرا في مقر وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون». وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» أن الغاية من زيارة الوزير الاسباني الراهنة لواشنطن هي الحصول على التأييد الاميركي لتعزيز مواقع اسبانيا داخل قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو».



بدأت محاكمة عبديتش غيابيا



أربعة آلاف أسير بوسني في المناجم الصربية

زغرب: من نور الدين صالح

صرح فارس نانيتش مدير مكتب علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك لـ«الشرق الأوسط» انه خلال مؤتمر القمة الثنائي المتوقع ان يعقد في القريب العاجل بين الرئيسين البوسني عزت بيجوفيتش واليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش سيطلب الرئيس البوسني من نظيره الصربي الافصاح عن مصير آلاف المواطنين البوسنيين المحتجزين في معتقلات داخل جمهورية صربيا اليوغوسلافية والتي تشير تقارير الى انهم مجبرون على العمل داخل مناجم الفحم الصربية التي يرفض العمال الصرب العمل فيها بسبب خطورتها

وكانت ميريانا كوماريتسا رئيسة اللجنة البوسنية للبحث عن المفقودين قد اكدت ان نحو 2400 من الاسرى البوسنيين نقلوا من مدينة سريبرنتسا الى اراضي صربيا بعدما اقتحمتها ميليشيا صرب البوسنة في العام الماضي وارتكبت فيها مجزرة فظيعة، وان الاسرى يعملون الآن في منجم الكسيناتس في اقليم كوسوفو المسلم - الذي تسيطر عليه صربيا - كما يعمل نحو 1900 من الاسرى في منجم تريبشا في كوسوفو ايضا.

كوماريتسا تقول ايضا ان الحكومة البوسنية رفعت هذه المعلومات الى محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن الدولي بغية الافراج عن الاسرى. وخلال زيارة اليزابيث رين المبعوثة الدولية لحقوق الانسان الى يوغوسلافيا السابقة.

اكدت وجود الأسرى في المناجم الصربية. كذلك اكد صحة هذه المعلومات الاسرى الكروات الذين اطلق سراحهم من المعتقلات الصربية الذين قالوا ان الاسرى البوسنيين يعملون في المناجم تحت ظروف صعبة وخطرة جدا.

على صعيد آخر بدأت صباح امس محاكمة المنشق المسلم فكرت عبديتش في اقليم بيهاتش (شمال البوسنة) بعد اتهامه بقتل عدد من الجنود والمدنيين البوسنيين في فيلكا كلادوشا وفتح معتقلات تعذيب للبوسنيين الذين رفضوا الانضمام الى ميليشاه الانفصالية المتعاونة مع الصرب عامي 1993 و1994.

المحاكمة تجري غيابيا بسبب رفض جمهورية كرواتيا، حيث يقيم عبديتش حاليا، تسليمه للسلطات البوسنية رغم مطالبة سراييفو رسميا بذلك. بل ان السلطات الكرواتية منحت عبديتش فرصة للظهور على شاشة التلفزيون الكرواتي لدعم حملته الانتخابية للرئاسة البوسنية ويتخوف بعض المراقبين من هذه الخطوة الكرواتية ومن احتمال توتيرها العلاقات البوسنية - الكرواتية داخل «الاتحاد الفيدرالي المسلم الكرواتي» داخل جمهورية البوسنة والهرسك لان عبديتش تمكن من تسجيل حزبه وترشيح نفسه في المناطق التي يسيطر عليها الكروات في البوسنة.

الانتخابات البوسنية

هيكل الاقتراع المتوازي

مجلس رئاسة ثلاثي لجمهورية البوسنة والهرسك

مجلس نواب «الاتحاد الفيدرالي» المسلم الكرواتي

مجالس اقليمية

مجلس نواب البوسنة والهرسك

رئاسة «الجمهورية الصربية»

مجلس نواب «الجمهورية الصربية»

شعب «الاتحاد الفيدرالي المسلم الكرواتي»

شعب «الجمهورية الصربية»

الدليل

«الجمهورية الصربية»

«الاتحاد الفيدرالي»

مسلمون

كروات

غير معلوم

خط الفصل بموجب اتفاق دايتون

محافظة سراييفو

البوسنة والهرسك

محافظة سراييفو

«الشرق الاوسط» - رويتر

أوروبا: فردوس اقتصادي أم قلعة؟

بي نظير بوتو *

يصعب على المرء ان يصدق ان اوروبا لم تكن، قبل نحو 50 عاما خلت، لتزيد عن ركام من خرائب وانقاض بعد انتهاء افظع ما شهدته البشرية من حروب. ولكن، نبتت من بشائع سفك الدماء هذه حقبة سلام وازدهار في هذه الرقعة يندر ان يكون لها نظير.

وبات من ثمار هذا السلام ازدياد التعاون والوحدة، مما ادى الى ازدهار اقتصادي فائق. واليوم، يعد الاتحاد الاوروبي اكبر كيان تجاري في العالم، وتتطلع كثرة كاثرة من الدول للانضمام اليه. وان هذا النزوع المشتد للاندماج هو الذي يحمل الوعد بالسكينة والهدوء في اوروبا، وبالازدهار على النطاق العالمي كله ـ اذا ما ابدت اوروبا رغبتها في التعاون مع شركائها التجاريين في العالم.

ان صيرورة التكامل الاوروبي ظلت بطيئة الخطى، الا انها مطردة. وكثيرا ما يخطر لي ان اتساءل عن العوامل التي عضدت الاوروبيين في تذليل ارث العنف الماضي. هل هناك مقومات معينة في هذا الاتحاد مما يميز اوروبا بذاتها دون غيرها؟ لعل تراث الحضارة الاغريقية ـ الرومانية، والمعتقدات المشتركة، والرغبة في الدفاع عن القيم المشتركة، رعى نبتة الوحدة وقوى عودها.

من المؤكد ان الاحساس المشترك بخطر الشيوعية وحد اوروبا خلال الحرب الباردة. اما الآن، وبعد انصرام فترة الحرب الباردة، فإن اندفاع وعزم اوروبا للدفاع عن مصالحها كفاعل اساسي على المسرح الدولي هو الذي يوحد صفوفها، ولعل نجاح الاتحاد الاوروبي يعلمنا ايضا ان ما من انجاز ضخم كهذا يتحقق من دون الصبر والمثابرة. وكما قال روبرت شومان عام 1950: «ان اوروبا لن تصنع في الحال، او وفقا لمخطط واحد». وتطلبت اوروبا نحو 25 عاما كيما تبلغ النضج. وليس هذا بالانجاز القليل، آخذين في الاعتبار وعورة الطريق الذي اجتازته اوروبا خلال ذلك.

ان الاختناقات، والتحاملات، والارتيابات، والعنجهية القومية، كانت عقبات كاداء تعترض طريق الوحدة، الا انها عقبات امكن تذليلها.

وما يهمنا نحن غير الاوروبيين عملية التكامل السياسي وبلورة موقف موحد ازاء قضايا الامن. وما تزال اوروبا، بخصوص هذه النقطة، تحتاج الى بلوغ مستوى من التوافق في السياسة الخارجية حيث ان القرارات حول القضايا الحساسة تتطلب سرعة البت.

ومن اسطع الامثلة على تردد اوروبا، مثلا، هو الموقف من البوسنة والهرسك. ففي مجرى السعي الى تحقيق الاجماع هدرت حيوات غالية ونسفت مبادئ مهمة في القانون الدولي.

غير ان التكامل الاقتصادي الاوروبي هو قصة النجاح الاكبر. فتجارة الاتحاد مع اسيا، مثلا، حققت نموا هائلا. ان واردات اوروبا من كتلة اسيا التجارية (اسيان) ارتفعت خلال الفترة 1990 ـ 1994، بنسبة 80 في المائة تقريبا، وان استيرادات اوروبا من آسيا تزايدت خلال العقد الفاصل بين 84 ـ 1994 بنسبة 139 في المائة، في حين استيرادات اسيا من السلع الاوروبية ازدادت بنسبة 110 في المائة خلال الفترة نفسها.

وان اللقاءات الاخيرة على مستوى القمة بين اليابان وكوريا الجنوبية والصين والاتحاد الاوروبي ودول رابطة اسيان، هي علامة طيبة على التعاون الآسيوي ـ الاوروبي.

ورغم تزايد التجارة، يبقى الارتياب المتبادل ضاربا جذوره عميقا في العلاقات بين اوروبا والبلدان النامية.

فالاوروبيون ينزعون الى رؤية الاقتصادات النامية بوصفها حالة تغفر انتهاكات حقوق الانسان والتلوث البيئي لبز المنافسين في الخارج. اما البلدان النامية من جهتها فتنظر الى الاتحاد الاوروبي كـ«قلعة اقتصادية». ويعتقد البعض ان قرار الاتحاد الاوروبي حول تنفيذ «الفقرة الاجتماعية» هو مجرد تبرير حمائي متنكر في زي شعارات جذابة حول مكافحة تهريب المخدرات، وتعزيز اساليب الحكم الحسنة، ومنع الارهاب والانتشار النووي، وحماية حقوق الملكية الفكرية.

وبالنسبة الى باكستان، فإن الاغتيال المنكود لاقبال مسيح العام الماضي دفع البرلمان الاوروبي الى اتخاذ قرار حول عمل الاطفال. واستند القرار الى ارقام وكالة دولية حول عمل الاطفال في باكستان انكرته هذه الوكالة عينها في ما بعد.

ان مثل هذه القضايا بحاجة الى حوار وبحث بين اوروبا والعالم النامي، وبخاصة آسيا. وان الصبر والدأب اللذين اسهما في بناء الاتحاد الاوروبي، يلزمان الآن لبناء جسور التفاهم بين آسيا واوروبا.

واعتقد ان كلتا القارتين مستعدتان لقبول مثل هذا الالتزام فيما نحن نتهيأ لترك هذا القرن المضطرب وراءنا، واختطاط مسار جديد نحو الازدهار الكوني.

* بالاتفاق مع «كريستورز سينديكيت» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الإرهاب: المواجهة ضرورية والمسؤولية جماعية

ميخائيل جورباتشوف *

● مكافحة الإرهاب مسؤولية عالمية كما أنها يجب ألا تكون على حساب الحريات، بل يجب دراسة الأسباب المؤدية إلى استمرار ظاهرة الإرهاب

للإرهاب بعد نفسي يتمثل في حالة الخوف والهلع والهستيريا، التي تلعب دورا رئيسيا ومباشرا في ترسيخ الاحساس بالخوف والتعرض للخطر باستمرار.

ولكن الاسوأ من ذلك هو الاستسلام والخضوع لحالة الاحساس بالخوف بدرجة تقود البعض الى اتخاذ ردود افعال غير مدروسة، وتعتبر في بعض الأحيان انتهاكا وتعديا على الحريات الخاصة والعامة، مثل توسيع دائرة صلاحيات وسلطة الدولة، وتعريض دول وشعوب باكملها لعقوبات قاسية.

ان افضل السبل لمكافحة العنف والارهاب العالمي تتمثل في مهاجمة الارهاب نفسه، قبل ان ياخذ فرصته في ترويع الآخرين، وذلك وفق تكتيكات ونشاطات امنية ووقائية، تقتضي الظروف الراهنة تحسينها حتى تقوم باداء مهامها، في هذا الجانب، بكل كفاءة وفعالية، خصوصا في مجال احباط مخططات المجموعات الارهابية الصغيرة، والاخرى ذات الجذور الطائفية. كذلك من الضروري ان يعمل جميع المعنيين بوضع حد للارهاب، على ضمان جانب التعاون، والتاكيد على القيام بالمسؤوليات المتعلقة بتقديم مرتكبي الأعمال والنشاطات الارهابية للعدالة.

لكن، للأسف، لم يتم التوصل حتى الآن الى خطة عمل واضحة ومباشرة لمكافحة الارهاب العالمي بكل اشكاله، وذلك رغم انعقاد اكثر من مؤتمر عالمي خصص لهذا الأمر.

فعقب اي انفجار ارهابي، تتعامل الدول مع الحدث وكأنه شيء جديد تماما، لا علاقة له بما حدث من قبل، ولا بما سيحدث فيما بعد، رغم ارتباط فصول هذه الظاهرة ببعضها ارتباطا وثيقا.

وفي سياق مقاومة ظاهرة الارهاب، يجب علينا، اولا، فهم الأسباب الداعية للارهاب، واستيعابها تماما، مع القاء نظرة على الأوضاع الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ذات الصلة بتلك الظاهرة، والعمل على ايجاد اوضاع جديدة تضمن تامين الحريات المدنية، والقضاء على كل المشاكل والعقبات التي تعترض طريقها، خصوصا اننا نلاحظ كيف ان مشرعي القوانين ذات الصلة بالارهاب، في الولايات المتحدة، يتعاملون مع هذه الظاهرة بصورة اكثر تشددا وعلى نحو يجعل من هذه القوانين والتشريعات، احيانا، خرقا وتعديا على الحريات والخصوصية الفردية.

بالطبع، لا بد من الأخذ في الاعتبار ان الارهابيين يهدفون الى اشاعة اجواء الزعزعة وعدم الاستقرار، لذا سيصبح بامكانهم تحقيق اهدافهم اذا ما كانت ردود الافعال تجاه النشاطات الارهابية غير مدروسة وغير محسوبة بدقة. فالارهاب اصبح ظاهرة عالمية لا تستثني احدا، اينما كان، في قارات العالم وارجائه المختلفة.

لقد كان الارهاب في الماضي مبررا كتعبير عن النضال من اجل الحريات والعدل، او انتقاما من اصحاب النفوذ بواسطة الفقراء، كما يزعم نيشاييف ـ منظر الارهاب الروسي في القرن الماضي.

ووفق فلسفة ومبادئ تبرير الارهاب فان الوصول الى اي «غاية» بواسطة اي «وسيلة» يعتبر امرا شرعيا.

ووفقا لهذه الفلسفة يدعي الارهابيون ان ما يقومون به من نشاط اجرامي فعلا، هو نوع من «البطولة» او «الاستشهاد» من اجل «المبادئ»، بينما في الواقع فان هؤلاء يموتون من دون اي هدف.

ليس ثمة شك في ان الارهاب اصبح، مع اقتراب القرن الحالي من نهايته، وباء عالمياً، كما اصبحت للارهاب العالمي سمات مميزة مع بروز نوع جديد من الأخطار والتهديدات التي اصبحت اكثر تعقيدا وتشابكا مع ازدياد صعوبة مواجهتها.

لقد اتخذت دوافع الأعمال الارهابية الاجرامية، في الكثير من الأحيان، طابعا وطنيا. ففي الجزائر ومصر، على سبيل المثال، يزعم الارهابيون الذين يستهدفون ضحاياهم سواء كانوا من ابناء بلدهم، او من الأجانب، انهم يفعلون ذلك بدافع وطني، مثلما ادعى ايضا الارهابي الذي اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي (الأسبق) اسحق رابين. فالارهاب يصبح اكثر خطورة عندما يرتبط بالتطرف الديني، او السياسي.

وبالقاء نظرة على اوضاع العالم الراهنة، نلاحظ ان هناك اوضاعا تساعد في ايجاد تربة اكثر خصوبة لنمو الارهاب. فمشكلات التنمية في عالم اليوم تجعل منه عالما يعج بمشكلات وافرازات ظواهر التمييز والظلم الاجتماعي.

وبالقاء نظرة اخرى على طبيعة عالم اليوم، ازاء سرعة تطور وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي، نرى ان هذه المشكلات تصبح اكثر وضوحا مع تزايد الرفض، بمختلف اشكاله، لأوضاع وظروف المعاناة والتردي والتعدي على الحقوق والحريات.

هذا هو المنبت الحقيقي للارهاب، الذي اصبح بحق «ماساة» اواخر القرن العشرين. اما الافرازات، فتبدو واضحة في جيوش النازحين بسبب النزاعات والحروب وتدفق اللاجئين وازدياد ظاهرة الهجرة الداخلية والخارجية بسبب الحروب والتردي الاقتصادي. ان تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية من الأسباب الرئيسية التي ادت الى نمو وتزايد ظاهرة الارهاب، إذ ان الفقر والحرمان الاجتماعي من اهم العوامل المساعدة في إفراز كوادر الارهاب. فارهابيو المستقبل تفرزهم ظروف الحاضر المتردية، ويساعد في زيادة هذا الرصيد تزايد اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء وتهميش غالبية القطاعات الاجتماعية التي تعاني من افرازات الظلم الاجتماعي.

اما ضحايا الارهاب فهم في اغلب الأحوال ليسوا زعماء سياسيين، وانما ابرياء يلقون حتفهم من دون سبب، فيما هم يمارسون حياتهم اليومية بشكل طبيعي.

ويجب الا نغفل حقيقة ان الارهاب العالمي له مصادره الاقتصادية، التي يمول ويدير بواسطتها نشاطاته الاجرامية بواسطة دول او جماعات ذات مصالح اجرامية الطابع، مثل جماعات المافيا وعصابات تهريب المخدرات.

مرة اخرى يجب الا نقع فريسة التفكير الخاطئ والوهم القائم على اساس ان النجاح في مكافحة الارهاب، وقطع دابره، أمر مضمون على اساس ان «الغاية تبرر الوسيلة». انني اعتقد ان منظمة الأمم المتحدة تعتبر المنبر الأمثل للوصول الى اتفاق عالمي لتنسيق سياسات مكافحة الارهاب، وذلك على اساس اعطاء هذا الأمر الأولوية والاهتمام اللازمين مع الحسم والجدية في اطار القانون.

واختم بالقول ان محاولة اقرار وتنفيذ النظام والأمن العالميين بمعزل عن معايير المجتمع الدولي، خصوصا عندما يتعلق الأمر بظاهرة مثل الارهاب، ستؤدي على الأرجح الى اثارة المزيد من النشاط الارهابي.

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي (قبل انهياره) ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز»

مزيد من الإنجازات للجالية العربية الأميركية

جيمس زغبي *

عندما اعد البيت الأبيض الأميركي، يوم الخميس الماضي، قائمة من المدعوين للجلوس مع الرئيس بيل كلينتون في المنصة عقب انتهائه من إلقاء خطاب قبول ترشيحه لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حرص على ان يكون بين المدعوين اميركي من اصل عربي. وحين تضمنت القائمة اسمي، فانني لم اتردد في قبول الدعوة، واحتللت مكاني في المنصة ممثلا للجالية العربية الأميركية. ولم تكن هذه اول مرة اجلس فيها على منصة المؤتمر السنوي العام للحزب الديمقراطي الأميركي. ففي عام 1984 احتللت مكاني في المنصة عند ترشيح القس جيسي جاكسون، وفي عام 1988 ادرت من على المنصة الرئيسية نقاشا حول مسالة حقوق الفلسطينيين، ولكن المناسبة الأخيرة تمثل نقطة تحول مهمة. فخلال اسبوع المؤتمر الأخير في شيكاغو ظهرت العديد من المؤشرات الجديدة الدالة على الاحترام والاعتراف الذي تتمتع به الجالية العربية الأميركية والانجازات التي حققتها، إذ وصل الى مقر مؤتمر الحزب الديمقراطي الأخير في شيكاغو اكبر وفد منتخب يمثل الجالية العربية الأميركية. فقد وصل عدد المشاركين في اعمال المؤتمر خمسين ممثلا من الجالية مقارنة باربعة ممثلين فقط عام 1984، وهذه المرة كان لممثلي الجالية وجود فاعل وشكلوا جزءا من الخط الرئيسي للحزب الديمقراطي خلال اعمال المؤتمر الأخير.

وخاطبت اثناء انعقاد اعمال المؤتمر مؤتمرا صحافيا للرئيس كلينتون ونائبه آل جور كممثل للجنة الديمقراطية الوطنية للتنسيق العرقي، وهي لجنة تم تاسيسها حديثا.

نجحت الجالية العربية الأميركية بشيكاغو في تحقيق انجاز بارز، إذ تمكنت من جمع قطاعات متعددة ومتنوعة تمثل اعضاءها في شيكاغو، وكانت تلك المناسبة حدثا بارزا وتجمعا مهما حضره البيت الأبيض الأميركي ممثلا في الرئيس كلينتون ونائبه آل جور بالاضافة الى عدد من اعضاء الحزب الديمقراطي ومئات الممثلين والضيوف. والقيت خلال المناسبة كلمة تابين لوزير التجارة الأميركي (الراحل) رون براون القى بعدها القس جيسي جاكسون كلمة مؤثرة في رثاء الفقيد عقب الكلمة التي القاها ابنه مايكل براون. كما تحدث عدد من اعضاء الجالية العربية الأميركية بالاضافة الى مجموعة من المسؤولين المنتخبين مثل جريج سايمون كبير مستشاري آل جور نائب الرئيس الأميركي وعضوا مجلس النواب بات دانر وجون بالداسي وممثل لمجلس الشيوخ الأميركي والنائب العام لولاية لويزيانا ريتشارد أيوب.

ومساء الخميس الماضي، عقب خطاب الرئيس كلينتون صعدت الى المنصة الرئيسية حيث تبادلت التحية مع كل من رئيس الحزب ومدير الحملة الانتخابية لكلينتون وآل جور، بالاضافة الى عدد من ابرز مسؤولي الادارة الأميركية الذين اثنوا على انجازات واعمال الجالية العربية الأميركية التي تم اطلاعهم عليها بايجاز، ومن ضمنها اللقاء الجامع الذي نظمته قبل يوم من تلك المناسبة. وكانت وزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شلالا، ترتدي في تلك المناسبة زرارا يحمل شعار دعم الجالية العربية الأميركية ـ لكلينتون قامت باهدائه الى زوجة آل جور التي عبرت عن رغبتها في اقتناء زرار آخر، قد ينظر البعض الى هذا الحدث كشيء عادي وصغير لكنه يعني الكثير للذين عاصروا ايام سياسات الاستثناء، اما الآن فما حدث من انجازات يعبر بوضوح عن نجاح الجالية العربية الأميركية في الانخراط في الخط الرئيسي للسياسة الأميركية.

عندما شكرني الرئيس كلينتون ونائبه آل جور على ما قدمته للجالية العربية الأميركية شعرت بالفخر لما تم تحقيقه من نجاح كان ثمرة مجهودات ضخمة وعزيمة لم تفتر في سبيل اثبات الجالية العربية الأميركية لوجودها السياسي ادرك جيدا ان البعض قد يوجه الانتقاد لهذا الحدث بالذات، ولكن على هؤلاء القاء نظرة فاحصة على الانجازات الضخمة التي حققتها الجالية الى ان نجحت في فرض وجودها السياسي.

ولكن هل استطعنا انجاز كل ما يمكن ان يؤمن لنا حقوقنا ويضمن لنا المساهمة الفاعلة تجاه الدولة؟.. الاجابة بالنفي لكننا احتللنا مكاننا في الطريق الصحيح وتمكنا من توصيل صوتنا عاليا حيثما نريد. وكم أنا فخور لن اكون واحدا من الذين ساهموا في هذه الانجازات.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

النظام الحاكم جعل من إريتريا العربية.. صهيونية

● من جابر عبد الله عايد ـ جدة:

اشكر جريدة «الشرق الأوسط» لإتاحة المجال للتعقيب على ما ينشر في صفحاتها ونحن قرائها نعتز بهذا الإنجاز العظيم من هذه المؤسسة الثقافية والتعليمية الرائدة في مجال الإعلام. تعليقاً وتوضيحاً على ما نشر في المقابلة التي اجراها مراسل «الشرق الأوسط» وهيب محمد مع أسياس افورقي رئيس النظام الحاكم في أسمرة بتاريخ 96/7/20 العدد 6444 بعد زيارته لإحدى الدول العربية للبحث عن المساعدة وهذا ليس بعيب.

ولكن العيب ان تنكر دور العرب وفضائلهم وتمجد الصهيونية التي ذبحت واحرقت الشعب الإريتري في ظل نظام الصهيوني هيلا سيلاسي.

تحدث افورقي وكأنه يمتلك إريتريا وشعبها، ونقول له: انت لست وحدك الذي ناضلت، لا شك كان دور الجبهة الشعبية كبيراً في محاربة المستعمر الإثيوبي وتحرير البلاد تكملت عن الدور العظيم الذي كانت تقوم به جبهة التحرير الإريترية منذ عهد مؤسسها الشهيد حامد عواتي، ثم الشهيد عثمان صالح سبي وكل الأبطال من بعدهم.

ساله المراسل عن الديمقراطية في إريتريا فقال افورقي: لا ديمقراطية لا أحزاب لا معارضة وهذه اللاءات الثلاث هي مثلث نعش هذا النظام في وجود مثل هذا الشخص عاجلاً ام آجلاً. قال لا توجد معارضة وفي الحقيقة الشعب الإريتري كله معارض والدليل أن 80% من الشعب الإريتري موجود في معسكرات اللاجئين في السودان. لماذا لم يعودوا؟ والمعسكرات في مناطق نائية وفي بلد غير بلدهم. لم يعودوا لأنهم ظلموا في ابسط حقوقهم ولأنهم وجدوا نظاماً يمثل فئة وليس كل المجتمع الإريتري إن كل الشعب الإريتري معارض لنظام افورقي لأنه قال: انا وبعدي الطوفان.

إن التاريخ ذكر مثل امثالك ابادوا شعوبهم وادخلوهم في هلاك إما بواسطة افتعال حروب مع الآخرين أو بالإرهاب الداخلي. إذا لم تترك الدكتاتورية سوف تكون النتيجة حتمية حروباً وصراعاً وتدمير احلام الشعب الإريتري والمنطقة كلها. كتاب التاريخ مفتوح دقق النظر فيه كل من قال (انا وبس) هلك.

وفي نفس الحديث قال افورقي: كل من يعارض من الخارج يعتبر عميلاً. كل من عارضك من الداخل يطلب حقه كمواطن ادخلته المعتقلات والسجون. وبعضهم خطفوا في منتصف الليل من منازلهم من قبل جهاز امنك وانكرتم وجودهم في السجون، وكم من قتل وكان رفيق النضال بايدي نظامك ونكرتم وافتعلتم الأكاذيب وقلتم مات في حادث مرور وهذا اسلوب صهيوني مكشوف. ومنظمة حقوق الإنسان لم تسمع بعد. لأنك ابن بار للكبار.

وساله المراسل عن الاستثمار الاجنبي في إريتريا والضمانات قال افورقي إن البلاد مفتوحة للاستثمار وهذا كلام غير صحيح فالبلاد استقلت منذ 5 سنوات ولم يات المستثمر الأجنبي، وفي الحقيقة جاء المستثمر ونهب دون رجعة ومن قبله المستثمر الإريتري لماذا؟ لأن النظام عديم المصداقية. وحتى هذا التاريخ لا يوجد قانون تجاري يحفظ حقوق المستثمر والحقيقة غير المعلنة ان المستثمر الوحيد هو النظام الحاكم حزب العدالة.. اية عدالة؟

الكلام المعسول خارج السلطة

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

المحير في الامر والعجيب في القصد ان المسؤولين الاسرائيليين عندما يتركون مناصبهم ومواقعهم في دولة اسرائيل يبداون في التحدث بلغة جميلة وهادئة ومتزنة عن العرب عامة والفلسطينيين خاصة ويقولون كلاما واقعيا ولكنه معسول ومدهون بالزبدة والكاكاو.

فوزير خارجية اسرائيل السابق ايهود باراك قال كلاما منطقيا عن كيفية التعامل مع العرب. ومما قاله عندما «نتقابل مع العرب باحترام نستطيع ان نخلق اجواء الثقة فالتفضيل عليهم لن يؤدي الى حل. ولن يكون بوسعنا معرفة ما اذا كنا قد اخفقنا بسبب عدم وجود حلول، ام بسبب الحساسية الانسانية».

هذا ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها 6472 تاريخ 1996/8/17م في الحديث مع ايهود باراك.

العرب مختلفون عن الاسرائيليين اختلافا كبيرا جدا في العقائد والطباع والتربية والسلوكيات والتعهدات والممارسات. والعرب يلتزمون بتعهداتهم الموثقة ويتمشون بموجبها ولا ينقضونها في سلمهم وسلامهم.

العرب تربوا على الحق وعلى الالتزام وعلى الصدق وعلى الاستقامة وعلى الوضوح وعلى الجلد والصبر وهم دائما اوفياء للحق والعدل وهم الشجعان الذين يوفون بالمواثيق والعهود والتعهدات ويلتزمون بها ولا ينكثونها وينفذونها بحذافيرها وعلى هذا المنوال كانت تربيتهم الدينية والدنيوية والخلقية والسلوكية.

العرب يحسنون لمن يمد لهم يده النظيفة وغير الملوثة بدماء الابرياء وينجدون من يستنجد بهم لأن فيهم ومنهم الشهامة والشجاعة والكرامة والبطولات. والعرب يبغضون من يترفع ويتعالى ويتغطرس عليهم.

والعرب لهم تاريخهم المشرف في البطولات والفتوحات وفي الحروب والسلام وحسن الجوار. وللعرب امجاد ورثوها عن اجدادهم وابائهم.

للعرب خصال طيبة وحب واخلاص وتعامل بنوايا حسنة وهم في حياتهم يلتزمون بالوضوح والصراحة وحفظ حقوق الجار وعدم الاعتداء عليه الا اذا بادر الجار بالاعتداء فيصدونه ويوقفونه عند حده.

فلو ادرك الاسرائيليون كيف يتعاملون مع العرب لتغير وجه التاريخ لهذه المنطقة العربية باسرها ولسارت الامور لجميع شعوب المنطقة على ما يرام ولعم الخير على الجميع طيلة الخمسين سنة المنصرمة ولقفزت المنطقة باسرها قفزات متقدمة نحو التطور والتقدم والانجاز والازدهار في جميع المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية والثقافية.

ولكن اسرائيل بشعبها غير المتجانس والقادم من كل بقاع العالم بعادات وثقافات ولهجات مختلفة ومنهم ايضا حكام اسرائيل الذين يجهلون كيفية التعامل مع العرب لانهم اتخذوا من العرب اعداء لدودين لهم وفرضوا تلك العداوات على الشعب الاسرائيلي ودرسوا تلاميذهم في مدارسهم وطلبتهم في جامعاتهم بهذا الكره الشديد الدفين في نفوسهم الحاقدة والكريهة واللئيمة.

وبيريس بعد ان ترك مركزه كرئيس لوزراء اسرائيل اخذ يتهم نتنياهو باللعب بالالفاظ المعسولة وبلاغة اللغة المحشوة بالكلمات المعسولة دون تنفيذ يقول: «ما هو الثمن الذي يستعد نتنياهو لدفعه مقابل السلام؟». نتنياهو سيدفع المنطقة باسرها الى الصراعات والتهديدات والى اعمال العنف. ويقول بيريس ان من يامل خيرا في سياسة نتنياهو واهم ومبالغ في التفاؤل. ولا ندري من نصدق حيث ذهب بيجن وذهب شامير واغتيل رابين وذهب بيريس وجاء نتنياهو مكملا لما بداه سلفه.

فاذا كنا سنختار من كان افضلهم فسنجدهم جميعا الاسوأ ويخدمون مصالح اسرائيل فقط على حساب الفلسطينيين والعرب وهم اعداؤنا لا محالة لأن لا نيات لديهم في مصالحة حقيقية مع الفلسطينيين ومع العرب.

اللغة العربية ضاعت في باكستان فهل نجدها في قازاقستان؟

● من غازي محمد ـ الرياض:

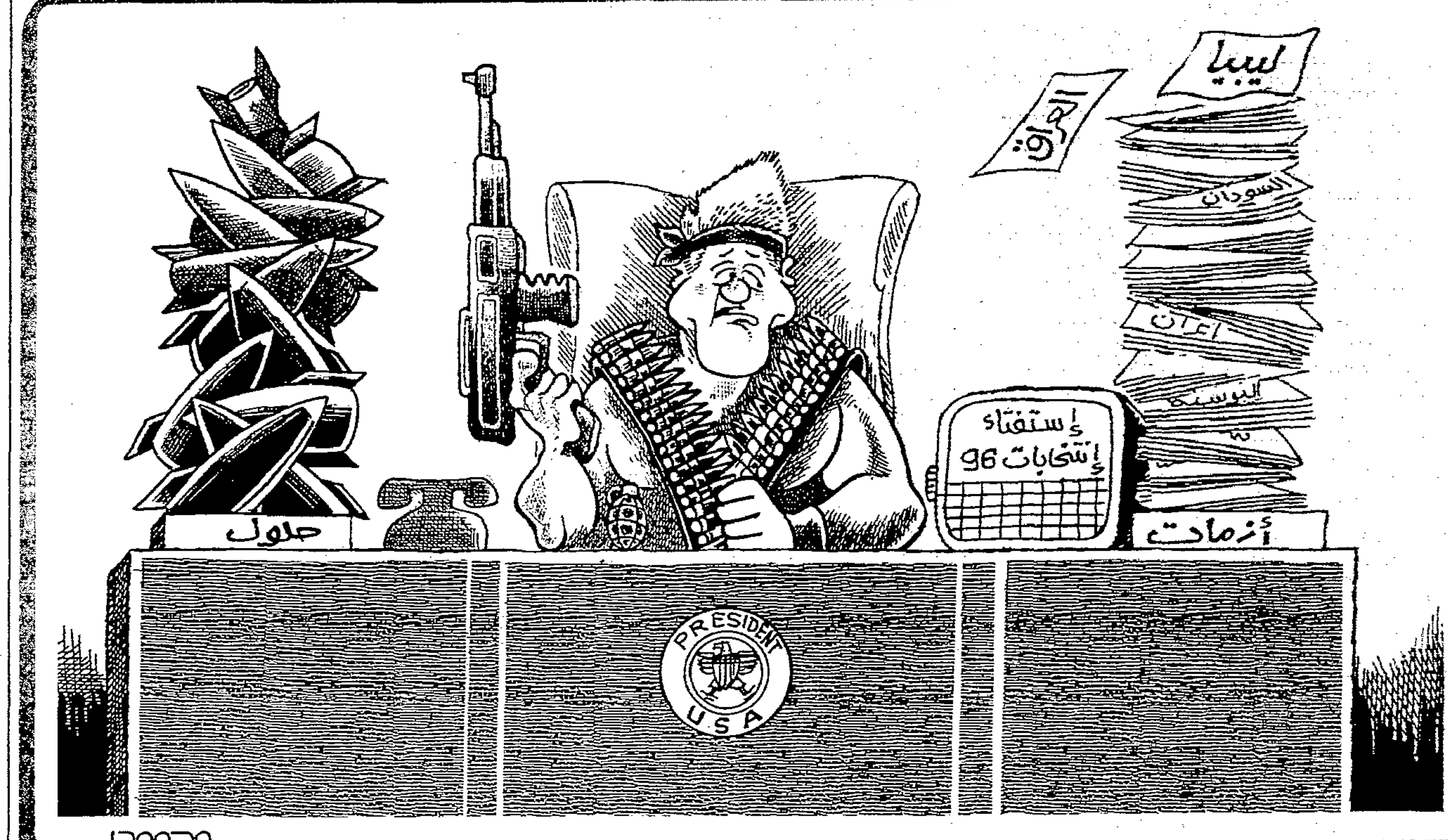
تعقيبا على ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» عن قازاقستان واللغة العربية بتاريخ 1996/6/22 اريد ان انكر ببعض ما كتبه الشيخ الغزالي يرحمه الله.

عندما انفصلت باكستان عن الهند، دعت الحاجة الى اصدار دستور باكستاني. عندما دعا المسؤولون في باكستان الدول العربية الى مساعدتهم في نشر اللغة العربية بالبلاد بشكل يمكن من جعلها اللغة الرسمية. ولكن مع الاسف، لم تسمع باكستان من الدول العربية صدى. ولنتظرت ولكن بدون فائدة ترجى، حتى تبنت الانجليزية لغة رسمية ثانية.

واليوم نقرأ على صفحات الجريدة مدير معهد الاستشراق في قازاقستان وهو يدعو العرب الى نشر لغتهم في بلاده، وذلك لما لها من تاثير كبير في الدعوة الى الله، وخاصة بعد انفصالها مؤخرا عن الاتحاد السوفياتي السابق. ثم يعرض تعطش الشعب القازاقستاني الى العربية بعد فراق طويل، ومعاناة جبارة ايام الحكم البلشفي وقد تلقى بعض المساعدات من بعض الدول العربية. ولكن مع احترامي الشديد فهي لا تكفي لتعليم شعب لغة القرآن بعد فراق دام ما يقارب 60 سنة. ويقول المدير: «.... واسمحوا لي ان اقول ان نشر اللغة العربية هو واجب الدول العربية كلها وواجب العرب جميعا».

والآن يحق للمرء ان يتساءل هل سيعيد التاريخ نفسه، ام ان العرب لن يخذلوا من طلب منهم العون؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المصافحة الثانية

● لقاء عرفات ونتنياهو ينجح اذا شكّل دفعا جديدا لمسار عملية السلام

هل يكون لقاء عمليا مثمرا نتائج ايجابية تدفع السلام، على الاقل في المسار الفلسطيني، لم يكون مجرد مناسبة لالتقاط الصور؟ دار هذا السـؤال لمس حـول اللقـاء الذي طال الحـديث عنه وكـثـرت التوقعـات بشـأنه، بين رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيـامين نتنيـاهو، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات. ولكن لا يسع المرء ان يجيب عنه بهذا الاتجاه او ذاك.

من الواضح انه لو كان بمقدور نتنياهو ان يتحاشى اللقاء مع الزعيم الفلسطيني، لستمرارا لعناده، لما تردد عن فعل ذلك. لكن نتنياهو الذي يتوجه الى واشنطن الاسبوع المقبل، يعرف أن الولايات المتحدة تريد ان يقوم بمبادرة سلام، عبر اللقاء بالرئيس عرفات.

ان الرئيس بيل كلينتون، الغارق في معركة تجديد رئاسته، يقدم لناخبيه «مصافحة البيت الابيض» بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي (الراحل) اسحق رابين، باعتبارها نجاحا من نجاحاته الكثيرة في السياسة الدولية. وان استمرار سلبية نتنياهو قد يجعل افتخار كلينتون يبدو بمثابة نجاح قصير العمر، ومن دون استمرارية. كما ان نتنياهو لا يرغب في ان يحصل اي استبعاد لاسرائيل من المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي تستضيفه مصر في نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد ايام من الانتخابات الاميركية، والذي تلوح مصر باحتمال تأجيل انعقاده حتى اشعار آخر، ما لم يحدث تقدم في عملية السلام.

الى ذلك، ينبغي ان نضيف ايضا عاملا آخر: ضغط الفلسطينيين انفسهم. اذ ان تحذير عرفات من ان الاحباط العميق قد يدفع بالفلسطينيين الى طريق الانتفاضة ينبغي ان يحمل على محمل الجد.

وبالطبع يتركز كل الانتباه الآن على قضيتين: تنفيذ الاتفاقات القائمة حول الخليل، ووضع جدول زمني لاعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية. ورغم اهمية هاتين القضيتين فإنهما ظرفيتان. ان جذر المشكلة هو ان السلام الذي تمثل في «المصافحة في البيت الابيض» كان سلاما بين شطر من الفلسطينيين وشطر من الاسرائيليين.

وان نصف الجمهور الاسرائيلي تقريبا، وهو ما يمثله الليكود وحلفاؤه، لم يتحمس قط لسلام رابين ـ عرفات. وبالمقابل فإن قطاعات من المجتمع الفلسطيني ما تزال غير مقتنعة بان اتفاق اوسلو سيحقق السلام العادل والشامل.

ان مهمة بناء السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ما تزال قائمة وتتطلب الانجاز الى حد كبير. وان لقاء عرفات ونتنياهو يمكن ان يشكل خطوة اولى في هذا الاتجاه. وعلى حين ينبغي الاحتراس من التفاؤل الساذج، فإن التشاؤم ضار هو الآخر. وحين يقال وينفذ كل ما ينبغي قوله وفعله، فإن السلام القائم على التفاوض بين الشعبين سيكون خير ضامن للأمن والسلام والازدهار المشترك في المستقبل.

لقد تحقق الكثير خلال السنوات الخمس الماضية، التي اعقبت مؤتمر مدريد. واستنادا الى هذا الاساس يمكن اتخاذ خطوات جديدة لتنشيط عملية السلام بأسرع ما يمكن.

«الشرق الأوسط»

* * *

في المستنقع الكردي

● أدى النزاع الكردي الداخلي مرة اخرى إلى فتح أبواب التوتر الإقليمي

في اوضاع كالوضع الراهن في شمال العراق ـ ولا بد هنا من التشديد على عبارة «شمال العراق» ـ وموجات ردات الفعل المنطلقة من هناك والمنتهية في واشنطن، يسهل طرح علامات الاستفهام بقدر ما يصعب إصدار احكام مطلقة جديدة وخارجة عن الاطار المألوف..

وسواء كانت الغاية الاقتراب من خلاصة لاحدث خلجات المستنقع الكردي ـ تكرارا في شمال العراق ـ او طرح تساؤلات تفضي الى مزيد من التساؤلات، فإن ثمة حقائق يجب ان تدخل في حسابات الجميع.

اولا ـ هناك تخبط مريض في الحالة الكردية بين جناحي البارزاني والطالباني، استمرت رغم كل التقلبات التي شهدها الشمال العراقي. والسبب المباشر للوضع المتفجر اليوم هو وصول النزاع بين الجانبين مجددا الى حد الاستعانة بطرف ثالث، بل ورابع اذا كان لنا تصديق بيانات الجانبين.

ثانيا ـ ان النظام العراقي بقي حيث هو لان القوى العالمية فضلت، بعد تحرير الكويت، كما يقول المثل الانجليزي: «العيش مع الشيطان الذي تعرفه»، على البديل المجهول، وفي سياق تجنب هذا المجهول وتحاشي الدخول في متاهة الغاء الدول القائمة واعادة رسم الحدود الدولية.

ثالثا ـ عطفا على الحقيقة الثانية، ظل شمال العراق حسب القانون الدولي «ارضا عراقية»، واكراد العراق «اكرادا عراقيين»، ولكن بشروط متروكة للاجتهادات وللظروف ايضا. والظروف اليوم استثنائية على المستويين الاقليمي والاميركي. وباستثناء الاتفاق الدولي العام على الرغبة في التخلص من النظام العراقي الحالي، هناك قواسم مشتركة قليلة بين دول العالم على اسلوب التخلص، وتفاصيل علاقة اطراف العراق بسلطة بغداد المركزية. والاغرب من كل هذا وجود تناقض صارخ في النظرة الى مستقبل الاكراد، ولا سيما في شمال العراق.

رابعا ـ انطلاقا من الحقيقة الرابعة، نلاحظ ان واشنطن بررت عملياتها الاخيرة على الارض العراقية بالسعي الى تأديب النظام العراقي ومنعه من تصعيد تحديه للنطاق العسكري المفروض عليه. ولم يعلق المسؤولون الاميركيون او الغربيون ابدا على الوضع الكردي الداخلي، الذي اسهم في الاساس ـ تحديدا منذ «مجزرة حلبجة» (مارس/آذار 1988) ـ في تصور فرض قطاعات حظر الطيران. والواقع ان اي محاولة لتحليل الوضع الكردي وتبني مواقف حياله ستنتهي بإحراج شديد.

فتركيا، حليف الغرب، تخوض حربا منظمة فعلية مستمرة ضد الاكراد داخل ارضها وكذلك داخل اراضي جيرانها، وسجلها في احترام الحقوق السياسية للاكراد موضع شك. وايران، عدو الغرب، تدخلت اخيرا لدعم جماعة كردية (الطالباني) ضد جماعة اخرى (البارزاني) مما برر لخصوم ايران من الاكراد الاستعانة بدعم الجيش العراقي!

الغرب، كما يعلن دائما، مع تركيا وضد العراق وايران. والمعضلة الشطرنجية الراهنة بدلا من ان تربكه وتقنعه باعداد حسابات طويلة الامد ـ دفاعا عن مصالحه على الاقل ـ فضل الحل الاسهل الا وهو تسجيل موقف ميداني لن يفيد الاكراد حتما، وربما لن يضعف النظام العراقي سياسيا في المستقبل المنظور، لكنه يطمئن الشارع في اميركا واوروبا ـ وبخاصة في هذه الظروف المناسبة ـ الى ان لدى الغرب القدرة على الضرب حيثما وكيفما شاء في اي منطقة توتر في العالم.

إياد أبو شقرا

* * *

فارنبره: المستقبل للصواريخ

● دور الصواريخ الحربية يزداد أهمية على حساب المقاتلات والقاذفات، والأحداث الأخيرة تثبت ذلك

الذي يزور معرض فارنبره الجوي الحالي قرب لندن بامكانه ان يلاحظ احدث ترسانات الغرب والشرق العسكرية، لا سيما على صعيد المقاتلات التي تشكل عماد الاسلحة الجوية الحالية التي مضى على بعضها عقد، او اكثر من الزمن.

لكن بخلاف مقاتلة التفوق الجوي الروسية «سوخوي ـ 37»، التي فاجأت العالم في ظهورها، لم تظهر اي تقنيات جديدة، باستثناء تقنية «الخفاء» التي اصبحت مزية بعض الطرازات الجديدة من الطائرات التي تظهر التقنيات الحاصلة في الحروب الجوية.

من هذه التغيرات ايضا تضاؤل دور المقاتلات كسلاح استراتيجي يمكن الاعتماد عليه بشكل كلي في ضوء غياب ظهور مقاتلات جديدة متطورة خلال السنوات القليلة المقبلة، بخلاف «الرافال» الفرنسية و«ايفا 2000» الاوروبية اللتين تعتبران في اي حال امتدادا للأجيال الحالية من المقاتلات، ولا تشكلان تطورا، او تحسينا يذكر.

من هنا يستطيع زائر فارنبره ملاحظة الدور الجديد الذي ينتظر الصواريخ على انواعها التي بدأت تحل تدريجيا محل الاسلحة الجوية ربما بانتظار خروج اجيال القرن المقبل من الطائرات المتطورة.

والضربة الاخيرة التي وجهتها الولايات المتحدة الى العراق تثبت ذلك. اذ يمكن قصف الاهداف البعيدة من مسافات مأمونة لا تطالها اسلحة الدفاع الجوي التي تحسن فعاليتها باستمرار هي الاخرى لان عمادها الصواريخ ايضا.

صحيح ان المقاتلة الواحدة تستطيع حمل اضعاف ما يحمله الصاروخ من قنابل وذخائر بكلفة متدنية جدا، اذا اخذنا في الاعتبار قدرة الطائرة على القيام بطلعات متعددة، في الوقت الذي ينحصر دور الصاروخ في مهمة واحدة فقط يدمر فيها ذاته مع ذخيرته بغض النظر عن تكاليف صنعه. لكن لا يمكن التعويل على ذلك يوما ما لم تكن ساحة العمليات خالية من الوسائل الدفاعية الفعالة التي تتصدى للطائرات المغيرة.

وأفاد العديد من المراقبين ان الاسلحة الجوية قد تتحول في النهاية الى منصات جوية لاطلاق الصواريخ على انواعها حتى تلك المضادة للصواريخ العابرة للقارات، تماما مثلما حدث قبل يومين عندما اطلقت قاذفات بي ـ 52 الاستراتيجية صواريخ «كروز» الجوالة نحو اهداف داخل العراق وهي تحلق على مسافة بعيدة من حدوده واجوائه فوق مياه الخليج.

في فارنبره بامكان المرء ان يلاحظ بوضوح ان المستقبل للصواريخ، سواء بالنسبة الى اسلحة الجو او البحر، او حتى بالنسبة الى سلاح البر ايضا. ففي الدوائر العسكرية الاميركية يتحدثون اليوم عن منصات جوية عملاقة تشبه الصهاريج الطائرة تحمل مئات الصواريخ التي تطلق زخات منها كالمطر باتجاه الاهداف المعادية الجوية والبحرية والبرية الواقعة على مسافة مئات الكيلومترات.

نديم نحاس

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نجح الحص رغم خسارة لائحته

عندما وضع رئيس الوزراء اللبناني السابق نفسه في مواجهة رئيس الوزراء الحالي في انتخابات بيروت البرلمانية توزع الشعور قسراً. فالدكتور سليم الحص يمثل قيمة خاصة يندر ان تجد مثل نقائها في الوسط السياسي، والحريري يمثل قيمة مستقبلية يمكن الرهان عليها.

الحص تحديداً، ربما لانني عرفته جيداً وقرأت له كثيراً، كنت اخشى عليه من التهشيم في ظرف انتخابي لا يقل قسوة عن انتخابات الولايات المتحدة التي توزع مدافعها داخليا وخارجيا. لكن المفاجأة الطلوبة تحققت وهي أن الحص كسب الانتخابات وبفارق كبير للنجاح، وبفارق ضئيل جاء بعد منافسه الحريري الذي انطلق من موقع قوي. وفوز الحص بهذا الرقم الكبير بامكانيات محدودة هو شهادة للحريري وليست عليه. فقد كسب معركة مع واحد من اكثر رجالات السنة احتراما، ومن اكثر العروبيين شعبية، ومن اكثر اللبنانيين وطنية.

وعندما اطلق الحريري آخر قذائفه للدوية عندما اتهمه باحتضان المتطرفين استغربنا قصة هذا التحالف. لكن الحص اعتبرها حيلة انتخابية لتنفير المقترعين منه خاصة انه لا يوجد عليه ما يمكن ان يؤاخذ عليه، كما لا يمكن ان يؤاخذ الحص على ميل المتطرفين لمعسكره تبركاً بسمعته السياسية الرفيعة وهو الذي لم يحالفهم سياسة.

لكن الحص على الرغم من رقته وافراط لطفه رجل شجاع وشرس في الدفاع عن مواقفه. ولا ننسى أنه قلد رئاسة الوزراء بعد مقتل رشيد كرامي ليختتم به كـآخـر رئيس وزراء في الحرب الأهلية، والذي تم في عهده اعلان نهاية حرب الخمسة عشر عاماً. وعندما فُجر موكبه، واقترب الموت منه فقبض روح سائقه، ونجا الحص زاحفاً من تحت سيارته المشتعلة، رمى رسالة التهديد بالقتل جانباً وأصر على الاستمرار الى آخر يوم في مكتبه، وواجه فتنة الجنرال عون بمحاولات اصلاحه لكن الجنرال العنيد عض على اصبعه متأخراً عندما وجد نفسه لاجئا في السفارة الفرنسية.

وبطولة الحص ليست عنتريات بل ذلت عقل كبير تطرب كل محبي المعارك السياسية، وتتذكر جدله الشهير مع العميد إده الذي اتهمه بخرق ابسط مبادئ الديمقراطية بتبني مشروع الاصلاحات الذي وقع عليه 48 نائبا فقط رد عليه «كيف لا اكون ديمقراطيا اذا جاريت 48 نائبا ورفضت ان اجاريك وحدك؟». وهي مراقعة قوية وطويلة لكنها تستعرض مهارات سياسي لا يعجز عن الحوار. عرفناه من افضل من نظر للمسألة اللبنانية وكان صاحب رؤية دقيقة، ربما اكتسبها من خبرته الجامعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ففي بداية الحرب ينسب اليه قوله «اخشى على لبنان ولا اخشى على اللبناني. اذ كان لبنان يحتضر فيما كان اللبناني يزدهر». مثل الحص ضرورة للبنان تقيس عليه الآخرين وتحكم عليهم من خلاله. لهذا كانت السعادة صادقة بنتائج الحص التي كانت اكبر من امكانيات لائحته الترشيحية، وامكانياته الانتخابية.

الأكراد: لعبة الزعماء ومأساة الشعب

سمير عطا الله

لا حصر لمفاجآت الاكراد.

ولا نهاية.

ولا تحليل.

لقد خرقت الحركة السياسية العسكرية الكردية كل القواعد وكل الارقام القياسية. وفي الوقت الذي كانت القوات العراقية تخرج فجاة من جمودها المبرم الاتفاقات لكي تدخل الشمال «بناء على طلب من قوات البارزاني» بدا المشهد مشابهاً للسوريالية الانتخابية القائمة قاعدة في لبنان حيث تحالف عمر كرامي مع سليمان فرنجية الحفيد وتحالف الاثنان مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، او حيث تحالف «حزب الله» مع زعامة كامل الاسعد في الجنوب!

لكن السوريالية العربية الدائمة التكرار الواسعة الانتشار، لا شيء امام السوريالية السياسية الكردية المذهلة حقا. وهي ليست مذهلة حقاً اليوم. فالذي حدث بين لندن واربيل الايام الماضية هو تكرار كامل لما حدث بين عامين، حيث اختلف الحزبان الرئيسيان وتقاتلا على توزيع المداخيل ثم اتفقا وتصالحا ثم وجها النداء الى السلاح من جديد. في وجه بعضهما البعض.

طبعاً للحزبين اسمان طويلان كما يترتب في هذه الحالات. لكنني اعتذر عن حفظ الاسماء الطويلة. وانما اعرف، بالتأكيد، ان كلمة ديموقراطية واردة في الحالتين. هل يجوز ان تتقاتل الناس كل هذه السنين وان تتخذ المأساة الكردية كل هذه الاحجام من دون ديموقراطية؟ لا يجوز.

اكرر هنا مع الاعتذار انني لا اتابع «التطورات» الكردية ولا اعرف عنها شيئا. ولا يهمني ان اعرف. اذ خارج نطاقها الانساني المفزع والمريع، لا تبدو المسألة اكثر مما هي في علانيتها: شعب غارق في المأساة ورجال غارقون في الصراع على السلطة. ومن احكام مثل هذا الصراع ان تنشأ حوله دائرة من محاولات التجاذب والاجتذاب الاقليمية، حيث لكل فريق دولة او جهة تدعمه على طريقة تشرشل الذي قال سوف نظل نقاتل حتى آخر... فرنسي!

تجاهلت بغداد طوال خمس سنوات على الاقل قيام سلطة كردية ذاتية في الشمال. وتجاهلت دخول القوات التركية الى اراضي العراق. ثم تنبهت فجاة الى ان ايران تساعد قوات جلال الطالباني في اربيل، فقامت وناصرت قوات مسعود البارزاني. ومن كانت له ذاكرة تتذكر لا يستطيع ان ينسى ان قوات البارزاني خاضت معارك طوال ثلاثين عاما في الجبال ضد السلطة المركزية في بغداد.

الثلاثون عاما الماضية سيطر عليها الوضع الكردي في العراق. وطوال ثلاثة عقود كان الدعم الذي يلقاه الملا مصطفى البارزاني من السوفيات او من الاميركيين او من ايران الشاه هو حديث المسرح السياسي العربي. وبعد حين برزت قوة اخرى يتزعمها جلال الطالباني فكانت مرة تقاتل مع البارزاني ومرة تتقاتل معه. ومرات اخرى كان الاثنان يذهبان الى بغداد ويعانقان الرئيس العراقي صدام حسين. ثم مرة حدثت حلبجة. وبعد نهاية حرب الخليج حدث ما هو اكثر فظاعة حين اتجه الجيش جنوبا وشمالا. وتحول الشمال يومها الى «ملاذ آمن» بإشراف الدول الغربية الكبرى. وطفقت، كالعادة، طوابير النازحين الاكراد وقوافل النساء والاطفال الى مخيمات الطين والوحل والاعاشة. ورميت اكياس الطحين من الطائرات للجائعين الذين كانوا يركضون خلف الاغذية المتساقطة مثل القطعان الهاربة.

من اجل ماذا؟

ام ان السؤال يجب ان يكون دائماً من اجل مَن؟ حسنا، من اجل مَن؟

من اجل واحد من اثنين: اما الحزب «الديموقراطي» الكردي او الحزب «الوطني»! وكلاهما لم يكفه منذ قيام «كردستان العراق» عن القتال «من اجل تلة هنا او طريق هناك» كما يقول احد اعضاء «البرلمان» الكردي الذي اقيم بعد قيام الوضع الجديد في الشمال.

ما هو الوضع الجديد في الشمال؟

انه ليس حكماً انفصالياً بالتاكيد. ليس بسبب بغداد، بل بسبب تركيا. فقيام كردستان مستقلة في الشمال لا يهدد وحدة العراق وحده بل يهدد اكثر وحدة تركيا! وهو ليس حكماً ذاتياً لأن الوضع الحالي موقت في نظر النظام الدولي في انتظار ان يستقر الوضع العام في العراق ويتم الوصول الى حل سياسي للتعقيدات التي نشأت عن حرب الخليج. لكن ضمن هذا الاطار «الموقت» كانت المشكلة الاساسية النزاع الداخلي بين الاكراد انفسهم. ولم يعد سراً انه من خلال الحرب الاهلية المتواصلة راحت ايران تبحث عن موقع وطبعاً العراق في حين كانت تركيا تراقب وتحذر.

وكان الاكراد يتقاتلون.

لم يشهد احد هذا الحجم من البؤس المتواصل! شعب كامل في عراء الثلوج والشتاء والجوع وقيادات تبحث عن حلفاء. ضد بعضها البعض! وقد كان اطرف واظرف مؤتمر صحافي عقد مؤخراً هو ذلك الذي عقده الحزب الديموقراطي على اطراف اربيل الاثنين الماضي وقال فيه ان المدينة مغلقة في وجه الصحافيين الاجانب لكنه اكد ان التحالف مع الحكومة العراقية قد انتهى!

بهذه البساطة؟ نعم. بهذه البساطة. «التحالف مع الحكومة العراقية قد انتهى». لكن كيف بدأ؟ اي كيف يبدأ «تحالف» معلن بين حزب يفترض انه خصم للسلطة المركزية منذ ثلاثين عاما، ويستمر لثلاثة ايام، تساعده خلالها على إحكام قبضته على السلطة الكردية، ويتحرك الميزان الاقليمي كله وتهتز القاعدة الدولية القائمة في المنطقة فجاة، بخاطركم. لقد انتهى التحالف.

ثمة خطآن فادحان قد ارتكبا: الاول ان يستقوي الحزب الديموقراطي، بالقوة العسكرية العراقية على الحزب الوطني الكردي، في الوقت الذي يجري معه محادثات رسمية في لندن وفي الوقت الذي يتفق على لقاء آخر هذا الشهر برعاية المسؤول الاميركي بيليترو.

الخطأ الآخر مزدوج: لماذا قررت الحكومة العراقية الدخول الى «ملاذ آمن» ليس تحت سلطتها من الناحية النظرية حتى إشعار آخر، ثم لماذا قررت الخروج من ارض عراقية وكأنها ليست دولة وجيشاً نظامياً بل فريق من «الانصار» يعتمد الكر والفر في حرب ميليشيات؟

ما هي النتيجة المباشرة للعمل المشترك بين حزب البارزاني والحكومة العراقية داخل «كردستان العراق»: «العقاب» الاميركي مرة اخرى لبغداد؟ الزعزعة الاقليمية التي حركت مخاوف سورية وايران وتركيا، بحيث ان طهران دعت الى وضع المسألة تحت اشراف الدول الثلاث؟ البلبلة العربية واحراج دول المشرق بوضع مثير ومتغير، ترى نفسها فيه بين مأزق المطالب الاميركية ومأزق الواقع العام؟ لا. النتيجة المباشرة، كالمعتاد، هي «تأخر» القضية الكردية سنوات طويلة اخرى الى الوراء. والمرحلة الوحيدة التي بدا فيها، هذا القرن، ان المأساة الكردية مشرفة على حل مرض ما، كانت تلك المرحلة القصيرة من الوحدة «الوطنية الديموقراطية»، حين التقى المتقاتلون في اربيل مع بعضهم البعض للمرة الاولى من اجل العناية بجراح شعبهم ومناحاته الطويلة. وفجاة تركوا الضمادات وعادوا الى السلاح يتراشقون ويقتلون ويموتون. وعادوا فريقا مع ايران وآخر مع تركيا وثالث ينادي على حكومة العراق لمساعدته في قمع الجميع. وها هو الحزب «الديموقراطي» يغلق اربيل في وجه الناس بعدما كان هو الذي يستدعي تلفزيونات العالم لكي يعرض عليها ماذا حدث.

اذن ما الذي حدث هذه المرة؟ ما الذي يجعل الحزب «الديموقراطي» يطرد الصحافة الاجنبية ويلتقيها على اطراف اربيل؟ حدث، ببساطة، ان الاكراد فقدوا انفسهم مرة اخرى. ومرة اخرى تحولت المأساة البشرية الى ملهاة سياسية.

السودان: ماذا بعد «السبع العجاف»؟

عثمان ميرغني

في لقاء خاص نظم أواخر الشهر الماضي في الخرطوم تحدث الدكتور حسن الترابي، الأمين العام للجبهة القومية الإسلامية السودانية ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) الحالي، لعدد من كوادر الجبهة عن الأوضاع الداخلية والخارجية ليبشرهم بان الفترة المقبلة ستكون افضل بعد مشاكل ومصاعب السنوات الماضية، وليدعوهم بان يواصلوا العمل في الداخل والخارج من اجل نشر فكرهم وتحقيق استراتيجية عملهم.

كما تحدث في اللقاء ذاته السيد علي عثمان محمد طه، نائب الترابي في قيادة الجبهة الإسلامية ووزير الخارجية الحالي، قائلا للحضور ان السبع سنوات الماضية من عمر «ثورة الانقاذ» هي السبع العجاف، وان السودان مقبل الآن على سبع سنوات سمان.

هذا الكلام كان يقال في الوقت الذي اطبقت فيه العزلة الاقليمية والدولية (بسبب سياسات الجبهة الاسلامية وتوجهاتها) على السودان الى حد الاختناق، وفي وقت وصلت فيه الضائقة المعيشية والمعاناة حدودا لم يعرفها السودانيون في تاريخهم الحديث... بل وفي وقت اصبح فيه الانهيار الشامل سمة انجازات عهد «التوجه الحضاري» بينما اصبح التذمر هو رد الفعل العام من جانب المواطن على حصاد سياسات الحكم الحالي على جميع الأصعدة: سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ولعل اكبر دليل على التناقض بين ما تقوله قيادات الجبهة الاسلامية لكوادرها وترديه بعض اقلامها في وسائل الاعلام وبين ما يحدث على أرض الواقع هو ان السودان كان يشهد في ذلك الوقت تحديدا اضراب الأطباء في مستشفى الخرطوم وبعض المستشفيات الأخرى احتجاجا على وجود رجال الأمن في المستشفيات وتعديهم بالضرب على أحد الأطباء. كما كانت العاصمة تشهد أزمة حادة في امدادات المياه والكهرباء بشكل عاشت معه احياء العاصمة المختلفة من دون هذه الخدمات الضرورية لساعات تتراوح بين 6 و20 ساعة يوميا.

ولأن الشارع السوداني المكتوي بنيران الوضع الحالي لم يعد يصدق وعود وشعارات «الانقاذ» والجبهة، فانه كان يعرف ان الفترة المقبلة لن تكون «سنوات سمينة» مثلما يريد مسؤولو الحكم والجبهة، بل ستحمل معها المزيد من الضيق والشدة قياسا على سجل السنوات الماضية. لذلك لم يكن غريبا ان تشتعل مدينة الثورة، التي تعد اكبر ضواحي أم درمان، في مظاهرات صاخبة كان شعارها الاحتجاج على ازمتي الماء والكهرباء، لكن مداها كان يطال كل سجل السنوات السبع الماضية. كما لم يكن غريبا أيضا ان تشتعل مدينة الخرطوم في مظاهرات طلابية عنيفة كانت شرارتها لزمة الخبز التي ضربت العاصمة مطلع الاسبوع الحالي، لكن وقودها هو تراكمات الضيق منذ عام 1989 وحتى اليوم.

ان هذه المظاهرات ليست من اجل الخبز والكهرباء والمياه فقط بل انها تعبر عن ضيق عام وعن مطلب اوسع للتغيير وعودة السودان الى سكة الديمقراطية. ولعل من المناسب هنا التذكير بان ثورة اكتوبر (تشرين الأول) 1964 التي أطاحت حكم الفريق ابراهيم عبود اشتعلت بعد مقتل طالب جامعي (احمد القرشي) خلال مصادمات اعقبت ندوة بشأن مشكلة الجنوب، لكن المطلب العام كان هو انهاء الحكم العسكري، واعادة الحياة الديمقراطية. كما ان انتفاضة ابريل (نيسان) 1985 ـ التي أطاحت حكم المشير جعفر نميري ـ جاءت بعد مظاهرات السكر التي تطورت لتتحول الى مذكرة حزبية ـ نقابية تطالب بتنحي النظام واعادة الحياة المدنية الديمقراطية.

هذا السيناريو يتكرر مرة اخرى من خلال المظاهرات التي تأخذ شكل التعبير عن الاحتجاج على قضايا معيشية مثل الخبز والمياه والكهرباء، لكن جذورها تكون مستمدة من حالة الضيق العام ازاء القهر السياسي والضيق المعيشي، بينما غصونها تكون متطلعة لرياح الديمقراطية والحرية. فالسوداني لا يحيا بالخبز وحده، بل يظل دائما متطلعا الى عودة الحرية والديمقراطية.

لقد وصلت الأمور الى حد اشهار المواجهة الحاسمة في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي عندما قدمت المعارضة السودانية في الداخل ممثلة في أحزابها السياسية ونقاباتها العمالية والمهنية مذكرتها الشهيرة الى الرئيس الفريق عمر البشير مطالبة بتنحيه وتسليم الحكم الى «حكومة وطنية مجمع عليها وعلى رأس مهامها التحضير لعقد المؤتمر الدستوري المعني بقضايا السلم ونظام الحكم، وانتهاء باجراء انتخابات ديمقراطية حرة نزيهة». وقدمت تلك المذكرة سردا كاملا لما آل اليه حال البلاد منذ اطاحة الحكومة الديمقراطية في يونيو 1989 وحتى اليوم، مجددة الادانة للانقلاب العسكري الذي دبرته الجبهة القومية الاسلامية «وخرجت به عن الشرعية الدستورية في البلاد». ولخصت الوضع العام في التالي:

ـ انتهاج سلطة الجبهة الاسلامية سياسات وممارسات شائنة تحت راية «التوجه الحضاري» واستخدام ذلك للبطش السياسي والاستئثار بالسلطة والثروة.

ـ الانهيار الاقتصادي المتمثل في الغلاء الفاحش والتردي المعيشي الهائل الى الحد الذي ضاقت به سبل المعيشة امام السودانيين حتى باتوا «على شفا كارثة اجتماعية وأخلاقية» تعصف بكل قيمهم وأخلاقهم... وهذا خطر بات ماثلا ويعرف تفاصيله ومخاطره السودانيون على مختلف مشاربهم بعد ان تغيرت العادات وتأثرت الأخلاقيات بسبب العوز والحاجة خلال السنوات القليلة الماضية.

ـ تصعيد الحرب الأهلية في الجنوب وتحويلها الى حرب دينية، مما نسف قيم التسامح الديني في السودان وابرز نعرات التطرف، وشجع على عودة نغمة الانفصال بين الجنوبيين بعدما خمدت سنوات طويلة.

ـ استشراء الفساد في شتى مناحي الحياة، واحتكار العديد من المؤسسات وجوانب مهمة من الاقتصاد الوطني لتجار الجبهة الاسلامية وللمحسوبين عليها.

ـ تقويض الكيان القومي للجيش والشرطة وفصل وتشريد الآلاف من الضباط مع تشجيع الميليشيات الموالية للجبهة الاسلامية سواء كانت ميليشيات سرية خاصة او قوات الدفاع الشعبي او ما يسمى بـالشرطة الشعبية.

ـ انهيار الخدمة المدنية وعجز الدولة عن تقديم الخدمات الضرورية للمواطن مما اوجد حالة من التردي العام، واسهم في تفاقم فقر المواطن وافقار الدولة.

ـ عزل السودان في محيطيه الاقليمي والدولي بسبب محاولات الجبهة لتصدير نموذجها في الثورة وطموحات الدكتور الترابي في زعامة حركات الاسلام السياسي الحديثة وتشجيعه لنزعات التغيير عبر الوسائل العنفية والانقلابية.

كانت هذه النقاط التي اوردتها مذكرة المعارضة السودانية في الداخل تلخيصا لمظاهر الفشل العام ولسجل «الانقاذ» على مدى الأعوام السبعة الماضية. وخلصت المذكرة الى ان الظروف باتت حرجة والوطن معرض لفتنة تعصف بكيانه ويواجه احتمالات حلول خارجية قد تفرض عليه، ولذلك فان المعارضة تدعو الحكم للاستجابة «لمطلب الشعب والتنحي عن الحكم فورا... وإلا فان للشعب خيارات اخرى».

ولما مضت اسابيع، ثم اشهر، ولم يحدث شيء، حسب الكثيرون ان المذكرة إما نسيت او انها كانت حبرا على ورق. لكن جاء اندلاع المظاهرات الأخيرة ليثبت صحة ما ذهبت اليه المذكرة، وما يعرفه كل السودانيين، من ان الأمور وصلت الى حد الغليان وباتت تقف على حافة انفجار هائل. ولعل تصاعد وتيرة العنف في المظاهرات يؤكد بجلاء ان الجبهة ستحاول التمسك بالسلطة باي شكل وبأي ثمن، بينما الضيق بلغ بغالبية السودانيين حدا جعلهم غير أبهين بسحب الغاز المسيل للدموع او الرصاص. بل ان عنف المواجهات ربما ادى لتأجيج المشاعر بشكل اكبر ولدفع المظاهرات والأوضاع نحو مواجهات اعنف ربما سال فيها المزيد من الدماء.

ومثلما ان بعض قيادات الجبهة تتحدث عن «سنوات سمان» بعدما انقضت «السنوات العجاف» بينما واقع الحال يروي قصة مختلفة تماما، فان بعض المسؤولين ما يزالون حتى اليوم يدلون بالأحاديث المتناقضة، ظناً منهم ان الأقوال قد تغطي على الأفعال. إذ انه بينما كان والي الخرطوم، بدر الدين طه، يدلي بتصريحات يقول فيها ان السلطات اطلقت سراح جميع الذين اعتقلوا خلال المظاهرات الأخيرة، كانت وسائل الاعلام تنقل خبر تنفيذ احكام بالجلد على 32 طالبا وثلاثة عمال اعتقلوا خلال هذه المظاهرات.

ان مثل هذه التصريحات لا تعكس التضارب والشروخ في اوساط الحكم فحسب، بل انها تمثل عمق الهوة المتسعة بين الأقوال والأفعال... وبين الحكم والشعب خصوصا في وقت بدأ فيه القدر يغلي والكيل يطفح، منذرا بامور كثيرة مقبلة. فالسوداني عرف بصبره وبجلده، حتى اذا بلغ به الضيق حد الانفجار، فان غضبه لا يعرف الحدود او السدود. ولأن الجبهة قد تحاول التشبث بالحكم مستعينة بميليشياتها ضاربة عرض الحائط بتقاليد السودان في رفض العنف وتجنب اراقة الدماء، فان الأمور قد تتجه نحو مواجهات عنيفة، خصوصا ان المعارضة السودانية تملك فصائل مسلحة قد لا تقف موقف المتفرج، اذا أخذت الأمور هذا المنحى، ولم تتمكن المعارضة الداخلية من تغليب خيار «الحل السلمي».

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

الإسراء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.45	4.42	3.53	4.14	5.03	4.18	5.31	4.23	4.05	4.47	4.00	3.46	4.29	4.35	4.48	4.05	5.57	3.53	5.26	4.49	5.29	5.01	5.19	6.10	5.16	4.34	4.41	5.02	4.14	4.41	5.15	4.50	5.07
6.05	6.04	5.16	5.36	6.33	5.48	6.00	5.52	5.27	6.07	5.18	5.16	5.49	5.45	6.13	5.35	7.32	5.20	6.56	6.19	7.10	6.38	7.00	7.44	6.58	5.32	6.21	6.42	5.50	6.19	6.55	6.25	6.39
12.19	12.20	11.40	11.52	12.54	11.49	12.31	12.25	11.47	12.28	11.37	11.43	12.08	12.12	12.35	12.08	2.05	11.47	1.26	1.00	1.51	1.11	1.43	2.15	1.36	1.02	1.07	1.26	12.48	1.10	1.41	12.57	1.09
3.44	3.48	3.15	3.20	4.27	3.07	4.02	3.55	3.20	3.57	3.07	3.13	3.49	3.12	4.10	3.58	5.44	3.24	5.04	4.40	5.31	4.50	5.23	5.54	5.16	5.05	4.47	5.06	4.27	4.50	5.21	4.35	4.47
6.34	6.37	6.02	6.09	7.15	6.05	6.54	6.45	6.07	6.41	5.55	6.00	6.26	6.23	6.56	6.28	8.35	6.12	7.53	7.39	8.30	7.42	8.25	8.45	8.12	8.29	7.51	8.07	7.45	8.00	8.25	7.27	7.37
8.04	8.07	7.20	7.39	8.34	7.12	8.21	8.13	7.26	8.11	7.11	7.30	7.51	7.23	8.21	7.48	10.04	7.33	9.18	9.09	10.06	9.13	9.59	10.14	9.48	10.19	9.25	9.41	9.15	9.32	10.59	8.56	9.03

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله».

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن».

دعاء اليوم

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين

تزويد مؤسسات خارج السعودية بإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتزويد عدد من الجهات والمؤسسات خارج المملكة بما مجموعه 44000 نسخة من المصحف الشريف وترجمات معانيه من مختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

أوضح ذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. وقال: ان التوجيه الكريم شمل تزويد سفارات المملكة في باريس ودمشق والقاهرة والمركز الثقافي الاسلامي بلندن ومدرسة البحوث العلمية والدعوة والارشاد في لاجوس بنيجيريا بهذه الاصدارات.

واضاف: ان ذلك يجسد الحرص السعودي على تلبية احتياجات المسلمين في جميع انحاء العالم من المصحف الشريف انطلاقاً من نهج المملكة الواضح وسياستها الحكيمة الراسخة في نشر الدين الاسلامي في ارجاء المعمورة، مؤكدا ان الجهود والاعمال الخيرة التي تقوم بها السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين تلقى صدى طيبا من كافة المسلمين في كل مكان من العالم.

من ناحية اخرى اوضح تقرير صادر عن مكتب الدعوة في بنجلاديش التابع لوزارة الشؤون الاسلامية السعودية عن انجازات المكتب خلال شهر ربيع الاول 1417هـ ان المكتب قام بتوزيع 300 مصحف و700 ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية من اصدار المجمع اضافة الى الانشطة العديدة التي قام بها المكتب من تنظيم اجتماع للدعاة في بنجلاديش حضره الدعاة من كافة انحائها وتوزيع 1500 كتاب اسلامي باللغات البنجالية والانجليزية والعربية الى اقامة 45 محاضرة و20 ندوة والقاء 90 كلمة وعظية و81 درسا و26 خطبة جمعة في شتى المدن والقرى البنجالية. وفي ختامه اوضح التقرير ان المكتب قام بزيارة سبع عشرة مدرسة اسلامية وكتابة تقارير عنها لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيال تطويرها وتفعيل ادائها.

روح الحضارة المعاصرة

الدكتور يوسف القرضاوي

لكل حضارة جسم وروح، كالانسان تماما، فجسم الحضارة يتمثل في منجزاتها المادية من العمارات والمصانع والآلات، وكل ما ينبع عن رفاهية العيش ومتاع الحياة الدنيا وزينتها.

اما روح الحضارة فهو مجموعة العقائد والمفاهيم والقيم والآداب والتقاليد التي تتجسد في سلوك الافراد والجماعات وعلاقاتهم بعضهم ببعض، ونظرتهم الى الدين والحياة، والكون والانسان، والفرد والمجتمع.

والحضارات الكبرى التي عرفها تاريخ البشرية تتفاوت في ما بينها في موقفها من المادية والروحية، فمنها ما يغلب عليه الجانب المادي، ومنها ما يغلب عليه الجانب الروحي، ومنها ما يسوده التوازن بينهما.

والحضارة التي تسود عالمنا اليوم هي «الحضارة الغربية»، وهي حضارة لها مزاياها التي لا تنكر، من ناحية احترام حرية الانسان وخاصة داخل اوطانها، واطلاق حوافزه وطاقاته، حتى استطاع ان يطوع «الطبيعة» لخدمته ويفجر الذرة لمصلحته، وان يحلق في الهواء كالطير، ويغوص في البحر كالسمك، وينطلق في الارض كالمارد. كما استطاع ان يصنع ذلك الجهاز العجيب الذي يوفر للإنسان وقته وجهده الذهني، وهو «الحاسوب» او الحاسب او الحافظ «الكومبيوتر»، وانما فعل ذلك كله بفضل العلم الذي اكتشف قوانينه، وبرع في استخدامه وتطبيقاته «التكنولوجية» مع حسن ادارة وروعة تنظيم واحكام رقابة وتوجيه.

وبهذا استطاع الفرد العادي ان يعيش في مستوى من الرفاهية يحسده عليه ملوك العصور السابقة، الذين لم يكونوا يجدون ما يقاومون به شدة الحر ولا قسوة البرد، مثل ما يجده الانسان الآن من اجهزة التكييف وآلات التدفئة. وما تيسر له من الادوات الاتوماتيكية التي تدار او توقف بمجرد الضغط على زر صغير، فيضاء الظلام، او يطهى الطعام، او يسخن البارد، او يبرد الحار او يقرب البعيد، او ينطق الحديد.

ورغم هذه الانجازات المادية الضخمة، يقول الواقع: ان هذه الحضارة لم تهيئ لأهلها السعادة المنشودة، او السكينة المرجوة، انها جسم قيل له روح فارا

اجل ان عيب الحضارة المعاصرة ما يتغلغل في اعماقها من «المادية النفعية» التي جعلتنا نقول: انها روح الحضارة الغربية، واساس فلسفتها والطابع العام لها، وجوهر فكرها الذي يميزها.

الجميع يشعرون بخطر المادية المحدق

لقد تفاقم الخطر، وتطاير الشرر: خطر المادية، وشرر الحياة الآلية، ولم يبق ذو عقل الا اعلن شكواه من هذا البلاء الواقع والمتوقع، الظاهر والكامن، كمون النار في البركان، يوشك ان ينفجر في لحظة من اللحظات فياتي على الاخضر واليابس.

يستوي في ذلك العلماء والادباء والفلاسفة والمفكرون والسياسيون والاداريون.

تحذيرات رجال العلوم

اما العلماء فحسبنا منهم ثلاثة: اثنان من حملة جائزة نوبل في العلوم، احدهما: العالم العالمي الكبير الكسيس كاريل والثاني: رينيه دوبو، وكلاهما فرنسي الاصل عاش في اميركا، وقد نقلنا من كل منهما في مناسبات سابقة. والثالث طبيب نفسي اميركي، جمع بين العلم والعمل الميداني العلاجي، هو الدكتور هنري لنك.

يقول الكسيس كاريل في كتابه الشهير «الانسان ذلك المجهول»:

« ان الحضارة العصرية تجد نفسها في موقف صعب، لانها لا تلائمنا، فقد انشئت دون اية معرفة بطبيعتنا الحقيقية، اذ انها تولدت من خيالات الاكتشافات العلمية، وشهوات الناس، واوهامهم، ونظرياتهم، ورغباتهم، وعلى الرغم من انها انشئت بمجهوداتنا، الا انها غير صالحة بالنسبة لحجمنا وشكلنا....» (ص 37).

«لقد اهمل تاثير المصنع على الحالة الفسيولوجية والعقلية للعمال، اهمالا تاما عند تنظيم الحياة الصناعية. اذ ان الصناعة العصرية تنهض على مبدأ: «الحد الاقصى من الانتاج باقل التكاليف» حتى يستطيع فرد او مجموعة من الافراد ان يحصلوا على اكبر مبلغ مستطاع من المال. وقد اتسع نطاقها دون اي تفكير في طبيعة البشر الذين يديرون الآلات. ودون اي اعتبار للتاثيرات التي تحدثها طريقة الحياة الصناعية التي يفرضها المصنع على الافراد، واحفادهم...» (ص 38).

«يجب ان يكون الانسان مقياسا لكل شيء، ولكن الواقع هو عكس ذلك، فهو غريب في العالم الذي ابتدعه، انه لم يستطع ان ينظم دنياه بنفسه، لأنه لا يملك معرفة عملية بطبيعته... ومن ثم فإن التقدم الهائل الذي احرزته علوم الجماد على علوم الحياة هو احدى الكوارث التي عانت منها الانسانية... فالبيئة التي ولدتها عقولنا واختراعاتنا غير صالحة لا بالنسبة لقوامنا ولا بالنسبة لهيئتنا... اننا قوم تعساء، ننحط اخلاقيا وعقليا.. ان الجماعات والأمم التي بلغت فيها الحضارة الصناعية اعظم نمو وتقدم على وجه الدقة، الجماعات والأمم الآخذة في الضعف، والتي ستكون عودتها الى البربرية والهمجية اسرع من عودة غيرها اليها. ولكنها لا تدرك ذلك، اذ ليس هناك ما يحميها من الظروف العدائية التي شيدها العلم حولها.. وحقيقة الامر ان مدنيتنا مثل المدنيات التي سبقتها، اوجدت احوالا معينة للحياة من شانها ان تجعل الحياة نفسها مستحيلة. وذلك لأسباب لا تزال غامضة.. ان القلق والهموم التي يعاني منها سكان المدن العصرية تتولد عن نظمهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية...».

«اننا لن نصيب اية فائدة من زيادة عدد الاختراعات الميكانيكية. وقد يكون من الاجدى ان لا نضفي مثل هذا القدر الكبير من الاهمية على اكتشافات الطبيعة والفلك والكيمياء. فحقيقة الامر ان العلم الخالص لا يجلب لنا مطلقا ضررا مباشرا ولكن حينما يسيطر جماله الطاغي على عقولنا، ويستعبد افكارنا في مملكة الجماد، فإنه يصبح خطرا. ومن ثم يجب ان يحول الانسان اهتمامه الى نفسه والى السبب في عجزه الخلقي والعقلي. اذ ما جدوى زيادة الراحة والفخامة والجمال والمنظر واسباب تعقيد حضارتنا اذا كان ضعفنا يمنعنا من الاستعانة بها في ما يعود علينا بالنفع؟ حقا انه لما لا يستحق اي عناء ان نمضي في تجميل طريق حياة تعود علينا بالانحطاط الخلقي، وتؤدي الى اختفاء انبل عناصر الاجناس الطيبة».

ويقول البروفسور «رينيه دوبو» في كتابه المترجم بعنوان «انسانية الانسان» (1): «نحن ندعي اننا نعيش في عصر العلم. الا ان الحقيقة هي ان الميدان العلمي كما يدار الآن، ليس فيه توازن يسمح للعلم بان يكون ذا فائدة تذكر في ادارة امور الانسان. لقد جمعنا جسما هائلاً من المعلومات حول المادة، وتقنية قوية لضبط واستغلال العالم الخارجي.. ومع ذلك لا يزال جهلنا فاضحا بالآثار التي قد تنتج عن اللعب بمهاراتنا هذه. ونتصرف في غالب الاحيان وكاننا آخر جيل يعيش على هذه الارض.

لقد اكتسبنا معلومات كثيرة عن آلية الجسم، وبعض المهارة في ضبط تفاعلاته وتصليح عيوبه، ولكن، بالمقابل، نحن نكاد لا نعلم شيئاً مطلقا عن الطرق التي يحول بها الانسان قابليته الموروثة ليهندس بها شخصيته الفريدة. فبدون هذه المعلومات لن تفيد الاختراعات الحديثة - التقنية والاجتماعية - الاهداف الانسانية.

ان الحياة الشاذة التي يعيشها عامة الناس الآن تخنق وتعطل التفاعلات الحيوية الضرورية لسلامة الانسان العقلية، ونمو الامكانات الانسانية.

ان كل المفكرين قلقون على مستقبل الابناء الذين سيقضون حياتهم في بيئات اجتماعية ومحيطية سخيفة عابثة باطلة، نخلقها نحن لهم بدون اي تفكير. واكثر ما يزعج هو علمنا بان الخصائص العضوية والفكرية للإنسان تخططها اليوم البيئات الملوثة، والشوارع المتراصة والابنية الشاهقة، والخليط الحضري المتمرد، والعادات الاجتماعية التي تهتم بالاشياء، وتهمل البشر. (ص 31)

الانسان العصري قلق حتى ولو كان في زمن السلم وفي جو البحبوحة الاقتصادية لان عالم التكنولوجيا الذي يشكل محيطه المباشر، والذي فصله عن عالم الطبيعة الذي تطور الانسان فيه اصلا، فشل - اي عالم التكنولوجيا - في توفير حاجات الانسان الإساسية التي لم تتغير ولم تتبدل. ومن نواح كثيرة يشبه انسان العصر «الحيوان البري» الذي يقضي حياته في حديقة الحيوانات فالانسان الآن كهذا الحيوان.. يتوفر له الغذاء الكافي والحماية الكافية من القسوة. ولكنه يحرم من المثيرات الطبيعية الاساسية للعديد من وظائفه الجسدية والفكرية. فإنسان اليوم ليس فقط غريبا عن اخيه الانسان وعن الطبيعة بل الاهم بكثير هو انه غريب معزول عن اعماق ذاته. (ص 49). منذ قرنين تقريبا والانسان الغربي يعتقد ان خلاصه سياتي عن طريق الاكتشافات التكنولوجية، ولا جدال في ان المكتشفات التكنولوجية زادت من غناه المادي وحسنت صحته العضوية.. الا انها لم تجلب له بالضرورة الغنى والصحة اللذين يولدان السعادة. (ص 186). للموضوع صلة.

No. 6491 - Thursday 5/9/1996 ● العـدد 6491 ـ الخـميس 1996/9/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

منتدى جنيف يحذر من ضياع فرصة الشرق الأوسط

مصر والأردن يعدان لمؤتمر يفتح «قناة موازية» لتعاون عربي

لندن: من علي ابراهيم

قالت جمعية رجال الاعمال المصريين امس انها تتعاون مع نظيرتها الاردنية في الاعداد لعقد مؤتمر اقتصادي عربي قبل نهاية العام في عمان تحت اسم الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي وسيجري البحث في عقده سنويا باحدى الدول العربية. وجاء ذلك كاحدث تطور وسط الجدل الدائر حاليا حول تعثر مسيرة السلام واحتمالات الغاء القمة الاقتصادية في القاهرة.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان المؤتمر يأتي انطلاقا من التطور الايجابي الذي طرأ على العمل العربي المشترك بعد القمة العربية الاخيرة في القاهرة، وسيكون على رأس جدول الأعمال تنفيذ المقررات الاقتصادية للقمة العربية.

ونفى طاهر الشريف سكرتير عام الجمعية المصرية ان يكون هذ المؤتمر الذي لم يحدد موعده النهائي بعد بديلا عن القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتي هددت مصر بالغائها اذا لم يحدث تقدم على مسارات السلام. وقال انه على العكس فان مجتمع الاعمال في مصر حريص على عقد هذه القمة، واعرب عن اعتقاده بان الحكومة لن تلغيها الا اذا استنفدت كل السبل لانقاذ مسيرة السلام. واشار الى ان المؤتمر الذي ستستضيفه عمان سيفتح قناة اخرى للتعاون الاقتصادي الاقليمي في المنطقة لانه ليس شرطا ان يكون هذا التعاون مرتبطا باسرائيل، خاصة أن التعاون الاقليمي الذي يشمل تل ابيب لا تشارك فيه دول عربية كثيرة مثل السعودية وسورية ولبنان والجزائر واليمن ودول اخرى. واكد الشريف ان المؤتمر ستكون له انعكاساته السياسية العربية مشيرا الى ان منظمات أعمال ورجال اعمال من منطقة الخليج سيذهبون الى عمان وذلك في مصالحة اقتصادية بعد المصالحة السياسية التي تحققت في اعقاب الفتور الذي حدث بعد حرب الخليج.

واكد الشريف ان هناك رغبة لدى رجال الاعمال العرب في التعاون في ما بينهم، وتوقع حضور حوالي 400 منهم الى الملتقى بمن في ذلك رجال اعمال عرب مقيمون في اوروبا والولايات المتحدة.

وحول القمة الاقتصادية قال ان مجتمع الاعمال في مصر لا يختلف في رؤيته عن رؤية الدولة في ارتباط التعاون الاقليمي بعملية السلام وان الجمعية ابلغت اطرافا اجنبية سألتها بذلك وقال ان هناك حرصا على عقد ونجاح هذه القمة مشيرا الى مجهودات كبيرة بذلت لاستضافتها والترتيب لها، ولكن اذا لم تعقد فان ذلك سيكون لاسباب ترجع الى تشدد وعناد المؤسسة الحاكمة في اسرائيل مشيرا الى ان رجال اعمال واطرافا في اسرائيل غير راضين هم ايضا عن سياسة حكوماتهم كما ان هناك تفهما اوروبيا ويابانيا لسياسة القاهرة في هذا الصدد.

من جهة اخرى ابلغت مصادر المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف «الشرق الاوسط» ان المنتدى الذي نظم القمتين السابقتين في الدار البيضاء وعمان مستمر في ترتيباته بالنسبة لقمة القاهرة كما هي، وان هناك اقبالا كبيرا من رجال اعمال في مختلف مناطق العالم للمشاركة فيها. وكان المنتدى قد اصدر بيانا علق فيه على التطورات الاخيرة حيث اشار الى ان قمة القاهرة يجب ان ترتكز على اطار عمل مستقر للمناخ السياسي في المنطقة يتطلع الى الامام، ويحقق نتائج راسخة مدعومة بالالتزام بمسيرة السلام.

وحذر المنتدى من خسارة الثقة والاهتمام الذي كسبته المنطقة في اعقاب القمتين الاقتصاديتين الاخيرتين، ومن ان الشرق الاوسط لن يستطيع استعادة فرصته مرة اخرى وسط المنافسة العالمية الحالية من مناطق اخرى في العالم مثل شرق آسيا والهند والصين واميركا اللاتينية. وحذر كلاوس شواب رئيس المنتدى من خسارة سياسيي المنطقة ثقة شركائهم الاقتصاديين من القطاع الخاص الذين دعموا مسيرة السلام وتمثل ذلك في مشاركة 2000 من ممثليهم في مؤتمري الدار البيضاء وعمان، وقال انه سيكون من الصعب استعادة ثقتهم مستقبلاً.

من جانبه حذر الشريف اسرائيل من ان تعنتها في المفاوضات السياسية سيؤدي الى خسارة مكاسبها الاقتصادية التي تحققت بعد توقيع اتفاق السلام مع الفلسطينيين في عام 1993 والتي تمثلت في تضاعف الاستثمارات الخارجية وتسجيل 70 شركة اسرائيلية بالبورصات العالمية، واقتراض 5 مليارات دولار من اسواق المال العالمية بنصف سعر الفائدة التي تقترض به دول اخرى مثل مصر وزيادة حجم التجارة مع اليابان 154%.

وقال ان هناك دراسات تشير الى ان تعثر السلام سيكون له انعكاسات سلبية على اقتصادها منها انخفاض الاسهم 10% وتراجع النمو الى 3% والتضخم الى 13%.

واشنطن: لن نتدخل في سوق النفط ونتوقع استمرار ارتفاع الأسعار

واشنطن ـ رويتر: قال تشارلز كيرتس نائب وزير الطاقة الاميركي امس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «لا تدرس محاولة القيام باي نوع من التدخل في سوق النفط بما في ذلك استخدام احتياطي النفط الاستراتيجي للحكومة» في اعقاب ارتفاع اسعار النفط بعد الضربات العسكرية الاميركية للعراق.

وقال كيرتس بعد ان ادلى بشهادة امام لجنة فرعية للطاقة في مجلس الشيوخ «ليس هناك اي تفكير في ان تقوم الحكومة بمحاولة التدخل في اسواق النفط او السعي الى الزام شركات النفط بالاحتفاظ بمستويات معينة للمخزونات».

لكن كيرتس قال انه يتوقع ان تواصل اسعار النفط الارتفاع لانه رجح استبعاد السماح للعراق ببيع النفط بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المعقود مع الامم المتحدة منذ شهرين ولأن مخزونات النفط الخام والمنتجات النفطية تقل عن ادنى مستوى منذ 20 عاماً.

مقاطعة عربية للوفد الإسرائيلي داخل مؤتمر مناخ الاستثمار

تأسيس شركة تسويق مصرية عربية أجنبية برأسمال 100 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

فشل الوفد الاسرائيلي المشارك في أعمال مؤتمر مناخ الاستثمار وأسواق المال بمصر ـ الذي انهى امس الاربعاء اعماله بالقاهرة في ابرام اية صفقات او مشروعات سواء مع الجانب المصري او العربي فيما اتفق عدد من رجال الاعمال والمؤسسات الاقتصادية المصرية والعربية والاجنبية على تأسيس شركة برأسمال 100 مليون دولار لتسويق المشروعات المصرية في الخارج والترويج للمناخ الاستثماري في مصر لجذب رؤوس اموال أكبر للاستثمار بمصر.

وواجه الوفد الاسرائيلي الذي يضم 20 من رجال الاعمال والصناعة والتجارة حالة من المقاطعة من جانب نظرائهم العرب والمصريين مما دفع اعضاء الوفد الى انتقاد السياسة العربية ولاسيما المصرية وطالبوا القاهرة بمعاملة اسرائيل بذات النهج الذي كانت تتعامل به معها أواخر السبعينات وتتيح لرجال الاعمال ابرام الصفقات مع مختلف المؤسسات الاقتصادية بمصر.

الى ذلك اكد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة المصري الدكتور عاطف عبيد على قدرة سوق المال المصرية على استيعاب كل الاسهم والسندات المنتظر طرحها خلال الفترة المقبلة مشيرا الى ان الشهر الحالي يتضمن طرح 12 شركة قطاع أعمال عام للبيع في البورصة وفق برنامج زمني محدد يتيح فرصة لكل الاسهم مشددا على أن برنامج الخصخصة مصري 100 في المائة وجرى مناقشته وتحديده بالشكل المتلائم مع قدرات السوق المصرية.

واستبعد الوزير خلال جلسة المؤتمر المسائية ان يؤثر طرح السندات في هذه المدة القصيرة على قيمتها مشيرا الى انه جرى الشهر الماضي طرح 8 شركات في البورصة خلال فترات متقاربة ومع ذلك فان الطلبات التي تلقتها الشركة تجاوزت 200 ضعف الاسهم المطروحة في بعضها وفي البعض الآخر 25 ضعفاً مما يؤكد قدرة السوق على استيعاب الاسهم المنتظر طرحها دون ارتباك في البورصة او تأثير على اسعار تلك الاسهم الحقيقية مشددا على ان الحكومة تسير وفق برنامج محدد ودقيق في هذا الصدد.

ومن ناحيتها قدرت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي العجز في الميزان التجاري المصري بنحو 7 مليارات دولار مشيرة الى أن العجز يطرأ عليه زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي في زيادة حجم الصادرات المصرية لاسيما السلعية والتركيز على منح المصدرين العديد من التسهيلات والاعفاءات وتشجيع القطاع الخاص على الدخول في مجالات استثمارات متعددة وتحفيزه على زيادة الجودة موضحة ان خفض الجمارك على السلع الراسمالية التي تمثل نسبة كبيرة من مدخلات الانتاج في العديد من الصناعات التصديرية زاد من حجم الصادرات كما ان النشاط المصري في هذا الصدد كان له تأثيره الايجابي.

ونفت وزيرة الاقتصاد في تصريحات صحافية على هامش المؤتمر وجود اية تحفظات من جانب المؤسسات المالية الدولية على حجم احتياطي النقد الاجنبي واسلوب استثماره مشيرة الى وجود اتفاق كامل بين مصر وصندوق النقد على البرنامج الاقتصادي المصري.

وقالت ان وزارة الاقتصاد اوشكت على الانتهاء من كتيب يتناول الاقتصاد المصري والفرص المتاحة للاستثمار في اطار الاستعدادات لمؤتمر القمة الاقتصادي الاقليمي مشيرة الى ان الوزارة بالتعاون مع اتحاد الصناعات والغرف التجارية وجمعيات رجال الاعمال ووزارتي الصناعة والتجارة تنسق لاعداد قائمة بالمشروعات المصرية المنتظر طرحها على المؤتمر موضحة ان التعاون يتم تحت اشراف وزارة الخارجية وان القائمة تتضمن مشروعات في كل المجالات الصناعية والسياحية والمالية والبنية الاساسية.

توقعات بالتزام المدينين الكويتيين بتسديد القسط الثاني رفعت تداول البورصة إلى أرقام قياسية

الكويت: من قادية الزعبي

توقعت اوساط مصرفية والاقتصادية ان تشهد البنوك الكويتية اقبالا شديدا من المدينين الخاضعين لقانون المديونيات الصعبة لتسديد القسط الثاني من مديونياتهم التي حدد يوم السبت المقبل 1996/9/6 كآخر يوم لتسديد هذا القسط حسب القانون.

وكانت البنوك الكويتية قد وقعت اثر الغزو العراقي على الكويت في مديونية صعبة بلغ حجمها حوالي 6.7 مليار دينار (حوالي 10.981 مليار دولار) جزء منها ديون مترتبة عن ازمة المناخ. وقام بنك الكويت المركزي اثر الغزو وبهدف انقاذ البنوك بشراء تلك المديونية مقابل سندات دين. ثم صدر بعد ذلك قانون المديونيات الصعبة الذي حدد طريقة استرجاع تلك الديون، واشتمل على خصومات بلغت نسبتها اكثر من 45 في المائة من الدين مع اسقاط الفوائد المتراكمة، وأعطى المدينين حرية اختيار اسلوب السداد اما بالتقسيط على دفعات متساوية لمدة 5 سنوات وسميت (بالتسديد الفوري) او بجدولة الدين على 12 سنة وباقساط متساوية. وتضمن القانون كذلك جزاءات آخرها تحويل المدينين الممتنعين عن السداد الى النيابة العامة. اما المتأخرون عن موعد سداد القسط مع طلب تأجيل سداده فيتحملون فائدة مقدارها 15 في المائة الى جانب اجمالي المبلغ.

وقد بلغ عدد العملاء المدينين الخاضعين لقانون المديونية الصعبة اكثر من 10 آلاف مدين، 97 في المائة منهم وثق مديونيته مختارا التسديد الفوري قيمة مديونيتهم 5.465 مليار دينار. وقيمة مديونية الجدولة 25 مليون دينار. وقد امتنع 741 عميلا عن التسديد رغم احالتهم للنيابة العامة.

وفي حين توقع اقتصاديون ان تشهد البنوك اقبالا من المدينين على التسديد توقع اقتصاديون آخرون ان يعمل العديد من المدينين الى تأجيل التسديد متحملا الفوائد على امل تعديل القانون في اجواء الانتخابات المقبلة. ولكنهم استبعدوا هذا التعديل.

على صعيد آخر شهدت سوق الكويت للأوراق المالية تعاملات قياسية في الايام الثلاثة الماضية تركزت على قطاع البنوك فارتفعت اسعار اسهمها بشكل عام وذلك كردة فعل لاقتراب موعد تسديد المدينين للقسط الثاني لمديونيتهم حيث ستقوم السلطات التنفيذية باطفاء سندات الدين الذي تتقاضى البنوك عليه فائدة نسبتها 5.45 في المائة مما يمكن تلك البنوك من توظيف المبلغ المسال من اصول ذات عائد افضل من تلك الفائدة. وتصل قيمة سندات الدين في نهاية النصف الاول من العام الجاري الى 3.003 مليار دينار موزعة على 8 بنوك يحمل البنك الاهلي الكويتي اكبر حصة فيها، واقلها البنك العقاري ثم بيت التمويل الكويتي فبنك الكويت الوطني.

وعودة الى حجم التداول في بورصة الكويت خلال الايام الثلاثة الماضية الذي بلغ رقما قياسيا لم يحققه البورصة منذ التحرير فقد سجل تداول يوم امس 157.24 مليون سهم بقيمة 29.9 مليون دينار، ويوم امس الاول 175.611 مليون سهم بقيمة 31.5 مليون دينار مرتفعا عن حجم تداول يوم الاثنين بنسبة 14.8 في المائة.

وفد تجاري من جنوب أفريقيا يزور السعودية الشهر المقبل

الرياض ـ يو.بي.آي: اكد مصدر رسمي جنوب افريقي ان وزير التجارة والصناعة في جنوب افريقيا اليك اروين، سيترأس وفدا من رجال الاعمال في زيارة الى السعودية تجري في وقت مبكر من الشهر المقبل.

وقال اشرف يوسف سليمان القائم بالاعمال في بعثة جنوب افريقيا الدبلوماسية في الرياض امس انه ستجري خلال الزيارة محادثات تتعلق بشروط شراء جنوب افريقيا كميات اضافية من النفط السعودي.

من جهة اخرى اكد سليمان ان أول سفير لجنوب افريقيا في الرياض سيصل الشهر المقبل. وعينت جنوب افريقيا صموئيل موتسوينيان (69 عاما) وهو رجل اعمال كبير ترأس سابقا البنك الافريقي المحدود سفيرا لها في الرياض. واقامت السعودية وجنوب افريقيا علاقات دبلوماسية عام 1994، لكن مقر السفارة في الرياض ادير من قبل قائم بالاعمال. وفي عام 1995 زاد حجم التبادل التجاري بين السعودية وجنوب افريقيا على 280 مليون دولار.

نفي زيادة أسعار مشتقات البترول في الأردن واتجاه لاستيراد الغاز المصري

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاشم الدباس نفيا قاطعا ان تكون هناك اية نية لدى الحكومة برفع اسعار الغاز او المشتقات البترولية.

وقال في تصريح صحافي ان ما تردد حول هذا الموضوع مجرد اشاعات وليس لها اساس من الصحة مؤكدا حرص الحكومة على توفر كافة انواع المحروقات باسعار مناسبة للمواطنين، حيث لا تزال اسعار بعض المحروقات اقل من سعر التكلفة.

وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر قد صرح قبل فترة وجيزة ان هناك نية فقط لرفع سعر مادة الفيول من المواد البترولية.

ومن ناحية اخرى، قال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة الاردنية، ان مباحثات اردنية مصرية مكثفة تجري من اجل مد انبوب للغاز يمر من مناطق الدلتا الى خليج العقبة مرورا بسيناء والأراضي الفلسطينية، مشيرا الى ان مباحثات مماثلة مع اسرائيل باءت بالفشل بسبب مطالبة اسرائيل مصر باستثناءات في مجال الاسعار، الأمر الذي جعل مصر تتجه نحو اوروبا عبر شركات نفط ايطالية. واضاف المصدر ان هذا المشروع سيوفر جزءا من احتياجات الأردن خاصة في مجال تغذية محطة التوليد الكهربائية المشتركة مع اسرائيل والتي سيتم اقامتها في منطقة العقبة.

مشروع مجموعة «السراقبي» للتعاون النفطي السوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس التنفيذي لمجموعة «السراقبي» وشركائها، برهان شفيق السراقبي «ان المجموعة بصدد تقديم مشروع متكامل الى الحكومة اللبنانية حول التعاون مع سورية في مجالي النفط والطاقة. وكانت مجموعة سراقبي بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة حصلت على الموافقة لانشاء مصفاة متطورة ومحطات كهربائية بالمشاركة مناصفة مع الحكومة السورية على ان يجري وضع دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لتحديد العناصر الاساسية للمشروعين مثل: الاستطاعة، الخطوط التكنولوجية، التصاميم الهندسية، انواع النفط المختلفة، وربط هذه المشاريع باقتصاديات المنطقة.

وتم رفع طاقة المصفاة من 120 الف برميل يومياً حدا اقصى كما كان مخططاً لها الى 140 الف برميل يومياً حداً ادنى. واشارت مجموعة السراقبي الى ان رفع طاقة المصفاة ـ المشروع جاء بعد استكمال المفاوضات مع الدول المجاورة، وطلبت المجموعة من الحكومة السورية تعديل نسب المشاركة ورفعها للقطاع الخاص (بجعلها 75 في المائة بدلا من 50 في المائة).

وقال السراقبي: «ان الدراسات المختلفة اكدت انه توجد فرص ممتازة من الناحية الاقتصادية للتعاون السوري اللبناني في مجال النفط وهذا التعاون بديهي لأن سورية بلد منتج ومصدر للنفط الى لبنان الذي هو مستورد، ولأن المصافي اللبنانية متوقفة عن الانتاج حاليا بسبب ما لحق بها خلال الحرب».

ويذكر ان مجموعة السراقبي تعمل بالتعاون والمشاركة مع مجموعات عالمية شهيرة مثل «التراكتيبسل» البلجيكية المالكة لكل محطات الكهرباء والغاز في بلجيكا.

برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في كلا البلدين

اللجنة الأردنية البحرينية المشتركة تبحث تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في وزارة الصناعة والتجارة امس اجتماعات اللجنة الأردنية البحرينية المشتركة برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة وعلي صالح الصالح وزير التجارة البحريني.

وفي بداية الاجتماعات تحدث المهندس أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني عن اهمية العلاقات الاقتصادية الأردنية البحرينية والتي تمثل احد اوجه العلاقات الوثيقة بين البلدين، مشيرا الى انه اذا كان يستمد وجوده من العلاقات التاريخية عميقة الجذور، فان التعاون الاقتصادي والتجاري يأتي في مقدمتها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وقال ان هذا التعاون شهد تطورا ملحوظا ومهما خلال السنوات الأخيرة، حيث وصل معدل التبادل التجاري بين البلدين الى حوالي 49.13 مليون دولار العام الماضي، منوها بمستوى النجاح الذي تحقق منذ اجتماع اللجنة المشتركة في دورتها الثالثة بالمنامة العام الماضي، حيث تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، واصبحت الاتفاقية نموذجا للاتفاقيات الثنائية بين الأردن والدول الشقيقة.

واضاف ان التطورات الجديدة والمتجددة في وقت يتحرك فيه العالم نحو التكتلات الاقتصادية الكبرى تحتاج منا الى رؤية جديدة مبنية على تحليل عميق نواجه به هذه التطورات لتجني ثمارها الايجابية ونتجنب اثارها السلبية.

ومن جهة ثانية قال وزير التجارة البحريني ان العلاقات المتميزة بين الأردن والبحرين هي علاقات قديمة تعود جذورها لسنوات طويلة وتزداد قوة واستمرارا مع مرور الزمن. واضاف ان دولة البحرين تجسد الارادة السياسية لقيادتها بالعمل على تعزيز العلاقات الاخوية مع الأردن، مشيرا الى ان التجربة الأردنية خاصة في مجال التنمية الاقتصادية محط اهتمام واعجاب البحرين، كما انه لدى البلدين الشقيقين الكثير من الفرص لتحقيق المصلحة المشتركة لكلا البلدين، منوها الى مجالات التعاون الثنائي واستفادة البحرين من الخبرات الأردنية.

واعرب الوزير البحريني عن شكره وتقديره العميقين للأردن قيادة وشعبا على المواقف الاخوية من البحرين وخاصة ازاء الأحداث الأخيرة بما لا يدع مجالا للشك ان الأردن والبحرين في قارب واحد، وان استقرار البحرين هو من استقرار الأردن، كما ان استقرار الأردن هو من استقرار البحرين.

واكد في الوقت نفسه ان البحرين قيادة وشعبا مع استقرار الأردن وضد كل ما يؤثر على امنه واستقراره.

ومن جانب اخر، ناقشت اللجنة في اجتماعاتها التي تستمر يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بمجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين من خلال زيادة حجم التبادل التجاري بينهما والعمل على مراجعة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وخاصة اتفاقية التجارة الحرة التي تم توقيعها العام الماضي في المنامة، والرامية الى اعفاء السلع المتبادلة بينهما من الرسوم الجمركية. وتم خلال الاجتماعات مناقشة الأسس والآليات اللازمة لتعزيز مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين، ولا سيما في مجالات العمالة والنقل والسياحة والتعليم، اضافة الى ايجاد السبل الكفيلة بتفعيل دور القطاع الخاص في كلا البلدين في مجالات الاستثمار كشركات المال بهدف طرح شركات جديدة مشتركة تكون بدورها كجسر اقتصادي متين بينهما.

18.5 مليار دولار احتياطي البنك المركزي المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكدت وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي في تقرير لها الى البرلمان ان حجم احتياطي البنك المركزي المصري من النقد الاجنبي في تصاعد مستمر، منذ اوائل التسعينات وحتى الآن.

وقالت الوزيرة في تقرير بعثت به الى البرلمان ردا على سؤال لاحد النواب ان احتياطي مصر من النقد الاجنبي قد تطور ليصل إلى 18.5 مليار دولار في 28 مايو (آيار) الماضي بزيادة قدرها 600 مليون دولار عن عام 1995.

واضافت الدكتورة نوال التطاوي ان الحكومة المصرية ممثلة في البنك المركزي تتولى توظيف هذا الاحتياطي في ادوات مالية تضمن فيها الامان والسيولة والتنويع على نحو يؤمن المتطلبات الخارجية للاقتصاد المصري في رفع درجة الثقة فيه عالميا.

واضافت الوزيرة انه يؤخذ في الاعتبار الالتزامات الناشئة عن مديونية مصر الخارجية وبما يدعم القدرة على السداد والجدارة الائتمانية للبلاد بالاضافة الى تمكين البنك المركزي المصري من التدخل في سوق الصرف الحرة عند اللزوم لتدعيم ركائز هذه السوق.

تقرير للأمم المتحدة يحذر من عجز دول الشرق الأوسط عن تلبية احتياجات السكان

عدم بلوغ التعاون بين دول المجلس الخليجي المستوى الملائم أثر سلبا على نموها الاقتصادي وقلل نصيب الفرد من الناتج المحلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أرجع تقرير اقتصادي صادر عن الأمم المتحدة بطء معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط الى عدم بلوغ التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي المستوى الذي يتلاءم مع امكانيات تلك الدول واستمرار فرض العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق والارتفاع النسبي لمعدلات النمو السكاني.

وأوضح التقرير ان الناتج الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي العام الماضي بلغ 2 في المائة بزيادة 2.5 في المائة مقارنة بعام 1994 نتيجة نمو قطاع النفط الذي مازال يستحوذ على أكثر من ثلث الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس ونحو 80 في المائة من ايراداتها الحكومية و90 في المائة من صادراتها وذلك رغم الجهود المبذولة لتنويع اقتصادياتها خلال العقد الماضي، مشيرا الى ان التراجع في متوسط نصيب الفرد من الناتج الاجمالي المحلي في دول مجلس التعاون انخفض من 3.2 في المائة عام 1994 الى 1 في المائة العام الماضي.

حذر التقرير من عدم قدرة دول الشرق الاوسط على تحقيق معدلات نمو تفي بالاحتياجات الأساسية لسكانها، ورهنت تحقيق دول منطقة الشرق الأوسط معدلات ايجابية في معدل حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي واستيعاب الزيادة في أعداد العمالة الوافدة على أسواق العمل بتهيئة المناخ الملائم والاسراع في توفير الاحتياجات الضرورية للتنمية الاقتصادية، محذرا من صعوبات ستواجهها دول منطقة الشرق الأوسط في تحقيق معدلات نمو في السنوات المقبلة ما لم تتخذ اجراءات سريعة وحاسمة في هذا الصدد، مشيرا الى امكانية تجاوز تلك الصعوبات وتسجيل معدلات أعلى من النمو الاقتصادي حتى نهاية التسعينات لاسيما في ضوء المؤشرات الايجابية لمعدلات الأداء الاقتصادي العام لبلدان المنطقة التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية والأردن واليمن ولبنان والتي شهدت تحسنا عام 1995 بلغ نحو 3.8 في المائة مقابل 0.8 في المائة عام 1994، مشيراً الى أن اقتصاد المنطقة استفاد من ارتفاع أسعار النفط في الاسواق العالمية الى جانب النتائج الايجابية التي حققتها برامج الاصلاح الاقتصادي في بعض بلدان المنطقة.

وكشف التقرير الصادر حديثا عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكوا» عن أن السعودية تصدرت قائمة دول منطقة الشرق الأوسط التي حققت افضل نمو في الناتج المحلي الاجمالي حيث نجحت في تحويل المعدل السلبي البالغ 1.1 في المائة الى معدل ايجابي بنسبة 1.7 في المائة بزيادة 2.8 في المائة، فيما احتل الاقتصاد المصري المرتبة الثانية بزيادة بلغت نحو 2 في المائة حيث قفز من 2.9 في المائة عام 1994 الى 4.9 في المائة العام الماضي.

وارجع النمو في الناتج الاجمالي المحلي للاقتصاد السعودي الى زيادة معدلات نمو قطاع النفط الذي يمثل أكثر من ثلث الانتاج المحلي ونحو 90 في المائة من الصادرات بالاضافة الى التخفيضات الكبيرة في النفقات الحكومية وخفض الدعم عن بعض السلع والخدمات العامة، مشيرا الى أن تدفق تحويلات العاملين للخارج يؤثر على الحساب الجاري للاقتصاد السعودي واجمالي الناتج العام حيث تشير التقديرات الى أن التحويلات زادت من 15.2 مليار دولار عام 1994 الى 17.2 مليار دولار العام الماضي وان مجموعها خلال الفترة من 1990 وحتى العام الماضي تجاوز نحو 100.3 مليار دولار.

واوضح التقرير ان الاقتصاد المصري كان الأكثر تنوعا والثاني من حيث معدلات النمو وأن مصر بدأت تحصد نتائج تنفيذها برنامج الاصلاح الاقتصادي منذ 6 سنوات حيث زادت صادراتها السلعية لاسيما في مجالات الملابس الجاهزة والأسمدة والمنسوجات، كما زادت الصادرات النفطية نتيجة ارتفاع أسعاره العالمية وكذا لاستبدال الحكومة المصرية بالنفط الغاز الطبيعي في الاستهلاك المحلي الأمر الذي اتاح فائضا أكبر من النفط قابلا للتصدير، موضحا أن زيادة واردات السلع الرأسمالية كان لها مردود ايجابي على الانتاجية والنمو الاقتصادي كما أن زيادة معدلات نمو قطاعات الصناعة والخدمات المصرفية والسياحة بمعدلات تراوحت بين 3.5 في المائة و5 في المائة انعكس ايجابيا على زيادة نمو اجمالي الناتج المحلي المصري.

وتناول التقرير معدلات النمو التي تراوحت بين 4.5 في المائة في سلطنة عمان و1 في المائة في قطر معتبرا أن الاقتصاد البحريني يحتل رأس قائمة الاقتصاديات الأكثر تنوعا في منطقة الخليج حيث تجاوزت معدلات نموه العام قبل الماضي 3 في المائة وزادت الى 3.7 في المائة العام الماضي، موضحا أن معدل نمو الاقتصاد الكويتي العام الماضي بلغ 2.9 في المائة نتيجة نمو قطاع النفط غير أن تقلص نشاط القطاع الخاص والاهتمام بالسياسات المالية التقشفية على حساب انجاز مشاريع البناء الرئيسية حال دون تحقيق معدلات نمو أفضل.

واضاف أن الاقتصاد العماني سجل اعلى معدلات نمو اقتصادي حيث بلغت 3.5 في المائة و4.5 في المائة خلال عامي 94 و1995 على التوالي وأن مسقط تتصدر عملية الاصلاح الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وكانت أول من أزال شروط الشراكة الوطنية التي كانت سببا في ابتعاد الاستثمارات الأجنبية عنها. وتوقع التقرير أن تتجاوز قطر مرحلة معدلات النمو البطيئة بعد عام 1998 على ضوء بدء الانتاج في مصانع الغاز الطبيعي المسيل الضخمة الجاري انشاؤها.



صرافون عراقيون وكميات من العملتين العراقية والأميركية امس الأول. وكانت تقارير ذكرت ان الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق وقرار الامم المتحدة تأجيل تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قد اديا الى تكبد الدينار العراقي خسائر كبيرة امام الدولار (أ.ف.ب)

منتجاتها معفية من الرسوم والضرائب

مبيعات الشركة السورية لتنمية المنتجات الزراعية ترتفع إلى 175 مليون دولار

دمشق: من نضال معروف

اكدت الهيئة العامة للشركة العربية السورية لتنمية المنتجات الغذائية «غدق» وهي اول قطاع زراعي في سورية انشئت عام 1986، انها حققت عام 1995 زيادة في انتاجها بلغت نسبتها 44 في المائة وان مبيعات الشركة بلغت في ذلك العام 175 مليون دولار اميركي، وبالمقارنة مع عام 1994 حيث حققت الشركة زيادة في المبيعات بنسبة 47 في المائة.

وقد عزا رئيس مجلس ادارة الشركة ورجل الاعمال السوري صائب نحاس تحقيق هذه الزيادة في الانتاج الى المرونة التي منحها القانون رقم 10 للاستثمار والذي شجع مناخ الاستثمار.

وقال في اجتماع غير عادي عقدته الهيئة العامة للشركة في دمشق بحضور مجلس ادارتها وممثلي الجهات الرسمية المعنية ومعظم المساهمين ان قرار احتفاظ الشركة بنسبة 100 في المائة من قطع التصدير كان له دور كبير في ذلك.

كما اكدت مصادر الشركة ان العام الماضي شهد تطورا ملموسا في الانتاج والتسويق حيث تم الانتاج وفق خطة دقيقة راعت متطلبات السوق واذواق المستهلكين من حيث النوعية والجودة والتشكيلة السلعية الواسعة.

ويذكر ان الشركة كانت قد تلقت دعما ومساندة حكومية عندما تمكنت من استصدار قرار من وزير المالية السوري بتشميلها بالاعفاء من ضريبة الانتاج الزراعي للخضار والفواكه المعلبة عند تصديرها بناء على المرسوم التشريعي رقم 27 لعام 1962.

واشارت مصادر الشركة بتفاؤل الى امكانية فتح سوق التصدير ايضا امام منتجات الشركة من الزيتون والحمص والطحينة حيث يتوقع ادراج هذه المنتجات تحت المرسوم المذكور.

وكانت الابحاث والدراسات الزراعية ضمن النشاطات التي حققتها الشركة بنجاح بقيامها بتحليل التربة وتحديد الانواع وكميات الاسمدة ودراسة البذار ومواد المكافحة في جميع مشاريع ومنشآت الشركة الموزعة في الغاب وحماة ودير الزور والحسكة واللاذقية.

من جهته اعلن الدكتور حسن سعود مدير عام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة «اكساد» ومركزه دمشق ان الزراعة في سورية لعبت دورا مهما وساهمت مساهمة كبيرة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي، حيث ساهمت في 21 في المائة منه باسعار 1985 الثابتة، مضيفا ان الحكومة السورية وفرت الدعم والتسهيلات لكل المشاريع في القطاع الزراعي الذي نما انتاجا ونوعا ومساحة حتى بلغت مساحة الاراضي القابلة للزراعة في سورية ثلث مساحة سورية البالغة 18.518 مليون هكتار، اي ما يعادل 6 ملايين هكتار، ويستثمر في هذه الملايين الستة من الهكتارات 92 في المائة، اي 5.5 مليون هكتار.

واوضح مدير «اكساد» ان احصاءات 1994 تؤكد ان ما يزرع من هذه المساحات لا يقل سنويا عن 4.4 مليون هكتارا منها 1.1 مليون تروى بالمياه اي ما يعادل 22 في المائة من المساحة بينما بلغت المساحة المروية بعلا 78 في المائة.

ونوه الدكتور سعود الى ان الزراعة توفر 28 في المائة من فرص العمل وتمتص البطالة بنسبة جيدة من خلال توفيرها العمل اما بنشاط مباشر في الاعمال الزراعية او نشاط غير مباشر في اعمال لها ارتباط وثيق بالزراعة.

وتبين الاحصاءات الرسمية ان الصادرات الزراعية تشكل 20 في المائة من اجمالي الصادرات السورية عام 1995. ويذكر ان الزراعة السورية مرت بمرحلتين اساسيتين خلال العقود الاربعة الاخيرة وشهدت نقلة نوعية عام 1986 الذي كان عاما فاصلا انهى المرحلة الاولى التي بدأت 1958 واعتمدت فيها الدولة على سياسة اعادة توزيع اراضي الدولة او المستولى عليها من الملاك على الفلاحين واستصلاح مساحات كبيرة منها. وافرزت هذه السياسة في تلك المرحلة نتائج ايجابية من خلال تنمية السلع الاستراتيجية السورية والحيوية للاقتصاد السوري كالحبوب والقطن والشوندر.

لكن النتائج السلبية لهذه السياسة الحكومية تمثلت في تحميل الدولة اعباء الدعم للانتاج الزراعي ومستلزمات الانتاج ثم اتت مرحلة انعطافية عام 1986 عندما اعتمدت سياسة الاصلاح الهيكلي والاقتصادي ونتج عنها تعميق وتجذير انجازات وايجابيات المرحلة الاولى وبتر وتلافي سلبياتها بما تماشى مع الظروف العربية والدولية، خاصة في مجال رفع الدعم التدريجي عن مستلزمات الانتاج وحرية تسويق المحاصيل باستثناء الاستراتيجية منها.

ثم كان التوسع في تخصيص الموارد المالية اللازمة لزيادة الانتاج الزراعي وتطوير البنية التحتية واصدار القانون رقم 10 للاستثمار.

يدرس إصدار سندات مالية

«المصري لتنمية الصادرات» يرفع رأسماله المدفوع إلى 250 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر البنك المصري لتنمية الصادرات زيادة رأسماله المدفوع من 69 مليون جنيه الى 250 مليونا والمرخص من 100 مليون جنيه الى 500 مليون وذلك في اكتتاب مغلق يقتصر على المساهمين القدامى لتوسيع نطاق نشاط البنك وزيادة عملياته التصديرية البالغة حاليا ملياري جنيه الى نحو 3 مليارات جنيه قبل نهاية العام الحالي.

وقالت مديرة عام البنك وعضو مجلس الادارة سلوى منصور لـ«الشرق الاوسط» ان البنك سيحصل على الموافقة بزيادة راس المال خلال شهر وان هذه الزيادة القاصرة على بنوك الاستثمار القومي ومصر والاهلي المصري والقاهرة والاسكندرية باعتبارهم المساهمين القدامى ستسمح بزيادة انشطة البنك المتعددة.

واضافت ان البنك مازال مملوكا للبنوك التجارية العامة المصرية الاربعة وبنك الاستثمار القومي وان تلك البنوك لم تبع حصصها في البنك البالغة 40 في المائة لبنك الاستثمار القومي و15 في المائة للبنوك الاهلي المصري والقاهرة ومصر و14 في المائة للاسكندرية مشيرا الى ان العاملين في البنك يملكون 1 في المائة من اسهم رأسماله.

وكشفت سلوى منصور ان البنك المصري لتنمية الصادرات يدرس اصدار سندات مالية وطرحها للاكتتاب غير انها لم تحدد قيمة الاصدار ونوعية السندات مشيرة الى انها ما زالت خاضعة للدراسة متوقعة ان يجري طرح تلك السندات خلال العام المقبل.

ومن ناحيته قال مساعد مدير صندوق استثمار البنك المصري لتنمية الصادرات حسن عطا: ان الصندوق ذا العائد الدوري جرى طرح وثائقه منذ شهر بحجم 95 مليون جنيه موزعة على 950 الف وثيقة بسعر 100 جنيه للوثيقة فيما اكتتب البنك في 50 الف وثيقة اخرى بنحو 5 ملايين جنيه حوالي 60 في المائة من وثائقه المطروحة منها 50 في المائة للبنوك وشركات التامين وصناديق الاستثمار مقابل 10 في المائة للافراد، مشيرا الى ان انخفاض اداء بعض صناديق الاستثمار الموجودة بالاضافة الى اهتمام الافراد بالحصول على عائد سريع على حساب الاستثمار متوسط وطويل الاجل كان سببا وراء عدم اقبالهم بالشكل المتوقع على وثائق الصندوق.

واضاف ان الصندوق لديه وعودا من مؤسسات مالية بتغطية ما يتبقى من وثائق بعد اغلاق الاكتتاب في 6 اكتوبر (تشرين اول) المقبل متوقعا ان يجري تغطية النسبة المتبقية من الوثائق خلال تلك المدة دون اللجوء لوعود المؤسسات المالية معتبرا ان معدل البيع لوثائق الصندوق جيد وان النسبة التي جرى بيعها ملائمة للفترة الزمنية التي مضت من مدة الاكتتاب البالغة شهرين كما ان احقية البنك حسبما ورد بنشرة الاكتتاب في تغطية 25 في المائة من الوثائق حال عدم تغطية كل الوثائق المطروحة عن طريق الاكتتاب تحول دون تعرض الصندوق لاي ارتباك لاسيما انه يتمتع بمزايا عديدة تفتقدها صناديق اخرى.

موجز

أكثر من 100 مليون دولار قرض متوقع من البنك الدولي للأردن

● أعلن مصدر مأذون في وزارة التخطيط الاردنية امس الاربعاء ان الاردن سيحضر اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي ستعقد في اواخر الشهر الحالي بمقر البنك في واشنطن.

وسيخصص الاجتماع جلسة للاردن لبحث أولوياته في مجال تنمية البنية التحتية. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر في وزارة التخطيط الاردنية قولها ان وزيرة التخطيط الدكتورة ريم خلف ستجري مباحثات مع مسؤولين في البنك الدولي للحصول على قرض من البنك يقدر باكثر من مائة مليون دولار بشروط ميسرة لدعم ميزان المدفوعات الاردني.

1.48 مليون دينار أرباح بنك «تونس - الإمارات» في النصف الاول

● اعلن بنك «تونس - الامارات» امس انه حقق ارباحا صافية قدرها 1.48 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي.

ولم تتوفر أرقام لحجم الارباح في الفترة نفسها من العام الماضي للمقارنة.

وقالت وكالات الانباء ان أرباح البنك عن عام 1995 بكامله قد بلغت 2.55 مليون دينار انخفاضا من 4.59 مليون دينار عام 1994. والبنك الذي يوجد مقره في تونس مشروع مشترك مملوك لصناديق استثمارية من الامارات العربية المتحدة وحكومة تونس.

وزيد رأسمال البنك في العام الماضي من 50 مليون دينار الى 90 مليون دينار من خلال طرح اسهم للاكتتاب العام. ومنذ ذلك الحين سجلت اسهم البنك في البورصة التونسية. (الدولار يساوي 0.96 دينار تونسي).

15% ارتفاعا عن موسم 96

فنادق شيراتون تتوقع انتعاش السياحة المصرية في الموسم المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «اي تي تي شيراتون» التوقعات الحكومية بأن قطاع السياحة في مصر سوف يشهد ازدهارا قياسيا العام الحالي. وقال نائب رئيس المجموعة ومدير التسويق لمنطقة افريقيا والشرق الأوسط مانويل جارسيا، ان التوقعات تشير الى ان نسب الاشغال للموسم السياحي الجديد الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الأول) سوف تزيد بمقدار 15 في المائة عن مستويات العام الماضي.

وفي الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، ارتفعت الحجوزات في فنادق اي تي تي شيراتون الخمسة والسفن الأربع العابرة للنيل (الفنادق العائمة) بنسبة 13 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.

وشهدت فنادق شيراتون في جنوب مصر افضل نسبة تحسن هذا العام، حيث ارتفعت نسبة الاشغال في شيراتون الاقصر بمقدار 26 في المائة وسفن شيراتون النيل بمقدار 30 في المائة.

وفي شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) من السنة الجارية، اللذين ينخفض خلالهما النشاط السياحي في العادة، زاد معدل الاشغال بنسبة 11 في المائة عن الفترة نفسها من العام 1995.

وأوضح جارسيا بقوله: «كل المؤشرات، بما فيها الحجوزات المبكرة والاجابات التي نحصل عليها من شركائنا في قطاع السفر، تؤكد ان الموسم الذي يبدأ في اكتوبر 1996 سيكون أحد اكثر المواسم ازدهارا بالنسبة لقطاع السياحة المصري ومجموعة اي تي تي شيراتون كذلك».

ويذكر ان وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي توقع اخيرا ان تستقبل مصر نحو 4 ملايين سائح هذه السنة - بزيادة 30 في المائة عن عدد السياح في العام الماضي الذي وصل الى 3.1 مليون سائح.

واضاف جارسيا ان مستويات الاشغال هذه السنة استمرت في التحسن والعودة الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج، وذلك رغم الهجوم الارهابي الذي تعرضت له مجموعة من السياح اليونانيين في ابريل (نيسان) الماضي. وقال ان سفريات الأعمال تاثرت بشكل طفيف جدا.

وتابع جارسيا: «النظرة المستقبلية متفائلة الى حد بعيد. فمع استتباب الأمن، نحن على ثقة من ان مستقبل قطاع السياحة في مصر سيكون مشرقا على المديين القصير والطويل».

ويذكر ان «اي تي تي شيراتون» مصر تملك اكثر من 2100 غرفة ومقصورة من فئة الخمس نجوم. وتتوزع فنادقها ومنتجعاتها على الاسكندرية والقاهرة والغردقة والاقصر.

ومجموعة «اي تي تي شيراتون» التابعة لمؤسسة «اي تي تي»، هي شبكة عالمية تركز وتتولى ادارة وتاجير وتوكيل اكثر من فندق ومنتجع فخم من المستويين المتوسط والرفيع في 63 بلدا حول العالم. وقد بلغت عائدات «اي تي تي شيراتون» في العام الماضي اكثر من 4 مليارات دولار اميركي.

مشروع قانون جديد للجمارك يوحد بين الرسوم والضرائب في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد نظمي العبد الله مدير عام دائرة الجمارك الاردنية ان قانون الجمارك الجديد ما زال مشروعا في مراحله النهائية، حيث انه ما زال بحاجة الى عقد حلقات نقاش اخرى مع المعنيين بالامر، ومن ثم عرض على مجلس النواب في جلسته القادمة لاقراره. جاء ذلك خلال الندوة التي دعت اليها امس جمعية المصدرين الاردنيين وجمعية الشؤون الدولية للاستماع الى آراء رجال الاعمال والصناعيين والمصدرين حول مشروع قانون الجمارك الجديد.

وتحدث نظمي العبد الله عن انجازات دائرة الجمارك في السنوات الماضية وركز على برنامج التصحيح الضريبي من اجل تصحيح الاجراءات الضريبية وتقليل وتجانس فئات الضريبة، مشيرا الى ان دائرة الجمارك العامة اعتمدت رسما واحدا على التصنيف الدولي للبضائع.

واضاف مدير عام دائرة الجمارك ان توجهات الدولة في الاعتماد على الضرائب المحلية بدلا من الجمركية كانت من اهم الاجراءات في السابق. اضافة الى اعتماد التصنيف الدولي الاحصائي، وحوسبة اجراءات الدخول المؤقت ورد الرسوم منذ بداية يناير (كانون الثاني) لهذا العام، وذلك بمشاركة وكالة الانماء الاميركية انطلاقا من اعتماد نظام اللامركزية في العمل، حيث يتم تسجيل المعاملات في المراكز الجمركية، مشيرا الى انه تم الغاء الكشف المسبق على المصانع، اضافة الى شرط التمييز بين مستودعات الدخول المؤقت والمستودعات الاخرى. واوضح ان دائرة الجمارك العامة فتحت حسابا خاصا لرد الرسم لتسهيل الاجراءات بدلا من اللجوء الى الموازنة، اضافة الى اقرار قبول معادلات التصنيع من الشركات، واصدار دليل للاجراءات الجمركية لتعريف اصحاب العلاقة بما يلزمهم عمله ولتخفيف العبء عنهم وتوفير الجهد والوقت، مشيرا الى احصائية حقيقية بقوانين الدائرة التي بلغت 46 قانونا ونظاما مختلفين على عكس مشروع القانون الجديد الذي وحد الضرائب والرسوم.

وقال نظمي العبد الله انه اذا لم يصادق مجلس النواب على المشروع الجديد، فان معظم الاجراءات الجمركية ستتعثر لان الهدف من ذلك هو التبسيط وليس الغاء او تخفيض او زيادة الرسوم، مشيرا في الوقت نفسه الى ان دائرة الجمارك اعتمدت ثلاثة اجراءات رئيسية هي اعتماد المسرب الاخضر للبضائع واعتماد الفحص قبل الشحن وكذلك اعفاء السلع الاساسية والرأسمالية.

واضاف ان المسرب الاخضر يعني ادخال البضائع دون اجراءات كثيرة ومعقدة، حيث ستكون الاجراءات محصورة في اجراء واحد او اثنين فقط وان هذا لا يعني ان الدائرة سوف لا تعاين البضاعة مطلقا، بل ستعطي نماذج لاصحابها لمعاينتها بانفسهم وتخمينها وتصنيفها بعد اطلاعهم على الاسس اللازمة لذلك والمتعلقة باحتساب القيمة واجور الشحن والمصاريف وقيمة التامين بعد اعطائهم معدلات الرسوم الجمركية للاصناف المستوردة.

كبرى مطارات أوروبا تشارك في مؤتمر «روتس 97» بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

سيتفاعل مسؤولو كبرى المطارات في اوروبا مع نظرائهم في الشرق الأوسط في معرض «روتس 97»، العالمي المخصص لتطوير خطوط الملاحة الجوية الذي سيقام في الخليج للمرة الأولى في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتضم قائمة المطارات التي اعلنت عزمها المشاركة في مؤتمر «روتس 97» اكثر من 30 مطارا اوروبيا وتشمل مطار لندن (جاتويك)، ومانشستر، وامستردام، وميونيخ، وكولون، وجنيف. وسيقام المؤتمر في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 14 الى 15 اكتوبر (تشرين الأول) 1996.

وسينضم المؤتمرون من المطارات الأوروبية في المؤتمر الذي ترعاه دائرة الطيران المدني بأبوظبي، الى مسوقي المطارات القادمين من جميع انحاء العالم للتباحث وتبادل الاراء والخبرات في مختلف الموضوعات المهمة، كزيادة الرحلات الجوية، والرحلات التي تقوم بتمويلها عدة شركات طيران بالاضافة الى تطوير خطوط رحلات جوية حديثة وتوفير فرص لتسيير رحلات داخلية.

وسيتزامن ذلك مع انعقاد جلسات المؤتمر اقامة عدد من ورشات عمل لتسويق المطارات. وسيقدم ورشات العمل كل من السيد ليون فيرهالين، مدير تسويق المسافرين في مطار شيبول بامستردام، ورولف ادوارتز، باحث تسويقي وتحليلي بمطار دوسلدورف بالمانيا ومارتن كلوغ، احد مستشاري شركة إير ترانسبورت.

---

72 شركة عالمية تتسابق على سوق الكومبيوتر في اليابان التي تعد اكبر الاسواق العالمية للتقنية الحديثة. وفي معرض طوكيو للكومبيوتر 96 الذي يقام حاليا في اليابان تعرض 451 شركة احدث اجهزتها (أ.ب)

مصر تبيع «السويس للأسمنت» بشهادات إيداع دولية

القاهرة - رويتر: قال سماسرة ورجال اعمال في القاهرة امس الاربعاء ان البنك الاهلي سيبيع حصته بالكامل او الجزء الاكبر من حصته في شركة السويس للاسمنت عن طريق اصدار شهادات ايداع دولية في عملية بيع تديرها شركة «اي ان جي بارينجز».

وستكون هذه ثاني مرة تباع فيها اسهم شركة مصرية بشهادات ايداع دولية. ففي يوليو (تموز) الماضي باع البنك الاهلي المصري حصة قيمتها 199 مليون دولار من اسهم البنك التجاري الدولي عن طريق شهادات ايداع دولية مدرجة في بورصة لندن.

وقال محمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي المملوك للدولة في مؤتمر استثماري عقد بالقاهرة ان البنك طرح اول من امس الثلاثاء ثاني شهادات ايداع دولية يجري تداولها في مصر واعرب عن ثقته في نجاح عملية البيع.

ورفض عبد العزيز الافصاح عن اسم الشركة او الخوض في المزيد من التفاصيل. غير ان سماسرة ورجال اعمال قالوا انه كان يقصد شركة «السويس للاسمنت» التي يملك البنك الاهلي 15 في المائة من اسهمها.

وتبلغ القيمة السوقية للشركة نحو ملياري جنيه مصري (600 مليون دولار) موزعة علي 49 مليون سهم. وبلغ سعر السهم في البورصة امس الاربعاء 41.90 جنيه.

وقال السماسرة انهم يتوقعون ان يتم ايداع الشهادات لدى شركة بانكرز تراست وهي نفس الشركة التي تولت شهادات بيع اسهم البنك التجاري الدولي.

اكتشاف كميات من النفط والغاز في حقل خلدة المصري

لندن - يو بي اي: أعلنت شركة ريبسول اكسبلوريشين امس الأربعاء أنها اكتشفت كميات من النفط والغاز في حقل خلدة المصري.

وقالت ريبسول في نبأ نقلته عنها من مدريد وكالة اي اف اكس ان كميات النفط المكتشفة من الحقل الجديد تصل الى معدل انتاج 2120 برميلا من النفط يوميا. ويستطيع الحقل ان ينتج ايضا 5.48 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

وكانت شركة أباتشي كورب الاميركية اعلنت في الثامن من اغسطس (آب) الماضي عن اكتشاف نفطي في امتياز خلدة في الصحراء الغربية المصرية.

واكدت الشركة، ومقرها مدينة هيوستون في ولاية تكساس الاميركية «بي ار نيوزواير» ان الاكتشاف في حقل «شمس شمال شرق 1» يبلغ 40 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و1177 برميلا من الزيت المكثف تم العثور عليها في أعماق تتراوح ما بين 11900 و13100 قدم.

وتدفق الغاز بكمية 1.15 مليون قدم مكعب يوميا من تشكيل رأس قطارة صاعدا من مكامن صافية على عمق 13050 قدما تقريبا.

اما تشكيل خطاطبة من الغاز والزيت المكثف فقد انتج في التجارب الاولى بمعدل 4.9 مليون قدم مكعب من الغاز و1033 برميلا من الزيت المكثف يوميا. جدير بالذكر ان شركة اباتشي تمتلك 40 في المائة من مصالح عقد امتياز خلدة، فيما تمتلك الشركات ريبسول اكسبلوراتسيون اجيبتو التي تشرف على عمل المجموعة، نسبة 50 في المائة.

وزير سوري يدعو لتطبيق نظام الجودة الصناعية الشاملة

دمشق - ر: دعا وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين القطاع الخاص الصناعي في سورية للعمل الحثيث للحصول على شهادة الايزو 9000 الخاصة بضبط وتنظيم المنتجات والخدمات وصولا لنظام الجودة الشاملة.

ونقلت «رويتر» عن الوزير قوله في كلمة في افتتاح ندوة خاصة عن تطبيق نظام الجودة الشاملة في دمشق امس ان تطبيق هذا النظام سيساعد على تحسين المنتجات السورية وتعزيز الصادرات للخارج.

وقال ان وزارة الصناعة ستضع كافة مؤسساتها التدريبية والعلمية تحت تصرف الصناعيين السوريين الذين يملكون ما يزيد على 40 الف منشأة صناعية صغيرة ومتوسطة يعمل بها ما يزيد على 80 الف لتحقيق هذا الهدف.

واضاف: «اننا في وزارة الصناعة لدينا مراكز علمية هي هيئة المواصفات والمقاييس ومركز تطوير الادارة الانتاجية ومركز الابحاث والاستشارات الصناعية وهذه المراكز هي تحت تصرف الاخوة الصناعيين في القطاع الخاص لتقديم اية مشورة او تدريب».

ودعا الوزير القطاع الخاص الصناعي الى الاستفادة من هذه المراكز لرفع الكفاءة الفنية والتكنولوجية للعاملين والارتفاع بمستوى الصناعة السورية.

واشار الوزير السوري الى الانجازات التي حققتها الدول العربية في هذا المجال موضحا ان ما يزيد على 140 شركة في مصر استطاعت الحصول على شهادة الايزو وان اكثر من 34 شركة صناعية حصلت على هذه الشهادة في دولة صغيرة بالحجم كدولة قطر.

وتحدث في الندوة يحيى الهندي رئيس غرفة الصناعة فاشار الى ان اتفاقية التجارة الحرة التي حلت مكان اتفاقية الجات والتي سيتم تطبيقها على دول العالم الثالث عام 2005 تحتم على هذه الدول ان تطور صناعاتها حتى تتمكن من الصمود امام الصناعات المتقدمة.

وقال ان الدول الصناعية وضعت اسسا علمية مدروسة دراسة متانية اتفق على تسميتها باسماء مختلفة منها ايزو 9000 وما يتفرع عنها ومنها الجودة الشاملة وغيرها التي تصب في بوتقة واحدة هي ضبط وتنظيم المنتجات والخدمات.

وتحدث الهندي بالتفصيل عن مزايا الحصول على الايزو فقال ان هذه الشهادة الدولية تمنح الثقة لحاملها ان يعرض سلعه في العالم اجمع، وان يدخل بسهولة الى اسواق التصدير بالاضافة الى خلق الثقة الكبيرة عند المستهلكين داخل الوطن وخارجه بالمؤسسة وانتاجها.

واشار الى ان الشهادة تمكن الحاصل عليها من الحصول على منتجات أجود وبكلفة اقل وانتاجية اعلى وكذلك كسب عملاء جدد داخل الوطن وخارجه.

وتوقع الهندي في ختام كلمته ان تبدأ المؤسسات الصناعية خاصة تلك التي بدأت بتطبيق نظام الايزو 9000 في الحصول على شهادة الايزو خلال سنتين او ثلاث سنوات من الآن.

---

225 مليون درهم استثمار الإمارات في صناعة النسيج

افتتاح معرض «تكسبو 96» و«كيد اكسبو» في الشارقة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

افتتح صباح اول من امس في امارة الشارقة بدولة الامارات معرض «تكسبو 96» و«كيد اكسبو» الاول اللذان ينظمهما مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 4 الى 8 سبتمبر (ايلول) الجاري، وقام بافتتاح المعرضين حسن عبد الله النومان رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة وحضره سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة ومركز اكسبو الشارقة وعدد من رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال.

وعقب الافتتاح قال حسن عبد الله النومان ان نسبة الصادرات من هذا النشاط وصلت الى 96.3% من جملة هذه الصناعة الامر الذي احدث طفرة كبيرة في نوعية المنتج وجودته. واعرب عن امله في ان يتم التنسيق والتعاون الخليجي في نوعية ومساندة الانشطة الصناعية التي يرتبط انتاجها بالاسواق الخارجية لمواصلة نجاحها التسويقي في اطار المناخ السائد بعد توقيع اتفاقية الجات على اعتبار ان التصدير للاسواق الخارجية للمنتج الخليجي يمثل المحور والهدف الاستراتيجي في حركة التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ومختلف دول العالم مطالبا بالعمل على تجاوز المعوقات التي تواجه تحقيق هذا الهدف من خلال خطة عمل متكاملة وجذرية.

صندوق النقد العربي يناقش مستقبل أسواق المال ونشاطاته الاستثمارية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعه التاسع والتسعين امس برئاسه جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس اداره الصندوق وذلك بمقر الصندوق في ابوظبي.

بدأ الاجتماع باعتماد مشروع جدول الاعمال واقرار محضر الاجتماع السابق ثم قام رئيس المجلس بتقديم تقرير عن نشاطات الصندوق واعماله خلال الفترة منذ اجتماعه الاخير في شهر يونيو (حزيران) الماضي استعرض فيه اهم التطورات التي شهدها الصندوق في مختلف مجالات عمله.

فعلى صعيد النشاط الاقراضي والمشاورات مع الدول الاعضاء حول مسيرة برامجها التصحيحية اشار التقرير الى قيام الصندوق بصرف الدفعة الاولى من القرض الممتد الذي سبق ان منحه للجزائر لدعم البرنامج التصحيحي الذي تعمل الحكومة الجزائرية على تنفيذه خلال عامي 1996 و1997. كما ذكر التقرير قيام بعثة الصندوق بزيارة الى موريتانيا لمتابعة تنفيذ مسيرة الاصلاح الاقتصادي والجهود التي تبذلها السلطات في هذا الصدد، اضافه الى مشاركة الصندوق في اجتماع المجموعة الاستشاريه للاردن الذي عقد في باريس في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

كما اكد التقرير قيام جمهورية جيبوتي بسداد كامل مساهمتها في راسمال الصندوق لقبول انضمامها كعضو فيه، وقد شرع الصندوق في اتخاذ اجراءات ايداع الوثائق لدى الجامعة العربية لابلاغ الدول الاعضاء بانضمام جيبوتي.

وفي اطار مساعي الصندوق المستمرة للمساهمة في تطوير الاسواق المالية ذكر التقرير ان العمل يجري لاصدار العدد السادس من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات تلك الاسواق التي سيغطي نشاطاتها خلال الربع الثاني من السنه الحالية وستتضمن فصلا خاصا عن سوق بيروت للاوراق المالية، كما يدرس الصندوق امكانية اصدار هذه النشرة بوتيرة شهرية او اسبوعية والنظر في الوسائل التقنية الحديثة الممكن من خلالها ايصال البيانات للمهتمين بالسرعة المناسبة.

كما اشار التقرير الى مواصلة الجهود في دراسة مشروع مركز الايداع والمقاصة والتسويات وذلك بالتعاون مع مؤسسه التمويل الدولية.

الخطوط الجوية البريطانية تبدأ تسيير طائرات 777 إلى البحرين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية انها ستبدأ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام القادم استخدام طائرات البوينج 777 لرحلاتها المتجهة الى البحرين.

وسوف تحل هذه الطائرات الجديدة محل طائرات الشركة البوينج 767 التي خدمت البحرين منذ عام 1989 وسوف تؤمن الترتيبات الجديدة توفير سعة من المقاعد تزيد بنسبة 70 في المائة في الدرجة الاولى وزيادة سعة المقاعد في درجة كلوب وورلد بنسبة 66 في المائة فيما تواصل الخطوط البريطانية نفس جدولها الحالي من الرحلات اليومية في ما بين مطار هيثرو بلندن والبحرين وابوظبي. ويجري تشغيل الطائرات البوينج 777 الى البحرين قبل تسييرها الى جهات اخرى بعيدة المدى في جميع انحاء العالم وذلك «تاكيدا لالتزامنا تجاه البحرين» حسب ما يقوله الان بيرنته مدير عام الخطوط الجوية البريطانية للشرق الاوسط وشمال افريقيا. واشار قائلا: «لقد عملنا هنا طوال الثلاث والستين سنة الاخيرة ونحن نعتزم تعزيز هذا الاستثمار من اجل المستقبل».

وقال: ان البحرين ما زالت تلقى اقبالا كبيرا عليها من المسافرين القادمين للعمل وللاغراض الترفيهية على السواء وتتيح لنا الطائرات البوينج 777 تلبية هذا الطلب الكبير من المسافرين للحصول على المقاعد المتميزة. لقد تم ترتيب مقاعد الطائرة الجديدة لنقل 235 مسافرا وسوف تسلم بترتيب 17 مقعدا في الدرجة الاولى و70 مقعدا في درجة كلوب وورلد و148 مقعدا في درجة وورلد ترافيلر بحيث تؤمن الراحة المتفوقة للمسافرين في جميع هذه الدرجات».

الأردن يبحث تمويل مشاريع الطاقة مع بنوك أجنبية عبر ندوة في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدا بعد غد ندوة عملية متخصصة في تمويل مشاريع الطاقة الكهربائية الممولة من قبل القطاع الخاص سيما محطات توليد الكهرباء. وتعقد الندوة شركة الكهرباء الوطنية بالتعاون مع المجموعة البنكية البريطانية للاستثمار.

وتلقي الندوة الضوء على اسلوب مراحل تمويل مشاريع الطاقة الكهربائية حسب طريقة بناء وادارة المشروع، كما سيتم من خلال الندوة عرض تجربة المجموعة البنكية في تمويل مشاريع الطاقة الكهربائية على الصعيدين المحلي في بريطانيا والعالمي في الدول الاخرى بالاضافة الى تقديم الاستشارات وخطط العمل المقترحة من قبل المجموعة البنكية في هذا المجال.

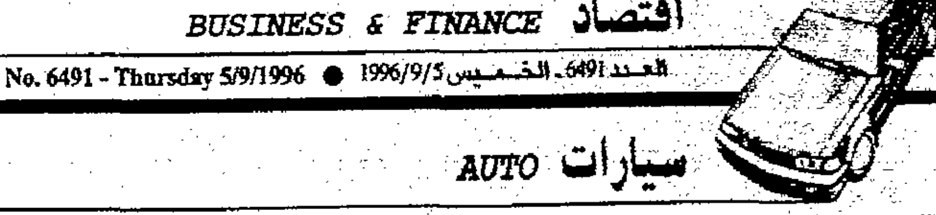
وقال رئيس مهندسي التخطيط في الشركة الوطنية للكهرباء محمد عزام ان الدعوة وجهت لكافة المعنيين في المؤسسات الاردنية الحكومية والخاصة للمشاركة في الندوة بالاضافة الى مشاركة مندوبي البنوك والشركات الصناعية والغرف الاردنية او السوق المالي، وصناديق التقاعد والضمان الاردنية. ويتيح قانون الكهرباء رقم 10 لسنة 1996 للحكومة الاردنية منح تراخيص لشركات مساهمة عامة اردنية تملك وبناء وادارة محطات التوليد الكهربائية سواء لاغراض تسوية الاستهلاك او للتصدير الى الدول المجاورة.

واكد عزام ان الحكومة جادة في توجهها نحو اشراك القطاع الخاص المحلي والاجنبي في تمويل وتملك وادارة مشاريع توليد الطاقة الكهربائية، حيث يجري الاعداد لهذه المرحلة في وزارة الطاقة الاردنية لتكون على اسس من تنافسية عادلة وصحيحة.

وقدر المهندس عزام حجم الاستثمار في مشاريع الطاقة الكهربائية الاردنية بحوالي 100 مليون دولار سنويا حتى عام 2000، وذلك لانشاء وبناء محطات توليد جديدة، لمواكبة الزيادة المتوقعة في الطلب على الطاقة الكهربائية.

ويعلق الاردن امالا كبيرة على الربط الكهربائي الخماسي الذي يشمل مصر وسورية والعراق وتركيا بالاضافة الى الاردن لتقليل كلف الانتاج وتوزيع ونقل الطاقة، بالاضافة لامال يعلقها على تخزين الغاز المسال في منطقة العقبة والذي يوجه جزء منه لانتاج طاقة كهربائية ارخص وانظف.





سيارات AUTO



850 تي دي آي سيارة جمعت بين الأناقة والفخامة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«ڤولڤو» تدشن سيارة «850» كومبي

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

ظلت مصانع سيارات «ڤولڤو» السويدية، حتى اواخر الثمانينات الماضية تنتج سيارات فخمة وقوية تتركز قوة الدفع فيها على العجلتين الخلفيتين، بينما تجاوزت معظم مصانع السيارات في العالم هذه الطاقة الحدودية واخذت تركز إنتاجها على سيارات تنطلق قوة الدفع فيها من عجلاتها الاربع في المقدمة والمؤخرة، لذلك فقد كان على منتجي سيارات ڤولڤو التخلي عن هذه الطريقة القديمة وإنتاج سيارات جديدة تتلاءم مع متطلبات السرعة والتقنية الحديثة واعلنته في مطلع العام الحالي، عن تخليها عن آخر سيارة لها ذات قوة اندفاع خلفية هي سيارة ڤولڤو 960، وإنتاج سيارتها الجديدة من طراز AWD850، التي يتوزع انطلاقها بين المقدمة والمؤخرة.

في نفس الوقت الذي تجاوزت فيه مصانع ڤولڤو السويدية نماذجها التقليدية من سيارات الركو ذات الحجم الكبير، كما تنتج نماذج صغيرة، ونماذج اخرى ذات مؤخرة طويلة من طراز «كومبي» التي يزداد الإقبال عليها في الأسواق الأوروبية والعالمية، بواجهة امامية جديدة ومواصفات تقنية حديثة تماماً.

ويبلغ طول سيارة ڤولڤو ـ كومبي من طراز 850 4.72 متر وعرضها 1.76 متر وارتفاعها 1.45 متر بحيث تبدو بخطوط مستقيمة وانسيابية واضحة. ووزنها فارغة 1710 كغ وفي كامل حمولتها 2120 كغ.

ومحرك السيارة السويدية الجديدة ذو خمس اسطوانات بحجم 2435 سم مكعباً وطاقة 142 كيلوواته اما قوته فإنها تصل إلى 193 حصاناً بخارياً مما يجعل منها سيارة قوية ذات تحمل كبير وسرعة كبيرة، خاصة انها ذات خمس سرعات مختلفة تساعد على الانطلاق والهدوء وتوفير الوقود، حيث تصل سرعتها القصوى إلى 220 كلم في الساعة، واستهلاكها حوالي 12 ليتراً في كل مائة كيلومتر أي اكثر من استهلاك السيارات الأخرى المماثلة.

وتصلح سيارة ڤولڤو الجديدة لكافة الطرق والشوارع والأراضي الوعرة بسبب قوة محركها وهيكلها الخارجي الصلب، وارتفاعه عن الأرض لمسافة 25 سم، ومرونة النوابض التي صممت خصيصاً لهذا النموذج من سيارات ڤولڤو الذي يصلح للمسافات البعيدة والنقل والشحن الخفيف. وتؤكد أوساط صناعة السيارات الألمانية أن السيارة السويدية الجديدة، التي وصلت إلى المانيا قبل أسابيع قليلة وسوف يبدأ توزيعها في اواخر فصل الخريف القادم، بانها ستكون منافساً عنيداً للسيارات الألمانية المتوسطة، الكبيرة وخاصة سيارات مرسيدس ـ بنز من طراز «كومبي» وكذلك سيارة «أودي ـ اڤانت» الفخمة.

وترى هذه الأوساط ان سيارة ڤولڤو كوبي 850 سوف تصمد في مضمار المنافسة مع السيارات الألمانية الشبيهة لها، بسبب سعرها المعقول الذي يقل عن هذه السيارات بنسبة تتراوح ما بين 10 و20%، إذ أن سعرها قد حدد بنحو 67 ألف مارك (حوالي 47 الف دولار أميركي) بينما لا يقل سعر سيارة مرسيدس ـ بنز من طراز كومبي ذي المؤخرة الطويلة عن 90 الف مارك (حوالي (63 الف دولار) وسيارة أودي من طراز «اڤانت A6» الذي يصل إلى حوالي 72 الف مارك الماني (حوالي 50 الف دولار اميركي). وسوف تستفيد سيارات ڤولڤو السويدية من الإمكانيات والفرص الإيجابية المتاحة لسيارات دول الاتحاد الأوروبية الخمس عشرة داخل هذه السوق الأوروبية المشتركة، وذلك بعد انضمام السويد إلى الاتحاد الأوروبي بحيث أصبحت واحداً من أعضاء هذه الأسرة الأوروبية والمزايا التجارية والجمركية والمالية والضريبية المتاحة لها.

«تويوتا» تدشن كامري جديدة لعام 97 بسعر منخفض

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير اميركية امس ان شركة «تويوتا» اليابانية للسيارات تعكف على اجراء اصلاحات واسعة على نمط الانتاج والتسعير وكلفة التصنيع خلال الاعوام المقبلة. ونسبت مصادر الى مسؤولين في تويوتا ان الشركة سوف تبدأ هذه الخطط بتدشين سيارة كامري الجديدة، التي ادخلت عليها تعديلات تصنيعية، في العام المقبل بسعر يقل كثيرا عن سعرها الحالي.

وتوقع محللون ان تطرح تويوتا كامري بسعر يقل 1500 دولار عن سعرها الحالي في الاسواق الاميركية. وفي اعقاب هبوط مبيعات الشركة في الشرق الاوسط خلال السنوات التي تلت حرب الخليج قال محللون ان مبيعات تويوتا في الخليج عادت للارتفاع مستفيدة من استقرار الين.

وتعد شركة «تويوتا» اليابانية للسيارات من انجح شركات السيارات العالمية، حيث تملك احتياطيا نقديا يبلغ 25 مليار دولار كما ان ارباحها قفزت 46 في المائة الى 2.39 مليار دولار في العام المالي المنتهي في 31 مارس (اذار) الماضي. ورغم هذا النجاح فإن رئيس «تويوتا» هوريشي اوكودا قال انه سيعمل على اعادة هيكلة الشركة وتنويع الانتاج بهدف زيادة الارباح والقدرة التنافسية للشركة خارج اليابان.

وتنفذ «تويوتا» في الوقت الراهن خططا لخفض كلفة الانتاج وتضخ مليارات الدولارات في التقنية الحديثة في محاولة لتسريع وزيادة معدل التصنيع. وقال الرئيس الجديد للشركة اليابانية ان تويوتا تعمل على رفع حصتها في السوق العالمي كما انها تسعى للريادة في السيارة الكهربائية بحلول القرن المقبل. كما انها تستهدف استخدام رصيدها النقدي لدخول اسواق الخدمات المالية والاتصالات.

واعترف مسؤول «تويوتا» ان قوة الين خفضت بمعدل كبير ربحية الشركات بين اعوام 1993 و1995 الا انه قال ان الشركة بدأت تتأقلم مع ارتفاع الين عبر اتباع سياسة تسعير مرنة في العديد من اسواقها الرئيسية.

وكانت تويوتا قد طرحت في العام 1992 طرازا عالي الكلفة من سيارتها الشهيرة كورولا بسبب التجهيزات التقنية الممتازة التي وضعتها فيها الا انها اضطرت لاجراء تعديلات عليها في اعقاب احتجاجات المستهلك على سعرها المرتفع، حيث قامت الشركة بانتاج طراز ارخص ثمنا وبمواصفات تقنية اقل. وقال اوكودا ان تويوتا قد تجري تعديلات اخرى على هذه السيارة التي تعد من انجح الموديلات. ومن حيث كفاءة الانتاج تعتبر تويوتا من انجح شركات السيارات العالمية. وذلك بشهادة الشركات المنافسة مثل جنرال موتورز وكرايزلر وفورد ومرسيدس التي تراقب تحرك انتاجها لقياس مستوى استيعاب السوق للمنتج الجديد.

واجرت الشركة العملاقة تعديلات رئيسية على سيارة القطاع المتوسط كامري. ويقول محللون ان كلفة انتاج كامري الحديثة تقل 1500 دولار عن كلفة الإنتاج السابقة. وتخطط تويوتا لتدشين كامري الجديدة لموسم 1997 اي العام المقبل.

وعلى صعيد اسواق منطقة الخليج تتجه «تويوتا» نحو تدعيم حصتها في هذه المنطقة التي تسيطر على حصة تصل الى 40 في المائة فيها مقارنة مع الشركات الاخرى المنافسة.

J438 OPB

تويوتا تستبدل كامري الحالية في 97 بطراز جديد


تزايد الاقبال على محرك ساب V6 الجديد بعد ان اثبت فعالية في تقليل صرف للوقود. وكانت الشركة قد انتجت المحرك أول مرة في العام 1994

تكنولوجيا دهانات السيارات في معرض «اتوستوب 96» بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

سيتم عرض احدث ما توصلت إليه تكنولوجيا صناعة دهانات السيارات من خلال معرض «اتوستوب 96» الذي تنظمه شركة «اي اي آر إكزيبيشيونز» في دبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيقوم أبرز المدربين العاملين في قطاع صناعة قطع غيار السيارات بتقديم عروض لأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا صناعة الطلاء من خلال هذا المعرض والذي سيتواصل بمركز دبي التجاري من 25 إلى 28 نوفمبر المقبل. وسيشارك في المعرض عارضون من الشرق الأوسط وشرق آسيا وكندا وأوروبا بحيث سيكون هذا الملتقى الصناعي الهام مسرحاً مناسباً لعرض كل ما هو جديد في هذا المجال.

تركيز على إنتاج السيارات متعددة الأغراض في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ سنوات ظلت سيارة شيفي كابريس الاختيار الافضل لرجال الشرطة في اميركا الا ان مصنع جنرال موتورز في مدينة ارلينجتون بتكساس لن يقوم بانتاج هذه السيارة في المستقبل. وبحلول العام المقبل سينتج هذا المصنع سيارات من نمط «يوكون» و«سييرا» وكانت الشركة الاميركية الاكبر في انتاج السيارات قد اجرت تغييرات مهمة في مصانعها في ولايات جورجيا ونيوجرسي التي خصصت لصناعة سيارة شيفي كابريس وباتت تصنع سيارات من نمط «ميني فان» و«بيك اب» مدمجة، كما انشأت مصانع جديدة في «انديانا» و«الباما» لانتاج سيارات «بيك اب» والرياضية متعددة الاغراض.

ولكن هل هنالك اسواق فعلا لهذا النمط من المركبات في اميركا؟ وهذا السؤال المهم امام الانفجار الهائل الذي تعيشه صناعة السيارات. في بداية التسعينات تراجعت اهمية السيارات العادية بالنسبة للشركات الكبرى وبدأت شركات السيارات تركز انتاجها على السيارات الرياضية متعددة الاغراض ولكن ليس هنالك تأكيد عما اذا كان هذا النمط من الانتاج سيستمر خلال القرن المقبل.



التنافس يصل مداه بين المستورد والوطني

«خريف ساخن» في أسواق السيارات الأوروبية

بون: من احمد كمال حمدي

مع نهاية فصل الصيف وحلول فصل الخريف، تطرح مصانع السيارات العالمية نماذجها الجديدة من سياراتها للعام القادم 1997، وذلك بعد انتهاء التنافس بين السيارات المكشوفة والرياضية المختلفة، مع انتهاء موسم الصيف والاجازات.

وخلال شهر سبتمبر (ايلول) سوف تطرح مصانع سيارات نيسان اليابانية في الاسواق الاوروبية سيارتها الجديدة من طراز «بريميرا» التي صممتها خصيصا للاسواق الاوروبية، والتي من المتوقع ان تنافس سيارة ڤولكس ڤاجن باسات الجديدة.

وستعرض مصانع سيارات «اودي» الشقيقة لمصانع ڤولكس ڤاجن سيارتها الجديدة المندمجة من طراز «A3»، التي ستنافس بها سيارات بي. ام دبليو من فئة 3، وتصر مؤسسة أودي على ان سياراتها الجديدة الصغيرة ليست سيارة قصيرة من سياراتها من فئة A4 بل هي سيارة جديدة مستقلة، تتميز بالاناقة والرفاه والمنظر الخارجي المناسب.

ولعل نفس الشيء ينطبق على الشقيقة الاخرى لڤولكس ڤاجن، اي سيارة «سكودا» التي اشترت المؤسسة الالمانية مصانعها من تشيكوسلوفاكيا وعملت على تطويرها كي تكون سيارة اوروبية ممتازة، اذ ستعرض سيارتها الجديدة التي تحمل اسم «اوكتاڤيا» التي هي سيارة صغيرة متوسطة يمكن ان تصنف في مكان وسط ما بين سيارتي ڤولكس ڤاجن «بولو» و«باسات» على امل ان تكون «سيارة العائلة في اوروبا الشرقية» في المستقبل، بعد ان نجحت مصانع ڤولكس ڤاجن في تحرير سيارة «سكودا» من طابعها الاوروبي الشرقي الكئيب والبستها حلة المانية جديدة تماما.

كذلك سوف تطرح مصانع سيارات فورد الالمانية في كولونيا سيارتها الجديدة الناجحة «فورد كا» بعد ادخال بعض التعديلات الخفيفة عليها، بعد ان تثبت اقدامها في الاسواق الاوروبية واستطاعت منافسة سيارة «رينو ـ توينجو» الناجحة، بسبب مساحتها الداخلية الواسعة وتوفيرها للوقود.

وخلال شهر سبتمبر، سوف تطرح مصانع سيارات «لانسيا» الايطالية سيارة كبيرة من طراز «ستيشن ولجن» تحت اسم «كابا» تختلف عن هذا الطراز من السيارات بشكلها الانيق وبخمسة محركات مختلفة يتراوح عدد اسطواناتها ما بين اربع وست اسطوانات.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم سوف تطرح مصانع سيارات «تويوتا» اليابانية، في مدينة بريمن الالمانية سيارة جديدة من طراز «بيكنيك»، تماما كمصانع سيارات اوبل بالقرب من مدينة فرانكفورت، التي ستطرح سيارتها الجديدة ذات المؤخرة الطويلة، والابواب الاربعة من طراز «اوبل ـ سنتيرا»، التي صممها المهندسون الالمان والاميركيون معا كي تكون سيارة من نوع «ميني ڤان»، وسوف تحمل في اميركا اسم «بونتياك» الصغيرة وفي بريطانيا اسم «ڤوكسهول»، وذلك بعد ازدياد الطلب على هذا النوع من سيارات الركوب والنقل المندمجة وتضاعف عددها في العالم مرتين خلال الفترة الواقعة ما بين عام 1987 و1995، حيث ينتج منها، سنويا، حوالي 570 الف سيارة في مختلف انحاء العالم.

وسوف يغص شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم باشكال عديدة من السيارات الجديدة معظمها من السيارات الصغيرة، وفي مقدمتها سيارة «فيات ـ ميران» و«بيجو 406» و«سوزوكي ـ بالينو» الكومبي، الى جانب سيارة فورد «فكترا ـ كارڤان» وطبعا سيارة «ڤولكس ڤاجن ـ باسات» التي تعلق المصانع الالمانية التقليدية املا كبيرا عليها.

وفي فصل الخريف سوف تشهد الاسواق الاوروبية نموذجا جديدا من سيارات «لاند كروزر» التي انتجتها مصانع تويوتا والتي لا يجمعها مع سيارات تويوتا ـ لاند كروزر ـ السابقة سوى اسمها فقط بعد ان تحولت الى سيارة سفر مريحة وفخمة وزودت بأحد محركين قويين الاول توربو ـ ديزل من سعة ثلاثة لترات والآخر من طراز V6 من سعة 3.4 لتر. حيث تأمل تويوتا منافسة سيارات «جيب» من طراز «ورانجلر» التي تحتفل بميلادها الخامس والخمسين، واعطت، خلال هذه السنوات القديمة، اسمها الى سيارات اخرى مماثلة.

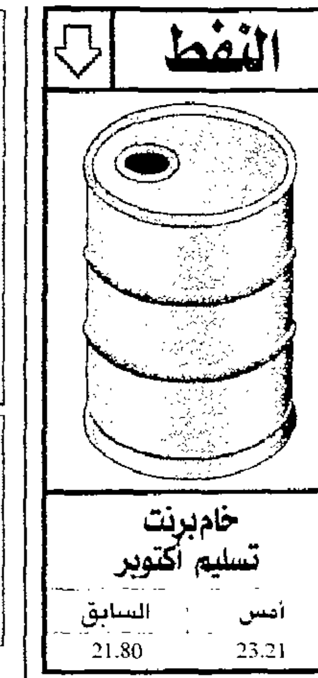
كذلك سيشهد «الخريف الساخن» في اوروبا والمانيا منافسة شديدة بين سيارتي «نيسان ـ تورانو» اليابانية و«فورد ـ ماڤريك» الالمانية ذات الشكل المتشابه. وقد عمدت مصانع فورد الى تزويد النموذج الجديد من سيارتها هذه بمقدمة لامعة من معدن الكروم الانيق، تماما كالحلة الجديدة التي اسبغتها مصانع «سانج يونج» الكورية على سيارتها من طراز «موسو» بمحركها الجديد الذي يسير بوقود الديزل، خاص بالطرق الوعرة والمهام الصعبة.

اما مصانع جاچوار البريطانية، فقد استعدت لمعركة «الخريف الساخن» في اسواق السيارات العالمية بسيارتها الرياضية الجديدة والانيقة من طراز «XK8»، التي ستقدمها بطراز مكشوف ايضا، والتي تذكر بسيارتها الرياضية القديمة ذات المقدمة الطويلة التي كانت سيارة الخمسينات الاسطورية.



بونتو حازت لقب سيارة العام في 95 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
23.21	21.80

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	20201.87	5643.18	3872.5
التغير	3.72	12.21	16.6

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 73.36	الين 170.29	الاسترليني 0.0059	الين 108.92
الدولار 0.6737	الدولار 1.5640	الدولار 0.0092	الاسترليني 0.6394
الاسترليني 0.4306	المارك 2.3212	المارك 0.0136	المارك 1.4845

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.700
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

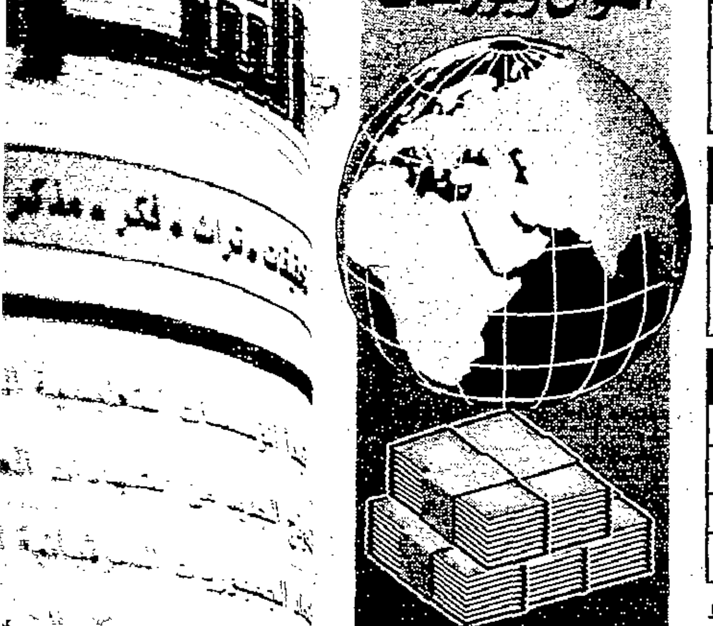
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3990
استرليني	5.8834	5.7101	0.6039	5.7611	0.5913	0.4701	1.1121	5.3313

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4835	109.22	1.5685	5.0840	1.6627	1514.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2708	1.3704	125.45	1.2082	237.02

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



وسط تعاملات عصبية في الأسواق العالمية بعد الغارة الثانية على العراق

تراجع طفيف للدولار والنفط وارتفاع في بورصات الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت اسواق المال الاوروبية والاسيوية تقلبات عنيفة بعد الهجوم الاميركي الثاني على العراق صباح امس فارتفعت اسعار الاسهم في حين استقرت اسعار النفط والدولار بانخفاض طفيف عن مستوياتهما امس والاول وطرأ انخفاض ملموس على الذهب.

ففي اسواق النفط قادت عمليات جني الارباح الى تراجع سعر التعاقدات الاجلة لمزيج برنت القياسي الدولي في بورصة البترول الدولية في لندن صباح امس وذلك بعد ارتفاعه الكبير في جلسة التعامل السابقتين في حين ارتفعت اسعار تعاقدات الدولار الاجلة.

وذكر محللون ان القلق بشأن الوضع في الشرق الاوسط واحتمالات تأخر صادرات النفط العراقي ما زالت تدعم اسعار النفط الخام بعد ان شنت الولايات المتحدة هجوما ثانيا على اهداف عسكرية عراقية امس. غير ان قوة اسعار النفط تراجعت بعد ان وصلت مؤشرات اتجاهات الاسعار الى اعلى مستوياتها فانخفض سعر تعاقدات شهر اكتوبر (تشرين الاول) على مزيج برنت الى 21.95 دولار ومن ثم الى 21.80 دولار. وقال احد السماسرة «الارتفاع في الاسعار الذي نتج عن ضرب مواقع عسكرية في العراق كان مبالغا فيه بعض الشيء».

وفي اسواق الاسهم ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية امس لتعوض بذلك جزءا من خسائرها امس الاول بعد انتعاش اسعار الاسهم والسندات الاميركية. وذكر متعاملون ان السوق ستتسم على الارجح بالهدوء قبل اجتماع مقرر عقده في وقت لاحق من يوم امس بين ايدي جورج محافظ البنك المركزي وكينيث كلارك وزير المالية.

وكانت بورصة «وول ستريت» الاميركية قد شهدت انخفاضا حادا عن افتتاح تعاملاتها امس الاول بسبب انباء الغارة على العراق. غير ان مؤشر البورصة عوض خسائره وارتفع عند الاغلاق وسط ارتفاع اسهم شركات النفط وبقاء اتجاه اسعار الفائدة الاميركية غير محسوم.

وشهدت الاسهم الالمانية ارتفاعا حادا عند بدء التعاملات بعد انخفاضها امس الاول بسبب القلق المتعلق بشن هجوم على العراق. وقال المتعاملون ان القلق بشأن التوترات في المنطقة تراجع غير انهم اشاروا الى افتقار السوق لاهتمام قوي بالشراء. وتوقعوا استقرار التعاملات مع تركز الاهتمام على بيانات العمالة غير الزراعية الاميركية عن شهر اغسطس (آب) المنتظر صدورها يوم غد الجمعة.

وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم عند الفتح مدعومة بارتفاع اسعار السندات والارتفاع الذي شهدته بورصة وول ستريت عند الاغلاق. وواصلت اسعار اسهم شركات النفط ارتفاعها الذي بدأ مع ارتفاع اسعار النفط في العالم وارتفع مؤشر البورصة 11 نقطة ولكنه ظل اقل من مستوى 2000 نقطة.

وفي سوق العملات اتسم سعر الدولار بالاستقرار في المعاملات الاوروبية المبكرة متجاهلا اثر الهجوم الاميركي الثاني على العراق ليتماسك بقوة فوق مستوى 1.48 مارك و109 ينات. وعلى الرغم من تراجع الدولار عن مستواه الذي بلغ 1.49 مارك امس الاول فان المتعاملين اشاروا الى وجود ميل للشراء عند سعر 1.48 مارك و109 ينات. وقال متعامل في بنك اميركي «لن يكون للمشكلة العراقية تأثير سوى على سوق الصرف واذا تطورت ستؤثر على الين وربما على المارك». فمن المتوقع ان يؤدي استمرار الحملة الاميركية على العراق الى ابقاء الارتفاع في اسعار النفط مما يفرض ضغوطا على الين بسبب اعتماد اليابان الكبير على واردات النفط المقومة بالدولار.

وتجاهل الذهب تأثير الهجوم الثاني وتراجع بشكل ملموس خاسرا دولارا واحدا حيث بلغ 385.95 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 386.95 دولار عند اغلاق لندن امس الاول.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 108.94 ين و1.4844 مارك بالمقارنة مع 109.25 ين و 1.4837 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في لندن 18.6 نقطة الى 3874.5 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 21.62 نقطة الى 2532.39 نقطة. وارتفع مؤشر البورصة في باريس ايضا 12.32 نقطة الى 1983.75 نقطة.

على الهامش

ركود أوروبا يضرب الأزياء الباريسية

اظهرت ارقام اداء صناعة الازياء الفرنسية امس ان اعمالها تكبدت ثاني اكبر عجز قياسي في العام المنتهي في أخر ابريل (نيسان) الماضي. والمرة الاولى التي شهدت زيادة واردات من الملابس النسائية كانت بين عامي 1993 و1994. وعزا جيرار رودين رئيس الاتحاد الفرنسي لازياء النساء العجز اساسا الى الركود الاقتصادي في اوروبا وقوة الفرنك الفرنسي واضاف «تبدو المشاكل الاقتصادية الداخلية في اوروبا العامل الرئيسي الى جانب قوة الفرنك التي تؤدي الى فقد اسواق معينة او على الاقل تعديل المبيعات فيها».

وتراجعت صادرات فرنسا من الملابس الجاهزة بنسبة 3 في المائة الى 10.3 مليار فرنك (2.03 مليار دولار) في العام المنتهي في ابريل الماضي فيما ارتفعت الواردات بنحو 8.6 في المائة الى 11.4 مليار فرنك مما ادى الى عجز قيمته 1.1 مليار فرنك بعد تحقيق فائض قيمته 124 مليون فرنك في العام السابق.

قفزة استهلاكية ترفع عجز إسرائيل

من المتوقع ان ترتفع واردات إسرائيل من السلع الاستهلاكية في العام الحالي الى 4 مليارات دولار من 3.7 مليار دولار في العام الماضي. ونقلت صحيفة «جلوبز» الإسرائيلية امس عن دائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية قولها ان الرقم «يمثل زيادة حقيقية في الواردات من السلع الاستهلاكية تتراوح بين 10 و11 في المائة». وحذر بنك اسرائيل المركزي من ان استيراد السلع الاستهلاكية «يزيد بوتيرة متسارعة ويعلى من مستوى الطاقة الاستيعابية للسوق المحلي».

بعد قرار السلطات البريطانية وقف التعامل فيها

«دويتشه بنك» يضخ 300 مليون دولار لاستعادة الثقة في صناديق «مورجان جرينفل» في لندن

بون: من احمد كمال حمدي

أعلن بنك دويتشة الالماني الليلة قبل الماضية عن ضخ نحو 200 مليون جنيه استرليني (300 مليون دولار) نقدا لدعم ثلاثة صناديق استثمار تديرها مؤسسة «مورجان جرينفل اسيت مانجمنت» التابعة لبنك «مورجان جرينفل» وذلك بغية استعادة الثقة لدى المستثمرين في هذه الصناديق والبالغ عددهم نحو 90 الف مستثمر.

وكانت السلطات المالية البريطانية قد اعلنت في بداية هذا الاسبوع عن وقف التعامل في هذه الصناديق التي تدير نحو 1.4 مليار جنيه استرليني من اموال المستثمرين. وجاء قرار وقف التعامل بعد ان بدأت السلطات البريطانية تحقيقا بشأن ادارة هذه الصناديق من قبل بنك «مورجان جرينفل» وهو فرع تعود ملكيته لبنك دويتشه الالماني. وتشير مصادر مالية الى ان بنك دويتشه يواجه خسائر محتملة من جراء شراء اصول غير مدرجة تحتفظ بها الصناديق المذكورة.

وكانت مؤسسة «مورجان جرينفل اسيت مانجمنت» قد اعلنت عزمها استئناف التعامل في الصناديق الثلاثة اعتبارا من هذا اليوم.

وكانت الخطوة التي قامت بها هيئة الاشراف والمراقبة على سوق التعامل بالاوراق والسندات المالية البريطانية في لندن، بوقف التعامل في اوراق صناديق الاستثمار الثلاثة قد اثارت قلقا كبيرا في الأوساط المالية والمصرفية الالمانية، خاصة ان هذه الخطوة قد رافقها تحقيق واسع وتوقيف احد مديري هذه الصناديق المالية عن عمله بتهمة التلاعب بالأسهم والسندات المالية. كما انها تعتبر خطوة أخرى اضافية، بعد ان اقدمت هيئة «ايرمو IMRO» قبل ايام قليلة على التدخل في السوق المذكورة، وفرضت عقوبات مالية كبيرة على خمس مؤسسات تابعة لـ«ميرشنت بنك» ومؤسسة جاردين ماتيسون وابعاد عدد من العاملين فيهما.

ويشعر القائمون على المصارف الالمانية، وخاصة «دويتشه بنك» بقلق كبير من جراء هذه المعاملة التي تمارسها لندن ضد المؤسسات المالية الالمانية، إذ لم يسبق للدوائر المالية البريطانية التي مارست ذلك وبهذا الحجم الكبير كما فعلت تجاه الصناديق المالية التابعة للبنوك الالمانية، وخاصة التي يشرف عليها بنك «مورجن جرنفل» التابع لدويتشه بنك، التي تقدر اموالها وموجوداتها والمدخرات فيها بحوالي 1.4 مليار جنيه استرليني، يشارك فيها حوالي 90 الف شخص وممول، وفي مقدمتها «اوروبا - فوند» الذي سجل خلال العام الماضي 1995 زيادة كبيرة في موجوداته بلغت نسبتها 42% و«جروث اوروبا فوند» الذي سجل زيادة نسبتها 35%.

وتشير المعلومات المتوفرة في المانيا، الى ان وقف التعامل بصناديق الادخار والاستثمار المشار اليها قد جاء بالاتفاق مع مصرف «رويال بنك اوف سكوتلاند» وهيئة الاشراف المراقبة المشار اليها، منوهة بذلك الى ان السبب في ذلك قد يعود الى سياسة فرع دويتشه بنك في لندن، التي يمكن ان توصف بانها «سياسة هجومية»، استطاعت تحقيق ارباح ومضاعفة موجوداتها مرتين خلال السنوات الخمس الماضية، بعد ان وظفت جزءا كبيرا من مدخراتها في مؤسسات كبيرة تعمل في مضمار التقنية الحديثة وخاصة في الدول الاسكندنافية.

ونفت اوساط دويتشه بنك الاتهامات البريطانية الموجهة الى مصرف «مورجن جرنفل» البريطاني التابع للبنك الالماني، مؤكدة بانه قد التزم بالقواعد المالية القانونية والمتعارف عليها ولم تتجاوز نسبة استثماراته في السندات المالية غير المسجلة رسميا اكثر من 10% فقط.

ويعتبر مصرف «مورجن جرنفل» الذي تبلغ مدخراته حوالي 70 مليار جنيه استرليني من اكبر البنوك التجارية العالمية والأوروبية، ومن اكبر البنوك التي يملكها دويتشه بنك خارج المانيا.

للمرة الثانية خلال عام واحد

الحكومة الألمانية تخفض معوناتها للبلدان النامية وسط انتقادات المعارضة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن كارل ديتر شبرانجر وزير التنمية الالماني عن تقليص ميزانية وزارته لعام 1997 بنسبة 2.5 في المائة، الامر الذي يعني حذف 342 مليون مارك من ميزانية التنمية لتقف في حدود 7.8 بليون مارك، وقال شبرانجر ان خفض الميزانية سيشمل اساسا مساعدات وقروض التنمية المقدمة لبلدان العالم الثالث.

واثار هذا القرار انتقادات الحزبين المعارضين الاشتراكي والخضر والمنظمات التنموية والانسانية غير الحكومية التي رأت فيه «تهديدا لمجابهة الفقر والجوع والحروب المحلية». وكان شبرانجر الذي اعلن عام 1995 عن تقليص ميزانية عام 1996 الى 8.1 بليون مارك عاد واعلن في الربع الاول من عام 1996 عن تخفيض هذه الميزانية بمقدار 250 مليون مارك، الامر الذي يزيد مخاوف هذه المنظمات من الاعلان لاحقا عن تقليصات اضافية في ميزانية التنمية.

وعبر اتحاد منظمات التنمية غير الحكومية (فيرنو) - الذي تشكل قبل 9 اشهر من 62 منظمة - ومنظمة جيرمان ووتش عن احتجاجهما على القرار. وانتقد هولجر باوم رئيس منظمة جيرمان ووتش وزارة التنمية الالمانية وطالبها بالاستجابة الى متطلبات التنمية الاقتصادية في بلدان العالم الثالث. واضاف بان المانيا تبتعد اكثر فاكثر عن الالتزام الدولي الذي اعلنته الدول الصناعية المتقدمة في مؤتمر البيئة والتنمية في ريو والذي يعد بان تقوم كل دولة بتخصيص 0.7 في المائة من اجمالي انتاجها الوطني لشؤون التنمية في العالم الثالث. ورغم وعود المستشار هيلموت كول التي اطلقها عام 1992 والقاضية بالالتزام بهذه النسبة فإن ما خصصته المانيا انخفض بشكل ظاهر في الاعوام الاخيرة الى 0.49 في المائة ومن ثم الى 0.32 في المائة عام 1996.

وطالبت منظمتا فيرنو وجيرمان ووتش «باعادة فحص كل الامكانيات بهدف ايجاد الية اضافية لتطوير العمل التنموي المشترك». كما طالبتا بادخال نظام جديد يجري خلاله اضافة عائدات قروض التنمية الى ميزانية وزارة التنمية وليس الى ميزانية الدولة والعمل على تخصيص صندوق للتنمية على غرار خطط مارشال لدعم التنمية في بلدان العالم الثالث. وقد اضاف النائب انترياس لاشير من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم صوته الى اصوات مندوبي الاشتراكي والخضر في انتقاد القرار ووصفه بانه «غير مقبول» في حين اتهم ولفجانج شميت الخبير التنموي في حزب الخضر الحكومة بانها تتراجع عن كامل سياستها المعلنة في مجال التنمية الاقتصادية في البلدان النامية.

حولت خسائر قيمتها 3.2 مليار دولار لشركة «اكويتاس»

حكومة بريطانيا تقر خطة إنقاذ سوق «لويدز» للتأمين

لندن - رويتر: اقرت الحكومة البريطانية امس خطة لانقاذ سوق «لويدز» للتأمين في قيمتها 3.2 مليار جنيه استرليني. وحظيت الخطة بموافقة اغلبية المستثمرين في «لويدز». وقالت وزارة التجارة والصناعة البريطانية «لويدز بامكانها الآن استكمال برنامج اعادة الهيكلة والتجديد» بعد تكبدها خسائر كبيرة في الاعوام القليلة الماضية.

وستقوم «لويدز» بمقتضى مقترحات الانعاش الجديدة باعادة توجيه مليارات الدولارات من التزاماتها وخسائرها الى شركة جديدة للاعادة التأمين تحمل اسم «اكويتاس».

وقال انتوني نيلسون وزير الدولة للتجارة والصناعة امس «الوفاء بخطة لويدز لاعادة الهيكلة سيحفز الطاقة التأمينية والمنافسة ليس فقط في صناعة التأمين واعادة التأمين البريطانية وانما ايضا في نطاق اوسع من اسواق الاوراق المالية في بريطانيا».

واضاف انه سيطالب «لويدز» بتوفير 100 مليون جنيه (156 مليون دولار) اضافية لتخفيف الاثار التي قد تتعرض لها الشركة الجديدة بسبب هبوط اسعار الفائدة البريطانية عن المتوقع او انخفاض مساهمة الوكلاء والسماسرة اذا ما طلبت «اكويتاس» ذلك بحلول يناير (كانون الثاني) عام 2002.

وقال ان الاجراءات الجديدة ستطرح على البرلمان قريبا «لوضع اسلوب جديد لاستعادة قدرة لويدز على الوفاء بالتزاماتها على اساس قانوني».

أول تراجع في التضخم الشهري في روسيا منذ بدء برنامج الإصلاح

موسكو - رويتر: تراجعت اسعار المستهلكين في روسيا في شهر اغسطس (اب) لأول مرة منذ بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي في عام 1992.

وقالت لجنة الاحصاءات الحكومية ان الاسعار انخفضت بنسبة 0.2 في المائة في اغسطس بعد ارتفاعها بنسبة 0.7 في المائة في يوليو (تموز) الماضي. ولم تصدر بعد بيانات معدل التضخم لشهر اغسطس على اساس سنوي لكن اللجنة قالت ان اسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 16.1 في المائة منذ بداية العام الحالي مضيفة «اذا استمر اتجاه تراجع الاسعار يرجح هبوط معدل التضخم السنوي الى 15 في المائة». وارتفعت اسعار المستهلكين بمعدل سنوي بلغ 131 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1995. وعادة تنخفض اسعار التجزئة في الصيف في روسيا بسبب هبوط اسعار السلع الغذائية لكن انخفاض معدل التضخم يعد اتجاها طيبا للحكومة التي تواجه بضغوط على جبهات اقتصادية اخرى من بينها تأخر تحصيل الضرائب عن موعدها وتوقع معركة محمومة في البرلمان لتمرير موازنة العام المقبل.

موجز

«موتورولا إسرائيل» تبرم صفقة اتصالات قيمتها 38 مليون دولار

● قال مسؤول في شركة «موتورولا اسرائيل» للاتصالات أن الشركة وقعت اتفاقا مع شركة «يونايتد بارسل سيرفيس» (يو.بي.اس) لامدادها بأجهزة لاتصالات لاسلكية.

وكانت «موتورولا اسرائيل» قد طورت هذه الاجهزة عام 1993 ويتم تحميلها باستمرار. وبابرام هذه الصفقة يبلغ حجم مبيعات الشركة من الاجهزة لشركة «يو.بي.اس» 250 مليون دولار. و«موتورولا اسرائيل» هي وحدة تابعة لشركة «موتورولا» الاميركية العملاقة.

انكماش الاقتصاد الفرنسي في الربع الثاني

● اعلن معهد الاحصاء القومي الفرنسي امس ان الاقتصاد الفرنسي انكمش بنسبة 0.4 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي متأثرا بالانخفاض الحاد في انفاق المستهلكين.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا تراجعا بنسبة تتراوح بين 0.2 و0.4 في المائة بعد الانتعاش الكبير في الربع الاول من العام بعد ان خرج الاقتصاد من اضراب عام شل البلاد في نهاية العام الماضي.

وقال المعهد انه يراجع الارتفاع في الربع الاول بالخفض من 1.2 في المائة الى 1.1 في المائة. وانخفض انفاق المستهلكين الذي تأثر بارتفاع معدل البطالة نقطة مئوية واحدة في الربع الثاني من العام بعد ارتفاعه بنسبة 2.5 في المائة في الربع الاول.

وتترقب الحكومة ارتفاعا في معدل النمو الاقتصادي في النصف الاول من العام بسبب الارتفاع الراهن في اسعار الفائدة ليساعد على تخفيض العجز العام في اطار التحضير للوفاء بشروط الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

روسيا تخطط لشراء كميات أكبر من الحبوب

● راجعت روسيا بالزيادة كميات الذرة وجريش فول الصويا التي تعتزم شراءها من الغرب هذا العام الى ما بين 4.0 و4.5 مليون طن وقالت ان الامطار في سيبيريا يمكن ان تؤثر على المحصول.

وذكر وزير الزراعة فيكتور خليستون في اجتماع في سانت بطرسبورج (ثاني اهم مدينة في روسيا) ان موسكو تعتزم شراء الذرة وجريش فول الصويا من الولايات المتحدة وكندا واستراليا هذا العام. وقال «نعتزم استيراد ما بين 4 و4.5 مليون طن من الذرة وجريش فول الصويا ليس فقط خلال عام 1996 بل على الارجح على مدى الاعوام المقبلة».

وكان الوزير قد ذكر في الشهر الماضي ان روسيا ستستورد ما بين 3 الى 4 ملايين طن من الحبوب معظمها من الذرة وجريش فول الصويا ونحو 500 الف طن من القمح هذا العام.

وقال محللون في الولايات المتحدة انهم لم يروا اي دلائل بعد على اهتمام روسيا بشراء كميات كبيرة من الحبوب الاميركية.

هل يعو... للدرا...

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

No. 6491 - Thursday 5/9/1996 ● العدد 6491 الخميس 1996/9/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تبدأ المؤسسات التعليمية العالية في روسيا الاتحادية في العام الدراسي 1996 ـ 1997 بمنح النموذج الجديد من الشهادات العلمية الذي يختلف عن النموذج السابق للشهادات التي تصدر باسم «اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية» وتحمل شعار «الاتحاد السوفياتي» (المنجل والمطرقة). ويأتي هذا التغيير في شكل الشهادات بعد تفكك الدولة السوفياتية وانهيار التجربة الشيوعية فيها. بالاضافة الى ذلك تم استحداث العديد من القوانين والقواعد الجديدة في نظام التعليم العالي انطلاقا من تغيير السياسات والتوجهات التعليمية تغيرا جذريا. فما هي القوانين والنظم والشهادات المستحدثة؟ وما مدى ضرورتها واهميتها؟ ام انها شكلية جرت بصورة تلقائية في سياق التحولات العامة بعد فشل التجربة. وثمة اسئلة كثيرة تطرح نفسها في هذا السياق ولا سيما ان هناك عددا كبيرا من الاختصاصيين العرب الذين انهوا دراستهم في الاتحاد السوفياتي على مدى 30 عاما الاخيرة، كما لا يزال بعض الطلاب العرب يتلقون العلم في المؤسسات العلمية الروسية بالرغم مما جرى فيها من تغيرات.

استحداث شهادات على النمط الأوروبي

هل يعود الطلبة العرب للدراسة في روسيا؟

فوضى الشهادات في روسيا. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موسكو: من اشرف الصباغ

كان نظام التعليم العالي في روسيا القيصرية يقضي بان تكون فترة التعليم خمس سنوات يحصل الخريج بعدها على شهادة اسمها «الدبلوم». ولم تعرف الدرجات العلمية الاخرى مثل البكالوريوس او الليسانس او الماجستير وحتى الدكتوراه في فلسفة العلوم. وبقي هذا النظام بعد اندلاع ثورة 1917 ايضا. ومعروف ان العالم الذري المشهور والمنشق المعروف الاكاديمي اندريه سلخاروف (اب القنبلة الهيدروجينية السوفياتية قد تخرج من الجامعة في هذا النظام التعليمي ومنحه وقتها ستالين وساما واصبح عضوا في اكاديمية العلوم السوفياتية. وهناك مئات الاسماء المماثلة في مختلف المجالات مثل العالم المشهور اندريه فافيلوف والكسندرا كرليوف وايجناتي كورتشاتوف والكاتب بوريس سترناك ناهيك من الآلاف من العلماء والشعراء والادباء والسياسيين الآخرين. واعتمادا على هذه المنظومة التعليمية استطاع الاتحاد السوفياتي بناء مفاعله النووي عام 1946 اي بعد عام واحد من انتهاء الحرب العالمية الثانية التي دارت في مجملها على اراضيه وقام بتشغيله في ديسمبر (كانون الاول) 1946 واجرى اول تفجير نووي في اغسطس (آب) 1949 وبالاضافة الى ذلك حصل العديد من شعرائه وادبائه على اشهر والمع الجوائز العالمية. وفي فترة ما يسمى بمرحلة التحرر الوطني في دول العالم الثالث في سنوات الخمسينات والستينات قام الكثير من هذه الدول ويضمنها العديد من الدول العربية، بارسال ابنائها الى الاتحاد السوفياتي من اجل الحصول على التعليم او التدريب او رفع الكفاءة في مجالات محددة طبقا لاتفاقيات ومعاهدات خضعت وقتها لمعايير سياسية بالدرجة الاولى، ولتوجهات تحكمت فيها قوى التجاذب والتنافر بين المعسكرين الشرقي والغربي. وظل هذا الوضع قائما حتى عام 1990.

البدايات والتغيرات

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي تبنت كل جمهورياته بما فيها روسيا نفسها نظام الحصول على التعليم مقابل تسديد اجور دراسية سنوية ليس فقط للاجانب وانما لابناء الجمهوريات السابقة التي كانت في اطار الاتحاد السوفياتي باعتبارهم اجانب، بالاضافة الى فرض بعض الرسوم على ابناء الدولة نفسها مقابل التحاقهم ببعض المعاهد والجامعات او بالدراسات العليا. الا ان وزارة التعليم العالي الروسية ابدت التزامها بعد مفاوضات وجهود مضنية باكمال تعليم الطلاب الاجانب الذين جاءوا الى الاتحاد السوفياتي قبل عام 1991. وبالرغم من ذلك او قبل عدة سنوات كانت اعداد الطلاب الاجانب في تقلص متزايد نتيجة لعوامل كثيرة اهمها التمهيد العام وعلى مستويات كثيرة للتحولات التي اصبحت حقيقة واقعة بعد انهيار الامبراطورية السوفياتية ومع تزايد الانفتاح على الغرب وتصاعد حدة وسائل الاعلام في نقل اشكال نماذج الغرب وتصاعد حدة وسائل الاعلام في نقل اشكال نماذج الحياة الاميركية والاوروبية باعتبارها الشكل الامثل من حيث التقدم والعدالة والديمقراطية بدأت وزارة التعليم العالي الروسية، كبقية مؤسسات الدولة في استحداث قوانين واشكال جديدة في نظام التعليم العالي، والتي بدأتها بفرض الرسوم الدراسية. والجدير بالذكر هنا ان المنح الحكومية المجانية التي تقدم سنويا لدول العالم الثالث كانت قد توقفت تماما منذ عام 1990. ونالت المؤسسات التعليمية العليا الحق المطلق في توقيع العقود الخاصة مع الطلاب الاجانب مباشرة او عن طريق السماسرة والمكاتب الخاصة والشركات التجارية لجلب الطلاب من بلادهم مما نجم منه مشاكل متعددة سنتعرض لها لاحقا. هذا في الوقت الذي تزايدت فيه حدة تقليد ومحاكاة النموذج الاميركي والاوروبي في كل شيء وخاصة في مجال التعليم. وبدون مقدمات او تفسيرات اعلنت بعض المعاهد والجامعات عن البدء في منح شهادة البكالوريوس بعد اربع سنوات دراسية تماشيا مع نظم التعليم في الخارج بينما تمسكت مؤسسات اخرى بنظام التعليم العالي الروسي كنظام قومي ليست فيه عيوب او نقائص. وساد الوضع التعليمي حالة من البلبلة والتشويش ضخمتها بالطبع وسائل الاعلام التي سيطر عليها الروس الجدد والمؤسسات الغربية وتفاقمت اكثر بنتيجة مطالبة الدارسين الاجانب الجدد بشهادات تعترف بها دولهم بعد عودتهم اليها وخصوصا انهم يدرسون على نفقتهم الخاصة وليس عن طريق الاتفاقيات الحكومية. الى جانب ذلك زادت الضغوط من جانب الطبقات والشرائح الجديدة والروس الجدد في اتجاه تخريج دفعات جديدة على وجه السرعة في التخصصات الضرورية للمرحلة الراهنة مثل الخدمات والادارة والسكرتارية والمحاسبة والكومبيوتر والتجارة دون الالتفات الى الاضرار التي يمكن ان تلحق بالطالب الاجنبي او بمنظومة التعليم العالي في روسيا الاتحادية ونتائج ذلك على المؤسسات الروسية نفسها.

اضافات وتعديلات

وحتى تاخذ الامور شكلها القانوني والرسمي فقد تمت اضافة البند رقم 5 الى المادة 18 من لائحة اللجنة الحكومية للاتحاد السوفياتي للتعليم الشعبي الصادرة بتاريخ 1993/5/6 وهو بند جديد خاص فقط بالطلاب الاجانب وينص على انه يجوز اصدار شهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير للعلوم والآداب في آن واحد للدارسين الاجانب الذين انهوا درجة الماجستير. في هذه الحالة يكون تاريخ شهادة البكالوريوس هو تاريخ القبول بالسنة الدراسية الاولى بالجامعة، ويكون تاريخ التخرج هو تاريخ انهاء السنة الدراسية الرابعة، ثم تأتي ملاحظة بخصوص شهادة الماجستير بتتم كتابة سنة الالتحاق بالمؤسسة السنة الدراسية الاولى في شهادة الماجستير، وكذلك سنة الدفاع عن اطروحة الماجستير، اي السنة الدراسية السادسة.

ويبدو ان هذا البند قد اضيف على عجلة منهم من اجل اقناع الطلاب الاجانب بالاستمرار في دراستهم من ناحية ومن ناحية اخرى لمساعدتهم امام حكوماتهم لتقبل شهاداتهم باعتبارها مماثلة او معادلة للشهادات الممنوحة من المؤسسات التعليمية العليا في الغرب. وبالتالي فقد حصل معظم خريجي العام الدراسي 1993/92 على شهادتين في وقت واحد. الاولى باربع سنوات دراسية ـ وليس بست سنوات كما هو منصوص بالفقرة المذكورة، وتعادل الماجستير. وهنا نتوقف عند نقطة مهمة للغاية حيث ان المصطلحين غير موجودين من اساسه في نظام التعليم الروسي. فما هو السبب الكامن وراء كل ذلك وكيف جرت الامور من البداية؟

يؤكد مدير ادارة معادلة الشهادات بوزارة التعليم العالي الروسية يوري يافلوميتش اكيموف انه بالفعل لا توجد مثل هذه المصطلحات في نظام التعليم الروسي. ولكن تماشيا مع التغيرات والتحولات الجديدة تم استحداث هذه المسميات. واضاف ان شهادة اتمام التعليم العالي في روسيا منذ ايام الحكم القيصري هي الدبلوم التخصصي الذي يمنح بعد خمس سنوات دراسية. ولكن بالنسبة للطلاب الاجانب كان يتم منحهم شهادة الدبلوم باللغتين الروسية والانجليزية او الفرنسية او الاسبانية. وتم الاصطلاح على معادلة هذا الدبلوم بالماجستير حيث يكتب في الشهادة بان الطالب حاصل على درجة الماجستير في العلوم او الآداب. اما الطالب الروسي فكان وما زال يحصل على دبلوم باللغة الروسية فقط يكتب فيه بانه حاصل على دبلوم تخصص في تخصص معين. واكد اكيموف على انهم لجأوا الى ذلك لتسهيل امور الطلاب وبالاتفاق مع الدول الاخرى في الفترة السوفياتية. وهناك من قبل بذلك فأرسل طلابه للدراسة بالمرحلة الجامعية، وهناك من فضل ان يرسل فقط طلاب الدراسات العليا بعد حصولهم على درجة الماجستير في بلادهم. وبسؤاله عن الاسباب الضرورية والموضوعية لاستحداث المسميات والمصطلحات وهل هناك مواكبة فعلية وحقيقية للتغيير في البرامج الدراسية الخاصة بكل تسمية؟ اجاب اكيموف بان القضية لا تكمن في وجود قصور في نظام التعليم الروسي اطلاقا لكنها جاءت ضمن العديد من المتغيرات الجديدة خصوصا انه قد تم ايقاف المنح الحكومية وبدأ الاخذ بنظام العقود الخاصة مع الطلاب الاجانب اضافة الى المتطلبات في المجالات الجديدة. واضاف ان النظام القديم لا يزال ساريا الى جانب النظام المستحدث. وبخصوص شهادة البكالوريوس اوضح بانهم اضطروا بعد صدور القانون الجديد لمنح الطلاب شهادتين بتاريخ واحد لانهم كانوا امام الامر الواقع وكانت هذه مطالب الطلاب انفسهم حتى تعترف بلادهم بشهادة الماجستير الممنوحة لهم بعد حصولهم على البكالوريوس ولكننا حاليا انتهينا من وضع برامج خاصة بنظام البكالوريوس اضافة الى البرامج الخاصة بالماجستير ومدتها سنتين. وبالطبع يشترط في المتقدم للماجستير ان يكون حاصلا على البكالوريوس. وخلال هاتين السنتين سيدرس الطالب مواد تخصصية تنتهي بمناقشته لاطروحته والحصول على درجة الماجستير.

اما نائب وزير التعليم العالي البروفيسور فلاديمير شادريكوف فقد ذكر بان درجة البكالوريوس ستكون اول مرحلة تعليمية عمليا كاملة يحصل عليها الطالب الاجنبي او الروسي بعد اربع سنوات دراسية، وستليها المرحلة الثانية وهي الماجستير ومدتها سنتين بعد الحصول على البكالوريوس. واضاف نائب الوزير بان نظام الخمس سنوات سيظل مستمرا لان هناك تخصصات مهمة لا يمكن ان تدرس برامجها خلال اربع سنوات. واوضح بان الحاصل على درجة الماجستير يمكنه التقدم للحصول على درجة الدكنديدات» ـ اي المرشح للعلوم او الآداب حسب التخصص ـ وهذه الدرجة موجودة منذ بداية التعليم في روسيا بهذا المسمى والعالم كله يعرفها، وعادة تجري معادلتها في شهادات الطلاب الاجانب بدرجة الدكتوراه في فلسفة العلوم او الآداب، على الرغم من انها اقوى علميا، ولكننا بالنسبة للطلاب الروس نسميها «كنديدات». اما الدبلوم التخصصي فهو كما يقول نائب الوزير ما زال ساري المفعول يستطيع من يرغب في الحصول عليه ان يدرس للبرامج الخاصة به ومن ثم يتقدم للدراسة بالدكتوراه كما هي معروفة في الغرب. وانهى شادريكوف حديثه بان بعض المؤسسات التعليمية العليا في روسيا قد بدأت في تنفيذ النظام الجديد، اما البعض الآخر فقط رفض ذلك، وهم يملكون الحرية المطلقة في اختيار ما يناسبهم لان الوزارة لا تتدخل في هذه الامور حاليا، اي اننا ببساطة ـ يقول شادريكوف ـ نحاول تلافي النظام المركزي في التعليم.

ويعارض مدير جامعة موسكو الحكومية البروفيسور فيكتور سادوفنتيشي ذلك بقوله على وزارة التعليم العالي ان تقرر ما تريده ولكن جامعة موسكو الحكومية بتاريخها وتقاليدها بمثابة وزارة تعليم عال ان لم تكن اكبر من ذلك. ونحن هنا ما نزال نؤمن بان نظام الخمس سنوات هو نظام روسي وطني عريق له اهدافه في تخريج متخصصين يبدأون بدراسة تخصصاتهم من السنة الدراسية الثانية ويناقشون اطروحة علمية في السنة الخامسة وبذلك يمكن سد احتياجات البلاد في كافة المجالات بكوادر متخصصة وليس بخريجي بكالوريوس. ويضيف سادوفنيتشي بان اربع سنوات دراسية تخرج طالبا ذا مستوى تعليمي افقي لا يمكنه ان يكون كادرا علميا يحتل موقعه بجدارة. واستطرد مدير الجامعة يقول بأسف هناك بعض الكليات النظرية وكليات العلوم الانسانية بجامعة موسكو قد اخذت بالنظام الجديد بينما رفضته بعض الكليات مثل الرياضيات والفيزياء وفي نهاية كلامه يؤكد مدير الجامعة بان الزمن نفسه كفيل لاثبات ان نظام التعليم الروسي العريق له فوائده ولا يقل عن النظم التعليمية الاخرى من حيث المستوى. والقضية ليست التمسك بالقديم بقدر ما هي قضية خاصة بروسيا. ومتطلباتها واحتياجاتها، وليست هناك اية غضاضة من الاخذ بالجديد اذا كان بالفعل فيه نفع وليس لدينا البديل له.

التخصصات التقنية والعلمية

وعلى الرغم من ان استحداث درجة البكالوريوس يحل بعض المشاكل في بعض التخصصات الانسانية والنظرية الا انه يزيد بعض التخصصات الاخرى صعوبة وتعقيدا. والقضية هنا تخص الهندسة والتقنيات وتخصصات الفيزياء والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا. وقد واجهت اخيرا بعض المشاكل الطلاب الحاصلون على دبلومات في هذه التخصصات. فهناك بعض الدول العربية التي تملك اتفاقيات مع الاتحاد السوفياتي السابق ولا يزال مفعولها ساريا مع روسيا الاتحادية. وقد اعتبرت هذه الدول ان الحاصل على الدبلوم في الهندسة بالنظام القديم مهندسا (5 سنوات دراسية) على الرغم من ان الدبلوم يكتب فيه ان الطالب حاصل على درجة الماجستير في العلوم الهندسية او التقنية. ولكن بعد استحداث البكالوريوس يفضل الطالب ان يحصل على بكالوريوس هندسة اربع سنوات ثم يدرس عاما آخر ويحصل على درجة الماجستير، الا ان وزارات التعليم في البلاد العربية لا تعترف ببكالوريوس الهندسة ذي الاربع سنوات، حيث ان الدراسة باية كلية هندسة في اية دولة عربية تكون خمس سنوات للحصول على البكالوريوس فقط اضافة الى ان جمعيات ونقابات المهندسين ترفض الاعتراف بشهادة بكالوريوس الهندسة الروسية الجديدة، وما تزال تعتبر دبلوم الخمس سنوات القديم هو البكالوريوس. من ناحية اخرى ان كليات العلوم بالدول العربية تمنح شهادة البكالوريوس بعد اربع سنوات دراسية. اما كليات الفيزياء والرياضيات والتخصصات العلمية الاخرى في روسيا الاتحادية فقد رفضت الاخذ بنظام البكالوريوس الجديد وظلت على النظام القديم. حيث تمنح كليتا الرياضيات والفيزياء شهادة الدبلوم بعد خمس سنوات دراسية ونصف السنة، وهي تعادل درجة الماجستير حيث ان الطالب يبدأ بدراسة التخصص فيها منذ بداية السنة الثانية. وهنا ايضا يجد الطالب العربي نفسه امام مشكلة صعبة الحل حيث ان بعض الدول ترفض اعتبار هذه الشهادة ماجستيرا. وهناك بعض الدول التي اعتبرتها بالفعل ماجستيرا وذلك اعتمادا على الاتفاقيات السابقة والابحاث والدراسات المقارنة للبرامج التعليمية والتخصصات.

ولدى طرح هذه القضية اجاب مدير الادارة الرئيسية للعلاقات الدولية ميخائيل ميسنيكوف بانهم بالفعل يمنحون شهادة البكالوريوس في العلوم التقنية والهندسية بعد اربع سنوات دراسية ويكتب فيها «مهندس» واذا استكمل الطالب دراسته لمدة عامين اخرين في تخصص محدد يحصل على شهادة «مهندس باحث» تعادل درجة الماجستير، وقد اعترفت بذلك منظمة اليونسكو بعد اطلاعها على البرامج الدراسية. واضاف ميسنيكوف بان نظام الخمس سنوات سيكون موجودا الى جانب نظام البكالوريوس والماجستير ولكل شهادة برامجها الخاصة وعلى الراغب ان يلتحق باحداهما منذ البداية حتى لا يحدث خلط في الشهادات والدرجات بعد ذلك.

اما بخصوص شهادات الكليات العلمية فقد اوضح العديد من المتحدثين في وزارة التعليم العالي بالاضافة الى مدير جامعة موسكو الحكومية وعميد كلية الفيزياء بانه من المستحيل ان تاخذ هذه الكليات بنظام الاربع سنوت، وخصوصا كليات الفيزياء والرياضيات، واكد بعضهم ان هذين التخصصين هما فخر روسيا وطريقها الى التقدم العملي وبالتالي «فنحن في حاجة الى خريج متخصص يدرك معنى وصول بلاده الى عصر الذرة والفضاء والتقدم العلمي عموما» الا ان البعض الآخر هز رأسه في تردد قائلا: «سوف نحاول تجربة هذا النظام الجديد في كليات مثل الجيولوجيا والكيمياء والبيولوجيا اضافة الى التخصصات الانسانية الاخرى، اما كليات الفيزياء والرياضيات فهي مسالة اكبر بكثير من ان نجرب فيها لان قرن التقدم العلمي قائم ويكفينا ما حدث من مشاكل في نهاية هذا القرن».

العودة إلى البداية

ويبدو فعلا ان هناك قضايا لا يستطيع حلها الا الزمن. فخلال فترة قصيرة جدا بدأ الطلاب الاجانب في المعاناة من النصب والاحتيال من قبل السماسرة والشركات التجارية التي رأت في جلب الطلاب للدراسة في روسيا طريقا رائجة للتجارة. والجدير بالملاحظة ان هذه الشركات مرتبطة بشكل او بآخر بوزارة التعليم العالي الروسية وبالمعاهد والجامعات ايضا. والسمسار او صاحب الشركة ينشر اعلانه في الصحف العربية ثم يدفع الطلاب الى بلاد لا يعرفونها ولا يعرفون لغتها، وعند هذا الحد تنتهي مسؤوليته ليجد الطالب نفسه امام العديد من المشاكل منها الاحتيال والنصب والتعرض للسرقة والاعتداء، وربما وجد نفسه في تخصص لم يطلبه ولا يدري عنه شيئا، او في مدينة غير المدينة التي اتفق عليها مع السمسار او المكتب.. وهكذا. هذا مع العلم بان المجتمع الروسي قد تغير تماما واصبح مجتمعا غريبا بكل ما تتضمنه الكلمة من معان، حيث الجريمة والمافيا والعنصرية والمخدرات والشذوذ. وعلى ضوء ذلك بدأت وزارة التعليم العالي الروسية في التفكير بالعودة الى سابق عهدها حيث من الافضل التعامل مع وزارات التعليم العالي بالدول الاخرى وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات تعاون في مجال التعليم ولكن على اسس جديدة تماما تحكمها الرسوم الدراسية وتحمل تكاليف السفر والاقامة.

وبهذا الصدد اكد مدير الادارة الرئيسية للتعاون الدولي ميخائيل ميسنيكوف بان هناك اخطاء كثيرة ارتكبت خلال السنوات الماضية وعلى وزارة التعليم ان تتداركها وتنشط لابعاد السماسرة والشركات التجارية عن مجال التعليم حفاظا على سمعة روسيا في هذا المجال بالذات وذلك بوضع قواعد واسس جديدة واعداد اتفاقيات ملائمة لاعادة العلاقات مع الدول الصديقة والحفاظ على ابنائها الدارسين في روسيا.

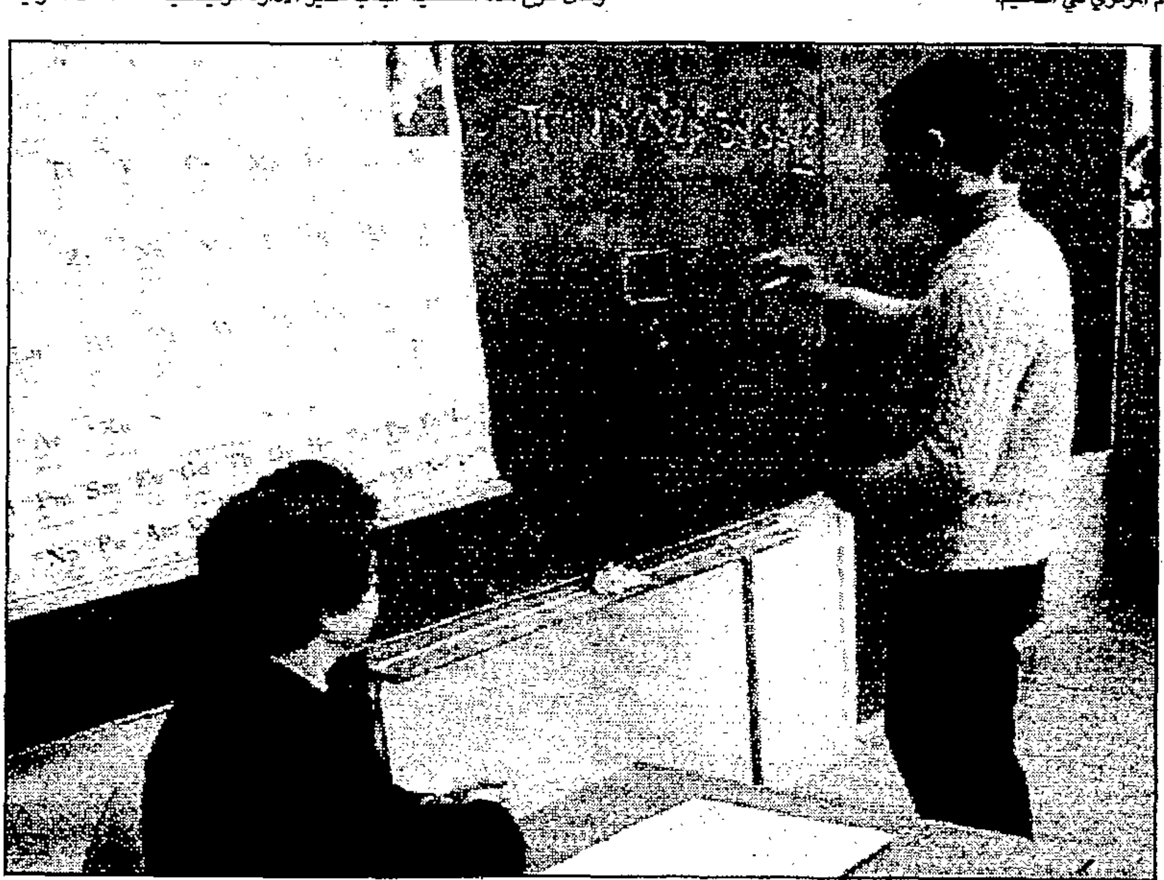
واضاف نائب مدير ادارة اعداد المتخصصين الاجانب اناتولي الكسييف أن القواعد والأسس الجديدة لن تقتصر فقط على ابعاد السماسرة والشركات التجارية وتنشيط دور الوزارة، سوف تبدأ من العام الدراسي 96 / 1997م في رصد منح دراسية مجانية ولكنها لن تكون بنفس المواصفات التي كانت في عهد الاتحاد السوفياتي. واضاف ان الوزارة قد رصدت حتى الآن 300 منحة دراسية مجانية على ان يتحمل الطالب تكاليف سفره ومصروفاته الشخصية، اما الدراسة والاقامة فسوف تتكفل بهما الحكومة الروسية. كما طرح مدير ادارة معادلة الشهادات يوري اكيموف مفاجأته الاخيرة فقال ان وزارة التعليم العالي الروسية سوف تبدأ في العام الدراسي القادم 96 / 1997م بمنح نماذج جديدة للشهادات العلمية عليها شعار روسيا الاتحادية الجديد ومعنونة بروسيا الاتحادية، كبديل عن الشهادات السوفياتية التي ما زالت تمنح حتى الآن.

وماذا بعد؟

بهذه التصريحات والاقتراحات نجد ان العجلة تعود مرة اخرى الى الخلف ولكن ليس من نفس الطريق. اذ يؤكد مدير ادارة معادلة الشهادات أن الوزارة قد بدأت فعليا في تنفيذ مشروع نماذج الشهادات الجديدة، وذكر ان جميع دول العالم تصدر شهاداتها العلمية والتعليمية بلغتها. وسوف تقوم وزارة التعليم العالي في روسيا بمنح الشهادات باللغة الروسية مضافا اليها ملحقا باللغة الانجليزية او الفرنسية او الالمانية او الاسبانية بمثابة ترجمة رسمية كاملة وموثقة بكافة المعلومات الموجودة بالشهادة الاصلية. واضاف بان قوانين منظمة اليونسكو تسمح بذلك وتعطي الحق لكل دولة باصدار شهاداتها بلغتها، علاوة على ذلك لقد حصلنا على موافقة المجلس الاوروبي على ذلك.

وانهى حديثه مؤكدا بان جميع الشهادات والدرجات العلمية الروسية مطابقة للمواصفات العالمية. والقضية في النهاية ليست في الشهادة العلمية بقدر ما هي في البرامج الدراسية المتطورة والخبرات العلمية والتاريخية في هذا المجال وعموما فلم تكن في روسيا ابدا شهادات ودرجات مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في فلسفة العلوم وما صدر في السابق من شهادات كانت مجرد محاولة لمساعدة الطلاب الاجانب لمعادلة شهاداتهم في بلادهم او في الدول الاخرى. وتبقى في النهاية اسئلة عديدة معلقة، فهل كل هذه التصريحات والاقتراحات لها اسانيد قانونية والزامية تضمن للطالب العربي حقوقه امام وزارة تعليم بلاده؟

وهل هذا التغيير والتبديل والحذف والاضافة في صالح الطالب ام ضده؟ والى اين يسير نظام التعليم في روسيا وعلاقة ذلك بالطلاب العرب الدارسين حاليا، او الذين سيدرسون لاحقا بروسيا؟ وما موقف وزارات تعليم الدول العربية المرتبطة بعلاقات ثقافية وعلمية مع روسيا؟ وخصوصا تلك التي درس او يدرس طلابها تخصصات مثل الهندسة على سبيل المثال لا الحصر؟ وهل تتوقف الدول العربية عن ارسال منح او بعثات الى روسيا ام تبحث عن حل معقول يوفر للطرفين ضمانات جدية للتعاون في مجال التعليم العالي؟!



التعليم لم يعد مجانا في المعاهد الروسية



بعد تقديمها كتجربة تحتذى

المكسيك تحتاج للتحرك خارج الأزمة ومعرفة ما حدث على أرضية القانون

نضال الليثي*

قدمت المكسيك في تقارير البنك الدولي والاعلام الغربي، كنموذج لما يجب ان تكون عليه البلدان النامية عند نهاية القرن العشرين ومطلع القرن القادم. وبدا ان هذا البلد نجح في تجاوز تخلفه الاقتصادي وحقق معدلات نمو مرتفعة، وتحول من النظام التسلطي الى بناء مؤسسات ديمقراطية. وكان الاستنتاج عن تالق التجربة المكسيكية والحث على الاقتداء بها من بلدان اخرى قد بني على الحقائق السياسية والاقتصادية التي ظهرت على ارض الواقع، لكن التفاؤل تراجع في الوقت الحاضر وحل محله التشاؤم والتحذير من التسرع في انجاز سياسة التخصص والتحول الى القطاع الخاص، وما يمكن ان يسفر عنهما من ازمات سياسية واقتصادية وفضائح تهز المكسيك في الوقت الحاضر.

وتغيرت وجهة الدراسات، فبدلا من الدعاية للتجربة المكسيكية وتقديمها للاقتداء بها، يجري التحذير من الاستعجال والتسرع في اتباع سياسة جديدة.

احتل المستعمرون الاسبان المكسيك عام 1519، بعد اكتشافهم فيها كميات ضخمة جدا من الفضة ومعادن ثمينة اخرى. وخلال سنوات قليلة بعد الاستعمار، كان هناك 5000 منجم لانتاج الفضة، مما جعل الاسبان في وضع قوي وساعدهم على تغذية الحروب التي خاضوها.

يتكون سكان المكسيك من ثلاث مجموعات اثنية. ويشكل الاوروبيون 10 في المائة من السكان، وهم الطبقة الارستقراطية الغنية. وهناك الهنود الذين يشكلون ثلث السكان، وهم الاقل دخلا، ويعيشون في الغابات الاستوائية جنوب المكسيك، اضافة الى المكسيكيين. واعطى هذا التنوع الاثني غنى ثقافيا بسبب الاختلاط بين الاثنيات المكونة للشعب المكسيكي.

تميزت المكسيك بعدم الاستقرار السياسي والحروب، فبعد 300 عام من الاستعمار الاسباني، بدات حرب الاستقلال مع الولايات المتحدة الاميركية، ثم مع فرنسا، وتلا ذلك ثلاثة عقود من الحكم الدكتاتوري الذي سحق ثورة 1910. وراح اكثر من مليون مكسيكي ضحية لها، الا ان هذه الثورة رغم فشلها، ادت الى ظهور نموذج دستوري للحكم مشابه للنموذج الاميركي. ووصل الى الحكم الحزب الثوري الدستوري عام 1929، وشكل نظاما اشبه بالنظام الديمقراطي، لكنه نظام سلطوي بسبب التداخل في العلاقة بين الحزب والحكومة.

وقام الحزب الثوري الدستوري باصلاحات تتعلق بملكية الارض وتوزيع الثروات النفطية، وجلب الاستقرار الذي كان المكسيكيون في اشد الحاجة والتوق اليه مما رفع من شعبية الحزب.

وتعرضت هذه الشعبية للتدهور والهبوط اثر قيام الجيش بتوجيه من الحكومة بقمع مظاهرات عام 1968 التي رافقت الاصلاح الدستوري، وسقوط 200 قتيل من الطلبة المتظاهرين. وفقد الشعب المكسيكي ثقته بالحكومة والحزب الثوري الدستوري بعد الزلازل التي ضربت المكسيك عام 1985، وادت الى قتل 10 الاف انسان في العاصمة المكسيكية، فقد كانت ردة فعل الحكومة بطيئة وضعيفة الاستجابة وغير كافية قياسا للحدث، حيث فقد المكسيكيون اخلاصهم لحكومتهم بسبب عدم قدرتها على العناية بهم وتقديمها السكن والطعام لهم. تعتبر المكسيك من البلدان الغنية، فهي تنتج 3 ملايين برميل من النفط يوميا، يصدر نصفها الى الخارج ويستخدم النصف الاخر للاستهلاك المحلي. وتتميز الارض المكسيكية، اضافة الى مساحتها الكبيرة، بالغنى في ثرواتها وتنوع تضاريسها، فهناك الغابات والخلجان والاراضي المرتفعة والصحاري والبراكين والزلازل. ويبلغ عدد السكان 90 مليونا، يعيشون في مستوى معاشي منخفض، ويعاني اغلبهم من الفقر.

شهدت المكسيك انتخابات عام 1988، ادت الى نجاح الحزب الثوري الدستوري، ولم تكن هذه الانتخابات نزيهة. واعتمدت الحكومة عام 1990 على الرئيس كارلوس - الينيز - في الاصلاح الاقتصادي، فقد شجع بعد توليه السلطة على احلال الشركات الخاصة في القطاع الصناعي العام وخلق علاقات قوية مع الولايات المتحدة الاميركية، ووقع معها على اتفاقية التجارة الحرة. وكان هذا مدعاة لنمو الطبقة المتوسطة، وخلق الامل، وربما الفرصة للفقراء.

ادت السياسات الحكومية الهادفة الى تشجيع الاستثمار الخاص، وانخفاض مستوى الاجور، واتفاقية الشراكة في التجارة الحرة مع الولايات المتحدة والخبرات التجارية المحلية، ادى كل ذلك الى اندفاع الاستثمارات الاجنبية نحو المكسيك. وساعد على هذا الاندفاع التحولات الديمقراطية، وظهور برلمان منتخب واجراء انتخابات رئاسية.

لاحظ المراقبون للتحولات الاقتصادية في المكسيك، ان اولى النتائج التي رصدوها، هي ازدياد الفارق بين الاغنياء والفقراء الذين تكاثر عددهم. واخذوا يتوجهون الى الغابات معتمدين على ما توفره من مصادر طبيعية لسد حاجاتهم الاساسية، الا انهم اعتبروا ذلك ظاهرة طبيعية في المراحل الاولى، معولين على قيام الاستثمارات الجديدة بتوفير الاعمال لهم في المستقبل، وحتى الانفاق على تاهيلهم لاحتلال وظائف لائقة باجور جيدة. وكان ذلك كافيا لاغماض عيونهم وليس لفتحها اكثر على النتائج السلبية للتحولات لتحاشيها في وقت مبكر مما فاقم الاوضاع.

وادى الحماس للتجربة الجديدة جراء نتائجها الاقتصادية الاولية الجيدة الى عدم ملاحظة ضعف توسع الطبقة المتوسطة، وحتى السخط الذي ظهر عندها بسبب تدهور اوضاعها، قوبل بالبرود، ولم يثر اي دلالة عند الاوساط الحاكمة التي اعمتها نشوة ازدهار الاعمال، وتلقيها المديح من مختلف الاوساط. بدات الكوارث تضرب جذورها منذ عام 1994، بعد تمرد الهنود في مقاطعة «تشياباس» في نفس اليوم الذي بدا فيه تطبيق اتفاقية التجارة الحرة. وتعتبر المقاطعة المذكورة مركز المتمردين وحصنهم القوي. يلقب الثوار انفسهم بـ«الزاباتيين» تيمنا بقائد الثورة المكسيكية وبطلها «اميليو زاباتا». والهدف من تحرك الهنود ومقاتلة النظام هو امتلاك الارض، واجبار الحكومة على معاملتهم مثلما تعامل سكان المقاطعات الاخرى بتقديم الخدمات والحصول على التعليم، وتحسين المستوى المعاشي للهنود. ويريد الزاباتيون ان يكونوا طرفا في الحركة الوطنية السياسية المكسيكية.

يتميز الجيش الثوري الشعبي «الزاباتيون» الذي يقوم بعمليات مسلحة ضد الحكومة بتسليح وتدريب جيدين، وهو منظم بشكل حسن. ويسعى الى كسب السكان المحليين وعدم تعريضهم الى الاخطار عندما يقوم بعمليات مسلحة ضد الجيش او الشرطة والمراكز الحكومية. ورغم امتداد العمل العسكري ضد الحكومة الى مناطق استثمارات سياحية مهمة، لجذب انظار الاجانب والمصطافين او الاعلام الخارجي، وتقليص المستثمرين لحجم اعمالهم او حتى بيعها بالكامل، فان الحكومة ما زالت تصفهم بالمتمردين من اصحاب المخدرات او الخاطفين المتمرسين واعتبرت مطالبهم غير شرعية، رغم انهم لا يؤمنون بالعنف المسلح كثيراً سوى للدفاع عن انفسهم وادى موقف الحكومة الرافض للتفاوض الجدي معهم والاستجابة للمعقول من هذه المطالب، الى تشددهم اكثر، وباتوا يقولون انهم عازمون على اسقاط الحكومة ويطالبون باستقالة الرئيس، ويذهبون الى ابعد من ذلك بتفضيلهم الانقلاب العسكري على الاوضاع السائدة، وبات عدد متزايد من المكسيكيين الناقمين على الاوضاع والفساد ينضمون الى الثوار الزاباتيين ويشاركون في عملياتهم العسكرية، مما خلق الذعر لدى حكام عدد من المقاطعات، واخاف الاجهزة الحكومية من تطور الاوضاع الى غير صالحها.

لا يمكن انكار الميزات التي حققتها المكسيك من اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الاميركية، لكن الحدود المفتوحة ادت الى تعاظم تجارة المخدرات، وتقدر قيمة هذه التجارة الى ما يتراوح بين 10 - 30 مليار دولار سنويا في المكسيك، وتدار من قبل مجموعات اجرامية. وتعاظمت عمليات غسل عوائدها عن طريق دمجها بالاعمال الشرعية، فيما تعاظمت هجرة المكسيكيين غير الشرعية الى الولايات المتحدة الاميركية، ففي السنة الماضية اعتقل 1.2 مليون مكسيكي حاولوا عبور الحدود الفاصلة بين البلدين بشكل غير شرعي. ويوجد تقرير آخر اشار الى القاء القبض على 400 الف مكسيكي في المنطقة الغربية من الحدود، مما دفع الادارة الاميركية الى تقوية الاسلاك الشائكة الفاصلة على حدود البلدين وتشديد الرقابة عليها، واستحدثت برنامجا اطلقت عليه «عملية الحفاظ على البوابة» لتقليل طوفان المهاجرين غير الشرعيين اليها من المكسيك. وهذه المعلومات عن الرغبة في الهجرة، وتحمل مخاطرها، فيها ما يكفي من الدلالة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية وانخفاض المستوى المعاشي للسكان وقلة دخولهم.

كان تخفيض العملة المكسيكية (البيزو) بمثابة رفع الغطاء عن الازمة وظهورها الى العلن وكشف مدى الفساد وشيوع الرشوة والاعمال اللااخلاقية التي تغرس جذورا عميقة في الادارات والاوساط الحاكمة، ورغم تدخل البنك الدولي للتخفيف من تاثير شره مفاجاة بروز الازمة الاقتصادية عن طريق القروض والمساعدات السريعة التي قدمها اليها تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية لتجنيب الاستثمارات الاميركية في المكسيك خسائر كبيرة بعد انخفاض قيمتها، نتيجة انخفاض قيمة العملة المحلية، فإن هذا التدخل لم يحجب الحقائق المتعلقة بالرشوة والفساد، ولم تضع حدا للفضائح التي طالت الادارات المختلفة على نطاق واسع، وهزت البلاد واربكت النخبة الحاكمة.

والاستنتاجات التي يمكن استخلاصها هي ان الفساد والرشوة في حكم الرئيس السابق الذي قاد التحولات الاقتصادية تميزا بالسعة، ويتضمنان تفصيلات صعبة التصور، فالرئيس نفسه شفط اكثر من 100 مليون دولار من المال العام ونجح في تهريبها الى الخارج، بعد ان احاط نفسه بطاقم في وزارة المالية يوجهه حسب رغباته. وتوجد شركات تملك رؤوس اموال كبيرة كشركة الحديد، وشركة التلفون، والخطوط الجوية، وشركة اخرى للحديد، لا احد يعرف من اين حصلت على رؤوس اموالها، ومن يملكها في الوقت الحاضر وما هو نشاط مالكيها سابقاً. وكشفت الوقائع عن استغلال يثير الاشمئزاز للثغرات في القوانين المكسيكية الجديدة التي لم تعالج الاشكال المهذبة والمعقدة للفساد، وان العاملين في الادارات الحكومية الرسمية كانوا تواقين للاستفادة من المال العام، وليسوا تواقين للاعتماد على قوى السوق التي اريد منها ضبط ايقاع النشاط الاقتصادي. وان استجابة الادارات الحكومية للمشاكل والازمات الاقتصادية كانت بطيئة جدا، ولا تتناسب مع الاثار السلبية التي تركتها خلال احد اهم برامج محطة «تليفيزا» المكسيكية «ما وراء الاخبار».

اتهم مقدم البرنامج اخا الرئيس السابق ساليناس بتسلمه رشوات مالية كبيرة خلال عملية بيع محطة التلفزيون «ايميفيزيون» للقطاع الخاص - وهدف مقدم البرنامج كان فضح ارتباط المحطة التلفزيونية بنظام ساليناس، وتحول مالك «تليفيزا» خلال ست سنوات من حكم الرئيس السابق الى احد اهم اثرياء اميركا الوسطى، الذي لم يتاخر خلال حكم ساليناس من تقديم نفسه «كجندي في سبيل النظام»، فقد جنى اموالا طائلة خلال حكم الرئيس، ولذلك كان من كبار ممولي حملته الانتخابية، فحوالي 79 في المائة من المكسيكيين يرى او يسمع او يقرأ ما تقدمه تليفزا عبر وسائل اعلامها، فهي تضم ثلاث محطات قومية وعدة محطات محلية و87 في المائة من مجمل عائدات الاعلان في المكسيك و51 في المائة من رأس المال لشركة الكابل المكسيكية وعدداً من محطات الاذاعة ومجلات وصحف.

ماذا على المكسيك ان تفعل للخروج من ازمتها؟

لا شك ان هذا البلد يحتاج للتحرك خارج نطاق الرشوة والفساد والفضائح، لكن قبل ذلك يجب معرفة ما حدث على ارضية القانون ودراسة كل قضية على حدة، فانتهاكات حقوق الانسان يجب التحقيق فيها بشكل دقيق، والذنوب الفاضحة يجب معاقبة مرتكبيها، عند ذلك يمكن للمكسيكيين التقدم ويساعد على المغفرة والنسيان، واطلاق كامل الطاقات، وحماية الناس دستوريا لكسب دعمهم مما يساعد على هزيمة المشاكل. وقد يكون مفيداً منع المذنبين الذين استغلوا ثغرات القانون لصالحهم من الحياة العامة، وربما يمنح هذا ثقة اكبر بالقانون ويعيد الاعتبار اليه، بعد خرقه بشكل فاضح خلال السنوات الماضية.

وتحتاج المكسيك الى قوانين جديدة لاعادة تنظيم قطاع البنوك، وتتضمن اجراءات تمكن من الرقابة على المديرين الذين يسيطرون على الرصيد الصافي واستحداث ادارات حديثة للبنوك.

وتحتاج المكسيك الى اطلاق حرية الصحافة والمطبوعات التي تعاني من اجل البقاء بسبب الضغوط عليها ومحاصرتها. ويجب على الحكومة الاستماع الى مطالب الهنود المتمردين، وتلبية المعقول منها، وبدون هذه الاجراءات لن يكون هناك اي اصلاح، بل دوران في دوامة الازمة التي تولد ازمات جديدة.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية لكرة القدم اليوم

الهلال السعودي يواجه الرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الأردني في مواجهة مع هلال السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتان ضمن منافسات المجموعة الثانية للبطولة العربية الثانية عشرة لكرة القدم للأندية أبطال الدوري، حيث يلتقي الهلال السوداني مع الوحدات الاردني في المباراة الاولى يتبعها لقاء الهلال السعودي «حامل اللقب» مع فريق الرجاء البيضاوي.

وبعد مباريات اليوم تتكشف كل الاوراق ويبدأ كل فريق في التخطيط للدور قبل النهائي للبطولة. ويبقى فقط فريق خدمات رفح الذي ستتعرف عليه الفرق يوم السبت المقبل.

الهلال السوداني الذي شارك في البطولة بدلا من السالمية الكويتي سيلاقي الوحدات الاردني في مباراة متكافئة المستوى، وتبدأ المباراة في الساعة السادسة مساء (بتوقيت القاهرة) على ملعب المقاولون العرب. وبالنظر الى امكانات فريق الوحدات الاردني الذي يلتقي الهلال السوداني، فإن الوحدات الذي يشارك للمرة الثانية في بطولة ابطال الدوري يتطلع لتحقيق نتائج مرضية في الدور الاول ان لم تساعده الظروف على تحقيق حلم جمهوره العريض في الاردن بالانتقال للدور الثاني.

ويسعى الوحدات لتعويض اخفاقه في مشاركتين سابقتين، كانت الاولى في بطولة ابطال الدوري الماضية التي استضافها النصر السعودي في الرياض العام الماضي حيث خسر الوحدات مبارياته آنذاك امام النصر السعودي وشباب بلوزداد الجزائري وكاظمة الكويتي وتعادل مع الوحدة اليمني وخرج من منافسات الدور الاول.

وكانت مشاركته الثانية في البطولة السابعة لأبطال الكاس التي استضافها في عمان على ارضه وبين جمهوره حيث خرج الوحدات من دورها الاول ايضا بعد 3 خسائر امام الرياض السعودي صفر/1 وامام اولمبي المدية الجزائري 2/1 وامام المحرق البحريني 2/1.

أما المباراة الأهم والأقوى والتي ستخطف الأضواء فستكون بين الهلال السعودي والرجاء البيضاوي المغربي التي تبدأ في الساعة الثامنة مساء بملعب المقاولون العرب، والفريقان يضمان مجموعة متميزة من النجوم.

الهلال السعودي صاحب بطولات ويعرف كيف يتعامل مع المباراة الأولى من المسابقة لضمان التأهل للدور الثاني، وهو استعد منذ فترة طويلة وبدأ في اعداد فريق يحمل طموحات الهلاليين بمدرب جديد ولاعبين محترفين على مستوى عال بالاضافة الى نجوم الفريق من اللاعبين السعوديين، وآخر نتائج الفريق فوزه الكبير على العربي الكويتي بستة اهداف نظيفة في بطولة أندية آسيا أبطال الكؤوس.

والرجاء البيضاوي شارك في اسبوعين من الدوري المغربي ويحاول جاهدا تحقيق نتيجة مشرفة مع الهلال السعودي حتى يضمن بطاقة تؤهله للدور قبل النهائي.

وقد وصلت امس فقط البطاقة الصفراء الخاصة بلاعب نادي الهلال السعودي لكرة القدم كارلوس انطونيو الذي سجله فريقه في قائمة الـ 22 لاعبا انتظاراً لوصول البطاقة الصفراء الخاصة بموافقة اشراكه ضمن صفوف الفريق.

وتصب الترشيحات نحو فوز الهلال السعودي اليوم، بينما سيكون التنافس في قمة اثارته بين فريقي الهلال السوداني والرجاء البيضاوي لانتزاع بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الثانية للدور الثاني. ويمكن القول ان هاجس بطلي السودان والمغرب يتعدى مجرد الظهور في الدور نصف النهائي والسعي لتسجيل منافسة مؤثرة بغية تحقيق «حلم التأهل» للمباراة النهائية رغم صعوبة المهمة.

واستعد الرجاء البيضاوي لهذه المنافسات بشكل جدي اذ دخل معسكرا تدريبيا مغلقا في شهر يوليو (تموز) الماضي في مدينة إفران الجبلية اجرى خلاله عدة مباريات تدريبية. كما تألق في المباراة الاولى للدوري المغربي بانتصاره في ميدانه على شباب المحمدية باربعة اهداف نظيفة.

وصرح فتحي جمال عضو الادارة الفنية للرجاء البيضاوي ان فريق الرجاء سيكون ملزما بالظهور بمستوى يشرف سمعته وتاريخ الكرة المغربية سيما ان الفرق المغربية التي شاركت في مختلف المنافسات العربية حققت جميعها انجازات مهمة. واضاف انه يثق كثيرا في اللاعبين الذين يكونون المجموعة الاساسية للفريق والتي تتوفر على مؤهلات تمكنها من مواجهة اقوى الفرق. ثم ان هؤلاء اللاعبين كلهم من الشباب ويتحينون مثل هذه الفرص لابراز امكانياتهم ولفت الانظار اليهم وفرض ذاتهم في الملتقيات الدولية.

ويعتبر فريق الرجاء البيضاوي من ابرز الفرق المغربية التي فرضت نفسها بشكل متألق الى جانب جاره الوداد البيضاوي والجيش الملكي والكوكب المراكي والمغرب الفاسي، ورغم فوزه بلقب الدوري مرتين فقط في موسم 87 - 1988 وموسم 1996/95 فانه من اقوى الفرق على الاطلاق وبرزت في صفوفه ألمع نجوم الكرة المغربية التي كانت دعامة للمنتخب المغربي نذكر من بينهم على سبيل المثال لا الحصر حمان جرير اول مغربي احرز هدفا في نهاية كاس العالم من العام 1970 في المكسيك امام المانيا وسعيد غاندي والمرحوم مصطفى شكري الملقب بيتشو وعبد المجيد الظلمي فضلا عن الجيل الجديد الذي برز منه صلاح الدين بصير وعبد اللطيف جريندو وعبد الجريم نزير الذي لحترف في انيون ليريا البرتغالي ويوسف روسي وجمال السلامي.

واحرز فريق الرجاء البيضاوي كاس العرش المغربي اربع مرات قبل اندماجه مع الاولمبيك البيضاوي الذي تم حل في موسم 94 - 1995 كما فاز الرجاء البيضاوي باول لقب له على المستوى الافريقي في العام 1989.

●● تقوم الفضائية المصرية فقط بنقل وقائع البطولة العربية للأندية أبطال الدوري

الثنيان نجم الهلال السعودي (يمين) يقود فريقه اليوم امام الرجاء البيضاوي في اولى مباريات الفريقين بالبطولة العربية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الاتحاد الدولي يعدل مواعيد بطولة كأس الاتحاد 1997

سيليش تفوز في ربع نهائي بطولة أميركا لكرة المضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

فازت الاميركية مونيكا سيليش على الجنوب افريقية اماندا كويتزر 6/صفر و3/6 اول من امس في الدور الربع النهائي لفردي السيدات ببطولة اميركا المفتوحة لكرة المضرب.

وفي نفس الدور فازت الاسبانية كونشيتا مارتنيز على الاميركية ليندا وايلد 6/7 و6/صفر.

وفي مباريات ربع النهائي لزوجي السيدات فاز الزوجي الذي يضم السويسرية مارتينا هنجيس والتشيكية هيلينا سوكوفا على الزوجي الذي يضم الكندية باترشيا هيبولايس والاميركية روزالين نيبيقر 4/6 و4/6.

وتغلب الزوجي الذي يضم الاميركية لوري ماكنيل والارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الزوجي الذي يضم الاميركية نيكول ارنت والهولندية مانون بوليجراف 6/4 و3/6 و5/7.

وتغلب الزوجي الذي يضم التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانتشيز فيكاريو على الزوجي الذي يضم الروسيتين انا كورنيكوفا والينا ليخوفتسيفا 5/7 و2/6.

وفي اطار مباريات الدور الرابع لفردي الرجال فاز الاميركي بيت سامبراس على الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و3/6 و4/6.

وفاز الكرواتي جوران ايفانسيفتش على الاوكراني لندريه ميدفيديف 4/6 و6/3 و3/6 و6/7.

وتغلب الاسباني اليكس كوريتجا على الفرنسي جي فورجيه 4/6 و3/6 و6/7.

وتغلب السويدي ستيفان ابرج على البريطاني تيم هينمان 7/6 و6/7 و4/6 و4/6.

وفي مباريات ربع النهائي لزوجي الرجال فاز الزوجي الذي يضم الاستراليين تود وودبردج ومارك وودفورد على الزوجي الذي يضم الكندي سباستيان لارو والاميركي اليكس اوبريان 6/3 و5/7.

وتغلب الزوجي الذي يضم الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك على الزوجي الذي يضم الارجنتيني لويس لوبو والاسباني خافيير سانشيز 7/6 و6/7 و6/7.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولنديين جاكو التين وبول هاريوس على الزوجي الذي يضم الاميركي تريفور كرونمان والاسترالي ديفيد ماكفيرسون 5/7 و7/6 و2/6.

وفي مباريات ربع النهائي للزوجي المختلط فاز الزوجي الذي يضم السويسرية مارتينا هنجيس والجنوب افريقي كريستو فان رينزبرج على الزوجي الذي يضم الاسترالية ريناي ستابس ومواطنها جوشوا ايجل 4/6 و6/3 و3/6.

ومن جهة اخرى قالت متحدثة باسم الاتحاد الاميركي لكرة المضرب ان مباريات الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاتحاد الدولي لكرة المضرب عام 1997 ستجري يومي 12 و13 يوليو (تموز) بينما تجري مباريات الدور النهائي في الرابع والخامس من اكتوبر (تشرين الاول). وكان الاتحاد الدولي لكرة المضرب قد ضمن تواريخ خاطئة لجولتي النهائي في نشرته الصحافية التي اصدرها خلال احتفال قرعة المجموعات يوم السبت الماضي. ويبقى موعد الدور الاول دون تغيير في اول مارس (اذار) و2 من الشهر نفسه كما اعلن اصلاً. ومن المقرر اقامة مباراة النهائي لبطولة كاس الاتحاد 1996 بين اسبانيا والولايات المتحدة في اتلانتك سيتي بولاية نيويورك الاميركية يومي 28 و29 سبتمبر (ايلول) الجاري.

في ذهاب ربع نهائي كأس أندية أفريقيا

النادي المكناسي يواجه الزمالك بالإسكندرية الجمعة المقبل

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يوجد حاليا في كل من القاهرة والاسكندرية فريقا النادي المكناسي والرجاء البيضاوي، إذ سيواجه النادي المكناسي حامل لقب الدوري المغربي للموسم ما قبل الماضي فريق الزمالك المصري يوم الجمعة في الاسكندرية في ذهاب تصفيات ربع نهائي كاس افريقيا لابطال الدوري. فيما يشارك الرجاء البيضاوي في نهائيات كاس العرب لابطال الدوري التي يستضيفها النادي الاهلي المصري.

وتامل الإدارة الجديدة للنادي المكناسي أن يمضي فريقها بعيدا في تصفيات كاس ابطال افريقيا ويحقق نتائج ايجابية امام الزمالك المصري لتضمن انطلاقة جديدة تعيد إليه اعتباره وتالقه الذي حققه في الموسم ما قبل الماضي حين فاز بلقب دوري الدرجة الأولى.

واكد حسن المحمودي رئيس الادارة الجديدة في النادي المكناسي لـ«الشرق الأوسط» أن ادارته تعلم جيدا أن الزمالك المصري فريق قوي تسبقه شهرته في الساحة الافريقية إلا أن ذلك لن يقف حاجزا أمام الفريق المكناسي في تحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الذهاب حتى يتمكن من تعزيز فرصه في مباراة العودة في مكناس والتطلع نحو الوصول إلى الادوار النهائية لتكون هذه الخطوة انطلاقة صحوة جديدة للنادي المكناسي.

واشار المحمودي إلى أن فريقه اجرى عدة مباريات استعدادية لمواجهة الزمالك ودخل معسكرا مغلقاً في بداية الموسم في مدينة إيفران الجبلية وقد عاد إليه جميع لاعبيه بما فيهم المهاجم إبراهيم عدا والحارس عبد الواحد الصغير اللذان لم يشاركا في المباراة الأولى من الدوري المغربي. كما أن الادارة تعاقدت مع المدرب البلجيكي روني تيلمان لتولي المهام الفنية وادت جميع مستحقات اللاعبين التي كانت بذمتها من الموسم الماضي، وكذا إيجاد وظائف للعاطلين منهم إذ تم توظيف 12 لاعبا.

واوضح مصطفى بيدان قائد النادي المكناسي واقدم لاعب في الفريق (14 سنة) أن جميع لاعبي فريقه يقدرون الزمالك المصري ويحسبون ألف حساب لمواجهته باعتباره من أقوى الفرق المصرية والافريقية، واكد أن مباراة الجمعة المقبل في الاسكندرية لن تكون سهلة للفريقين معا وقال إننا على استعداد لخوض غمارها على أمل الخروج منها بنتيجة تجعلنا نلعب مباراة الاياب في مكناس بنوع من الارتياح.

ويذكر أن النادي المكناسي تأهل في دور السادس عشر على حساب فريق سوكودي سوماسي بطل توجو بعد أن انتصر في مباراة الذهاب بهدف للاشيء وانهزم في الاياب بهدفين مقابل هدف. وتأهل في دور الثمانية أمام كولد فيلدز بطل غانا بعد انتصاره في مباراة مكناس بهدف لصفر وتعادله في ابواسي من دون اهداف.

وعلى صعيد إنجازات النادي المكناسي فانه لم يفز بلقب الدوري سوى مرة واحدة في تاريخه الكروي في الموسم ما قبل الماضي. وفاز بكاس العرش مرة واحدة كذلك في العام 1966 بعد انتصاره في المباراة النهائية على جاره المغرب الفاسي بهدفين لصفر، وهو الموسم الذي هبط فيه الى الدرجة الثانية، ورغم قلة هذه الانجازات فان النادي المكناسي يعتبر من أبرز الفرق المغربية التي تلعب الادوار الأولى في منافسات الدوري وتصفيات كاس العرش. وبرز في صفوفه عدد كبير من نجوم الكرة المغربية من ابرزهم حمادي حميدوش والراحل عزيز الدايدي وغيرهم من الأسماء ومن الجيل الجديد عبد الجليل هدة لاعب المنتخب المغربي.

ليفربول يعرض ستان كوليمور للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض نادي ليفربول بيع لاعبه ستان كوليمور نجم خط الهجوم بعد تخلفه عن التدريب عدة مرات الاسابيع الماضية وكان ستان كوليمور قد انتقل الى صفوف ليفربول من نوتنجهام فورست منذ 14 شهرا مقابل 8.5 مليون استرليني. غير ان خلافات ستان كوليمور مع الادارة الفنية لليفربول قد زادت بسبب تخلفه عن التدريب باعذار واهية، منها رعايته لأمه المريضة، ومرة اخرى بسبب انشغاله بابنه ذي السبع سنوات من العمر، والذي ارتفعت درجة حرارته فجأة، وعدم قدرته على ترك منزله في كانوك بستافوردشاير ويشير المقربون من ادارة نادي ليفربول ان رحلة الذهاب والعودة نحو 320 ميلا من ستافوردشاير الى ميرسايد هي السبب في شعور كوليمور بالارهاق، وكثرة تخلفه عن تدريبات الفريق.

ويقول المقربون من ادارة ليفربول ان الخطوة الأولى نحو تصحيح اوضاع ستان كوليمور، واعادته الى «الفورمة» هي نقل مقره السكني بالقرب من ملعب ليفربول.

ومع انتقال ايان رش نجم ليفربول المخضرم الى صفوف ليدز يونايتد، اصبح من الضروري على ليفربول ان يبحث عن بديل لستان كوليمور، ويرى المقربون ان كوليمور نفسه سيصبح خطرا على باقي لاعبي ليفربول لما يتمتع به من افضلية وحظوة باعتباره نجم خط الهجوم، وفي الوقت ذاته اقل اللاعبين مواظبة على حضور التدريبات.

من جهة اخرى رفض نادي وست هام عرضا مريحا لشراء لاعب خط الوسط الكرواتي سلافن بيلتش فقد افادت تقارير صحافية ان نادي توتنهام مستعد لدفع 2.5 مليون جنيه استرليني (3.9 مليون دولار) لشراء بيلتش.

وقال بيتر ستوريا العضو المنتدب لنادي وست هام: ان كان لديك لاعبون على مستوى دولي ستكون هناك باستمرار عروض لشرائهم وتلقينا بالفعل عرضا لشراء سلافن. لكنني لا استطيع القول اي ناد تقدم بالعرض وعلى اي حال فقد رفضناه بينما يبدو ان بيلتش سيبقى ضمن صفوف وست هام ربما يترك المهاجم بين هولسورث صفوف نادي ويمبلدون وطرح المهاجم البالغ قيمته نحو اربعة ملايين جنيه استرليني (6.3 مليون دولار) للنقل بعد ان ظل ضمن صفوف الاحتياط في مباراة ناديه مع ليدز الاسبوع الماضي.

وقال جو كينار مدير نادي ويمبلدون بعد مباراة الاسبوع الماضي: «في ما يخصني ان كان يريد ترك النادي لن اقف في طريقه». وفي استوكهولم اعلن ان المهاجم السويدي مارتن برينجل الذي يلعب ضمن صفوف نادي هيلزنجبورج المرشح لبطولة الدوري سينتقل الى نادي بنفيكا البرتغالي.

وقال تقرير رياضي ان برينجل سينضم الى صفوف بنفيكا بعد مباراتي الذهاب والعودة لنادي هيلزنجبورج في اطار بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري مع نادي استون فيلا الانجليزي في وقت لاحق من الشهر الحالي.

اتحاد عثمان يفاجئ بلدية المحلة والإسماعيلي يفوز على المصري 1/3

القاهرة: من يسري حمدي

لم تتنقل الجماهير المصرية مباريات الدوري في اسبوعه الرابع بدون مشاركة الزمالك والأهلي بالاضافة الى المقاولون العرب.

بل اتجهت انظار الجماهير الى النادي الأهلي حيث استاد للبطولة العربية - وجماهير الزمالك اتجهت الى الاسكندرية حيث معسكر فريقها استعدادا للقاء مكناس المغربي غدا الجمعة.

لذلك جاء لقاء الاسماعيلي مع المصري لينال البقية الباقية من متابعة الجماهير. وقدم الفريقان مباراة جيدة خاصة في شوطها الاول والذي ظهر فيه صلاح ابوجريشة في قمة مستواه الفني واحرز هدفي الاسماعيلي في الدقيقتين 8 و36 من الشوط الأول. ومع ان المصري سيطر على الملعب بعد هدف الاسماعيلي الاول واضاع اهدافا ليقظة دفاع الاسماعيلي، فإنه ما زال يعاني من عدم وجود اللاعب الهداف الذي يعرف طريق المرمى. وفي الشوط الثاني وعند الدقيقة 24 وكانت المباراة قد اخذت طابع الملل والهدوء احرز ياسر محمد للمصري هدفه الوحيد. لتعود الحركة من جديد لأداء اسرع من الفريقين. وقبل صافرة الحكم بثوان فاجأ بشير عبد الصمد الجميع بصاروخ سكن شباك المصري لتنتهي المباراة للاسماعيلي 1/3.

وأسفرت باقي نتائج المباريات بالمفاجأة الكبيرة فوز اتحاد عثمان على بلدية المحلة بهدفين مقابل هدف واحد.. احرز لاتحاد عثمان فكري الصغير في الدقيقة 8 من الشوط الأول وسعيد عبد الفتاح في الدقيقة 23 من الشوط الثاني. وأحرز هدف البلدية احمد فاروق في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

الألماني فرنتزن بديل هيل في فريق ويليامز

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق ويليامز رينو لسباقات الفورمولا واحد ان السائق الألماني هاينز هيرالد فرنتزن سيكون السائق الرئيسي للفريق الموسم المقبل خلفا لدايمون هيل، وذلك قبل ايام من انطلاق سباق الجائزة الايطالي على مضمار مونزا.

وكان فريق ويليامز قد انهى تعاقده مع السائق الانجليزي دايمون هيل عطلة نهاية الاسبوع الماضي عقب اصرار الاخير على زيادة راتبه بعلاوة مالية لا تقل عن 4 ملايين جنيه استرليني. وكانت المفاوضات بين دامون هيل وفرانك ويليامز قد توقفت بسبب تشدد الاخير في مطالبته المالية.

السائق الألماني هاينز هيرالد فرنتزن (أ.ب)

موجز

توقع إلغاء عقد النيجيري كانو مع انترناسيونالي

● من المتوقع ان يلغي نادي انترناسيونالي الايطالي عقد النيجيري نوانكو كانو لاعب اياكس امستردام سابقا اذا تاكد رسميا ان الأخير مصاب بمرض في القلب.

وقالت ادارة انترناسيونالي ان الفحوص الطبية الأولى التي اجراها اللاعب كانو غير كافية لاتخاذ موقف نهائي. وسيتخذ النادي الاجراءات اللازمة المتمثلة في الغاء العقد الذي ابرمه كانو منذ شهرين مع انترناسيونالي اذا اتضح من خلال الفحوص الدقيقة انه مصاب في قلبه. ويذكر ان اللاعب كانو (20 عاما) شارك ضمن المنتخب الأولمبي النيجيري الذي فاز بالميدالية الذهبية اثر تغلبه على المنتخب البرازيلي 2/3.

الإيطالي فيرشوود في صفوف ميلان

● ابرم المدافع السابق لنادي يوفنتوس الايطالي بييترو فيرشوود اول من أمس عقدا مع أي سي ميلان مدته عام وبمبلغ 600 مليون ليرة (نحو 400 الف دولار).

واختار نادي أي سي ميلان المدافع الدولي السابق فيرشوود (37 عاما) ليحل محل المدافع فرانكو باريزي (36 عاما) الذي سيغيب عن فريقه مدة شهر بسبب اصابة في كاحله الأيسر. ويذكر ان بييترو فيرشوود الذي لعب 45 مباراة دولية مع المنتخب الايطالي سبق له ان نال بطولة الدوري الايطالي مع نادي أي سي روما عام 1983 وسامبدوريا جنوى عام 1991 قبل أن يبرم عقدا في بداية هذا الموسم مع نادي بيروجيا الذي صعد للدور الممتاز هذا الموسم، لكن بعد فترة قصيرة ترك هذا الفريق بسبب عدم تفاهمه مع المدرب جيوفاني جاليوني.

يشار الى ان بييترو فيرشوود سيضم لتشكيلة أي سي ميلان في المباراة الأولى للدوري الايطالي.

أول امرأة تشارك في مباريات الرجال

غادة شعاع في مهرجان اعتزال جديد نجم المنتخب الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد نجم منتخب الكويت الوطني ونادي الجهراء نواف جديد الذي سيودع الملاعب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل امام المنتخب الايراني انه وجه الدعوة الى البطلة الاولمبية غادة شعاع للمشاركة في مهرجان اعتزاله، ولعب ركلة البداية وهي اول مرة تحدث في مهرجان اعتزال نجوم الكرة. واضاف جديد بان النجمة الاولمبية غادة شعاع التي شرفت العرب في اولمبياد اتلانتا اثبتت انها تتمتع بروح رياضية عالية وانها وافقت على الدعوة وزيارة الكويت لاول مرة بعد مشاركتها في الاولمبياد وان رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد سيكرم بطلة العرب وآسيا والعالم في مهرجان الاعتزال.

واوضح جديد ان منتخب بلاده سيلاقي نظيره الايراني في مهرجان اعتزاله وضمن خطة الاعداد لبطولة كاس الخليج وانه كان يتمنى أن ينهي مشواره الكروي مع المنتخب في خليجي 13 لولا الاصابة اللعينة التي تعرض لها وعجلت في ختام مسيرته.

واكد جديد انه لن يبتعد عن المجال الرياضي وسوف يتجه الى مجال الادارة وتحقيق امنياته بفوز فريق الكرة بكاس امير الكويت، بعد ان ساهم مع فريق الكرة كلاعب بالفوز ببطولة الدوري العام.

واختتم نواف جديد حديثه لـ«الشرق الأوسط» بان فريق الجهراء من الفرق القوية وان هبوطه الى دوري الدرجة الاولى في الموسم الماضي كان لظروف خاصة لن تتكرر وان الفريق اثبت انه قادر على الفوز على الكبار وسوف يصعد الى مكانه الطبيعي في الدوري الممتاز.

فوز فينوورد على فورتونا في هولندا

مرسيليا يواصل عروضه القوية في الدوري الفرنسي

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز فريق بوردو على فريق باستيا 1/3 ومرسيليا على رينيه بنفس النتيجة في اطار الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وسجل بابين لاعب بوردو هدف فريقه الاول في الدقيقة 12 لينتهي الشوط الاول 1/صفر، وفي الدقيقة 61 اضاف الزياني الهدف الثاني لبوردو، ثم سجل لوران لاعب باستيا هدف فريقه الاول والوحيد في الدقيقة 65. وفي الدقيقة 73 يسجل بابين هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 73 من المباراة التي شاهدها عشرة الاف متفرج.

وفاز مرسيليا 1/3 على رينيه بفضل اهداف مهاجمه دوران الثلاثة. وافتتح دوران اهداف مرسيليا في الدقيقة 27 واتبعه بالثاني في الدقيقة 33 ثم الثالث في الدقيقة 39 لينتهي الشوط الأول 3/صفر.

وسجل نينيه لاعب رينيه هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 77، وحضر المباراة 20 الف متفرج معظمهم من مشجعي مرسيليا العائد بقوة الى الدرجة الاولى بعد هبوط اجباري الى الدرجة الثانية منذ ثلاثة مواسم لاتهامات بالرشي.

وفاز كان على جينجا 1/صفر بهدف سجله شارفيه لاعب كان في الدقيقة 60 من المباراة. وانتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف. وحضر المباراة عشرة آلاف متفرج. وفاز ليل على نيس 2/3 حيث سجل كاريه لاعب ليل الهدف الاول في الدقيقة 18 ليتعادل تشوك لاعب نيس في الدقيقة 37. وانتهى الشوط الاول بالتعادل 1/1. واحرز جارسيا لاعب ليل هدف فريقه الثاني في الدقيقة 58 واتبعه زميله بيكانوفيتش بالثالث في الدقيقة 76 ثم سجل دونيف لاعب نيس هدف فريقه الثاني في الدقيقة 87 وحضر المباراة سبعة الاف متفرج.

وسحق موناكو فريق لنس 1/5 حيث سجل النيجيري انكيبا لاعب موناكو الهدف الاول في الدقيقة الاولى واتبعه بالثاني في الدقيقة السادسة ثم سجل ليجفنسكي الهدف الثالث في الدقيقة 27 واتبعه سيفو بالرابع في الدقيقة 39 لينتهي الشوط الأول 4/صفر لصالح موناكو. وسجل ميريو لاعب لنس هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 52 ثم سجل نيهو لاعب موناكو الهدف الخامس لفريقه في الدقيقة 85. وحضر المباراة ثلاثة الاف متفرج.

كما فاز باريس سان جيرمان على مونبلييه 3/صفر. سجل نيلي فالد الهدف الاول في الدقيقة 35 واتبعه ليوناردو بالثاني في الدقيقة 77 ثم سجل فورنيه الثالث في الدقيقة 83. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف. وحضر المباراة 14 الف متفرج.

وفاز فريق لو هافر 1/صفر على نانسي بهدف سجله برانلو في الدقيقة 30. وحضر المباراة ستة الاف متفرج. وفاز ستراسبورج 1/2 على اوكسير حيث سجل اوكبارا لاعب ستراسبورج هدف فريقه الاول في الدقيقة 20 واتبعه بالثاني في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح ستراسبورج. وسجل سيب لاعب اوكسير هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 56.

وحضر المباراة 20 الف متفرج. وتعادل كاين وميتز بدون اهداف في مباراة حضرها ثمانية الاف متفرج.

● الدوري الهولندي: فاز فريق فينوورد على فريق فورتونا سيتارد 2/صفر في اطار منافسات الدوري الهولندي. وسجل هدفا فينوورد كل من اللاعب لارسون في الدقيقة السادسة وزميله كويمان في الدقيقة 26 من ضربة جزاء وحضر المباراة سبعة الاف متفرج.

وفاز بريدا 1/صفر على هيرنفين حيث سجل ارنولد لاعب بريدا هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 75، وحضر المباراة 13 الف متفرج. وتعادل فريقا اوتريخت وجرونينجن بدون اهداف.

هنري تيري لاعب موناكو يقفز عاليا للتسديد برأسه ومن ورائه زميله اكيبيا وسط زحام من دفاع فريق لنس (رويتر)

قمة في ملاكمة الوزن الثقيل بين تايسون وسيلدون السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

من الذي يستطيع أن يهزم مايك تايسون؟!.. يطرح هذا السؤال خبراء لعبة الملاكمة قبل اللقاء الحاسم بين بروس سيلدون حامل لقب رابطة الملاكمة العالمية وتايسون بطل العالم لملاكمة الوزن الثقيل على لائحة المجلس العالمي.. يوم السبت المقبل.

وقد يكون ضعف مستوى الملاكم البريطاني فرانك برونو (اعتزل منذ أيام) جعل من الصعب الحكم على مستوى تايسون بعد عودته إلى حلبة الملاكمة مارس الماضي، فقد وجه تايسون مجموعة من اللكمات المتتالية لبرونو جعلته يلتصق بحبال الحلبة وينهزم بعد 50 ثانية من بداية الجولة الثالثة، عندما أوقف الحكم ميلز لين المباراة.

الغريزة الطبيعية لتايسون

ويتساءل العديد من خبراء الملاكمة نفس السؤال بعد أن قضى تايسون ثلاث سنوات في السجن لاتهامه بالاعتداء على ملكة جمال سوداء. ويقول كثيرون: إن ما يظهر البطل الحقيقي هو كيفية تصرفه عندما يتلقى اللكمات، والملاحظ على مباريات تايسون هو الغريزة الطبيعية: يضرب من يلاعبه، وأن يفعل ما تدرب على أن يفعله داخل الحلبة.

وقد تكون الإجابة الحقيقية لمن يستطيع أن يلحق الهزيمة بتايسون عند شخص واحد فقط هو خصمه بستر دوجلاس الذي استطاع أن يذيقه طعم الهزيمة لمرة واحدة فقط في حياته خلال 45 لقاء خاضها تايسون منذ احترافه الملاكمة.

وكان اليوم المشهود أمام الجماهير اليابانية بالعاصمة طوكيو فبراير 1990، عندما خسر تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة.

ويتذكر دوجلاس تلك الليلة فيقول: لقد حانت الفرصة في الجولة العاشرة.

وظهر بوضوح ضعف أداء تايسون وقلة دفاعه، فوجهت إليه خطافية يمينية سقط على أثرها تايسون إلى أرض الحلبة.

تايسون وسيلدون أثناء التدريبات

(- رويتر- «الشرق الاوسط»)

احتواء العاصفة

ويتوقع كثير من خبراء الملاكمة أن يكون بروس سيلدون حامل لقب المنظمة العالمية للملاكمة هو الأقرب من بستر دوجلاس من حيث الاستعداد ومناوراته وقدرته السريعة على تفادي ضربات تايسون القوية، ويقول البريطاني فرانك وارين منظم مباريات الملاكمة: لا يوجد أحد يستطيع أن يهزم تايسون، وربما الوحيد القادر على إلحاق الهزيمة بتايسون هو تايسون نفسه، فالمرة الوحيدة كانت بسبب عدم استعداده للنزال، والتي أدت بالتالي إلى هزيمته أمام بستر دوجلاس عام 1990، ويقول وارن: هناك «توليفة» في عالم ملاكمة الوزن الثقيل تبدأ بأهمية احتواء «العاصفة» أو لكمات تايسون خلال الجولات الأربع الأولى، وهناك كثير من الملاكمين يتمنون لقاء تايسون أولهم سكوت ويلش حامل لقب الكومنولث للملاكمة الوزن الثقيل، وهو يؤكد أن تايسون ليس بمعزل عن الهزيمة، ولكن يجب الاستعداد له بصورة كافية، وإلحاق التعب به أي «إجهاده» خلال الجولات الأربع الأولى. ويضيف سكوت ويلش لقد حاول برونو إجهاد تايسون خلال الجولات الأربع الأولى فكان نصيب برونو القاضية في بداية الجولة الثالثة، ولكن لا بد من وجود استراتيجية أو خطة محكمة لإلحاق الهزيمة بتايسون، وهي جعله يتحرك كثيراً داخل الحلبة وراء هدفه.

تايسون في وضع أفضل

ومن جهة أخرى لا يبالي بطل العالم مايك تايسون بما يقوله المنتقدون من أنه ليس هناك ملاكمون جيدون في الوزن الثقيل يستطيعون مجابهته، والتصدي له، ويقول إنه أفضل منهم على أي حال، ويضيف لا أرى أن منافسات الوزن الثقيل في وضع سيىء ولكن المشجعين اعتادوا على مشاهدتي، وأنا ألاكم لفترات طويلة.

وكانت مباراة تايسون الأولى أغسطس 1995 أمام بيتر ماكنيلي قد استغرقت دقيقة واحدة أو بالأحرى 89 ثانية فقط قبل أن يقرر مدرب ماكنيلي انسحاب ملاكمه، بعد أن سقط مرتين على أرض الحلبة، وحصل تايسون من هذه المباراة على 25 مليون دولار، وخرجت الصحافة الرياضية في اليوم التالي بعناوين مثيرة منها «عار على الملاكمة».. «ويا لها من نكتة»، حتى تايسون شعر أن المباراة انتهت قبل الأوان، غير أن المباراة المقبلة بين تايسون وسيلدون بحسب رأي الخبراء، أكثر من مجرد لقاء قمة على اللقب العالمي، وعلى صعيد آخر يرى دون كنج منظم المباريات أن سيلدون ملاكم غير عادي، وقد تدر مباراته أمام تايسون كثيراً من الأموال، حيث أن كلاً منهما متوج بلقب عالمي، رغم أن تايسون لا يعلق كثيراً على لقاء السبت المقبل، إلا أن هذا اليوم سيكون موعده مع استعادة ثاني ألقابه العالمية الثلاثة التي خسرها عام 1990 أمام بستر دوجلاس.

منتخب الكويت يعسكر في ألمانيا وإنجلترا استعدادا لبطولة الخليج

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب الكويت الوطني ميلان ماتشاله انه مقتنع تماماً باللاعبين الذين اختارهم لتمثيل الكويت في دورة الخليج المقبلة وانه لا توجد بينه وبين اللاعبين سواء المختارين او الذين لم يختاروا في التشكيلة وكل الاهتمام الآن على المرحلة الصعبة المقبلة التي تحتاج الى تضافر الجهود وتنفيذ خطة الاعداد كاملة حتى يمكن دخول دائرة المنافسة في دورة الخليج. واضاف ماتشاله ان الدول المشاركة استعدت مبكراً للبطولة ولكن ذلك لن يقلل من فرصة الكويت في المنافسة، واشار الى ان الروح المعنوية والاصرار والعزيمة لها دور كبير في هذه البطولات واكد انه سيعطي الفرصة لكل اللاعبين المختارين في المباريات التجريبية التي سيلعبها المنتخب في المانيا وانجلترا للوصول الى التشكيل الاساسي للفريق. واضاف ان كل مدرب يسعى الى تكوين منتخب قوي لتحقيق الانتصارات وحصاد البطولات وان ذلك لن يتحقق دون بذل اللاعبين جهداً اكبر في التدريب والمباريات، وتمنى ماتشاله ان يوفق مع المنتخب ويتمكن من المنافسة على كاس الخليج.

كما تحدث لـ«الشرق الأوسط» مدير المنتخب الوطني ورئيس الوفد في المعسكر الخارجي للمنتخب عبد الحميد محمد فاعلن عن برنامج اعداد المنتخب الذي سيستمر بالكويت حتى 14 سبتمبر (ايلول) الجاري ويتضمن تدريبات يومية على فترتين ثم المغادرة الى المانيا لبدء المعسكر الخارجي واجراء اربع مباريات ودية مع فرق المانية ايام 16، 18، 19، 23 ثم المغادرة بعدها الى انجلترا لاكمال المرحلة الثانية من خطة الاعداد واللعب مع فريق توتنهام يوم 26 سبتمبر ثم مع وستهام 30 سبتمبر ايضا والعودة الى الكويت في 2 اكتوبر (تشرين الاول) لاجراء مباراة مع منتخب ايران ضمن مهرجان اعتزال نجم الكويت والجهراء نواف جديد ثم التوجه الى مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة لبدء المرحلة الثالثة والاخيرة من خطة الاعداد واجراء مباراة مع منتخب قبرص يوم 8 اكتوبر ثم المغادرة الى سلطنة عمان يوم 13 اكتوبر للمشاركة في دورة الخليج الـ 13. واوضح مدير المنتخب ان الاتحاد ترك مهمة اختيار اللاعبين للمدرب ماتشاله دون اية تدخل وان مهمة المدرب سوف تنتهي مع نهاية بطولة الخليج، وهناك احتمال لاكمال ماتشاله المهمة مع المنتخب في نهائيات كاس الامم الاسيوية التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة ولكن سوف يتحدد ذلك بعد نهاية دورة الخليج، وعلى ضوء النتائج المحققة.

وعن اسباب عدم ضم ناصر السوحي للمنتخب قال عبد الحميد محمد ان المنتخب في اشد الحاجة الى اللاعب ناصر السوحي ولكن ايقافة من قبل ناديه لمدة عام تسبب في ابعاده عن المنتخب وتم اختيار نجم النادي العربي احمد موسى بدلاً منه. واختتم مدير المنتخب الوطني حديثه بان البرنامج المعد جيد للغاية في حالة التزام اللاعبين وجديتهم في التدريب والمباريات فان الفائدة ستكون كبيرة وسيحقق الفريق النتائج المرجوة. وعن المشاكل التي تعترض اللاعبين قال عبد الحميد محمد ان المسؤولين سهلوا مهمة اللاعبين ولا توجد اية مشكلة سوى السماح للاعب فيصل بورقبة الذي يرتبط بكلية الشرطة باجازة تفرغ للانضمام الى المنتخب بصورة كاملة.. اما عن بقية المشاكل فهي عادية ويمكن حلها قبل بدء المعسكر الخارجي.

استعدادا لتصفيات كأس العالم ودورة الخليج

المنتخب اللبناني في اختبار ودي مع ضيفه العماني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم في بيروت منتخب لبنان الوطني لكرة القدم مع ضيفه منتخب سلطنة عمان في المباراة التجريبية الأولى بين المنتخبين على هامش الزيارة التي يقوم بها المنتخب العماني وستقام مباراة تجريبية ثانية بين المنتخبين يوم الأحد المقبل.

وتأتي هاتان المباراتان في إطار تحضيرات المنتخبين للمشاركات الخارجية القادمة حيث أن المنتخب اللبناني يتاهب لخوض تصفيات آسيا لبطولة كاس العالم القادمة في فرنسا عام 98 والتي سيخوضها من خلال المجموعة السابعة في مطلع العام المقبل إلى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة حيث يتولى الإشراف على المنتخب اللبناني حالياً المدرب الويلزي يتري بورات الذي قاد المنتخب اللبناني في تصفيات كاس آسيا التي ستجري نهائياتها في الإمارات العربية.

أما منتخب سلطنة عمان فهو يتاهب لدورة كاس الخليج التي ستقام منافساتها في مسقط خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقبل قدومه إلى بيروت لعب المنتخب العماني سلسلة لقاءات تجريبية في مسقط حيث فاز المنتخب المالي (1/صفر) وتعادل معه في المباراة الثانية بدون أهداف، ولعب مباراتين مع منتخب السودان تعادل في الأولى بدون أهداف وخسر في الثانية صفر/1. وعقب ختام زيارته إلى بيروت سيتجه المنتخب العماني إلى إيطاليا لإقامة معسكر تدريبي هناك بإشراف مدربه المصري محمود الجوهري.

وينتظر ان يعمد الويلزي بورات والمصري الجوهري إلى إشراك اكبر عدد من النجوم في صفوف المنتخبين اللبناني والعماني في مواجهة اليوم التي ينتظر أن يتابعها جمهور غفير بغية إتاحة فرصة التجريب لأكبر عدد من العناصر في صفوف المنتخبين وذلك دون النظر إلى نتيجة المباراة فنياً على الرغم من اهمية الفوز بالنسبة لكل طرف من الجانب المعنوي.

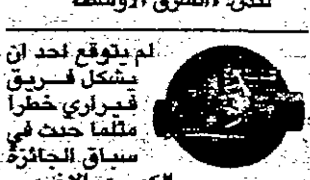
وكان اتحاد الكرة اللبناني قد اعاد تشكيل المنتخب بإضافة عناصر جديدة إلى جانب النجوم الكبار أمثال وارطان ومحمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب ووائل نزهة وجمال طه الذين شاركوا مع المنتخب في خوض تصفيات كاس آسيا الحادية عشرة من خلال المجموعة العاشرة التي فاز ببطولتها منتخب الكويت وتأهل عنها للأدوار النهائية في الإمارات في حين حل المنتخب اللبناني ثاني المجموعة ومنتخب تركمانستان ثالثاً.

ويضم المنتخب العماني الذي وصل إلى بيروت يوم الثلاثاء الماضي نخبة من النجوم أمثال الطيب عبد النور وعبد الله حمدان وعادل فايل وسالم عبد الله وغيرهم.

دامون هيل يكتب لـ«الشرق الأوسط»

فوز شوماخر في بلجيكا مفاجأة وما زلت الأقرب للفوز ببطولة العالم

لندن: «الشرق الأوسط»



لم يتوقع احد ان يشكل فريق فيراري خطراً مثلما حدث في سباق الجائزة الكبرى الاخير للفورمولا واحد في بلجيكا. فقد ادى التركيز على التنافس بيني (دامون هيل) وبين جاك فيلنوف الى افساح المجال لفوز مايكل شوماخر.

كان العامل الحاسم في النتيجة الاخيرة هو خروجي من سباق سبافرانكور شمس بنقطتين فيما نجح فيلنوف في التقدم بفارق اربع نقاط وتوقعت خلال السباق الاخير فوز فيلنوف الا انني اصبت بالدهشة عندما علمت انه احتل المركز الثاني.

لم يكن باستطاعتي متابعة سير اداء فيلنوف وفي احدى مراحل السباق علمت انه خلف شوماخر مباشرة مما جعلني ايضا بتقدمه لتحرز المركز الاول ويفوز بالسباق، والسبب في عدم تمكني من المتابعة يعود الى احتلالي للمركز التاسع، حيث واجهت بعض الصعوبات خلال قيادة سيارة السباق الاحتياطية.

اما السبب في احتلالي لهذا المركز فيعود الى اداء سيارة السباق التي كانت تعاني من خلل في اداء المحرك والاطارات، فمن خلال مشاهدتي لشريط الفيديو الخاص بالسباق لاحظت ان الاطارات الخلفية لم تكن متوافقة مع السرعة التي كانت تسير بها السيارة خلال احدى مراحل السباق.

تحدثت مع مهندس «رينو» بيتيس تشيفرير حول المشكلة الفنية الخاصة بالانعطاف السريع للسيارة ولكن من خلال حديثه اتضح ان سيارات «رينو» للسباق مزودة فقط بمحركات مصممة على اساس الحركة الامامية فقط وعليه قررت استخدام سيارة الاحتياط. كنت حريصا على التأكد من انهاء السباق خصوصا ان فيلنوف كان من المحتمل ان يبدأ الجولة رقم 13 في البطولة من موقع البداية.

كانت بدايتي للسباق افضل مما كنت إتوقع وكانت هناك مياه على احد جوانب الحلبة، واصبت بالدهشة عندما تجاوزني المتسابق ديفيد مالكلارين بسرعة فائقة اذ تراجعت بعد ذلك الى المركز الرابع. ورغم سيطرتي على قيادة السيارة الاحتياطية، كنت مهيئا لاجراء بعض التغييرات على سيارة السباق الاحتياطية التي كنت اقودها وذلك خلال اول توقف لي لتغيير الاطارات وكان ذلك سيغير مجرى السباق.

وفي مرحلة لاحقة خرج جوس فيرستابن من المضمار الرئيسي، وعند احد المنعطفات وجدت عدداً من الاطارات تندفع من اتجاه جدار الوقاية على جانب خط السباق الجانبي فما كان امامي الا التوقف لتفادي الاطارات المندفعة وكان من المحتمل ان يعرضني ذلك لخطر الاصابة الا ان شيئا من ذلك لم يحدث.

اضطررت الى الانتظار حتى الفراغ من نظافة خط السباق، مما تسبب في تراجعي مركزين الى الخلف ليتجاوزني كل من هاكينين وبيرجر، وعقب توقفي للتزود بالوقود والعودة الى خط السباق مرة اخرى وجدت نفسي في المركز الثالث عشر ولم يكن خلفي سوى سيارة او سيارتين على الاكثر.

حدث الارتباك عندما فشل فيلنوف في تلقي رسالتي لذا لم يتوقف اخبرت بان ادخل خط السباق الا ان فرصة التوقف للتزود بالوقود كانت من نصيب فيلنوف مما اضطرني للانتظار فترة طويلة ليتسبب ذلك في تراجعي للمراكز الاخيرة. تعرض الفريق لضغوط متواصلة في بعض مراحل السباق مما ادى الى تغيير رئيسي في مجرى السباق.

خلال المراحل النهائية تحسن اداء السيارة كثيرا مما ساعد في حصولي على نقطتين. ولا تزال هناك ثلاثة سباقات متبقية، الا ان فيلنوف نجح في تقليص الفارق بيني وبينه الى 4 نقاط مقابل 13 نقطة.

تبدو نتيجة سباق الاحد الماضي بالنسبة للنقاط وكان حصيلته النهائية هي احتلالي وفيلنوف للمركزين الاول والثاني على التوالي. ويمكن القول ان فيلنوف كان من المحتمل ان يكسب السباق اذا كانت وقفاته للتزود بالوقود وتغيير الاطارات حسبما محدد لها في الجدول، مما يعني ان الفرق بيننا كان سيصبح ست نقاط بدلا من اربع. وعموما الجولات المقبلة ستكون حاسمة وما زلت الاقرب لحصد لقب هذا الموسم.





دامون هيل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجزيرة يلتقي القادسية في الدوري الأردني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار مباريات الاسبوع الخامس من بطولة الدوري العام لكرة القدم للموسم الحالي 96 تجري اليوم المباراة الثانية ضمن هذه المرحلة التي افتتحت امس بلقاء الفيصلي والحسين اربد، حيث يشهد استاد عمان الدولي مساء اليوم لقاء الجزيرة والقادسية.

ولعل الفوز هاجس الفريقين في موقعة اليوم التي يتطلع من خلاله كل طرف لتكون انطلاقة جديدة بالنسبة له في ضوء اخفاقاتهما الاخيرة، حيث لم يتذوق الجزيرة طعم الفوز في المسابقة لغاية الآن (خسر 3 مرات وتعادل مرة) بينما مني القادسية بالهزيمة الاقسى في تاريخه، وذلك بخسارته امام الفيصلي 6/2 ضمن مباريات الاسبوع الرابع من الدوري.

الجزيرة يماثل القادسية في كونهما يتنافسان على مراكز الوسط في الدوري خلال المواسم الاخيرة، وحقق القادسية افضل مركز له في الدوري باحتلال المركز الرابع في دوري العام الماضي.

وقبل لقاء اليوم فإن القادسية يشارك فريق الوحدات (حامل اللقب) والذي يشارك حاليا في بطولة الاندية العربية بالقاهرة في احتلال المركز الخامس برصيد 5 نقاط لكل منهما. فيما ان الجزيرة يشارك القوقازي في احتلال المركز الاخير ولكل منهما نقطة.

وتختتم مباريات الاسبوع الخامس يوم غد، حيث تقام مباراتان، الاولى على استاد عمان وتجمع الاهلي (المتصدر برصيد 9 نقاط) مع شباب الحسين في المركز الخامس برصيد 5 نقاط. اما اللقاء الثاني فيجمع الرمثا الذي يشارك الحسين اربد في المركز الثالث برصيد 7 نقاط لكل منهما مع فريق القوقازي الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء والمتذيل لائحة الترتيب برصيد نقطة واحدة.

أول قناة تلفزيونية أميركية تأسست عام 1926

NBC الأوروبية تستعد لخريف 96 ببرامج متنوعة موجهة لمشاهديها في 44 دولة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت قناة NBC EUROPE من مقرها في لندن عن دورة برامجها لفصل الخريف، اذ من المتوقع ان تبث القناة لمشتركيها مجموعة من البرامج الترفيهية والرياضية والثقافية وبرامج المال والاعمال، بالاضافة الى تغطية عالمية للاخبار.

وتبث قناة NBC EUROPE برنامجها لحوالي 70 مليون منزل في 44 دولة من آيسلندا الى المملكة العربية السعودية.

ويدير القسم الاوروبي لقناة NBC EUROPE الاعلامي التلفزيوني المعروف باتريك كوكس ويرأسها روجر اوجدين المدير السابق لقناة TV AXTECA المكسيكية. وتبث القناة ارسالها على مدى 24 ساعة طوال ايام الاسبوع باللغة الانجليزية مع امكانية مشاهدة البرامج مترجمة الى اللغتين الهولندية والالمانية لمعظم البرامج اثناء ساعات البث الاساسية، كما يمكن مشاهدة برنامج (عرض الليلة مع جي لينو) مترجما باللغة الفرنسية.

وتعتبر قناة (The NBC National Brodcasting Company) اول قناة تلفزيونية اميركية، اذ تاسست عام 1926 خلال مراحل البث الاذاعي الاولي، وشارك في تاسيسها كل من General Electric و RCA وWestinghouse.

وبعد ان لعبت دورا رئيسيا في توسيع دائرة البث الاذاعي ايضا اصبحت NBC اول قناة تجارية في الولايات المتحدة عام 1941 واول قناة للبث التلفزيوني الملون عام 1953. اما البرامج المتضمنة في دورة الخريف فقد صرح روجر اوجدين انها تحتوي على مجموعة من المواد المختلفة من الاخبار والبرامج الاخبارية والرياضية والثقافية والتعليمية بالاضافة الى برامج خاصة بعالم المال والاعمال والرحلات.

وعن ابرز العروض المتوقعة يضيف روجر اوجدين «ان دورة الخريف تتصدرها برامج درامية مثل Profiler الذي يشارك في بطولته آلي ووكر وروبرت ديفي، بالاضافة الى عروض اخرى من انتاج وتقديم وجوه تلفزيونية معروفة مثل سيلينا سكوت».

وتحتوي برامج دورة الخريف ايضا على برامج المقابلات مثل «Taking With David Frust»، وبرامج ثقافية «European Living» وغيرها من انواع البرامج الاخرى التي تتناول اهتمامات وانواق الناس من الازياء واصناف الاطعمة المختلفة.

وتعرض NBC EUROPE خلال دورة الخريف ايضا برامج من انتاج MSNBC - الشركة الجديدة بين NBC وميكروسوفت - احد هذه البرامج «The Site» الذي يزود المشاهدين باخر ما تم التوصل له في عالم الاعلام والاتصالات، بالاضافة الى برنامج «Inter Night Live» الذي يبث من خلاله نقاشا حيا من مختلف انحاء العالم يشارك فيه صانعو الاخبار حول موضوعات سياسية ورياضية واخرى متعلقة بالحياة اليومية للناس.

وعن سؤال بخصوص القنوات الفضائية العربية اجاب روجر اوجدين الرئيس والمدير الاداري للقناة: «رغم عدم المامي باللغة العربية الا ان برامج قنوات التلفزيون الناطقة بالعربية من خلال مشاهدتي للفضائيات تبدو جيدة.




سيلينا سكوت

بدء البث التجريبي للقنوات الفضائية القطرية والليبية واليمنية على «عربسات A2»

الرياض: من سعود المقبل

بدأت القنوات الفضائية لتلفزيونات قطر وليبيا واليمن بثها الفضائي التجريبي مع بداية الشهر الجاري على القمر الصناعي العربي «عربسات A2» بعد ان كانت القناتان الفضائيتان الليبية واليمنية تبثان ارساليهما على القمر الدولي يوتلسات، واصبح بامكان المشاهدين ممن يمتلكون الطبق الخاص بعربسات مشاهدة هذه القنوات بعد تعديل اتجاه الطبق من 26 درجة الى 31 درجة. الا انهم في هذه الحالة لن يتمكنوا من مشاهدة بقية القنوات الاخرى التي تبث على عربسات الا بوضع نراع خاص بالقمر الجديد على الطبق.

وتعمل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية حاليا على نقل جميع القنوات التي تبث عبر القمرين القديمين لعربسات C1 وDR1 وعددها 22 قناة فضائية الى القمر الجديد A2، حيث سيتم نقلها تدريجيا، ومن المتوقع ان يكون التلفزيون السعودي بقناتيه الاولى والثانية من اوائل القنوات التي تنقل ارسالها الى القمر الجديد وان تكون القناة الفضائية المغربية اخرها. وسيتم نقل ارسال هذه القنوات عن طريق المحطات الارضية التي تبث من خلالها الى القمر الصناعي. وتتوقف سرعة انتقال القنوات الى القمر الجديد على القنوات نفسها بالتنسيق مع محطاتها الارضية وتسديد الاشتراك الجديد للقمر الجديد A2 وهو أعلى من الاشتراك في القمرين القديمين، حيث انه سيتم نقل القنوات من القمرين القديمين لعربسات الى القمر الجديد لذلك سيصبح من غير المستغرب ان يفقد المشاهد بشكل مفاجئ رؤية احدى القنوات وذلك بسبب انتقالها الى القمر الجديد وذلك حتى يكتمل وضع جميع القنوات في القمر الجديد وتوجيه الطبق اليه.

تشاهد اليوم

MBC

تكريم الشاعر الراحل بلند الحيدري في «السهرة المفتوحة»

خصص برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط حلقة هذا الاسبوع لتكريم الشاعر الراحل بلند الحيدري. وقد اجرت مقدمة البرنامج كوثر البشراوي لقاءات مع مجموعة من اصدقاء الشاعر وزملائه الذين يتحدثون عن الجوانب العديدة التي شكلت شخصيته في حله وترحاله. وتشمل القائمة باقة من الاسماء الادبية والفنية في العالم العربي... مثل الدكتور غازي القصيبي، والشاعر نزار قباني والفنان ضياء العزاوي وغيرهم يتحدثون عن اسهامات الراحل كما يلتقي البرنامج بزوجته ام عمر.

ويشارك ايضا في هذا التكريم كل من الشعراء ادونيس وسعاد الصباح ولميعة عباس عمارة وعبد الوهاب البياتي. موعد البرنامج في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

ORBIT قناة الموسيقى

اعادة حفلة «Masters Of Music» الموسيقية

تقدم شركة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية من ضمن البرامج الخاصة بالصيف مجموعة من الحفلات الموسيقية، وذلك على قناة Music Now. ومن هذه الحفلات موعدكم اليوم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش مع حفل «Masters Of Music» الذي جرى في 29 يونيو (حزيران) هذه السنة في هايد بارك في لندن، وحضره 150 الف مشاهد من بينهم الامير تشارلز وستيندي كروفورد وفال كيلمر وكايت موس وميك جاجر.

ويعتبر حفل «Masters Of Music» اول حدث روك مهم يقام في هايد بارك بعد سنة 1976، حين شهد الحفل انذاك الملكة وKiki Dee وقد ضم آنذاك نخبة من اهم مغني الروك واشهرهم مثل بوب ديلون واريك كلابتون الذي حقق وما زال يحقق نجاحا هائلا.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 ربوع بلادي - برنامج وثائقي عن الأردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 علم الانسان - برنامج ثقافي
06.30 حول العالم - برنامج سياحي منوع
07.00 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
07.20 انظر كيف تنمو - برنامج تعليمي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمود عواد وامل عرفة
09.00 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
10.00 محاكم بلا سجون - سلسلة حلقات من البادية
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - قوس قزح + ابطال الملاعب
13.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
14.00 مسلسل المساء - «رحلة عطش» بطولة: جيانا عيد
15.00 نشرة الاردن في اسبوع - اخبار محلية
15.30 ايماءات - برنامج ثقافي
16.00 سائل ومسؤول - برنامج محلي يلتقي مسؤولا في الدولة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 سهرة الخميس - سهرة منوعات فنية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 سهرة منوعات فنية
23.00 الليل موعدنا

MBC
بتوقيت جرينتش

9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي - للرجال فقط
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «أجراس الخطر»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
09.00 مسرحية للأطفال
11.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 نشرة الأخبار
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي - قاصد خير - تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا - حياة الفهد
13.30 البرنامج المحلي - العالم سينما
14.00 البرنامج المنوع «كل خميس وبس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقات الثقافية
16.00 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 موجز الانباء
18.30 فترة دينية
19.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي: «شرخ في جدار العائلة»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج بنك المعلومات
08.00 نشرة الاخبار
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج أعلام القرن
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج احلام الاطفال
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج ساعة حرة
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي: «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج عالم السينما
11.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر وحديث نبوي
18.00 المسلسل اليومي: «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج شؤون صحية
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
24.00 الفيلم الاجنبي
01.00 نشرة الاخبار والاعمال اليومية
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 برنامج ع المكشوف

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.45 حوار 2000
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة: السنافر - السندباد البحري
12.00 برنامج للمعوقين «فسحة الامل»
12.30 منوعات جزائرية
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 برنامج «ألعاب وترفيه» - «رحلة الصيف»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
16.30 فيلم عربي «فاعل خير»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 سكاتش
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «دنانير» (مع أم كلثوم)
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 شريط

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال - احلى الحكايات
12.30 دائرة الضوء (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «هند والدكتور نعمان» (18)
14.45 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.30 الحقيبة الاقتصادية
16.00 الصحة للجميع
16.30 مسلسل: «شيء في صدري» (20/18)
17.30 للاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 تونس السياحة
20.00 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.45 ملامح
21.00 مسلسل: «رياح الخوف» (28/10)
22.00 برنامج محطات سينمائية
23.30 آخر الانباء
23.45 الرياضة في العالم
00.30 البرنامج الديني: في رياض السنة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق - لن امشي طريق الغد
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 العمالقة - أول مرة - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة - مسرح النجوم
19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 مع حمدي قنديل
21.30 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محظوظ وعتيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

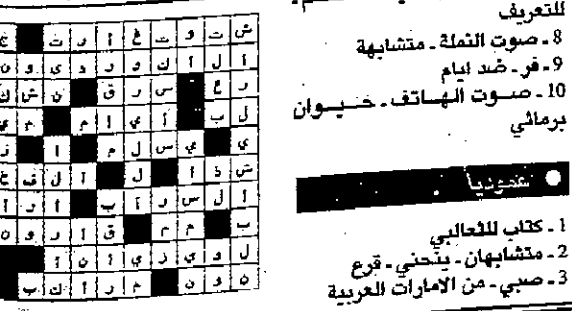
قناة الأطفال

05.00 الفقرة الدينية
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات دنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
06.20 ماتي وويتغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 المهرج
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 من علماء العرب
17.15 النمر المقنع
17.45 حديقة المعرفة
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم

قناة الأفلام

01.00 الفقرة الدينية
01.20 His Name is Ghost
03.00 The Trial
04.30 غرام بثينة
06.30 Mutiny
08.00 انسات وسيدات
10.00 الصقر
12.00 Last Glory of Troy
14.00 اول حب
16.00 برامج سينمائية
17.00 زوجتي والذئب
19.00 الفارس الاسود
21.00 War and Peace P1
23.00 الباب المفتوح

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - دولة اوروبية
2 - روائي له «آن كارنينا» - قوام
3 - انقاد - نقود
4 - حرف هجاء - على وتيرة واحدة
5 - والدة - متشابهان - النظير «معكوسة»
6 - من الاشهر الميلادية - سقا
7 - متشابهان حلية للمصمم - للتعريف
8 - صوت النملة - متشابهة
9 - فر - ضد ايام
10 - صوت الهاتف - حيوان برمائي

● عموديا

1 - كتاب للثعالبي
2 - متشابهان - ينحني - قرع
3 - صبي - من الامارات العربية
4 - منتصف - ضد تنجح
5 - حاجز من قماش - ثبور
6 - حرقة - تل
7 - للتفسير - يلف - والدة
8 - عمارة - سهل
9 - يحارب - من القارات
10 - ارشد - ناعم

الحل السابق




طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الإدانة لا تكفي

سقى الله ذاك الزمان، فلو كنا في عصر سلاطين بني عثمان لكانت تانسو تشيلر تلبس خزاماً في انفها، وخلخالا حول كاحلها الايسر، وحريرا شفافا موشى بخيوط الذهب والفضة، وتجلس ويدها على خدها في مقصورتها بالحرملك بانتظار ان يدعوها مولاها.

ولاننا لسنا في عصر السلاطين، فان تانسو قد تحولت الى سلطانة زمانها، وبدأت بالزئير دون ان تجد من يردها، فهي ساعة في قبرص تهدد بقطع الرقاب، واخرى في شمال العراق تطالب القوات العراقية بالانسحاب من اراض عراقية هي نفس الاراضي التي يتنزه فيها جيش بلادها اسبوعياً دون ان يطالبه احد بمجرد «خفف الوطء»، او يطالب زميله الجيش الايراني الذي يتحرك في المنطقة العراقية ذاتها على هواه دون ان تتحرك لرده الى مواقعه البوارج الدولية.

ما علينا. لعنة الله على من خلق هذا الوضع، وعلى من جاء باسم الحفاظ على السيادة، فجعل الاوطان مزقاً، ونهباً لكل غطريس، وطامح، والمشكلة مع صانع هذه المآسي ان الابرياء هم الذين يدفعون دائما ثمن ما يترتب على تحركاته، وهم الذين يتحملون قصف القوات التي يستغلها رؤساؤها لتحسين فرصهم الانتخابية.

ان تانسو تشيلر صانعة الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل، وصاحبة افكار حصار سورية، وتقسيم العراق، ومقايضة النفط العربي بالماء التركي، تتحرك مدفوعة باحلام السلاطين، وتتصرف، وكانها سلطانة فعلية، وتهدد، وهي على ثقة بانها ستحصل على النعم الغربي لدى التفكير باية صياغات مستقبلية للمنطقة. فالغرب الذي يختلف في اشياء كثيرة يتفق على حماية تخلفنا وتشرذمنا، وضعفنا، وهذا الغرب لا يثق بايران ولا يفهم باكستان ولا ينتظر موقفاً عربياً موحداً في القريب المنظور، وهكذا يفضل ان يعود في اوقات الازمات الى تحالفاته الواضحة مع دول يعتقد انها تلتزم باتفاقياتها، وتنفذ تعهداتها من خلال الضمانات التي يوفرها ثبات مؤسساتها.

لقد راهن بعض المحللين الحالمين على اربكان، ثم اكتشفوا قبل ان تتمدد احلامهم ان اربكان في مقعد رئاسة الوزارة غيره في كرسي زعيم الحزب المعارض، وقد نسي هؤلاء ان السياسات الحقيقية والاساسية في تركيا ترسمها، وتنفذها مؤسسة اتاتورك (العسكر) الذين ما خذلتهم اميركا في اي موقف حتى في حربهم مع حليفتها اليونان.

والفرق بين هؤلاء، وعسكر العراق ان احفاد اتاتورك يحفظون لعبة التوازن بين الاحزاب السياسية، ولا يتدخلون الا حين ينسى الممثلون السياسيون ادوارهم، ويخرجون عن النص المكتوب، في حين ان احفاد الرشيد الحاليين يكتمون انفاس الجميع، ولا يسمحون في المواسم الانتخابية المعهودة الا بنوع من مسرح الدمى الذي يتحرك على خشبته اشخاص مغفلون لا يملكون قابلية الاقناع، ولا يستطيعون تنفيذ اية سياسة لانهم يأتون للبرلمان وهم يعرفون مسبقاً ان عملهم لا يتعدى البصم على قرارات السلطة التنفيذية، والتصفيق لخطب الزعيم في المناسبات الرسمية، والاعياد الوطنية، والقومية، وذكرى الانتصارات ـ وما اكثرها ـ قبل ام المعارك وبعدها.

لقد حولت الديمقراطية النسبية التي تحظى بها تركيا الجارية العثمانية الى زعيمة سياسية ترعد وتهدد وتحرك الجيوش، وحول الاستبداد العراقي الرجال الى دمى، والقضية العاجلة الان ليست البحث عن اسباب تجويف الرجال، وامتلاء الجواري بالثقة والعنفوان انما البحث عن وسيلة لانقاذ اطفال العراق، ونسائه، ومسنيه من حماقات سياسية متتالية تحرمهم من واردات الغذاء والدواء دون ان تعيد اليهم السيادة على وطن ممزق يتلقى المصائب المكثفة من مستبديه، ولا يصله من العالم الخارجي غير وعود تضيع وتختفي في متاهات السراب قبل ان تجد من ينفذها.

ان القصف الاميركي مدان مهما كانت اسبابه الخفية والمعلنة، لكن موقف الادانة لا يكفي، ولا موقف لعن القاصفين، وحراس الحصار، فقد اثبتت تجارب السنوات الماضية ان تشديد الحصار وتمديده اضر بالابرياء والمساكين اكثر مما اضر بالحرس الجمهوري، وقد مات الاطفال والرضع والمسنون دون ان تتأثر امتيازات الحرس، لذا يتوجب ـ وهذا اضعف الايمان ـ الدفاع عن اتفاقية النفط مقابل الغذاء لتفادي المآسي الانسانية. اما الوضع السياسي والاشكاليات القومية والعرقية، فلن تحل بين ليلة وضحاها، وربما كان الاميركيون اكثر رغبة من غيرهم في استمرارها فأين سيجدون في العالم كله منطقة قابلة للاشتعال في اية لحظة لخدمة خططهم المستقبلية التي تسهر عليها اسرائيل بالتعاون مع السلطانة، ولتسيير مصالحهم الآنية، التي يسهلها لهم دائما فريق من محترفي الغباء السياسي في المنطقة.

السينما
الشرق الأوسط
في مهرجان البندقية الـ53

السينما الإيطالية تتخلف عن موعدها في البندقية

رؤية مضطربة لنابولي والمافيا والكنيسة والشذوذ

البندقية: من قصي صالح الدرويش

لم تكن السينما الايطالية في موعدها المنتظر في بندقية 1996، وخصوصاً افلام المسابقة الرسمية. فبعد الاشارات الايجابية في السنوات الاخيرة، بعث الامل في ان السينما الايطالية اهتدت اخيراً الى طريق الخروج من الازمة بعد سنوات من العجز والمعاناة وعدم القدرة على مواجهة الآثار السلبية للثورة التلفزيونية وايقاع المجتمع الاستهلاكي الحديث والسريع. وكان هناك اكثر من سبب يدعو الى هذا التفاؤل، فاضافة الى تراث السينما الايطالية وتراث الفن الايطالي عموماً، واضافة الى المخيلة الشاعرية الملونة للشعب الايطالي فان المواهب السينمائية لم تتوقف عن الظهور والعمل رغم قلة الامكانيات، في وقت بدأ الانفجار التلفزيوني يعاني من تجلحه وتعدد قنواته وتسطح برامجه وملل الجمهور من مظاهره البراقة التي فقدت جاذبيتها بحكم العادة والتخمة.

بعد عرض فيلم «اربعة عشر عاما في مايو القادم» وهو آخر الافلام الايطالية في المسابقة عبر العديد من النقاد الايطاليين وبشكل استعراضي عن خيبة املهم بالافلام الايطالية المشاركة وسخطهم على ادارة المهرجان لاختياراتها غير الموفقة. وكان فيلم «اربعة عشر عاماً في مايو» موضع اهتمام وانتظار جمهور النقاد لاهمية موضوعه الذي يتحدث عن نابولي والمافيا والكنيسة وهو موضوع حتي مهم على الرغم من قدمه في الواقع الايطالي. يروي الفيلم حكاية الاب لورنزو الخوري الشاب الذي انتقل حديثا الى كنيسة في احد احياء نابولي الشعبية والذي يواجه مشاكل الحي، ويتصدى لها بصراحة وبحسم غير معتاد وينتقد المافيا بشدة ويتهم السكان والكاثوليكيين الذين يؤمون كنيسته بانهم بصمتهم السلبي على ممارسات المافيا وجرائمها انما يتواطأون معها ويتحملون امام الله مسؤوليتها، بل انه بعد مقتل صبية مراهقة اثناء اطلاق رصاص رجال المافيا في المترو يرفض تقديم القربان للمصلين لانهم لا يستحقون ذلك حسب تعبيره. وبموازاة الحرب التي شنها على المافيا يقيم الاب لورنزو علاقة شاذة مع صبي جميل وذكي وعاقل يلجأ الى الكنيسة لانه لا يريد ان ينهج نهج مراهقي نابولي الضائعين في المخدرات والسرقة والجريمة، حيث تقودهم حياة الشارع الى الانخراط في الجريمة المنظمة اي في المافيا.

ويستحوذ الخوري على عقل الصبي بخطابه الجريء واهتمامه بتعليم من يريد التعلم من ابناء الحي، وتعاطفه مع الفقراء والمشردين، ويستسلم لهذه العلاقة الآثمة التي يقنعه الخوري بانها مجرد تعبير عن عاطفة رقيقة بينهما. وحين يصدم الصبي المراهق بموت حبيبته في المترو يجد في الكنيسة وفي الخوري ملجأ لاستيعاب حزنه واضطرابه في وقت يزداد هذا الاضطراب ببلورة رغبتين حلمين داخله، ان يطور موهبته الغنائية ليصبح مغنياً شهيراً وغنياً، وان يدخل السلك الكنسي ليصبح راهباً.

ومع اشتداد مواجهة الخوري للمافيا تبدأ هذه بمحاولة الاهتمام بالصبي المراهق الذي اصبح يقيم في الكنيسة، وفجأة يظهر مساعد ومساعدة اجتماعيان، ويطرقان باب اهل الصبي وباب المدرسة للتحقيق حول ظروف علاقته مع الخوري، وفيما اذا كان يواجه اية مشاكل معه، وعلى الرغم من رفض الصبي في البداية توجيه اية اتهامات للخوري الا ان الحديث عن علاقتهما يثير فيه الاضطراب، ويبدأ بالابتعاد عنه رغم تأكيدات الخوري بأن امر علاقتهما لا يمكن ان يعرفه احد ما لم يتحدث احدهما عنها، بل ويؤكد له ايضا بانه لن يقول ولن يفعل شيئا يضره حتى لو قدم شكوى به، وهو ما يفعله الصبي بعد ان ضاقت دائرة التحقيق حوله واضطرته لاطلاع المساعدين الاجتماعيين على حقيقة وتفاصيل ما يحدث بينه وبين الخوري.

قبل ان يصل حبل التحقيق الى رقبة الخوري يخوض معركة جديدة مع المافيا ويتحداها برفضه اقامة قداس الصلاة على زعيم مافيوي مات، ولكن التحدي لا يصمد طويلا فمع شعوره بان تحقيق الشرطة يقترب منه يتراجع عن موقفه ويترأس المأتم المافيوي، بينما ينجح الصبي في الغناء على شاشة التلفزيون وكان ذلك مكافأة له على اعترافه بالعلاقة. وينتهي الفيلم بالقاء القبض على الخوري، بينما تتابع نابولي حياتها الروتينية على ايقاع المافيا.

يعاني فيلم انطونيو كابيانو من ارتباك صارخ في الرؤية وتناقض في الخطاب الاخلاقي للفيلم حيث يقدم الاب لورنزو في صورة بطل وضحية، بينما صورة البطولة مخدوشة بخيانته لمهمته الدينية ولثقة السكان واهل الصبي والصبي فيه، ومخدوشة بممارسته اللااخلاقية واستغلاله لبراءة الصبي واضطرابه العاطفي في هذه السن الحرجة. ولذلك يفتقد خطابه الاخلاقي ـ الاجتماعي المصداقية والانسجام خصوصا انه يطرح الشذوذ الجنسي كنقيض للمافيا. وبشكل يطغى على التناقضات الحقيقية بين قيم الحياة والكرامة وبين قيم الجريمة والموت التي تمثلها المافيا.

بل حتى رؤيته للكنيسة ودورها في نابولي والجنوب الايطالي رؤية مشوشة غير واضحة المعالم فبتقديمه شخصية قس متميز بثورته على المافيا يوحي بانه ينتقد صمت الكنيسة وتواطؤها السلبي مع المافيا (وهذا انتقاد يوجه للكنيسة وللديمقراطية المسيحية منذ عهد قديم) يدعو الى دور جديد للكنيسة يخرجها من تقاليد موقفها السلبي ولكنه بجعله القس اياه شاذاً يفرغ هذا النقد وتلك الدعوة من محتواهما.

ارتباك الرؤيا انعكس مباشرة على البناء الدرامي للشخصيات والاحداث فاصيبت بالارتباك هي الاخرى، من دون ان ينقذها محاولة تقطيع الفيلم عبر الوقوف بشكل مباشر على شخصياته الرئيسية التي تنظر الى الكاميرا لتقدم نفسها موقفا بذلك وللحظة الانسياب الحدثي للفيلم. واضطراب الرؤيا ينعكس سلباً كذلك على تصويره لاجواء نابولي التي قدمها بشكل سطحي فولكلوري احياناً من دون ان يغوص في العمق النفسي لنسيجها الاجتماعي ما عدا ذلك فان ما قدمه المخرج من تقنيات وصور وفكاهة وشخصيات كاريكاتيرية لا يشكل جديداً ولا تميزا بل ينتمي الى تراث هائل من السينما الايطالية ذات المستوى المتوسط والعادي.

وبالقياس الى هذا الفيلم يبدو الفيلم الايطالي الآخر في المسابقة افضل بكثير على الرغم من انه لم يثر كبير اهتمام لدى النقاد حين عرض في اول المهرجان. وهو «فيزنا الى الامام» للمخرج كارلو مازاكيراتي، ويتحدث فيه عن صبية تشيكية تأتي في رحلة مع حافلة سياحية الى مدينة تريستي الايطالية، وتقرر البقاء والتخلف عن الحافلة بحثاً عن مستقبل في ايطاليا يؤمن لها ما لا تستطيع ايجاده في بلادها وتضطر لبيع جسدها من اجل المال، محاولة الالتزام بـ «قواعد المهنة»، واولها ان لا تحب ولا تضعف امام احد زبائنها ولذلك تتهرب من انطونيو رئيس ورشة البناء الذي يبدي ازاءها اهتماماً يختلف عن اهتمام الزبائن الاخرين، اهتماماً بشخصها يتجاوز حدود الامتلاك الجسدي.. ورغم حياتها في غرفة صغيرة في فندق حقير الا ان فيزنا تبدو مرتاحة وسعيدة بحياتها الجديدة السهلة. والتي تلونها وتضيف عليها من خيالها ما هو غير صحيح حين تكتب رسائلها لصديقتها الحقيقية في بلدتها. ولكن حياة السهولة لا تدوم، اذ ان عصابة تتحكم في سوق «الهوى» تستولي على جواز سفرها، وتتركها على الاوتوستراد مضرجة بدمائها بعد ان طعنت في بطنها. ولانها لا تستطيع الذهاب الى المستشفى خوفاً من طردها من ايطاليا بعد ذلك لا تجد غير انطونيو لتلجأ اليه، فيفتح له بابه ويحضر لها طبيباً صديقاً له «افريقيا»، لكي يعالجها، ثم يرعاها في منزله ويشتري لها جهاز تلفزيون.. وحين تستعيد صحتها تدريجيا تجد نفسها تبادله الحب، فتطلب منه الاقامة معه بعد ان ساعدها على «سرقة» المال الذي خباته في غرفة الفندق بعد ان تم تأجيرها.

وعلى الرغم من حب انطونيو واحترامه لها وتسامحه مع ماضيها الا انه يصاب بهيجان داخلي عنيف حين يراها تتحدث مع بائعة الهوى الوحيدة التي عرفتها في مرحلة عملها، وفي مكان جبلي حيث ذهب انطونيو لمعاينة ورشة عمل جديدة واصرت على مرافقته اليه يحضران احتفالا شعبيا وتحت وطأة الخمر الذي شربه انطونيو يكشف عن عنف مفاجئ لم تعرفه فيه، فتتركه وتعود وحيدة على الاقدام الا انه يلحقها ويجبرها على الركوب معه، وفي السيارة يتبادلان الصراخ وفجأة يصدم بقرة في عرض الطريق وتجد نفسها معه في مخفر الشرطة وحين ينتهي التحقيق معه يبحث عنها، فلا يجدها، واذ يسأل يقال له بانه اقتيدت الى ميلانو لترحيلها لانها لا تملك اوراقاً. فيجن انطونيو ويجري بسيارته مسرعا للحاق بالسيارة التي اخذتها، وفي محطة بنزين تتوقف سيارة الشرطة، وتتغافل فيزنا حارسها الذي ذهب لشراء حاجة وتجري مسرعة الى الجانب الاخر من الاوتوستراد. ويجري وراءها رجال الشرطة، وتصطدم عشرات السيارات ببعضها البعض وانطونيو يبحث عنها بعينيه من دون ان يراها وهي تجري مسرعة في الجبال والغابات وكأنها غزال بري.

في هذا الفيلم يتابع المخرج اهتمامه بعالم المهاجرين وبالحدود التي تفصل بين الدول الاوروبية بعد فيلمه السابق «الثور» ويكشف الفيلم عن رقة وحساسية انسانية مرهفة ازاء المهمشين والمهاجرين الذين يصورهم بشاعرية وتعاطف ايجابي مبينا غناهم النفسي وتضامنهم مع بعضهم ومع الحالات الانسانية الصعبة باعتبار ان الفقر والاقصاء يجمع بينهم وبين الايطاليين من نفس الشرائح.

والفيلم بقصة صبية وبساطته التقنية وشفافية اجوائه فيلم جميل ولكنه فيلم صغير ينتمي الى التيار الانساني الحميمي في السينما الايطالية ويجد اصوله وشرعيته فيه ولكنه لا يجد مبرراته في المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان عريق مثل مهرجان البندقية.



للمخرج البولندي الأصل رومان بولانسكي مع النجم الإيطالي ڤاسو روسي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 أيلول (سبتمبر)

آدم ماليك

في مثل هذا اليوم قبل 12 سنة، أي في 5 أيلول (سبتمبر) سنة 1984، توفي في جاكارتا رجل الدولة والزعيم السياسي الوطني الاندونيسي آدم ماليك الذي قام بدور رئيسي في سياسة بلاده لسنوات طويلة، وشغل مناصب مهمة فيها. فكان وزيرا للخارجية بين سنتي 1966 و1977 ونائبا لرئيس الجمهورية في سنة 1978.

ولد ادم ماليك في 22 تموز (يوليو) سنة 1917 في شمال سومطرة التي كانت جزءا من الهند الشرقية الهولندية، واظهر منذ شبابه الاول ميلا كبيرا الى الصحافة، وسجنه الهولنديون في الثلاثينات بسبب انتمائه الى جماعة وطنية كانت تطالب باستقلال الهند الشرقية الهولندية. وفي سنة 1937 أسس وكالة الانباء الاندونيسية المسماة (انتارا).

كان ادم ماليك خلال الحرب العالمية الثانية نشيطا في حركة الشباب الاندونيسية الوطنية، وفي سنة 1945 شارك في محاولة لاختطاف زعيمين وطنيين لغرض اجبارهما على استقلال اندونيسيا بدلا من قبوله منحة من اليابانيين. وبعد استقلال اندونيسيا في آب (اغسطس) سنة 1945 ظهرت معارضة ماليك اليسارية لحكومة الزعيم الاشتراكي ورئيس الوزراء سوتان شهرير، واشترك في محاولة اخرى لاختطافه احتجاجا على تسوية جرى التفاوض بشأنها مع الهولنديين، فسجن حتى اواخر سنة 1948.

ان سجل ماليك النضالي ومساهمته في تأسيس الحزب اليساري «التيتوي» المسمى «موربا» ادى الى استبعاده من اي دور سياسي مهم خلال فترة الديمقراطية البرلمانية من تشرين الاول (اكتوبر) 1959 حتى تموز (يوليو) سنة 1963، ومع ذلك فقد شغل منصب سفير لاندونيسيا في الاتحاد السوفياتي. وعند عودته الى جاكارتا قال للسفير الاميركي: «اذا كانت لدي اية ميول شيوعية، فان خدمتي في الاتحاد السوفياتي كانت كافية لاقناعي بان الشيوعية لم تكن الطريق التي يجب ان تسلكها اندونيسيا».

عين ادم ماليك وزيرا للتجارة، ولكنه بدأ يشعر بخيبة كبيرة ازاء سياسة الرئيس السابق سوكارنو، وازداد قلقه بسبب تزايد نفوذ الحزب الشيوعي الاندونيسي، واصبحت معارضته لسوكارنو معروفة. وفي اذار (مارس) سنة 1966 وفي اعقاب انقلاب عسكري، تسلم الجنرال سوهارتو السلطة التنفيذية في اندونيسيا، وعين ادم ماليك وزيراً للخارجية، وكان ذلك اختيارا مناسبا ومظهرا لمساهمة المدنيين في حكومة يسيطر عليها العسكريون، ودليلا على رغبة الحكومة الجديدة في اصلاح علاقات اندونيسيا مع الدول الغربية التي كانت اندونيسيا تتطلع اليها بطلب المعونة الاقتصادية.

شغل ادم ماليك وزارة الخارجية في اندونيسيا لمدة احدى عشرة سنة وكان بهذه الصفة المخطط الرئيسي لسياسة بلاده الخارجية، واعاد علاقات بلاده مع ماليزيا والفلبين والصين، وقام بدور مهم في تأسيس جمعية دول جنوب شرقي اسيا (ASEAN) وانتخب رئيسا للجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها السادسة والعشرين، وبهذه الصفة اشرف على قبول «الصين الشعبية» لعضوية المنظمة الدولية.

وبعد فترة قصيرة من رئاسة البرلمان الاندونيسي (المجلس الاستشاري الشعبي الاندونيسي) انتخب نائبا لرئيس الجمهورية في اذار (مارس) سنة 1978، وبقي في هذا المنصب خمس سنوات تقاعد بعدها عن الحياة العامة.

كان ادم ماليك، من عدة نواح، سياسيا يحسن التخلص من الازمات، ورجلا توفيقيا يصلح للعمل تحت جميع الظروف ولكنه في الوقت نفسه اظهر قدرا من الاستقلال في الرأي استخدمه لصيانة سياسة بلاده الخارجية التقليدية والمستقلة والفعالة عن عبث مؤسستها العسكرية الحاكمة.

كان ادم ماليك عند وفاته في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) سنة 1984، في السابعة والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1072 وفاة الخطيب البغدادي
1113 وفاة الشاعر الأبيوردي
1566 وفاة السلطان سليمان القانوني
1905 معاهدة بورتسموث بين روسيا واليابان
1981 وفاة حميد فرنجية
1990 رحيل اللورد كارادون: مهندس القرار 242.

ليلى أبو زيد تنقل السيرة الذاتية لملكوم إكس إلى اللغة العربية

خصوصية «الثقافة» الزنجية في المفهوم الأميركي

الرباط: من سعيدة شريف

ترجمات

صدرت اخيراً للروائية والباحثة المغربية ليلى ابو زيد ترجمة من الانجليزية الى اللغة العربية، للسيرة الذاتية لملكوم إكس (Malcolm X) عن دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ببيروت في 362 صفحة من القطع المتوسط.

وهذه السيرة الذاتية التي تقع في سبعة عشر فصلا وخاتمة هي: الكابوس طالع السعد، وابن البلد، ولورا، والهارليمي، واحمر دترويت، واعمال غير قانونية، والحصار، والوقوع، والشيطان، والانقاذ، والمنقذ، ورجل الدين ملكوم والمسلمون السود، وايكاروس، والطرد، ومكة، والحاج مالك الشباز، والعام 1965 وهي محكي منهل، رواه ملكوم لكاتب زنجي اميركي هو اليكس هالي، صاحب قصة «جذور» والمعروف بعاميته الأميركية الزنجية، مما جعل ترجمة هذا العمل من الصعوبة بمكان، وذلك نظرا كما تقول ليلى ابو زيد في توطئة هذا المؤلف الى انه اولا، عمل مكتوب بعامية اميركية زنجية، متسم بالتكرار والاسهاب اللذين يطبعان التعبير الشفوي عادة، ومحمل بكليشيهات الايحاءات التراثية، لا سيما ان ذلك بالذات هو ما يكسب الكتابة الزنجية تلك الخصوصية التي يبحث عنها في اطار «الثقافة» بمفهومها الأميركي، الذي يعني التراث والحضارة.

ولذلك تقول ليلى ابو زيد: «اوقفتني اللغة والاسهاب، ودفع بي العنصر الثاني الى تحاشي كل تكرار لا يؤدي في العربية المهمة التي يؤديها في اللغة الأصلية. الأمر الذي جعل الترجمة تأتي في صفحات اقل، ولا يعني ذلك عيبا في قلم اليكس هالي، الكاتب المحترف والمقتدر، ولكنه يعني انه اختار ان يحتفظ بالطابع الشفوي للنص فابقى على ملكوم إكس باسهابه وعاميته».

وثاني صعوبة تكمن ـ حسب المترجمة دائما ـ في حتمية ترجمة المقاطع الاباحية التي عمدت الى تقديمها كما هي وفي الاطار المراد منها، وذلك لأنها «لم ترد مجانا ولا للاثارة، وانما وردت لأداء مهمة اساسية وهي اظهار التحول الذي طرأ على زنجي اميركي هو ملكوم اكس بعد اسلامه.. وتوضيح مدى العمق الذي امتدت اليه فيه يد الاسلام، كما يقول: «لتنتشله وتنظفه وترفعه الى الكرامة الانسانية».

فمؤلف ملكوم اكس اذن بالاضافة الى كونه يعد من كلاسيكيات الكتابات الافرو ـ اميركية، ومرجعا مهما لادراك التراث والعقلية الزنجية، فانه يسلط الضوء على حركة المسلمين السود في اميركا الذين استمدوا من الاسلام القوة، للمطالبة بحقوق انسانية سلبوها منذ قرون عدة. ومن هنا فقد احتك ملكوم اكس بالاسلام ـ ولو بمفهومه الخاطئ في بدايته ـ في السجن، وذلك لان الاسلام، كان قد انتشر بين السود في السجون الأميركية، على يد سجناء مسلمين سود، توخوا من ورائه الخلاص والقضاء على «الرجل الابيض الشيطان». وهكذا ازداد عدد المسلمين منذ سنة 1956 الى ما بعدها، وخاصة في المدن الكبرى من مثل «ترويت وشيكاغو ونيويورك. إذ بدأت تثار ضجة كبيرة حول «المسلمين السود»، وبدأ الاعلام يهتم بالموضوع ويدق ناقوس الخطر معلنا ان هناك «شيئا يبعث على القلق» ورسل الكراهية»، و«تهديد لتحسين العلاقات بين الأجناس» و«دعاة العنصرية السوداء» و«دعاة السيادة السوداء».. وما الى ذلك من اعمدة قارة في الصحف.

الا ان ملكوم اكس لم يتعرف على الاسلام الصحيح إلا بعد ادائه لفريضة الحج واحتكاكه بالمسلمين العرب بمختلف توجهاتهم، إذ يقول في صفحة 279 من السيرة «لقد اوسع الحج نطاق تفكيري، وفتح بصيرتي، فرأيت في اسبوعين ما لم اره في تسع وثلاثين سنة، رأيت كل الأجناس والألوان من البيض ذوي العيون الزرق، حتى الافارقة ذوي الجلود السوداء. وقد الفت بين قلوبهم الوحدة والاخوة الحقيقية، فاصبحوا يعيشون وكانهم ذات واحدة في كنف الله الواحد، لم ار بينهم لا دعاة عنصرية ولا ليبراليين، ولغتهم على كل حال لا تتسع لمثل هذه المصطلحات».

لقد ناضل ملكوم إكس على واجهتين، الأولى حارب فيها العنصرية، والثانية حاول فيها نشر الدين الاسلامي الصحيح، الدين الذي يعيد للانسان كرامته وعزته، ويرفعه عن كل الأوساخ والأدران المحيطة بالعالم المتعفن.

ان كتاب «ملكوم اكس»، مرجع مهم، يطلع القارئ على حيثيات تطور حركة المسلمين السود في اميركا، الذين استمدوا من الاسلام القوة والمحفز للمطالبة بالحقوق، لكن جهلهم للاسلام الصحيح واستقلاله كوسيلة لا غاية، حاد بهم عن الطريق الصحيح واساءوا لأنفسهم وللاسلام. وهذا ما ينطبق ـ كما تقول ليلى ابو زيد ـ «على ما يحدث اليوم في العالم الاسلامي من استعمال للاسلام لغايات سياسية، وما ينتج عن ذلك، بقصد او بغير قصد، من تجرؤ عليه وتأويل له دعما لمواقف وتبريرا لأعمال، وما ينتج عن ذلك من بلبلة حول الاسلام في اذهان سواد المسلمين».



غلاف الكتاب

السيدة هاء

قصة قصيرة

فاطمة محمود*

تلك الليلة تلامست ويقظتها.. طرحت توتراتها وانسكبت في حزن رقيق صافه حدقت في ظلها الذي يتكسر في ثنيات الستارة الثقيلة التي لا تحبها، ثم استدارت نحو زر الكهرباء. بضغطة تبددت الظلال كلها حتى التي في داخلها وما لبثت ان ايقنت ان كل ما كرست حواسها من اجله لم يكن سوى قش..

تمددت على الحافة تاركة اغراضها تحدق فيها من جوف الخزانة.. عليها ان تقفل الخزانة، لا تطيق التحديق، نهضت ثم تراجعت.. غدا ستسافر، ولن تابه لشيء..

عند الثانية والنصف صباحا دار المفتاح في الاكرة..

جرحتها عودته المبكرة، وتظاهرت مثل ملايين النساء بالنوم.

تلف الى الغرفة.. ملابسها مكدسة في الخزانة.. يداه قلقتان تلقيان بما رق من اغراضها في الحقيبة الفاخرة التي اخذت تبتلع زجاجات عطرها، ثيابها الداخلية، الشموع التي اهداها اياها على هيئة قلوب ملونة، الكتب التي قرآها سويا، المراوح الاسبانية الصغيرة المشغولة بدانتيل لعوب، صنادلها المشاغبة المعفرة بغبار نزواتها.

رمقته من بين نراعيها المتصالبين فوق رأسها. كان يبدو كمن يتجرع دواء مرا. كان ممتعضا، ومضغوطا، وكان كل مرة يقلب اوراق سفرها.. حزرت انه يتأكد من موعد اقلاع الطائرة.. ولو يكف عن احراق تحرقه الفظ هذا.. لم تنتظر منه ان يكذب ويتظاهر بالفراغ بسبب رحيلها، ولكن على الاقل عليه ان يحاول الا يصفعها بهذه الروح العملية التي تنهك ليلته، وتنهكها.

في الطريق جنح الى حيل صغيرة قد تلطف من تجهم المشوار وكان يقود بسرعة.. ضحكت على مرآى من ارتباكه.. سوف لن تجتر شيئا، تفحصته بقليل من الانفعال ولم تر سببا لهذا الحشو الرومانسي الذي لا يتلاءم ورباطة الجاش التي بدت عليها.. حين اقترح ان تكتب له او تهاتفه احيانا، اختنقت باحساس يشبه الاهانة ثم قررت ان تتجاوزه وافهمته باقتضاب انها تريد ان تعفيه من الالتباسات، وعليه الا يقحمها في المزيد.

ثم وقد احست انها جرحته ـ حتى تلك اللحظة لم تكن تطيق ان تجرحه لكنها ترى ان الالتباس والكذب وجهان لعملة واحدة لا تراها تصلح لتصريف امورها.

تحسست جلدها الذي استفزته قشعريرة قاسية، كانت تتكوم في الحقيبة السوداء رفقة ما رق من اغراضها.. ليست الا دقائق وستنزلق على ممر شحن الحقائب في مطار ما.. مرهقة ومبتزة، وموضوعية.

تحملق في الايدي.. ايد كثيرة تتحرك في كل اتجاه، ايد تتصافح، ولخرى تكتب، واخرى تمسك بسماعات الهواتف وبالماسح، والاكواب، والحقائب والدسائس والاختام، والالسنة، ايد كثيرة تثرثر وتذهب وتجيء، ايد كثيرة تتظاهر بانها تفعل شيئا.. لم تكن ابدا لتشبه يديه الحارتين، بقسوتهما، وحيادهما وهما تدفعان بالاشياء لحدودها القصوى.. كذلك كان يقينها، وشكها في آن.

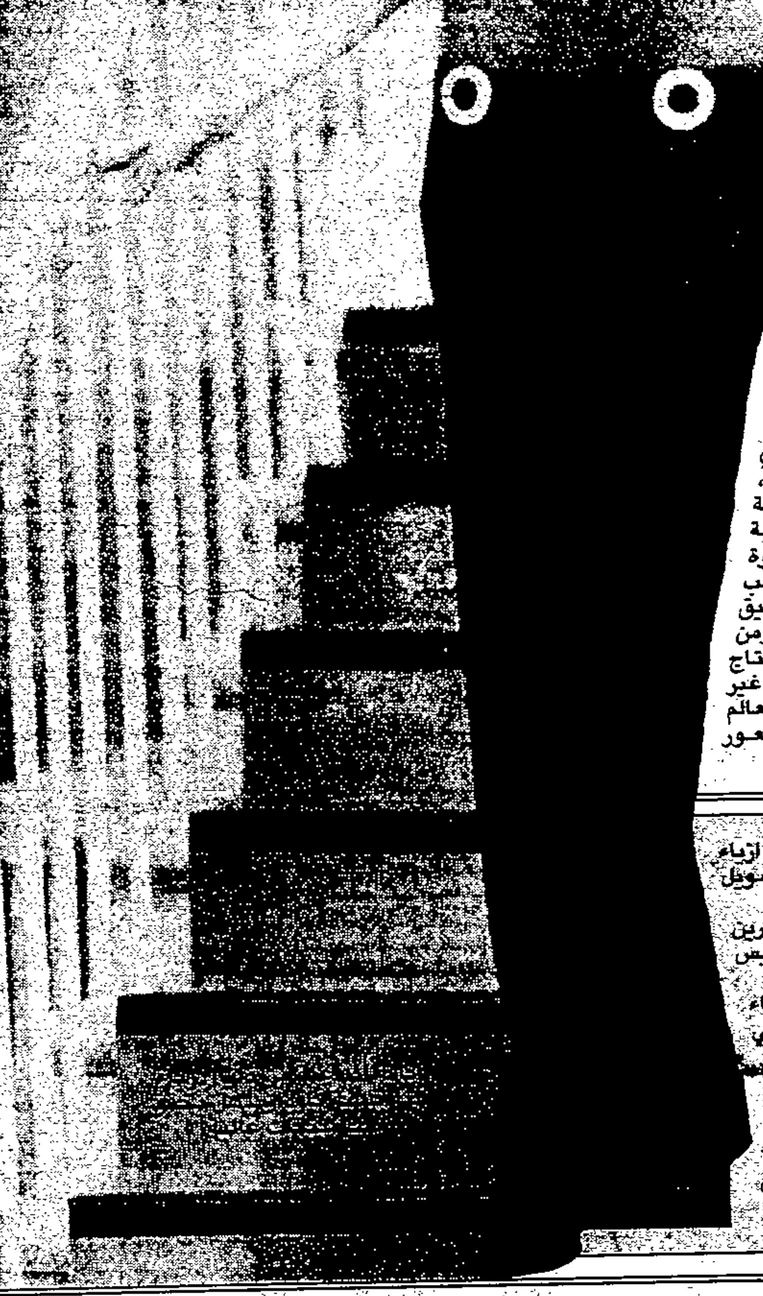
* كاتبة ليبية



صراع التشكيلات بين باريس وميلانو



موضات أقل حدة من الايطالي جياني فيرساتشي



ميلانو: «الشرق الاوسط»

مع مرور كل موسم تتسع الهوة التي تفصل بين ميلانو وباريس. وتوفر التشكيلات الاوروبية للموسم المقبل تباينات شديدة في روح الابداع والروح التجارية.

والفوارق بين باريس وميلانو تصبح اكبر، ذلك ان كل واحدة منهما تسعى الى تحقيق التفوق والامتياز في عالم الازياء. وقد اعتبرت باريس، دائما، الاكثر ابداعا بينما يجري النظر الى ميلانو باعتبارها الاكثر تجارية. وتكشف تشكيلات عروض الازياء الجديدة عن هذه السمات الى الحد الاقصى. فبينما تعزز ميلانو اتجاه تشكيلات الازياء المرغوبة الارتداء كثيرا، والقوية والحديثة على نحو سائد، تذهب باريس الى ما هو ابعد من ذلك قليلا، فالمناخ الراهن يتجه نحو الازياء التي تتسم بانخفاض تدريجي في اسعارها، ولهذا السبب كانت ميلانو في معظم الحالات، البطل المنتصر. فماركات مثل جوتشي وبرادا ودولسي اند جابانا انعطافة كافية تحميها باعتبارها نجوم الموسم.

اما الفريق الياباني، الذي يستخدم باريس كواجهة لعرض ازيائه التي تتسم بالطليعية، فقد كان مخيبا للآمال. وموسم آخر يبدو ايسي مياك ويوجي ياماموتو وكينزو اقدم طرازا، وابعد ملائمة عن حاجات الناس المعاصرين، وبالنسبة لازياء الموسم المقبل يبدو من المحتمل جدا ان سوء حظ مشابه ينتظرهم.

وكان بول سميث، المصمم البريطاني ايضا باهتا في ابداعاته التي كان يعوزها البريق والحيوية بالرغم من ان ازياءه على الاقل ازياء حقيقية. وقد قام بتجارب في بعض التشكيلات اللونية الممتعة. غير ان شكل وقصة ازيائه بدت غير مركزة. وكانت الازياء الاسياسية مثل القمصان المصنوعة من نسيج الجهنام، وهو نسيج قطني مخطط ذات الاكمام القصيرة وقمصان «التي شيرت» من قماش الطرطان، وكذلك البنطلونات الضيقة القطنية بالالوان الحمضية للاخضر، كانت بين افضل المفردات التي قدمتها الازياء غير الرسمية. اما البلجيكي ديرك بيكمبيرجز فقد ظل يركب موجة الالهام خلف تشكيلته المتميزة التي تقدر حاجات الجسم تقديرا عاليا. وباستخدام انسجة الغوص الرطبة وطبعات الامواج على قماش الليكرا المتألق كانت النتيجة مزيجا انيقا من الازياء ذات الاداء العالي، والخياطة المعقدة المتموجة الحاشية.

وكان خوزيه ليفي ودرايز فان نوتن محافظين على الشكل والاسلوب الجذاب بالرغم من اننا رأينا هنا ملابس جميلة لم تفعل الكثير على طريق دفع اتجاه الازياء الى امام. وكان جون روشا وجو ميسلي ـ هيفورد ونايجل كيرتس وحدهم المقتصدون في الامتيازات لهذا الاسبوع، حيث يضيف كل واحد منهم ما يكفي من الحياة والفائدة الى التشكيلات التجارية.

ويدخل تأكيد مختلف في تشكيلات ميلان. فادخال شيء قليل من الاسلوب الذي يهتم بالاتجاهات (سواء بقصد او بدونه) كان التوازن المثالي للخياطة البارعة واتقان الاعتدال المعاصر الذي يميز الايطاليين، ويجعلهم يحققون انجازات بارعة في هذا الموسم. فجوتشي وبرادا ودولسي اند جابانا وفالنتينو وتروسار دي كلهم قدموا مشاهد ملهمة لافكار اساسية، وكذلك اضافوا بعضا من اصالتهم الحقيقية الخاصة. ويمكن ان يكون من الحكمة بالنسبة لمصممي باريس ان يتراجعوا خطوة الى الوراء ويتكيفوا لحقائق العرض والطلب التجارية والا فان الايطاليين سيواصلون تحقيق ارباح كبيرة على جبهة العمل التجاري. ومن الواضح ان ما يقدم في اروقة العروض يحتاج بوضوح الى الاحتفاظ بعنصر العرض المسرحي غير ان هذا لا بد ان يتوازن مع الاتجاه التجاري. فعالم الملابس ما زال يدور حول المظهر الانيق والشعور الذي يعكس الثقة.

مصممون يقتحمون «نيو بوند ستريت» في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يستعد كل من رالف لورين وكالفن كلين لافتتاح متجرين لهما في نيو بوند ستريت بلندن العام المقبل. وتتخذ تشكيلات كالفن كلين التي تضم ازياءه المصنعة والمسوقة الى اوروبا بواسطة الشركة الايطالية ستيفانيل، تتخذ موقعها في 55 نيو بوند ستريت. ويشكل المبنى مساحة 790 مترا مربعا في ثلاثة طوابق. وما يزال كالفن كلين يبحث عن متجر مركزي في لندن لخط انتاجه الرئيسي، بعد ان خسر في المعركة لضمان 1 نيو بوند ستريت لمواجهة الماركة الاميركية من رالف لورين.

وسيضم الموقع الاول الذي تبلغ مساحته 4200 متر مربع متجر بولو الرئيسي، والمكاتب وقاعة العرض، ويستضيف ازياء جينز بولو الجديدة في اوروبا.

وتضم مجموعة الازياء غير الرسمية التي تباع حاليا في الولايات المتحدة فقط الجاكيتات وقمصان البوبلين المربعة النقش، وثياب التشينو من قماش الكاكي القطني. ومن المتوقع ان تحقق ازياء جينز بولو التفوق الذي حققه الانتاج الرئيسي للشركة بتمويل وتصنيع مستقل في اطار اوروبا.

ومن المتوقع افتتاح متاجر جديدة اخرى لبولو رالف لورين في مدن رئيسية في المملكة المتحدة ومتجر لاحق في باريس ايضا.

وفي مكان آخر من نيو بوند ستريت ستفتتح شركة الازياء غير الرسمية الاميركية «جيس» Guess متجرها الرئيسي الثاني في لندن في وقت لاحق من هذا العام. وسيتبنى المتجر الذي يحتل المبنى رقم 41 من الشارع المذكور تصميما جديدا من ابداع المؤسسة الخبيرة كولنز مور. وسيتضمن هذا التصميم واجهة زجاجية برتقالية اللون، وجزءا داخليا من خشب الغابات المطلي بالكروم، بالتوافق مع السوق الشقيق الذي من المقرر افتتاحه في نايتسبريدج في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

«نيبر».. خبرة في أزياء الأطفال

لندن: «الشرق الاوسط»

منذ شروعهما للعمل بالعمل عام 1980، ظلت خبيرتا الازياء جوليا سكوجنج وبرنابيت كوك تريان شركتهما، التي تلبي حاجات زبائنها بواسطة البريد، والتي تقع في برايتون بسسكس، تريانها المصنع الرئيسي البارز في بريطانيا لأزياء المصممين للاطفال.

وقد حققت الشريكتان، اللتان تستخدمان سنوات خبرتهما في التصميم وصناعة الازياء، مكانة لائقة في سوق ملابس الاطفال المريحة والانيقة التي يرتديها الاطفال في عمر يتراوح بين سن الولادة والسنة الحادية عشرة. فقد قدمت الشركة تصاميم عملية ولكنها مثيرة للخيال، وتحقق نجاحا عبر المواسم المختلفة.

وتعتمد تشكيلة الموسم الحالي على مئزر الاطفال الكلاسيكي بدون كمين، وكذلك على البدلات والتنورات والبنطلونات الكلاسيكية، اضافة الى الملابس الفضفاضة المألوفة دائما للاطفال الذين بدأوا للتو خطواتهم في المشي. وهذه التصميمات التي تستخدم الانسجة الدافئة والمريحة مثل المخمل والكورديروي الناعم الملمس، والصوف والقطن الناعمين ايضا، تعتبر مثالية بالنسبة لنشاط الاطفال اليومي خارج المنزل، وكذلك للمناسبات الخاصة خلال فترة رأس السنة الميلادية الجديدة.

وقد جرى اختيار الالوان لتعكس دفء الانسجة وهي الوان القرنفلي الفاتح الترابي، والازرق الداكن، ولون الزجاج الاخضر والطرطان. ويمكن لهذه القطع الاساسية ان تستكمل ببلوزات نسيج الجهنام الانيق والطبعات الزهرية، اضافة الى القمصان المخططة او المقلمة من قماش الطرطان التي تتميز بجراتها وتألقها. وهذه التشكيلة التي تعرض مع البيريات والقبعات الجرسية الشكل، تعكس اناقة «نيبر» التي تتقدم شاقة طريقها خلال اشهر الخريف والشتاء.



تشكيلة ملابس جديدة من «نيبر»

جديد سيلين توليفة أنيقة من حقائب اليد

باريس: «الشرق الاوسط»

تشكيلة «كومت» الجديدة من سيلين، التي تتسم بالحداثة والاتقان، وتحتفظ في الوقت نفسه بالروح الرياضية الانيقة هذه التشكيلة مصنوعة من جلد سبازالاتو ومن النايلون. وقد جرى ابداع اناقة جديدة من خلال التوليف بين مواد متباينة لتحقيق لمسة مطفية مع ومضة اشراق. وتصمم الابزيمات بالالوان المعدنية الذهبية او الفضية بشكل حقائب تحمل اشياء كثيرة، وحقائب تشبه الدلو، وحقائب ظهر، وكلها تجمع بين الموضة الانيقة والوظيفة اليومية العملية. وهي مصممة في الوان القهوة الداكنة الجذابة، ولون اعشاب البحر واللون الاسود التي تنسجم مع تشكيلات الازياء الجاهزة. وتضم تشكيلة «كومت» ايضا احزمة وسلعا جلدية صغيرة.

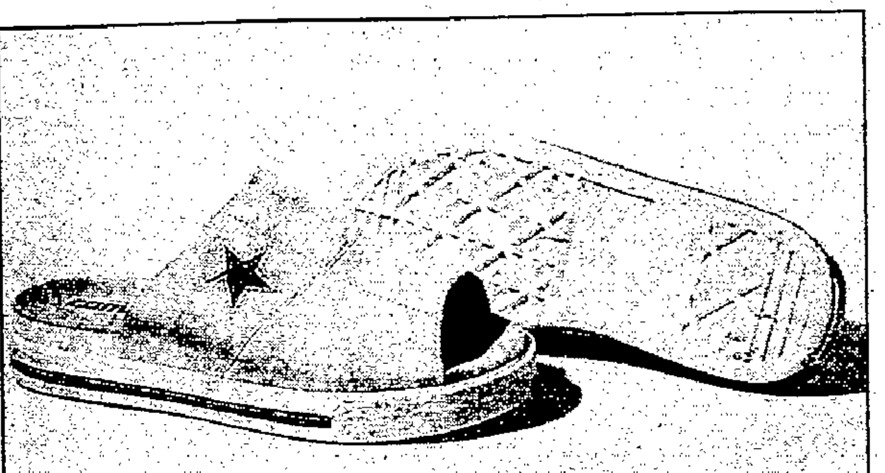


تشكيلة «كومت» لحقائب اليد الجديدة من سيلين.

الحذاء الخفيف... لكل النجوم

لندن: «الشرق الاوسط»

اصابت حمى حذاء «السنيكر» الخفيف ليس المحلات العامة فقط وانما مسالك عالم الازياء الدولية. فقد استخدمت الشركات التي تصنع الازياء الرياضية شخصيات رياضية شهيرة لتعزيز وترويج ماركاتها، اما الآن فيضع المصممون شعاراتهم ورموزهم على الاحذية الرياضية. وفي تشكيلته الاخيرة يضع بيري ايليس الشعار الكلاسيكي الاميركي «كل النجوم» في تشكيلته من احذية السنيكر الخفيفة المصنوعة من قماش القنب والمزينة بقطع معدنية، بينما الاجزاء العليا من الحذاء الملحقة بالجلد الابيض والاسود فترتدي في شانيل. واذا لم يتسع جزدانك لبطاقات السعر، يمكنك الاختيار من التشكيلات الواسعة الموجودة في المحلات العامة، بالجلد الناعم او الحرير المتألق او قماش القنب الكلاسيكي.



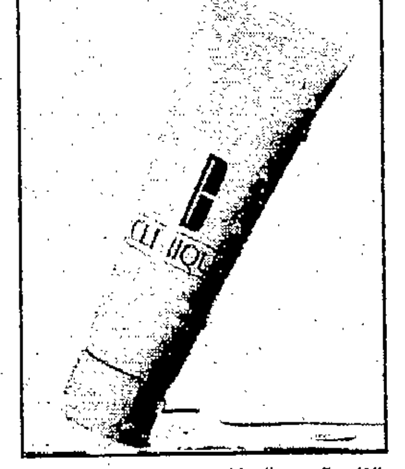
اناقة جديدة لحذاء السنيكر الخفيف من «اول ستار»

كريم جديد من كلينيك

لندن: «الشرق الاوسط»

في الاسواق الآن مستحضر لتقشير البشرة من مؤسسة التجميل كلينيك. ويحمل هذا المستحضر الاسم الطبي «سفن داي سكرب كريم رينس ـ اوف فورمولا» 7 Day Scrub Cream Rinse - Off Formula. وهذا المستحضر يوفر طريقة سريعة وفعالة لتنظيف البشرة بشفافية وجعلها متألقة.

انه يمنح البشرة تجريبا لمدة 30 ثانية، حيث تتقشر البشرة، وتنتعش وبالتالي تصبح اكثر شفافية.



القادم الجديد الى كلينيك... ملائم لكل البشرات

عرب وعجم

الدكتور يوسف القرضاوي

الاميرة آن

● الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي يزور حالياً لندن بعد أن شارك في اعمال «الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الإسلامية» التي نظمتها في العاصمة المغربية المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

● أورهان اغا سفير تركيا لدى لبنان يغادر بيروت في نهاية الأسبوع عائداً إلى بلاده بعد إنهاء مهمته في لبنان.

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ستفتتح يوم الاثنين المقبل الموقع الجديد لهيئة ايداع المستندات الملكية المرموقة في اسكوتلندا.

● بابكر النور مصطفى رئيس الجالية السودانية في عمان ومن كبار مسؤولي الإدارة السابقين يزور حالياً لندن لقضاء عطلته السنوية.

● ليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني ترأست أمس الهيئة العامة للمجلس إلى الاجتماع الشهري الدوري الذي يعقد في قصر المجلس النسائي ببيروت.

● إدريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي عاد مساء أول من أمس من زيارة قصيرة إلى العاصمة البولندية.

● الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب أطباء الأسنان الأردنيين رئيس مجلس النقباء، يزور هذه الأيام بيروت لحضور افتتاح مؤتمر نقابة أطباء الأسنان اللبنانية الخامس الذي يبدأ أعماله في بيروت اليوم ويستمر أربعة ايام.

● الدكتور خضر عليان القرشي مدير علم إدارة التعليم بجدة عضو المجلس الفخري لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا رعى حفل المشاركين في دورة الوسائل التعليمية لمدرسي الرياضيات والذي اقيم أمس ضمن مشروع مركز جدة.

● عبد الرحمن مختار صاحب ورئيس تحرير جريدة «الصحافة» السودانية وصل إلى لندن في زيارة خاصة لإجراء بعض الفحوصات الطبية.

● الدكتور فياض القضاة من الجامعة الاردنية توجه الى المغرب لحضور المؤتمر السنوي للجمعية الدولية لتطوير البحث والتدريس في مجال الملكية الفكرية الذي سيعقد في الدار البيضاء بدعم من المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

تستوعب مدينة بكاملها وحظيت برعاية الملوك والسلاطين

قلعة الكرك تزاوج بين العمارة الرومانية والإسلامية

عمان: من فارس شرعان

تعتبر قلعة الكرك من اقدم المعالم التاريخية في الاردن التي ما زالت شاهدة على تعاقب الأمم والشعوب على بلاد الشام ورغم مرور نحو ثلاثة آلاف عام على انشائها وتعرضها للزلازل والتدمير على مر العصور فإنها ما زالت صرحاً حضارياً ينتصب على قمة احد جبال الكرك يروي الأحداث التاريخية والمعارك العديدة التي كانت القلعة مسرحاً لها إبان الحقب التاريخية المتعاقبة.

وقد بنيت القلعة عام 830 قبل الميلاد في عهد ملك مؤاب ميشع حيث تم اكتشاف نقش في منطقة ذيبان عاصمة المؤابيين يعود إلى ملكهم ميشع كتب عليه «أنا الذي بنى المكان المقدس لكموش في كركا (اي الكرك)» والمكان المقدس المشار إليه هنا هو قلعة الكرك التي كانت في الأصل هيكلاً لمعبود المؤابيين كموش.

وتعاقبت على القلعة الجيوش الغازية من الشرق والغرب فاحتلها الآشوريون والبابليون والفرس والرومان. وقد أعاد الرومان بناء القلعة في ذات الموقع الذي بنيت فيه لأول مرة في عهد ميشع.. واتخذوها قاعدة عسكرية لهم. واحتفظت القلعة بهذه الأهمية في العهد البيزنطي... وقد ظهرت القلعة بوضوح على خريطة مادبا الفسيفسائية.

وبرزت أهمية القلعة إبان الحروب الصليبية حيث كانت ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين خاصة في العهد الأيوبي استمرت أكثر من 60 عاماً. حيث احتل الصليبيون قلعة الكرك عام 1115 ميلادية وأعادوا بناءها عام 1142 في عهد ملك القدس فولك أونجو.. ورغم أن صلاح الدين الأيوبي تمكن من تحرير مدينة الكرك من الصليبيين عام 1184 للميلاد إلاّ أن القلعة استعصت عليه رغم حصارها وهدم بعض جوانب ابراجها وردم الخندق المحيط بها.

وبعد تحرير القدس عام 1187 توجهت القوات الإسلامية إلى قلعة الكرك حيث حاصرها المسلمون بقيادة الملك العادل شقيق صلاح الدين لمدة عام ونصف العام استسلمت اثرها للمسلمين عام 1188 ميلادية، واقطعها صلاح الدين إلى الملك العادل حيث شهدت القلعة في عهده مرحلة من البناء والإعمار والترميم كما بنى العادل فيها مدرسة ومسجداً وسجناً.

وتشير المراجع التاريخية إلى أن زلزالاً عنيفاً ضرب الكرك عام 1211 نجم عنه سقوط عدد من أبراج قلعتها حيث قام الملك المعظم عيسى بن العادل بإعادة بنائها. وفي عهد الملك الناصر داود 1226 ـ 1249 ميلادية جددت مباني القلعة وتم إعمار الأجزاء التي تهدمت وانشأ فيها قاعة اسماها القاعة الناصرية وأقام فيها دار السلطنة (مقر الحكومة) كما قام بإنشاء مارستان (مستشفى) لمعالجة المرضى.

وشهدت القلعة عمليات ترميم وإعمار كبيرة في عهد سلاطين المماليك الظاهر بيبرس، وقلاوون والأشراف خليل بن قلاوون والناصر محمد بن قلاوون حيث قاموا جميعاً بإصلاحات هامة في القلعة اثر هزات ضربت الكرك.


جانب من قلعة الكرك التي تعتبر من أقدم المعالم التاريخية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي حملته على بلاد الشام ضرب إبراهيم باشا القلعة بالقنابل والمدفعية عام 1839 ونسف بعض اجزائها. وفي عام 1910 ثارت الكرك على الحكم العثماني إلاّ ان العثمانيين تمكنوا من القضاء على الثورة وأعدموا زعماءها حيث القوا ببعضهم من أعلى القلعة.

والمبنى الآلي للقلعة يعود للعهد الصليبي إلاّ أن المسلمين أعادوا بناءها وقاموا بعمليات ترميم واسعة النطاق لها. وما زالت بعض المعالم الصليبية واضحة في القلعة حتى الآن... وقلعة الكرك بناء ضخم يستوعب مدينة بكاملها والطراز المعماري للقلاع الصليبية يجعلها تختلف كثيراً عن القلاع البيزنطية. ففي الوقت الذي كانت فيه القلعة البيزنطية عبارة عن معسكر ضخم يقيم فيه القادة مع الحامية المكلفة بالدفاع عن المكان دون أفراد عائلاتهم، فإن القلعة الصليبية على العكس من ذلك حيث كانت مسكناً للحاكم مع أفراد عائلته بالإضافة إلى الجنود. لذا امتازت باتساعها لاستيعاب هذا العدد الكبير من ساكنيها بالإضافة إلى من يلجأ إليها من سكان المنطقة ومواشيهم أيام الحروب والحصار.

وتشير المراجع التاريخية إلى أن قلعة الكرك كانت تتكون من سبعة طوابق ويبلغ طولها من الجهة الشرقية 220 متراً والغربية 240 متراً وتحيط بها أبراج مربعة تشكل قطاعاً هاماً من النظام الدفاعي. اكبرها يبلغ ارتفاعه 36 متراً وقد جدد بناء هذا البرج في عهد الظاهر بيبرس.

ومن أبرز معالم القلعة الخندق الذي يحيط بها من الناحية الشمالية حيث تحيط بها الأودية السحيقة من جميع الجهات الأخرى. ويتراوح عرض الخندق ما بين 16 ـ 23 متراً فيما يتراوح عمقه بين 6 و8 أمتار. وقد بني على هذا الخندق جسر ليمر عليه الملوك والسلاطين والحكام. وقد عبر عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون عام 1308 للميلاد واثناء عبوره سقط الجسر فسقط في الخندق خمسة وثلاثون من مماليك السلطان.

ويبلغ طول السور الشمالي للقلعة 120 متراً. وفي عام 1963 فتحت في جداره الشرقي بوابة تؤدي إلى داخل القلعة فيما يبلغ طول السور الغربي 205 أمتار ويتخلله المدخل الرئيسي للقلعة ويعود هذا السور إلى الحقبة الإسلامية. أما السور الجنوبي فيبلغ طوله 90 متراً والسور الشرقي 170 متراً تتخلله أربعة أبراج في كل منها عدد من الكوى لإطلاق السهام لصد أي عدوان.

وتحتوي القلعة على بركة عبارة عن حوض مستطيل الشكل لتأمين حاجة القلعة من الماء. كما تحتوي على عدد من القاعات منها القاعة الناصرية وقاعة النحاس الواقعة في الجهة الغربية من القلعة ولها نوافذ تطل على القدس والخليل بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون. وهناك القاعة الغربية. وتحتوي كذلك على معصرة طولها 20 متراً تتوزع على أرضيتها تسعة أحواض بالإضافة إلى كنيسة طولها 21 متراً وعرضها تسعة أمتار.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اختطف عناصر في جيش التحرير الشعبي السوداني في الجنوب، وهم الفئة المتمردة على السلطة الحكومية في الخرطوم، ستة رهبان وراهبات من المسيحيين الكاثوليك واعتقلوهم. اعلن ذلك مكتب الاعلام الكاثوليكي في نيروبي الذي كشف ايضا اسباب اعتقالهم. قال ناطق باسم جيش التحرير انهم لختطفوا هؤلاء الرهبان والراهبات الكاثوليك لقيامهم بنشاط لنشر الاسلام. جميل ان نسمع من الكنيسة الكاثوليكية هذا الحرص على نشر الاسلام في افريقيا.

● القت الشرطة المصرية القبض على بثينة احمد لقيامها بقطع لسان الشاب المدعو علاء حسن. قالت مصادر الشرطة ان بثينة هذه التمست من علاء مساعدتها في اعمال الزرع ثم اغرته بتقبيلها. وعندما فعل ذلك اطبقت اسنانها وقطعت لسانه. وقد صرحت لدى استجوابها بأنها فعلت ذلك لتمنعه من ترديد المزيد من الاشاعات والفضائح عنها يا سبحان الله! حتى خالد القشطيني في لندن سمع الآن بفضائح بثينة احمد.

● يظهر ان ياسر عرفات قد استنفد الآن كل ما بيده من اوراق ووسائل للضغط على نتنياهو. فقد صرح مؤخرا انه اذا لم تعدل الحكومة الاسرائيلية موقفها فسيضطر الى الاستنجاد بالاطفال ثانية للرد عليها. هذا غريب! فلسنوات وسنوات كنت اعتقد ان المسألة الفلسطينية يتولى شؤونها اطفال. الحمد لله ان الموضوع اصبح واضحا الآن.

● العنصرية عقيدة عميقة تظل تجري في شرايين اصحابها اجيالا بعد نبذها رسميا واخلاقيا. لقد ربح السود في الولايات المتحدة معركتهم من اجل مساواتهم بالبيض والغاء كل القيود العنصرية والتمييزية ضدهم. هذا صحيح ولكن عقيدة التمييز ظلت تأخذ صورها على المستوى الاجتماعي.

● وصلت الاخبار من هنغاريا مؤخرا تشير الى اقبال اميركي شديد على تبني اطفال الغجر الهنغاريين الفقراء. والغجريات الهنغاريات مشهورات بالجمال، ولكن في اطار العنصرية ايضا. ذكر التقرير ان الاميركيين يدفعون 12 ألف دولار عن الطفل الابيض وألف دولار فقط عن الطفل الأسمر!

● الدنماركيون يختلفون كليا عن الاميركيين في التمييز اللوني. فهم (الدنماركيون) لا يمارسون اي تمييز بشأن ألوان البشر، ولكنهم اظهروا عصبية شديدة عندما تعلق الامر بألوان الجوارب. لقد اضرب الجمهور عندهم في الاسبوع الماضي عن ركوب القطارات احتجاجا على لبس مستخدمي القطارات جوارب بيضاء. انهم يخوضون الآن حملة مركزة ضد ادارة السكك الحديدية الدنماركية لارغامها على تزويد مستخدميها بجوارب زرقاء وليس بيضاء!

يعقد في دبي على هامش معرض الرعاية الصحية

مؤتمر عالمي يناقش أمراض السرطان والكبد والكلى والعيون

دبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل مؤتمر طبي عالمي على هامش فعاليات معرض الرعاية الصحية 96 والذي يقام على ارض المعارض بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة نفسها.

ويلتقي في هذا المؤتمر عدد من اساتذة كليات الطب في بعض الجامعات العالمية مثل جامعة اوسلو ببلجيكا وجامعة لويزفيل وجامعة لندن. وسيناقش المؤتمر موضوعات طبية كالتهابات القلب والاورام بجانب عدد من المحاضرات يلقيها متخصصون عالميون في مجال العيون من مستشفيات دولية في اوروبا والسعودية ودولة الامارات ومصر حول امراض وجراحات العيون بالاضافة الى اطلاع المشاركين في المؤتمر على آخر المستجدات في علم الامراض وخاصة علم امراض الخلايا وعلم امراض الغدد اللمفاوية وامراض الكبد والكلى ومختلف انواع السرطانات.

كما سيتم تسليط الضوء على ادارة العناية الصحية الاقليمية والعالمية في اطار انظمة الادارات والتكنولوجيا المتعلقة بها من خلال فعاليات طبية بوزارة الصحة بالامارات والكويت وجامعة فلوريدا والمركز العالمي للصحة ومستشفى عمان السلطاني ومستشفى الملك فهد بالسعودية ومستشفى الجزيرة بالامارات.

وسيقدم خبراء متخصصون في مجال المعالجة الفيزيائية خبراتهم في هذا المجال بجانب جراحة المناظير وتطوراتها والجديد عالمياً حولها.

ويذكر ان حوالى 750 عارضاً يمثلون 30 دولة سيشاركون في معرض الرعاية الصحية 1996م.

بمشاركة 16 دولة

ورشة عمل حول الإدارة الحكومية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان بعد غد ورشة عمل حول الادارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص والاستثمار بتمويل واشراف البنك الدولي وتناقش الندوة التي تشارك فيها 15 من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالاضافة الى كندا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة اوراق عمل حول سبل النهوض بالادارة الحكومية ورفع مستوى الجهاز الحكومي وتحسين ادائه وتنمية وتطوير وتفعيل القطاع الخاص وتبني سياسات اقتصادية من شأنها زيادة الاستثمارات واستقطابها وسن التشريعات اللازمة لذلك.

كما تناقش الامور المتعلقة بالتطوير الاداري ومكافحة الترهل الاداري وتجاوز العقبات التي تعترض تطوير ادارة الجهاز الوظيفي في الدول المشاركة ووسائل استقطاب الاستثمارات وخلق الحوافز والتسهيلات التي من شأنها زيادة فرص الاستثمار في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتبادل المعلومات بين دول الاقليم حول الادارة الحكومية وتطوير الجهاز الاداري.

ويشارك في ورشة العمل وفود على مستوى عال من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ومصر ولبنان والمغرب وسلطنة عمان وقطر والسلطة الفلسطينية والسودان وسورية وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن وكندا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة والبنك الدولي.

وتشارك الكويت بوفد من اربعة اعضاء الامر الذي تعتبره الحكومة الاردنية بادرة جيدة على انفراج العلاقات بين البلدين وامكانية عودة العلاقات الدبلوماسية الى سابق عهدها وافتتاح السفارة الاردنية في الكويت قريبا بعد ان اغلقت منذ عام 1990.

افتتاح الجامعة الصيفية الأولى بالصويرة المغربية

الرباط: من سعيدة شريف

افتتح الملتقى الأول للجامعة الصيفية في مدينة الصويرة تحت شعار «الفن.. البيئة وحوار الثقافات» الذي سيشكل المحور الاساسي لهذا الملتقى الفني، الذي اختتم أمس.

وحضر حفل افتتاح هذه الجامعة الصيفية، الأولى من نوعها في المدينة اندري ازولاي مستشار العاهل المغربي في الشؤون الاقتصادية والمالية الذي قال ان «الجامعة الاستضافية للصويرة تستمد شرعيتها من قيم التسامح والتفتح اللذين يميزان المدينة».

وعن اختيار لفظ «استضافية» ذكر ازولاي ان هذا الاختيار لم يأت عبثا بل هو تعبير عن شكل من اشكال تحمل المسؤولية، مادامت المدينة، اي مدينة الصويرة تظل متميزة بشكل عميق بقيمها الداعية للانصات للآخر وقبوله.

ومن جهته اشاد عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية بهذه التظاهرة الثقافية، خصوصا ان التدابير جارية لدى هيئات اليونسكو لتصنيف مدينة الصويرة ضمن التراث العالمي. هذا بالإضافة الى العديد من الفعاليات الثقافية المغربية من مثل: فاطمة المرنيسي، وزينب الشرايبي، وفاطمة شبشوب، وعبد الله الشتوكي، والطيب الصديقي، وادمون عمران المالح، ومولييم العروسي، وحسن بنحليمة، ومحمد العيادي وحسن الصميلي وغيرهم من الأبناء اليهود المغاربة، بحيث سيتم تناول الموضوع الرئيسي «الفن.. البيئة وحوار الثقافات» من خلال محوري: «الفن في الثقافة العالمية المعاصرة» و «الجمال والبيئة عبر حوار الثقافات» وذلك بغية تخطيط جمالي لمستقبل افضل.

وفي ختام الحفل تم افتتاح معرض جماعي للفنانين التشكيليين المغاربة المعاصرين بمتحف سيدي محمد بن عبد الله بحضور العديد من الفنانين التشكيليين المغاربة المعاصرين ككل من: محمد القاسمي، ومحمد شبعة، وفاطمة حسن، وفريد بلكاهية، وجيلالي الغرباوي، ومهدي قطبي وحسين الميلودي وآخرون.

ومما لاشك فيه فان هذا الملتقى الفني سيمنح لمدينة الصويرة الشاطئية الجميلة فرصة للبروز والكشف عن امكانياتها الثرية التي تشكل هويتها المتميزة باستقبال الآخر وابراز نوع من التقرب نحوه، ولا غرو فإن مدينة الصويرة هي مدينة الروائي والكاتب اليهودي المغربي المعروف (ادمون عمران المالح) الذي لا تخلو جل كتاباته الابداعية من عبق وسحر تلك المدينة الأثيرة.

في إطار الاستعدادات للعام الدراسي الجديد

خصم الدرجات بانتظار الطلاب المتغيبين عن الحضور الى المدارس في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيواجه الطلاب المتاخرون عن الحضور للدراسة في مدارس التعليم العام في السعودية صعوبة في مدارس التعليم العام في السعودية في الحصول على الدرجات الكلية في مادة المواظبة اذ سيتم خصم درجات لكل طالب يتغيب عن الحضور مع بداية دوام المدارس الذي يصادف يوم السبت الرابع عشر من شهر سبتمبر (إيلول) الجاري.

وقال الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي لـ«الشرق الأوسط» انه تم التاكيد على المدارس بضرورة البداية الجادة للدراسة منذ اليوم الاول لبدئها للعام الدراسي الجديد في مختلف برامجه وخططه ونشاطاته.

وقال إن هذا الاهتمام ياتي انطلاقاً من رسالة التربية والتعليم في بناء شخصية الفرد وترسيخ المبادئ والمثل التي ينشدها المجتمع وفقاً لأهدافه وغاياته وتأكيداً على دور التربية والتعليم في صياغة مستقبل الفرد والمجتمع وما ينبغي ان تقدمه المدرسة من قيم أساسية ونماذج مثلى تتمثل سلوكاً في حياة الفرد العملية، واهمية استثمار الوقت والتعود على الانضباط في العمل والإلتزام التام بمواعيده وغرساً للقيم النبيلة واحتراماً للنظام وإدراكاً للمسؤولية.

مشيراً الى ان تعود الطالب على المحافظة على الوقت والجدية في العمل سيؤثر ايجاباً على سلوكه خلال فترة دراسته والحياة العملية مستقبلاً في مختلف مؤسسات المجتمع وحتى تتمثل القدوة الحسنة والمثل الحي اللذان تنشدهما في المعلم خاصة ومنسوبي التعليم عامة.

وعبر الوزير الرشيد عن ثقته في جميع منسوبي التعليم للعناية بموضوع الحضور والبداية الجادة منذ اللحظات الأولى لبدء الدراسة مثمناً النتائج الايجابية التي تحققت في هذا الجانب خلال العام الدراسي الماضي.

ومن جهة اخرى اعلن في الرياض امس عن ترشيح 11181 مواطنة سعودية لشغل وظائف تعليمية نسائية ضمن اكثر من 19 الف وظيفة كان من ضمنها احلال 4471 مواطنة محل غير سعودية. وأوضح عثمان ابراهيم الاحمد نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية للشؤون التنفيذية في السعودية ان هذه الوظائف تمثل احتياج الجهات التعليمية في الرئاسة العامة لتعليم البنات والحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران.

واضاف ان بعض هذه الوظائف مشغولة بمتعاقدات غير سعوديات لوقوعها في مقار يصعب على السعوديات الذهاب اليها او في تخصصات لا يتوفر سعوديات يحملن نفس التخصص كالرياضيات في مدينة الرياض والمكتبات في مدينة جدة.

وقال الأحمد ان هناك وظائف ظهرت نتيجة الاحتياج الجديد بسبب فتح مدارس جديدة او بسبب الاستقالة او ترك الخدمة لعدد من المعلمات.

يخصص لبيع البضائع المستعملة

«السبالة» أقدم سوق شعبي في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

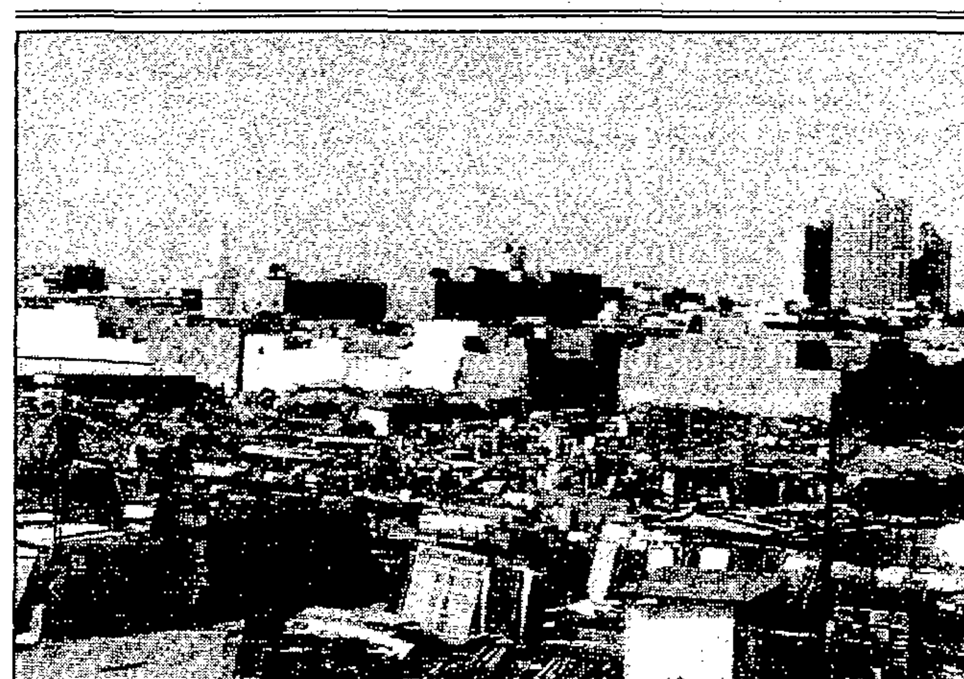
رغم انتشار الاسواق الحديث والمراكز التسويقية المتقدمة في مدينة الرياض الا ان الاسواق الشعبية والتراثية ما زال الكثير منها موجودا ومحتفظا بطابعه الخاص، ومن هذا الاسواق الشعبية سوق «السبالة» الشعبي في حي الشميسي القديم بوسط الرياض والذي يعتبر اقدم سوق شعبي في الرياض حاليا، ولهذا السوق خصوصية يختلف بها عن الاسواق الشعبية الاخرى فبالاضافة الى انه اشتهر بانه السوق الذي يباع فيه اي شيء وبالاخص الاشياء القديمة المستعملة، فإن لهذا السوق ايضا قصة طريفة واسما طريفا لم يعد يطلق عليه بعد ان لقي كل الرفض من المتاجرين في السوق، فقد اطلق على هذا السوق في بداية انشائه قبل 30 عاما سوق «الرخوم» وهي نقطة محلية ترادف «الجبناء» وسبب هذه التسمية كما يقول علي الزهراني صاحب أحد المحلات في السوق: كان هذا السوق في السابق مخصصا للنساء فكان هناك عدد من الرجال ياتون يوميا بالبضائع المنوعة لبيعها للنساء اللاتي يقمن بدورهن ببيع هذه البضاعة في السوق، ومع ازدياد الارباح وحركة الشراء في السوق بدا هؤلاء الرجال يطمعون في تلك الارباح ثم بداوا يبيعون في السوق ويضايقون النساء في اماكنهم وبدا الرجال يكثرون في السوق والنساء تقل اعدادهن واطلق على هؤلاء الرجال «الرخوم» كنوع من الاستهجان لتصرفهم. ومع الوقت اصبح السوق كله للرجال الذين يبيعون فيه.

ويعتبر سوق السبالة من اكبر الاسواق المخصصة لبيع الاشياء القديمة والمستعملة من ملابس واثاث ومستلزمات منزلية واثاث وساعات وكل شيء مستعمل وفي السوق شارع رئيسي يخترقه من المنتصف يجتمع فيه كل من لديه بضاعة او سلعة مستعملة ويود بيعها.

ففي هذا السوق عدد معين من المحلات اما بقية السوق فهو مفتوح لكل من يريد بيع اشياء مستعملة. ويتميز هذا السوق بان كل ما فيه يباع باسعار زهيدة جدا مقارنة بالاسواق الاخرى، خاصة الاشياء المستعملة لذلك فإن اكثر من 95 في المائة من زبائن السوق هم من العمالة الوافدة.

ويساعد على ذلك وجود السوق في حي الشميسي القديم الذي تشكل العمالة الوافدة اغلب سكانه بالاضافة الى ان العمال لديهم الرغبة في شراء البضائع المستعملة لرخص اسعارها، وحيث ان هذا السوق ليس رسميا ولا يتبع نظاميا لامانة مدينة الرياض ولذلك فإن البضائع فيه تعرض بشكل غير منظم فهناك من يعرض ادوات منزلية واواني طبخ وبجواره رجل يبيع اخشابا وبجواره ثالث يبيع ساعات واقلاما وغير ذلك، واغلب الباعة يفترشون الارض ويعرضون بضاعتهم امامهم ويعتبر هذا السوق هو المصدر الذي يتم من خلاله بيع التبرعات التي تقدم للجمعيات الخيرية من ملابس وغيرها حيث يقوم بعض تجار السوق بالاتفاق مع جمعيات خيرية يشتري منها البضاعة بسعر الجملة وبيعها في السوق بسرع مفرق بحيث تستفيد الجمعية من هذا المبلغ، كما عرف هذا السوق بانه السوق الوحيد الذي تباع فيه ملابس وحاجيات المتوفين الصالحة للاستعمال للذين هم في حاجة لشرائها.

ورغم ان الارباح التي يجنيها تجار هذا السوق واصحاب المحلات فيه قليلة مقارنة بالاسواق الاخرى الا انهم متمسكون بالبقاء في هذا السوق. وعن سبب ذلك يقول عبد الله احمد صاحب احد المحلات في السوق: هذا السوق البيع فيه والشراء سهل وليس مثل الاسواق الاخرى فلا توجد محلات تقوم بدفع ايجاراتها ولا اجراءات اخرى كما ان ليس هناك وقت معين لا بد من وجودك فيه، فحسب امكانياتنا المالية والوقت نتوجه للسوق ونبيع ونشتري فيه، والكثير من الباعة في السوق وانا منهم نعتبر السوق مصدرا ماليا مهما نستفيد من ورائه في الانفاق على بيوتنا، ويضيف عبد الله: وانا اقوم ببيع الملابس والجزم حيث ياتي من يرغب في البيع واشتري منه الثوب بخمسة ريالات اذا كان في حالة جيدة وابيعه بعشرة ريالات واغلب زبائني ان لم يكن كلهم من العمال.


«السبالة» سوق شعبي في الرياض يقاوم التحديث (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور درويش زقزوق صاحب ومدير عام مستشفى حي الجامعة ومركز جدة لطب الأسنان عاد أخيراً إلى عمله بعد إجازة طارئة تلقى فيها التعازي من أصدقائه في وفاة والدته.

● المهندس ميسر محمد شرواط يناقش غداً في جامعة كوين ماري آند واستفيلد كولدج بلندن رسالة ماجستير في تكنولوجية المعلومات عنوانها «نظام متابعة استخدام الطلبة لأجهزة الكومبيوتر».

وفيات

توفي الشيخ اسماعيل محمد حابس والد كل من أسامة حابس مدير عام مشروع درة العروس وأنس حابس العضو المنتدب لمجموعة دلة ومحمد حابس وقد ووري جثمانه الثرى في مقابر المعلا في مكة المكرمة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 22 ربيع الآخر 1417هـ - 5/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6491
London - Thursday - 5 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6491

جثث نساء في براد مطعم لبناني ببروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

عثر رجال القضاء البلجيكي ليلة اول من امس الثلاثاء بمحض الصدفة في داخل غرفة التبريد لمطعم لبناني معروف بمنطقة ولوي سان بيار ببروكسل هو مطعم «بعلبك» على جثتي امراتين وعلى اجزاء من جثة ادمية ثالثة كانت مجمدة منذ ايام. وتحفظ التحقيق البلجيكي الى حد الساعة عن الاعلان عن هويات الضحايا، لكن مصادر مقربة من صاحب المطعم اللبناني المدعو غسان بونياب الذي يبحث عنه رجال الامن البلجيكي ويعتبر فارا من وجه العدالة تتوقع ان تكون زوجة صاحب المطعم وكذلك زوجة اخيه من بين الضحايا نظرا لما عرف عن علاقة المتهم بافراد عائلته التي كان يحكمها العنف والشجار المتواصل على حد شهادة جيران المطعم.

واكدت ان جرواز قاضية التحقيق المكلفة بملف مجزرة مطعم «بعلبك» انه تم اكتشاف الجثث بالصدفة العمياء عندما حاول احد القضاة برفقة معاونين للشرطة فتح باب مطعم «بعلبك» المغلق نظرا لتاخره لفترة طويلة عن دفع مستحقات مالية وعندها اكتشف رجال الامن والقضاء البلجيكي بعد دخولهم المطعم تناثر اوعية مهشمة تدل عن حدوث شجار كبير الى جانب وجود بقع من الدماء التي قادتهم الى غرفة التبريد حيث عثروا على جثتين هامدتين وبقايا جثة ثالثة بداخل كيس بلاستيكي مخصص للتخلص من القمامة.

ومن جهة اخرى اكدت اوساط لبنانية في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان صاحب مطعم «بعلبك» غسان بونياب وهو في الاربعينات من عمره، ومن قرية الجاهلية في منطقة الشوف اللبناني كان يدير المطعم مع اخيه وزوجتيهما بعدما تنازلت له احدى البلجيكيات المتقدمات في العمر عن حق استغلال ذلك المحل والتي يتوقع ايضا ان تكون هي الجثة الثالثة التي لم يتم التعرف عليها بعد.

وتحاول في هذه الآونة الاوساط العربية في بروكسل ايجاد تفسير منطقي لدوافع هذه الجريمة التي تاتي في الوقت نفسه، الذي تسيطر فيه على الراي العام البلجيكي هستيريا الانتقام من خاطفي وقاتلي القاصرات وفي نفس اللحظة التي يكتشف فيها المحققون البلجيكيون جثتين جديدتين هما للطفلتين آن وافيو المختفيتين منذ سنة.

وتصر المصادر العربية هنا على التاكيد ان صاحب مطعم «بعلبك» قد تغيرت طباعه خلال السنتين الماضيتين ولتسم الرجل بالانزواء وانقطاع علاقاته الاجتماعية مما اثر على ادارة مطعمه الذي تدهور شيئا فشيئا الامر الذي قاده اخيرا الى الاعلان عن رغبته في بيع المطعم، وفي انتظار ان تكشف الساعات والايام المقبلة الكثير من الغموض الذي ما زال يحيط بمجزرة مطعم «بعلبك» البروكسلي فان الجالية العربية مسكونة بالخوف من ان تنعكس هذه الجريمة سلبا على سمعتها خاصة في اجواء مشحونة بالانتقام الذي لا يفرق بين مسؤولية الافراد ومسؤولية المجموعات.

ومن جهة اخرى عاودت مشاعر الغضب والسخط سيطرتها مجددا على الشارع البلجيكي بعد ان اكتشفت الشرطة البلجيكية اول من امس في مدينة جوميه (جنوب بلجيكا) وفي احد بيوت مارك دي ترو خاطف القاصرات الشهير جثتي الفتاتين آن مارشال وافيو لامبريك المفقودتين منذ عام مدفونتين في بقايا قرن تابع لصهر المنيوم اقيم فوقه منزل المنحرف مارك دي ترو الذي اعترف باختطافهما والاعتداء عليهما جنسيا.

وتعرف الطبيب الشرعي على بقايا الطفلتين المفقودتين الذي قدر وفاتهما في الخريف الماضي، بواسطة تعرفة على خاصية اسنان الفتاة ان مارشال وكذلك على ساعة اليد التي كانت تحملها افيو لامبريك وبعد ان اعترف دي ترو نفسه باختطافهما في 22 اغسطس (آب) 1995 ودل المحققين على موقع دفنهما خلال جلسة تحقيق جديدة لخضع لها ليل الاثنين - الثلاثاء الماضي تراجع فيها عن نفيه السابق بعدم علاقته بموتهما.

وفرض اكتشاف رفاة الفتاتين الجديدتين ضحيتي الاعتداء الجنسي لشبكة مارك دي ترو حالة من الذعر والهيجان غير مسبوقة في بلاد الهدوء والطمانينة حيث بات الشارع البلجيكي يعيش على ايقاع ما يستجد من اكتشافات لجثث البنات القاصرات اللواتي يتم اختطافهن بغية تزويد اسواق دعارة الاطفال المحلية والخارجية مما جعل رئيس الحكومة جون لوك ديهانه يؤكد ان المسالة لم تعد في دائرة الاجرام المعزول وانما تحولت الى قضية وطنية تهم مستقبل بلجيكا بالدرجة الاولى.

وفيما تستعد حاليا السلطات الرسمية في بلجيكا الى تنظيم تابين وطني وشعبي كبير للفتاتين ان وافيو البالغتين من العمر 17 و19 عاما فان الاوساط البرلمانية البلجيكية تعرف هي الاخرى نفس الحالة من الهيجان لجهة مراجعة قوانين العقوبات المتعلقة بتلك الجرائم، وتعد اكثر من جهة مشاريع قوانين جنايات يذهب بعضها الى حد اعادة تطبيق الحكم بالاعدام الملغى منذ عشرات السنين في بلجيكا وتسليطه على الفاتكين بالاطفال والقاصرين منهم اضافة الى حرمان المنحرفين جنسيا من حق التمتع بتقصير مدة الحبس في حالة حسن السيرة السلوك.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أكبر سرقة في العالم!

اكبر سرقة في العالم قيمتها 5.1 بليون دولار.. لم تقم بها عصابة.. ولا فرد واحد.. ولا تمت تحت تهديد السلاح.. ولا بحسابات مزورة.. وليس للبنوك دخل فيها.. ولا الشركات العملاقة.

هذه المليارات الخمسة مقسمة على ملايين السرقات الصغيرة التي تتم في المحلات في الولايات المتحدة الاميركية.. تدخل سيدة جميلة وشيك وتبدو بعيدة جداً عن الشبهات.. تدخل قسم العطور.. يسرع البائع اليها بكل ما عنده من بارفانات.. جربي دي.. شوفي دي.. ايه رأيك في دي.. والست تبتسم وتجرب وتثني عليه.. وتضع زجاجة من العطر في حقيبة يدها والبائع يقفز هنا وهناك.. وقد تشتري بعد ذلك وقد لا تفعل.. وتخرج من المحل مرفوعة الراس.. .. وتختفي في الزحام.. وهناك من تسرق خاتم الماظ.. او شراب حرير.. او فستانا.. او سوتيان!!

تتم هذه السرقات يومياً.. ولا يستطيع البوليس الكشف عن مرتكبيها لانهم عادة ما يكونون بعيدين عن الشبهات!!

ستون في المائة من اللصوص نساء.. وتقول د. «زيزا ديفرايز» الاخصائية النفسية ان المراة معرضة اكثر من الرجل للاصابة بالاحباط وفقد الثقة الذاتية والغضب وكلها اسباب تؤدي الى شعورها بالرغبة في الانتقام وتفريغ تلك الازمة يتم بالسرقة!!

ويجمع الخبراء ان سارقي المعروضات بوجه عام يشعرون بالحرمان من الحب وعدم التقدير خاصة من الوالدين ومن الازواج.. ولان هذه المشاعر مستمرة فهي تستمر في السرقة وتصبح ادمانا مثل ادمان المخدرات.. فهي تدخل المحل وهي تحت تأثير رغبة الانتقام وهو شعور يشبه شعور المدمن الذي يبحث عن حقنة او شمة هيروين.. ثم ما تكاد تتم سرقتها حتى تصاب بنفس الارتياح الذي يشعر به المدمن بعد الحقنة او الشمة.

وليس ثمة حل إلا ان تلجأ المصابة بهذا المرض الى المحلل النفسي حيث تخضع لبرنامج يستمر ستة اسابيع يتم خلالها تمرينها على مقاومة الرغبات الجامحة للسرقة.. وضمن هذا البرنامج ينصح الخبراء أن تلبس المرأة التي تعاني من هذه العقدة.. ملابس ضيقة لا تسمح لها بإخفاء شيء تحتها.. وأن تحمل حقيبة يد صغيرة جداً لا يمكن اخفاء شيء فيها.

إن ادمان السرقة بهذا الاسلوب هو طريقة للانتحار.. فاللص أو اللصة الذي يعاني منها يحتقر نفسه ويكرهها.. وقد يقدم على الانتحار للتخلص منها.

صباح الخير
سمير عطا الله

بالخط النسخي!

ذهبت قبل فترة لزيارة النائب اللبناني نسيب لحود في بلدته فوجدت على الجدران القريبة من منزله شعارات كتبها خصومه «تتهمه» بالاثراء من مال النفط وقد كتبت تلك الشعارات بخط شاع كثيرا خلال الحملة الانتخابية يغلب عليه الطابع النسخي! وبما ان خطاطي الجدران يكتبون افكارهم في الليل فان ذلك يوقعهم في بعض الاخطاء والهنات، في المبنى وفي المعنى.

فالواقع ان معظم رجال الأعمال الذين حققوا النجاح المالي قبل النجاح السياسي، صنعوا ثرواتهم في منطقة من منطقتين لا ثالث لهما: اما الخليج او افريقيا! والقطاع الاكبر من الخليج!

كان ثراء اللبنانيين في الماضي محصورا في بعض تجار بيروت او في الهجرة الى الأميركتين. وكان عدد الاثرياء في تلك المرحلة، اي قبل الحرب العالمية الثانية، في عدد اشهر السنة، او اقل. وفي الخمسينات برزت طبقة من الاثرياء التي جاء معظم افرادها من سورية وصاروا يشكلون اهم فئة تجارية في البلد: الصحناوي، كتانة، ابو عضل، فتال، الخ. ومنذ اوائل الستينات بدأت هجرة لبنانية جديدة، الى افريقيا والخليج. وحين بدأ افرادها بالعودة اصبحوا يشكلون، بلا شك، الاكثرية الساحقة من الطبقة الثرية والمتوسطة معا. ويشكل «مال النفط» الذي يكتب عنه خطاطو الليل جزءا هائلا من الاقتصاد اللبناني في وجهيه، المرئي وغير المباشر. والمقصود بالثاني الحقل المصرفي وعالم الودائع. وهناك الآن عملية توسع كبرى للبنوك الخليجية الرئيسية في «شارع المصارف» في بيروت الذي بدأ يعود في مظهره الخارجي الى ابهته الماضية. اما العلاقة المرئية بين «مال النفط» والاقتصاد اللبناني فيفوق حجمها، منذ 40 عاما على الأقل، اي علاقة اخرى بين لبنان والخارج، من الحمضيات الى اعادة التصدير، الى كتابة الخط النسخي! لكن في النهار لا في الليل.

الأهم في الهجرة الجديدة ايضا انها هجرة تعود، هي ومالها. فالهجرة الى الأميركتين بقيت هناك. وكان احد اغنياء البرازيل في الماضي رجل يدعى نعمة يافث، لكن لبنان لم يعرف منه سوى مكتبة تحمل اسمه في الجامعة الأميركية. وفي البرازيل الآن المرشح الدائم للرئاسة باولو معلوف، وهو لا يأتي الى لبنان إلا اذا كان مدعوا. كان المغتربون في الماضي يرسلون الى لبنان ما يكفي لبناء «حارة قرميد» في القرية تكون اكبر من حارة ابن عمهم وفقط. فالبحار والقارات والمحيطات كانت تقطع بين «الدنيا وأهلها». وكان الاغتراب توغلا في غربة لا عودة منها، من مجاهل المكسيك الى مجاهل الامازون الى اميركا الشمالية حيث السرعة في اتجاه واحد، هو اتجاه الذهاب. اما الذين سافروا الى السعودية والكويت والامارات فقد ذهبوا الى بلدان لا تبعد عن بيروت اكثر من رحلة بين بيروت والجبل في أوقات الازدحام. وهذه الأوقات، للمناسبة، تبدأ الساعة 12 ليلا وتنتهي 12 ليلا. الليل التالي. واخبرني صديق يعمل في حقل الطباعة ويقسم شهره مناصفة بين بيروت والكويت، انه يمضي في الطريق الى المطار نفس الوقت الذي يمضيه من المطار الى الكويت.

إحالة خطيب مذيعة التلفزيون الكويتي نيرفانا إدريس إلى المحكمة

الكويت: من فرحان الفحيمان

على الرغم من سخونة الاجواء السياسية في الكويت وانشغال الرأي العام بالضربات الصاروخية الاميركية التي وجهت الى العراق من جهة واقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في الكويت من جهة اخرى، فان قضية المذيعة في التلفزيون الكويتي نيرفانا ادريس عادت لتفرض نفسها بقوة على السطح. فقد تردد ان النيابة العامة احالت المدعو وليد محمد سليمان خطيب نيرفانا السابق الى المحكمة وحددت جلسة للنظر في الجناية المنسوبة اليه وهي صك بدون رصيد بتاريخ 1996/10/1، وخلا قرار الاتهام من اسم المذيعة نيرفانا وشقيقها ساهر ووالدها محمد ادريس عبد الفتاح، مما يعني استبعادهم من القضية. وقد استندت النيابة الى تقرير الادلة الجنائية الذي يؤكد ان الخط المحرر به الصك موضوع النزاع ليس خط نيرفانا او شقيقها او والدهما وذلك ثابت من اوراق استكتابهم امام الادلة الجنائية والنيابة العامة.

«الشرق الأوسط» اتصلت بمنزل المذيعة نيرفانا فعلق والدها محمد ادريس قائلا: «لقد اكدت منذ بداية القضية ان ابنتي بريئة وان خطيبها السابق حاول استغلال مكانتها الاعلامية والاجتماعية ثم افتعل قضية الصك من اجل المساس بها، لكن الله كان له بالمرصاد ورد كيده في نحره. والآن وبعد ان حصحص الحق وانقلب السحر على الساحر واستبعدت النيابة اسماءنا نحن الثلاثة انا وولدي من التهمة المنسوبة الينا اشكر الله وكل من وقف الى جانبنا، وكما ذكرت سابقا انني اثق بنزاهة القضاء الكويتي فحتى الكفالة ستعاد لنا». يذكر ان المذيعة نيرفانا ووالدها وشقيقها افرج عنهم اثناء سير القضية بكفالة مالية قدرها 300 دينار كويتي. من جهته اعرب المحامي محمد هلال العنزي وكيل وليد محمد سليمان عن استغرابه عما تردد وقال: «لم ابلغ بهذا القرار ولم اطلع على ملف القضية وانني استغربه خصوصا ان تقرير الخطوط وصل من الادلة الجنائية قبل ايام الامر الذي يؤكد ان هناك عملية في قرار النيابة لأنه امر لا يتجاوز بضعة ايام. كما ان وكيل النيابة الذي اجرى التحقيق لم يواجهنا بالتقرير الذي ورد اليه، وهذا لا يتفق مع اصول التحقيق الجنائي الذي يتطلب مواجهة الخصوم بنتيجة التقرير كي يتمكنوا من التعقيب عليه او الطعن فيه. كما ان سرعة احالة الموضوع الى المحكمة امر مستغرب لأن جميع القضايا المشابهة تحتاج الى بعض الوقت لتتمكن النيابة من اعادة دراسة القضية بتفحص وتمعن كي يكون قرارها سليما، ولهذا فاننا نستغرب ما حصل ونعتقد بان هناك اخطاء اجرائية ارتكبتها النيابة العامة. وعليه فنحن نتوقع من النيابة الاستماع الى رأينا وبالتالي استكمال التحقيق وتصحيح الاخطاء التي وقعت بها».

واختتم العنزي حديثه قائلا: «ان ما تردد لا يمكن ان يكون الحقيقة».

واكد علي الريس مدير ادارة المنوعات في التلفزيون الكويتي ان المذيعة نيرفانا ادريس لم يتم ايقافها من قبل وزارة الاعلام وهي ما زالت على رأس عملها وان كانت في اجازة حاليا. ولم يستبعد الريس عودتها الى تقديم برنامجها «بين المشاهد والتلفزيون» خلال الدورة التلفزيونية المقبلة. والجدير بالذكر انه تردد قبل فترة ان المذيعة نيرفانا تم ايقافها من قبل التلفزيون الكويتي وهي في صدد العمل في احدى المحطات الفضائية العربية وذلك بعد القضية التي رفعها خطيبها السابق وليد سليمان ولتهمها بخيانة الامانة واستغلال الصكوك الموقعة على بياض من قبله من اجل متطلبات الزوجية. وكان وليد قد اكد انها صرفت صكا بمبلغ 30 الف دينار كويتي لصالح شقيقها ساهر.

مغربي يقتل زوجته ويبني عليها حائطا في بيت الزوجية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اهتزت مدينة الدار البيضاء لخبر جريمة غير عادية وقعت في حي الاحباس العتيق، ولعبت الصدفة دورا في كشف فاعلها «المريب الذي قال خذوني».

فقد اعترف الجاني ك. ك (30 سنة) انه قتل زوجته ب. ج (37 سنة) يوم 19 اغسطس (آب) الماضي، حوالي الساعة العاشرة ليلا بواسطة مدية، ثم وضع جثتها في جانب الغرفة الضيقة وبنى عليها حائطا لاخفائها.

وكانت علاقة الطرفين اللذين اقترنا بعقد زواج منذ عام 1992، تتسم بعدم استقرار بسبب شكوك الزوج فيها، وزادت علاقتهما سوءا أواخر يونيو (حزيران) الماضي حين اتهمته الزوجة باضرام النار في بيت الزوجية مما أدى الى فتح تحقيق قضائي في الموضوع.

ومهد الجاني لجريمته بنقل الاطفال الثلاثة الذين يعيشون في كنف هذه الاسرة، اثنان منهم ابنا الضحية من زواج سابق، الى بيت والديه موهما الجميع بأن زوجته سافرت الى مدينة فاس، ثم بادر بالحصول على عطلة بموجب شهادة طبية، واختفى عن الانظار هروبا من الشكوك ومن تساؤلات الفضوليين.

لكن الغلطة القاتلة التي جرت قدميه الى فخ رجال الشرطة تمثلت في انه كان يعود الى البيت تحت جنح الظلام ويغادره قبل طلوع الفجر حاملا معه بعض الأدوات المنزلية لبيعها في احد الأسواق الشعبية.

وذات صباح باكر فاجأته عناصر الشرطة المحلية التي كانت تواصل تحرياتها الخاصة في موضوع احراق البيت، واعتقلته حين كان يهم بالخروج من بيته خلسة. ولدى سؤاله عن حكاية سفر زوجته الى فاس، في بداية استنطاقه، لم يصمد طويلا واعترف بفعلته الشنيعة بكافة تفاصيلها.

محرر جريدة «الأحرار» يعترف بتزوير شهادة ميلاد طفل له من جيهان السادات

القاهرة: من جمال احمد

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس احمد فكري عبد الحميد الصحافي بجريدة «الاحرار» وموظف بمكتب صحة منطقة حلوان جنوب القاهرة 15 يوما على ذمة التحقيقات في البلاغ المقدم من طلعت السادات المحامي ضد الجريدة التي يصدرها حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض لنشرها موضوعا يوم 19 اغسطس (آب) الماضي تحت عنوان «طفل غير شرعي لجيهان السادات» من شاب غير متزوج.

واستمرت التحقيقات مع المحرر والموظف اكثر من 8 ساعات وكشف عن ان المحرر استخرج شهادة ميلاد اثبت فيها انه والد لطفل يدعى شريف وان والدته السيدة جيهان صفوت رؤوف ارملة الرئيس المصري الراحل انور السادات وانه قدم للموظف المختص مبلغ 20 جنيها على سبيل الرشوة مقابل استخراج الشهادة، وانه نشر الموضوع بعناوين بارزة في الصفحتين الاولى والثالثة.

وقال محرر الجريدة في التحقيقات انه لم يقصد الاساءة لجيهان السادات وانما قصد اظهار حقيقة للشعب المصري وهي سهولة الحصول على محررات رسمية غير حقيقية من اي جهة حكومية.

وتبين ان المحرر غير مقيد بنقابة الصحافيين وتقرر استدعاء رئيس التحرير الاسبق للجريدة مصطفى بكري لسماع اقواله بعد غد.

جرائم الثأر والدفاع عن الشرف في المقدمة بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت نسبة الجريمة في الأردن خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بنسبة 27.35 في المائة عن الشهر الذي سبقه، لكن ظاهرة اطلاق العيارات النارية في المناسبات والافراح ما زالت تشكل ظاهرة خطيرة، اذ تم الابلاغ عن وقوع 56 قضية اطلاق رصاص خلال الشهر نجم عنها اصابة 44 شخصا من بينهم اربع اناث بجروح مختلفة ومقتل شخص واحد. وجاء في التقرير الاحصائي الشهري الذي تصدره ادارة التحقيقات والبحث الجنائي بمديرية الأمن العام في الأردن ان دوافع جرائم القتل التي حدثت كانت احداها طلبا للثأر وجريمتين دفاعا عن الشرف وواحدة بقصد السرقة واربع جرائم لخلافات عائلية.

وحسب التقرير فان الدراسات الميدانية لمسرح جرائم السرقة اكدت ان ما نسبته 64.76 في المائة من هذه الجرائم وقعت بسبب اهمال المواطنين في اتخاذ اجراءات الأمن والسلامة لمقتنياتهم وانها في الغالب كانت مكشوفة للعيان ومن السهل على الجاني الوصول اليها، وبعضها بسبب ترك المواطنين ابواب منازلهم مفتوحة او وضع النقود والمجوهرات في سياراتهم المفتوحة.

أسماك لبنان ضحايا سموم مصنع للكبريت

بيروت: من تمام حمدان

قضية النفايات السامة في لبنان لم تنته فصولاً رغم انشغال المواطنين بالاهتمامات المعيشية والانتخابية الا ان روائح هذه الفضائح التي زكمت الانوف عادت فانبعثت من جديد من حيث انطلقت المرة الاولى من منطقة نهر ابراهيم (شمال شرقي جبل لبنان). هذا النهر الذي كان شاهداً لاجمل قصة حب بين ادونيس وعشتروت كما ورد في الاساطير القديمة، بات اليوم شاهداً لابشع جريمة بحق الثروة الطبيعية في المنطقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عشرات الأطنان من سمك «الترواوت» (السلمون المنقط) نفقت وطافت على وجه مياه هذا النهر بسبب تسرب مواد سامة ومضادة للحشرات والادوية الزراعية مصدرها معمل الكبريت العائد للوزير السابق جورج افرام.

ويقع المعمل على كتف النهر، ولم يراع حرمة الجوار فيرمي بسمومه في مياهه ليشكل خطراً على البشر والطبيعة التي ترتوي من المياه التي تصب فيه. وقد طالب اهالي المنطقة بتشكيل لجنة صحية لتقصي الحقائق وكشف الاضرار وتحديد المسؤوليات تفادياً للاسوأ.

وقال المواطن الياس البعيني الذي يعيش في جوار هذا النهر لـ«الشرق الاوسط»: ان الروائح الكريهة تنبعث مع تصاعد الهواء الشرقي بشكل لا يحتمل ويؤدي احياناً الى حالات اغماء وضيق في التنفس بالاضافة الى اصابات جلدية.

وكشف البعيني عن كتاب تنبيه يحمل الرقم 1791 تاريخ 1996/8/30، تلقاه صاحب المعمل من وزارة البيئة تحذره من مخاطر رمي النفايات وتنذره بمعالجة تسرب النفايات في اقرب وقت ممكن والا...؟

هزة أرضية في الجزائر تخلف 13 جريحا وخسائر مادية

الجزائر - أ ف ب: اصيب 13 شخصا بجروح طفيفة فجر يوم امس في غرب العاصمة الجزائرية وتصدعت بعض المنازل خلال الهزة الارضية القوية التي شعر بها سكان العاصمة وجاءت بقوة 5.7 درجات على مقياس ريختر. ووقع الجرحى في محلتي عين بنيان وبوشاوي في منطقة تيبازة.

وفي العاصمة الجزائرية، استفاق السكان عند الساعة 5.15 بالتوقيت المحلي (4.15 بتوقيت جرينتش) على الهزة التي دامت اكثر من عشر ثوان. وقد خرج بعض السكان القلقين الى الشرفات والشوارع.

وقال احد السكان «وقعت هزة ارضية قوية اعقبها نوع من الانفجار» مضيفا ان «الاطفال استيقظوا مذعورين والابواب ارتجت في المنزل».

ولم يسجل وقوع خسائر فادحة في العاصمة. وتحدث بعض السكان عن تصدعات خفيفة في المباني وعن شظايا زجاج واعلن الخبراء الجزائريون قبل ظهر امس ان مركز الهزة يقع في محافظة البليدة (جنوب العاصمة).

وكان مرصد فيزياء الارض في ستراسبورج (شرق فرنسا) حدد مركز الهزة «التي لا يستهان بها» في البحر، عند منتصف المسافة بين جزر الباليار والشواطئ الجزائرية وبعد ذلك صحح احد اقسام المرصد هذه المعلومات واعلن لوكالة فرانس برس ان «الصعوبة في تحديد مركز الهزة ناتج عن خط المسرى المحيطي لموجات الهزات» وغالبا ما يشعر سكان الغرب الجزائري بهزات خفيفة. ويقع المغرب في منطقة جيولوجية غير مستقرة فيها سلسلة من التصدعات حيث ارتفاع القاعدة الافريقية باتجاه القاعدة الاوروبية يتسبب باستمرار بحدوث هزات.

وقد حدد العلماء في الجزائر زهاء مائة مركز لهزات قوية وتعود اخر هزة اوقعت ضحايا في الجزائر الى 18 اغسطس (آب) 1994. وقد ضربت هزة بقوة 5.6 درجات منطقة بسكرة (غرب) واوقعت 172 قتيلا وزهاء 300 جريح وشردت اكثر من عشرة آلاف شخص. ويشار الى ان مدينة الجزائر دمرت بفعل زلزال في العام 1715 كما تهدمت مدينة اورليان التي اصبحت تعرف في ما بعد باسم الاصنام عام 1954 ومدينة شليف عام 1980.

وفي العام 1989 اوقعت هزة ارضية زهاء ثلاثين قتيلا في منطقة تيبازة التي ضربتها الهزة مجددا يوم امس.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

شب حريق في سفينة شحن تقل قطيعا من الماشية قادمة من استراليا باتجاه ميناء العقبة الاردني مما ادى الى مقتل شخص بعد ان تم انقاذ اربعة وخمسين فردا من طاقمها.

وكان مهندس السفينة هو الوحيد الذي سقط في مياه المحيط الهندي وغرق في الوقت الذي نجا فيه طاقم السفينة بالكامل.

وحسب تقارير شركة لويدز للملاحة فإن النيران اندلعت في غرفة المحركات في السفينة التي تصل حمولتها الى 14990 طنا ثم امتدت الى عنابر نوم الطاقم بينما كانت السفينة تقترب من سواحل تنزانيا.

وحسب تقارير شركة لويدز فإن السفينة «يونيسيب» اصبحت بلا طاقم، وتتقاذفها امواج وتيارات المحيط الهندي وتشكل خطراً على الملاحة.

نكتة اليوم

المدرس: ما فائدة ارتداء الحذاء؟
التلميذ: لانه يجعلني أطول من أخي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية